مُعجَم مقاييس اللغة

لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا

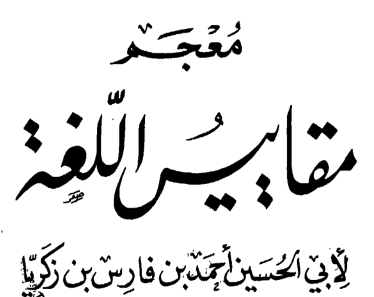
بتحقيق وضبط

عبد السلام محمد هارون

المجلد الخامس

دار الجيل

بيروت



٠٠٠ – ٣٩٥

بتحقيق وضبط
عبد السلام محمد هارون
رئيس قسم الدراسات النحوية بكلية دار العلوم سابقاً
وعضو المجمع اللغوي

المجلد الخامس

دار الجيل
بيروت

الطبعة الأولى
١٤١١هـ - ١٩٩١م

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب القاف

﴿ باب القاف وما بعدها فى الثلاثى الذى يقال له المضاعف والمطابق ﴾

﴿ قل ﴾ القاف واللام أصلان صحيحان، يدلُّ أحدُهما على نَزَارة الشّىء، والآخرُ على خلاف الاستقرار، وهو الانزعاج .

فالأوّل قولهم : قلّ الشّىء يقِلُّ قلّة فهو قليل . والقُلُّ : القِلّة، وذلك كالذُّل والذِّلّة . وفى الحديثِ فى الرِّبا : «إنْ كَثُرَ فإنّه إلى قُلٍّ». وأمّا القُلّةُ التى جاءت فى الحديث[1]، فيقولون : إنّ القُلّة ما أقلّهُ الإنسانُ من جَرّةٍ أو حُبٍّ . وليس فى ذلك عند أهل اللُّغة حدٌّ محدود قال :

فَظَلِلْنا بنَعْمةٍ واتّكأْنا وشَرِبنا الحَلالَ من قُلَلِه[2]

ويقال : استقلَّ القومُ، إذا مضَوا لمسيرِهم، وذلك من الإقلال أيضاً، كأنّهم استخفُّوا السَّيرَ واستقلّوه. والمعنى فى ذلك كلّه واحد. وقولنا فى القُلّة ما أقلّه الإنسان فهو من القِلّة أيضاً ، لأنّه يقِلُّ عنده :

---

(١) منه : « إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل نجسا » ومنه فى ذكر الجنة وصفة سدرة المنتهى : « ونبقها مثل قلال هجر » .

(٢) لجميل بن معمر ، كما فى اللسان (قلل) .

وأمّا الأصل الآخَر فيقال : تَقَلقلَ الرَّجُل وغيرُه ، إذا لم يثبُتْ في مكانٍ . وتَقَلقَلَ المسمارُ : قَلِقَ في موضعه . ومنه فرسٌ قُلقُلٌ : سريع . ومنه قولهم : أخَذَه قِلٌّ من الغضب ، وهو شِبه الرِّعْدة .

﴿ قم ﴾ القاف والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على جَمْعِ الشَّىء . من ذلك : قَمْقَمَ اللهُ عَصَبه، أى جَمَعه . والقَمْقام : البحر، لأنَّه مُجتمَع الماء . والقَمقام : العدد الكثير، ٥٩٤ ثمَّ يشبَّه به السيِّد الجامع للسِّيادة الواسعُ الخير .

ومن ذلك قُمَّ البيتُ ، أى كُنِس . والقُمامة : مايُكنَس؛ وهو يُجمَع . ويقال من هذا : أقمَّ الفَحلُ الإبلَ ، إذا ألقَحَها كلَّها . ومِقَمَّة الشّاة : مِرَمَّتها[1] ، وسمِّيت بذلك لأنها تقمُّ بها النَّباتَ في فيها . ويقال لأعلى كلِّ شيء : القِمَّة ، وذلك لأنه مُجتَمَعُه الذى به قِوَامُه .

ومما شذَّ عن هذا الباب القَمقام : صغار القِرْدان .

﴿ قن ﴾ القاف والنون بابٌ لم يُوضَع على قياسٍ ، وكلماتُه متباينة . فمن كلماته القِنُّ ، وهو العَبْد الذى مُلِكَ هو وأبوه . والقُنَّة : أعلَى الجَبَل . والقُنانُ : رِيح الإبِطِ أشَدَّ ما يكون[2] . والقُناقِن : الدليل الهادى ، البصيرُ بالماء تحتَ الأرض ، والجمع قَناقِن[3] .

---

(١) المقمة والمرمة ، كلاهما بكسر الميم وفتحها .
(٢) فى الأصل : « أشط ما يكون » ، صوابه فى المجمل واللسان.
(٣) فى اللسان : « وأصلها بالفارسية ، وهو معرب مشتق من الحفر ، من قولهم بالفارسية كِنْ كِنْ ، أى احفر احفر » .

﴿ قه ﴾ القاف والهاء ليس فيه إلا حكاية القَهْقَهة : الإغراب في الضحك . يقال : قَهٌ وقهقَهةٌ ، وقد يخفَّف . قال :

* فهن في تَهَانُفٍ وفي قَهِ(١) *

ويقولون : القَهقهة : قَرَبُ الوِرد(٢) .

﴿ قب ﴾ القاف والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على جمعٍ وتجمُّع . من ذلك القُبَّة ، وهي معروفة ، وسمِّيت لتجمُّعها . والقَبقَب : البطن ، لأنَّه مجتمَع الطَّعام . والقَبُّ في البَكَرة(٣) . وأمَّا قولهُم : إنَّ القَبَب : دِقَّة الخَصْر فإنما معناه تجمُّعُه حتَّى يُرَى أنَّه دقيق . وكذلك الخيلُ القُبّ ، هي الضَّوامر ، وليس ذلك [إلاّ] لذَهاب لُحُومها والصَّلابةِ التي فيها . وأمَّا القَابّة فقال ابنُ السِّكِّيت : القابّة : القَطْرة من المَطَر . قال: وكان الأصمعي يصحِّف ويقول : هي الرَّعد . والذي قاله ابنُ السِّكيت أصحُّ وأقيَس ؛ لأنَّها تَقُبُّ التُّرْبَ أي تجمعه .

ومما شذَّ عن هذا الباب تسميتُهم العام الثالث القُبَاقِب ،فيقولون عامٌ ، وقابلٌ ، وقُبَاقِب(٤) .

ومما شذَّ أيضاً قولهُم : اقتبَّ يدَه ، إذا قطَعَها .

---

(١) قبله في اللسان :

* نشأن في ظل النعيم الأرفه *

(٢) زاد في اللسان: « مشتق من اصطدام الأحمال لعجلة السير، كأنهم توهموا الجرس ذلك جرس نغمة تضاعفوه » .

(٣) هو الثقب الذي في وسط البكرة .

(٤) في المجمل : « وتقول : لا آتيك العام ، ولا قابلا ، ولا قباقبا » .

﴿ قت ﴾ القاف والتاء فيه كلمتان متباينتان ، إحداهما القَتُّ ، وهو نَمُّ الحديث. وجاء فى الأثر: « لا يدخُلُ الجنةَ قَتَّاتٌ » ، وهو النمّام . والقَتُّ : نباتٌ . والقَتُّ والتَّقتيتُ[1] : تطييبُ الدُّهن بالرَّياحين .

﴿ قث ﴾ القاف والثاء كلمةٌ تدلُّ على الجمع . يقال : جاء فلانٌ يقُثُّ مالاً ودنيا عريضة .

﴿ قح ﴾ القاف والحاء ليس هو عندنا أصلاً ، ولكنهم يقولون : القُحّ : الجافى من الناس والأشياء ، حتى يقولون للبطِّيخة التى لم تَنْضَج : إنّها لَقحٌّ .

﴿ قد ﴾ القاف والدال أصلٌ صحيح يدلُّ على قَطْعِ الشىء طولاً ، ثم يستعار . يقولون : قَدَدْتُ الشّىء قدًّا ، إذا قطعتَه طولا أقُدُّه ، ويقولون : هو حسَنُ القَدِّ ، أى التقطيع ، فى امتدادِ قامته . والقِدُّ : سيرٌ يقَدُّ من جلدٍ غيرِ مدبوغ . واشتقاق القَدِيد منه . والقِدَّة: الطّريقةُ والفِرْقة من الناس ، إذا كان هوَى كلٍّ واحدٍ غيرَ هوى صاحِبِه . ثم يستعيرون هذا فيقولون : اقتدّ فلانٌ الأمورَ، إذا دَبَّرَها ومَيّزها. وقَدَّ المسافرُ المَفازةَ . والقَيْدُود : النّاقة الطّويلة الظّهر على الأرض . والقَدُّ : جِلد السَّخلة ، الماعزة . ويقولون فى المَثَل : « ما يَجْمَلُ قَدُّك إلى أديمك » . ويقولون القُدَاد : وجَعٌ فى البطن .

﴿ قذ ﴾ القاف والذال قريبٌ من الذى قبلَه ، يدلُّ على قطعٍ وتسويةٍ طولاً وغيرَ طُول . من ذلك القُذَذ : ريش السَّهم ، الواحدة قُذّة . قالوا : والقَذُّ

(١) التقصر فى المجمل على « القت » ، وفى اللسان والقاموس على « التقتيت » .

قطعها . يقال : أُذُنٌ[1] مقذوذة ، كأنّها بُرِيَتْ بَرْياً . قال :

* مَقْذُوذَةُ الآذانِ صَدْقَاتُ الحدَقْ[2] *

وزعم بعضُهم أن القُذَاذات : قِطَعُ الذّهب ، والجُذَاذات : قِطَع الفِضّة . وأمّا السّهم الأَقَذُّ فهو الذى لا قُذَذَ عليه . والقَذُّ : ما بين الأُذُنين من خَلْف . وسمِّىَ لأنّ شعره يُقَذ قَذًّا .

وممّا شذّ عن الباب قولهم : إنّ القِذّانَ : البَرَاغيث .

﴿ قر ﴾ القاف والراء أصلانِ صحيحان، يدلُّ أحدهما على * برد ، والآخر ٥٩٥ على تمكُّن .

فالأوّل القُرُّ ، وهو البَرْد . ويومٌ قارٌّ وقَرٌّ . قال امرؤُ القَيس :

إذا ركِبُوا الخيـلَ واستَلأَمُوا   تحرَّقت الأرضُ واليومُ قَرّْ[3]

وليلة قَرّةٌ وقارّة . وقد قَرّ يومُنا يَقَرُّ . والقِرّة : قِرّة الحُمّى حين يجد لها فَتْرةً[4] وتكسيراً . يقولون : « حِرّةٌ تحت قِرّة » ، فالحِرّة : العَطَش ، والقِرّة : قِرّة الحُمّى . وقولهم : أقَرّ اللهُ عينَه ، زعم قومٌ أنّه من هذا الباب ، وأنّ للسُّرور دَمعةً باردة ، وللغمّ دمعةً حارّة ، ولذلك يقال لمن يُدعَى عليه : أسخَنَ اللهُ عينَه . والقَرور : الماء البارد يُغتسَل به ؛ يقال منه اقترَرْت .

والأصل الآخَر التمكُّن ، يقال قَرّ واستقرّ . والقَرّ : مركبٌ من مراكب النِّساء . وقال :

---

(١) فى الأصل : « إذا » ، صوابه فى المجمل .

(٢) البيت لرؤبة فى ديوانه ١٠٤ وأراجيز العرب للسيد البكرى ٢٥ .

(٣) ديوان امرئ القيس ٥ .

(٤) فى الأصل : « قرة » .

* على حَرَجٍ كالقَرِّ تخفقُ أكفاني[1] *

ومن الباب [القَرُّ[2]] : صَبُّ الماء فى الشىء ، يقال قَرَرتُ الماء . والقَرُّ : صبُّ الكلامِ فى الأُذُن .

ومن الباب : القَرقَر : القاع الأملس . ومنه القُرارة : ما يلتزق بأسفل القِدْر، كأنّه شىء استقرَّ فى القِدْر .

ومن الباب عندنا ـ وهو قياسٌ صحيح ـ الإقرار : ضدُّ الجحود ، وذلك أنّه إذا أقَرَّ بحقٍّ فقد أقرَّهُ قرارَهُ . وقال قومٌ فى الدُّعاء : أقرّ الله عينه : أى أعطاه حتى تَقِرَّ عينُه فلا تطمَحَ إلى من هو فوقَه . ويوم القَرِّ : يومَ يستقرُّ الناسُ بمِنًى، وذلك غداةَ يومِ النَّحر .

قلنا : وهذه مقاييسُ صحيحةٌ كما ترى فى البابين معًا . فأمّا أنْ نتعدَّى ونتحمّل الكلامَ كما بلغنا عن بعضهم أنّه قال: سُمِّيت القارورة لاستقرار الماء فيها وغيره ، فليس هذا من مذهبنا . وقد قلنا إنّ كلامَ العرب ضربان : منه ما هو قياسٌ ، وقد ذكرناه ، ومنه ما وُضِع وضعًا ، وقد أثبتْنا ذلك كلَّه . والله أعلم .

فأمّا الأصواتُ فقد تكون قياسًا، وأكثرُها حكاياتٌ . فيقولون : قَرقَرت الحمامةُ قَرقرةً وقَرْقَرِيرًا .

---

(١) لامرئ القيس فى ديوانه ١٢٦ واللسان (حرج ، قرر) . وقد سبق فى (حرج) وصدره :

* فإما ترينى فى رحالة جابر *

(٢) التكملة من المجمل .

﴿ قز ﴾ القاف والزاء كلمةٌ واحدة ، تدلُّ على قِلَّةِ سُكونٍ إلى الشَّيء[١].
من ذلك القزّ ، وهو الوَثْب . ومنه التقَزُّز ، وهو التنطُّس . ورجلٌ قَزٌّ ، وهو لا يسكن إلى كلِّ شيء .

﴿ قس ﴾ القاف والسين مُعظَمُ بابه تتبُّع الشَّيء ، وقد يشذُّ عنه مايقاربُه في اللَّفظ .

قال علماؤُنا : القَسُّ : تتَبُّع الشَّيء وطلبُه ، قالوا : وقولهم إنَّ القَسَّ النَّميمة ، هو من هذا لأنه يتتبَّع الـكلامَ ثمَّ ينُمُّه[٢] . ويقال للدَّليل الهادِي : القَسْقاس ، وسُمِّي بذلك لعلمه بالطَّريق وحُسْنِ طلَبه واتِّباعه له . يقال قَسَّ يَقُسّ . وتَقَسَّسْتُ أصواتَ القومِ بالليل ، إذا تتبَّعتَها . وقولهم : قَسَسْتُ القومَ : آذَيْتُهم بالـكلام القبيح ، كلامٌ غير ملخَّص ، وإنَّما معناه ما ذكرناه من القَسِّ أي النَّميمة[٣] .
ويقولون : قَرَبٌ قَسقاسٌ ، وسيرٌ قَسِيس[٤] : دائبٌ . وهو ذلك القياس ، لأنَّه يقُسُّ الأرض ويتتبَّعُها .

ومما شذَّ عن الباب قولهم : [ليلةٌ] قسقاسة : مُظْلِمة . وربَّما قالوا لِلَّيلةِ الباردة : قَسِيَّة[٥] . وقُسَاسٌ : بلدٌ تُنسَب إليه السُّيوف القُسَاسيَّة .

---

(١) في الأصل : « قلة وسكون إلى الشيء » .
(٢) ينمه ، أي ينقله على جهة الإفساد والشر . وفي الأصل : « ينميه » ، تحريف .
(٣) في الأصل : « إلى النميمة » .
(٤) وكذا في المجمل . ولم تذكر الـكلمة في المعاجم المتداولة . وبدلها في اللسان : « قِسْقِيس » .
(٥) الحق أنها من المعتل . وقد تنبه لذلك في المجمل ، قال : « ودرهم قسي : رديء ، وليلة قسية باردة ، ولعل هاتين من كلمات المعتل » .

وذكر ناسٌ عن الشيبانى ، أنّ القَسْقَاس : الجوع . وأنشدُوا عنه :

أتانَا به القَسقاسُ ليلاً ودُونَه ... جراثيمُ رَمْلٍ بينهنّ نفانِفُ(١)

وإنْ صحّ هذا فهو شاذٌّ، وإن كان على القياس فإنما أراد به الشّاعِرُ القَسقاس(٢)، وما أدرى ما الجُوعُ ها هنا . وأمّا قولهم . دِرهمٌ قَسِيٌّ ، أى ردىء ، فقال قومٌ : هو إعراب قاس(٣) ، وهى فارسيَّة . والثِّياب القَسِّيَّة يقال إنَّها ثيابٌ يؤتى [بها] من اليَمَن . ويقولون : قَسْقَسْتُ(٤) بالكلب : صحتُ به(٥) .

﴿ قش ﴾ القاف والشين كلماتٌ على غير قياس . فالقَشُّ : القشْر(٦) . يقال تقشقش الشَّىء ، إذا تقشَّر . وكان يقال لسورتَى: ﴿قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ﴾ : المُقَشْقِشَتَان ، لأنّهما يُخرِجان قارئهما مؤمناً بهما من الكُفْر .

ومما ليس من هذا الجنْس : القِشَّة : القِرْدَة ، والصَّبيَّة الصغيرة . ويقولون : التَّقشقُش : تطلُّب الأكلِ من ها هنا وهنا ، وهــذا إنْ صحّ فلعلّه من باب الإبدالْ والأصلُ فيه السين ،وقد مضى ذكره . ويقال : قَشَّ القَوْمُ : إذا أحْيَوْا بعدَ هُزَال .

٥٩٦

(١) وكذا ورد إنشاده فى المجمل . والبيت لأبى جهيمة الذهلى ، كما فى اللسان (قسس) . وصواب إنشاده : « بينهن قفاف » ، كما نص ابن برى . وبعده :

فأطعمته حتى غدا وكأنه ... أسير يدانى منكبيه كتاف

(٢) كذا ولعله يريد « القرب القسقاس » .

(٣) فى المعرب للجواليقى ٢٥٧ : « قاش » ، وفى اللسان : « قاشى » .

(٤) فى الأصل ، «قسست» صوابه فى المجمل واللسان والقاموس .

(٥) زاد فى اللسان : « وقلت له : قُوس قُوس » .

(٦) كذا . ولعل صوابها : « فالتقشقش : التقشر » .

﴿ قص ﴾ القاف والصاد أصلٌ صحيح يدلُّ على تتبُّع الشّيء . من ذلك قولهم : اقتصَصْتُ الأثَر ، إذا تتبَّعتَه[١] . ومن ذلك اشتقاقُ القِصاص في الجِراح ، وذلك أنّه يُفعَل بهِ مثلُ فِعلِه بالأوّل ، فكأنّه اقتصّ أثره . ومن الباب القِصّة والقَصَص ، كلُّ ذلك يُتتبَّع فيذكر . وأمّا الصَّدر فهو القَصُّ ، وهو عندنا قياسُ الباب ، لأنّه متساوي العِظام ، كأنّ كلَّ عظم منها يُتبع للآخَر .

ومن الباب : قَصَصت الشّعر ، وذلك أنّك إذا قَصَصْتَه فقد سوّيتَ بين كلِّ شعرةٍ وأُختِها ، فصارت الواحدةُ كأنّها تابعةٌ للأخرى مُساويةٌ لها في طريقها . وقُصَاص الشَّعر : نهايةُ مَنْبِته من قُدُمٍ[٢] ، وقياسُه صحيح . والقُصَّة : النّاصية . [و] القَصِيصة من الإبل : البعير يقُصُّ أثَرَ الرِّكاب . وقولهم : ضربَ فلانٌ فلاناً فأقَصّه ، أي أدناه من الموت . وهذا معناه أنّه يقُصُّ أثَرَ المنيَّة . وأقصَّ فلاناً السُّلطانُ [من فلان[٣]] ، إذا قتله قَوَدا .

وأمّا قولهُم : أقَصَّت الشّاةُ : استبانَ حَمْلُها ، فليس من ذلك . وكذلك القَصْقاص ، يقولون : إنّه الأسد . والقُصقُصَة : الرّجل القصير : والقَصِيص : نبتٌ . كلُّ هذه شاذّة عن القياس المذكور[٤] .

---

(١) في الأصل : « إذا تبعد » .
(٢) من قدم أي قدام ، وكذا وردت في المجمل . وفي الأصل : « قدوم » ، تحريف .
(٣) تكملة ضرورية ليستقيم الكلام . والعبارة في المجمل محرفة كعبارة الأصل ، ففيه : « وأقاد فلان فلانا وأقصه ، إذا قتله قودا » ، صوابه « أقاد فلان فلانا من فلان » .
(٤) في اللسان عند الكلام على القصيص : « قال أبو حنيفة : زعم بعض الناس أنه إنما سمي قصيصا لدلالته على الكمأة كما يقتص الأثر » .

﴿ قض ﴾ القاف والضاد أصول ثلاثة : أحدُها هُوِيُّ الشّيء ، والآخَر خُشونةٌ في الشّيء ، والآخِر ثَقْبٌ في الشّيء .

فالأوّل قولهُم : انقَضّ الحائطُ : وقع . ومنه انقضاضُ الطّائر : هُوِيُّه في طَيَرانه .

والثاني قولهم : دِرع قَضّاء : خشِنة المَسّ لم تنسَحِق بعدُ . وأصلُه القَضّة، وهي أرضٌ منخفِضةٌ ترابُها رملٌ ، وإلى جانبها مَتْن . والقَضَضُ : كِسَرُ الحِجارة . ومنه القَضْقَضة : كَسْرُ العِظام . يقال أسدٌ قضقاضٌ . والقَضُّ[1] : ترابٌ يعلو الفِراش . يقال أقضّ عليه مضجَعُه . قال أبو ذُؤَيب :

أم ما لِجسمِكَ لا يلائمُ مَضْجعاً إلا أقَضّ عليكَ ذاكَ المضجع[2]

ويقال لحمٌ قَضٌّ ، إذا تَرِبَ عند الشّيّ . ومن الباب عندي قولهُم : جاءوا بقَضِّهم وقضيضهم[3] ، أي بالجماعة الكثيرة الخشِنة . قال أوس :

وجاءت جِحاشٌ قَضَّها بقَضيضِها كأكثرِ ما كانوا عديداً وأوكَعُوا[4]

والأصل الثالث قولهم : قَضَضت اللُّؤلؤةَ أقُضُّها قَضّاً ، إذا ثقَبْتَها . ومنه اقتِضاض البِكْر . قاله الشَّيباني .

﴿ قط ﴾ القاف والطاء أصلٌ صحيح يدلُّ على قَطْع الشّيء بسُرعةٍ عَرْضاً .

---

(١) وكذا ورد في المجمل . وفي القاموس: « والقضض ، محركة : التراب يعلو الفراش » ، ونحوه في اللسان .

(٢) ديوان الهذليين (١ : ٢) والمفضليات (٢ : ٢٢١) واللسان (قضض) .

(٣) ويقال أيضا « قضُّهم بقضيضهم » ، و « قضَّهم بقضيضهم » .

(٤) ديوان أوس بن حجر ١١ واللسان (قضض) . وانظر لمثله الخزانة (١ : ٥٢٥) وسيبويه (١ : ١٨٨) . ورواية الديوان واللسان: « بأكثر ما كانوا » .

يقال : قَطَطت الشىء أقُطُّه قطا . والقَطَّاط : الخرّاط الذى يَعمل الُحقَق ، كأنَّه يقطعها . قال :

* مِثْلَ تقطيط الُحقَق[1] *

والقِطْقِط : الرَّذاذ من المطر ، لأنّه من قِلّتِه كأنّه متقطِّع . ومن الباب الشَّعَر القَطَط[2] ، وهو الذى ينْزَوِى ، خلافُ السَّبْط ، كأنَّه قُطَّ قَطًّا . يقال: قَطِطَ شَعرُه ، وهو من الكلمات النّادرة فى إظهار تضعيفها .

وأمّا القِطُّ فيقال إنّه الصَّكُّ بالجائزة . فإنْ كان من قياس الباب فلعلّه من جهة التَّقطيع الذى فى المكتوب عليه . قال الأعشى :

ولا الملكُ النُّعمان يومَ لقيتُه ... بغِبْطَتِه يُعطِى القُطوطَ ويأفِقُ[3]

وعلى هذا يفسَّر قولُه تعالى:﴿وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الحِسَابِ﴾ كأنَّهم أرادوا كُتُبَهم التى يُعطَوْنها من الأجْر فى الآخرة .

ومما شذّ عن هذا الباب القِطّةُ : السِّنَّورة . يقال [هو] نعتٌ لها دونَ الذَّكَر .

فأمّا قَطْ بمعنى حَسْب فليس من هذا الباب ، إنما ذاك من الإبدال ، والأصل قدْ . قال طرَفة :

أخِى ثِقةٍ لا ينثنى عن ضريبةٍ ... إذا قِيلَ مهلاً قال صاحبُه قَدِ[4]

---

(١) كذا . وإنشاد البيت كما فى ديوان رؤبة ١٠٦ واللسان (قطط) والمخصص (١٢ : ١٣٣ / ١٥ : ١٠١) :

* سوى مساحيهن تقطيط الحقق *

(٢) يقال شعر قطط وقط أيضا بفتح القاف فيهما .

(٣) ديوان الأعشى ١٤٦ واللسان (قطط ، أفق) . وقد سبق فى (أفق) . فوجه التكلة هناك : « بغبطته » لا « بإمته » .

(٤) من معلقته . والرواية المشهورة « قال حاجزه » .

لكنّهم أبدَلُوا الدّال طاءً فيقال : قَطِى وقَطْكَ وقَطْنِى . وأنشدوا :

امتــلأَ الحَوْضُ وقال قَطْنِى   حَسْبى رويداً قد ملأْتَ بَطْنِى[1]

ويقولون قَطَاطِ، بمعنى حسبى[2]. وقولهم : ما رأيتُ مثلَه قطّ ، أى أقطع الكلامَ فى هذا[3] ، بقوله على جهة الإمكان . ولا يقال ذلك إلا فى الشّىء الماضى . ٥٩٧

﴿ قع ﴾ القاف والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على حكاياتِ صوتٍ . من ذلك القَعْقَعة : حكايةُ أصوات التِّرَسةِ وغيرها . والمُقَعْقِع : الذى يُجِيل القِداح ، ويكون للقِداح عند ذلك أدنَى صوت . ويقال رجلٌ قَعْقَعانىٌّ ، إذا مَشَى سمعتَ لمفاصله قَعْقَعةً . قال :

* قَعْقَعةَ المِحوَرِ خُطَّافَ العَلَقْ[4] *

وحِمارٌ قَعقعانىٌّ، وهو الذى إذا حَمَلَ على العانة صَكَّ لَحْيَيْه. ويقال: قَرَبٌ قَعْقاعٌ : حثيث ، سمِّى بذلك لما يكون عندهُ من حركات السَّير وقَعْقَعته . وطريقٌ قَعقاعٌ : لا يُسلَك إلاّ بمشقّة . فأمّا القُعَاعُ فالماء المُرُّ الغليظ . يقال : أَقَعُّوا ، إذا أنبَطُوا قُعَاعاً . فهذا ممكنٌ أنْ يكون شاذًّا عن الأصل الذى ذكرناه، وممكنٌ أن يكون مقلوباً من عَقّ ، وقد مضى ذِكره . ويقولون : تَقَعْقَع فى الأرض : ذَهَب . وهذا من قياس الباب ، لما يكون له عند سَيرِه من حركةٍ وقَعقعة .

---

(١) كذا ورد البيت . والرواية المشهورة: « سلا رويدا » ، أو « مهلا رويدا » . انظر اللسان (قطط ، قطن) ، والمخصص (١٤ : ٦٢) ومجالس ثعلب ١٨٩ والإنصاف ٨٣ وإصلاح المنطق ٦٧ ، ٣٧٧ .

(٢) وشاهده قول عمرو بن معد يكرب ، فى اللسان :

أطلت فراطهم حتى إذا ما   قتلت سراتهم قالت قطاط

(٣) فى الأصل: « فيه هذا » .

(٤) لرؤبة فى ديوانه ١٠٦ واللسان (قعم) .

﴿ قف ﴾ القاف والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَجمْع وتجمُّع وتقبُّض. من ذلك القُفَّة : شيء كهيئة اليَقطينة تُتَّخَذ من خُوط أو خُوص. يقال للشَّيخ[1] إذا تقبَّض من هَرَمه: كأنَّه قُفَّة. وقد استَقَفَّ، إذا تشنَّج. ومنه أقَفَّت الدَّجاجةُ، إذا كَفَّت عن البَيض. والقَفَّة : جنسٌ من الاعتراض للسَّرَق، وقيل ذلك لأنَّه يقُفُّ الشَّيء إلى نفسه. فأمَّا قولُهم : قَفْقَفَ الصَّرِدُ، إذا ارتَعَد، فذلك عندنا من التقبُّض الذي يأخذُه عند البرد. قال :

نِعْمَ شِعارُ الفَتَى إذا بَرَدَ الـ ـليلُ سُحَيْراً وقَفْقَفَ الصَّرِدُ[2]

ولا يكون هذا من الارتعاد وحدَه.

ومن الباب القُفُّ، وهو شيء يرتفع من مَتْن الأرض كأنَّه متجمِّع، والجمع قِفاف. والله أعلم.

﴿ باب القاف واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ قلم ﴾ القاف واللام والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على تسويةِ شيء عند بَرْيِه وإصلاحه. من ذلك : قَلَمْتُ الظُّفُرَ وقَلَّمْته. ويقال للضَّعيف : هو مَقلُوم الأظفار. والقُلاَمَة : مايسقُط من الظُّفُر إذا قُلِم. ومن هذا الباب سمِّي القلمُ قَلَماً،

---

(١) في الأصل : « قال الشيخ ».

(٢) سبق إنشاد البيت في (صرد). ونسب إلى عمر بن أبي ربيعة في تهذيب الألفاظ ١٢١ - ٢١٢ والجمهرة (١ : ١٦١). وقد أثبت في ملحقات ديوان عمر طبع ليبسك ص ٣٣٣. وهو بدون نسبة في المخصص (٥ : ٧١) وأمالي المرتضى (٤ : ٨١). وأنشده في الكامل ١٣٦ ليبسك واللسان (قنف) وعيون الأخبار (٣ : ٩٥) : « نعم ضجيع الفتى ». وفي اللسان : « فقفقف الصرد »، وفي الكامل : « وقرقف ».

قالوا : سمّى به لأنّه يُقلَمُ منه كما يُقلَمُ من الظُّفر ، ثمّ شُبِّه القِدْح به فقيل : قلم . ويمكن أن يكون القِدحُ سُمِّىَ قلمًا لما ذكرناه من تسويته وبَرْيِه . قال الله تعالى : ﴿ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ ﴾ . ومن الباب المِقْلَم : طَرَف قُنْب البعير ، كأنّه قد قُلِم ، ويقال إنّ مَقالِم الرُّمح : كُعوبه .

ومما شذَّ عن هذا الأصل القُلّام ، وهو نبتٌ . قال :

أتَوْنى بِقُلّامٍ فقـــالوا تَعَشَّهُ وهل يأكُلُ القُلّامَ إلا الأباعرُ[1]

﴿ قله ﴾ القاف واللام والهاء لا أحفَظُ فيه شيئًا، غيرأنّ غَديرَ قَلَهَى: موضع.

﴿ قلو ﴾ القاف واللام والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خِفّة وسرعة . من ذلك القِلْو : الحمار الخفيف . [و] يقال: قَلَتِ النّاقةُ براكبها قَلْوًا، إذا تقدَّمَت به . واقلَوْلَت الحُمُر فى سرعتها . والمُقلَوْلِى: المتجافى عن فِراشه . وكلُّ نابٍ عن شىء متجافٍ عنه : مُقْلَوْلٍ . قال :

أقولُ إذا اقْلَوْلَى عليها وأقْرَدَتْ ألَا هَلْ أخو عيشٍ لذيذٍ بدائمِ[2]

والمُنكمِش مُقلَوْلٍ . وفى الحديث : « لو رأيتَ ابنَ عُمَرَ لرأيتَه مُقلوليًا » ، أى متجافيًا عن الأرض ، كأنّه يريد كَثْرَةَ الصَّلاة . ومن الباب قَلَا العَيْرُ آتُنَه قَلْوًا . ومن الباب القِلَى ، وهو البُغض . يقال منه : قَلَيْتُه أقليه قِلًى . وقد قالوا : قَلَيتُه أقلاه[3]. والقِلَى تجافٍ عن الشّىء وذَهابٌ عنه والقَلْى: قَلْىُ الشّىء عَلَى المِقْلَى.

---

(١) أنشده فى المجمل واللسان (قلم) .
(٢) للفرزدق فى ديوانه ٨٦٣ برواية « يقول » ، وفى اللسان (قرد ، قلا) : « تقول » .
(٣) فى اللسان أنها لغة طيء . وأنشد ثعلب :

أيام أم الغمر لا نقلاها ولو تشاء قبلت عيناها

يقال : قَلَيْت وقَلَوت . [و] القَلَّاء : الذى يَقْلِى.وهو القياس، لأن الحَبّة تُستَخَفّ بالقَلْى وتَخِفُّ أيضاً .

﴿ قلب ﴾ القاف واللام والباء أصلانِ صحيحان : أحدهما يدلّ على خالِص شَىء وشَرِيفِه ، والآخَرُ على رَدِّ شىء من جهةٍ إلى جهة .

فالأوّل القَلْبُ : قلب الإنسان وغيره ، سمّى لأنّه أخْلَصُ شىء فيه وأرفَعُه ٥٩٨ وخالِصُ كلِّ شىءٍ وأشرفُه قَلْبُه . ويقولون : عربىٌّ قُلْبٌ[1] . قال :

[فلا] تُكثِروا فيها الضَّجَاجَ فإنّنى تَخيَّرتُها منهم زُبيرِيّةً قُلْبَا

والقُلَاب : داء يصيب البعير فيَشْتَكِى قَلبَه . والقُلْبُ من الأسورة: ما كان قُلْباً واحداً لا يُلوَى عليه غيرُه . وهو تشبيهٌ بقُلْب النخْلة. ثم شبّه الحيّة بالقُلْب من الحَلْى فسمّى قُلْباً. والقَلْب: نجمٌ يقولون إنه قَلْبُ العَقرب. [و] قَلَبْتُ النَّخلةَ : نزَعت قَلْبها .

والأصل الآخر قَلَبْتُ الثّوبَ قَلْباً . والقَلَب : انقلابُ الشَّفَة، وهى قَلْباء وصاحبُها أقْلَب . وقَلَبْتُ الشَّىء : كَبَبْتُه، وقلّبته بيدىّ تقليباً . ويقال : أقْلَبَتِ الخُبْزَةُ ، إذا حان لها أن تُقْلَب . وقولهم : ما به قَلَبَةٌ ، قالوا: معناه ليست به عِلّة يُقْلَب لها فيُنْظَر إليه . وأنشدوا :

ولم يقلِّب أرضَها بيطارُ ولا لحبلَيْهِ بها حُبارُ[2]

أى لم يقلِّب قوائمها من عِلّةٍ بها . والقَلِيب : البئرُ قبل أنْ تُطوَى ؛ وإنما

---

(١) يقال بفتح اللام وضمها ، ويستوى فيه المذكر والمؤنث والجمع، وإن شئت ثنيت وجمعت .
(٢) لحميد الأرقط، كما فى اللسان (قلب ، حبر ، أرض) .وقد سبق فى (حبر) .

سمِّيت قليباً لأنَّها كالشَّىء يقلَب من جهةٍ إلى جهة، وكانت أرضاً فلما حُفِرت صار ترابُها كأنَّه قُلِب . فإذا طُوِيت فهي الطَّوِىّ . ولفظ القليب مذكَّر[1] . والحُوّلُ القُلَّب : الذى يقلِّب الأمور ويحتال لها . والقياس فى جميع ماذكرناه واحد . فأمَّا القِلِّيب والقِلَّوْب[2] فيقال إنَّه الذئب . ويمكن أن يُحمَل على هذا القياس فيقال سمِّى بذلك لتقلُّبه فى طلب مأكله . قال :

أيا جَحْمَتَا بَكِّى على أمِّ عامرٍ ... أكيلةِ قِلَّوْبٍ بإحدى المَذَانبِ[3]

﴿ قلت ﴾ القاف واللام والتاء أصلانِ صحيحان ، أحدُهما يدلُّ على هَزْمَةٍ فى شىء ، والآخَر على ذَهابِ شىء وهَلاكه .

فالأوّل القَلْت ، وهو النُّقرة فى الصَّخرة ، والجمع قِلاتٌ . وقال :

وعينانِ كالماويَّتَينِ استكَنَّتا ... بكهفَىْ حِجَاجَىْ صَخرةٍ قَلْتِ مَوْرِدِ[4]

وقَلْتُ العَين : نُقْرتها . وقَلْتُ الإبهام : النُّقرة تحتَها . وقَلْت الثَّريدة : الهَزْمة وسْطَها .

والأصل الآخر القَلَت ، وهو الهلاك . يقال: قَلِت قَلَتاً . وفى الحديث: « إن المسافِرَ ومتاعَهُ على قَلَتٍ إلاَّ ما وَقَى اللهُ تعالى » . والمِقْلاتُ من النوق : التى لايَعيش لها ولد ، وكذلك من النِّساء ، والجمع مقاليت . قال :

---

(١) فى الأصل : « والقليب بلفظ القليب مذكر » .

(٢) بوزن سنود ، وعِجَّول ، ورَسُول .

(٣) البيت فى اللسان (جحم ، قلب) . وقد سبق فى (جحم) .

(٤) البيت لطرفة فى معلقته .

يَظَلُّ مَقاليتُ النِّساء يطأنَهُ يقُلْنَ ألا يُلقَى على المرءِ مئزرُ[١]

وقال :

لا تَلُمْها إنّها من نِسوةٍ رُقَدِ الصَّيفِ مَقاليتَ نُزُرْ

﴿ قلح ﴾ القاف واللام والحاء كلمةٌ واحدة ، وهى القَلَح : صُفْرَةٌ فى الأسنان . رجلٌ أقلَحُ . قال :

قد بَنَى اللُّومُ عليهم بيتَهُ وفَشَا فيهم مع اللُّومِ القَلَحْ[٢]

ويقال إنّ الأقلَح : الجُعَل .

﴿ قلخ ﴾ القاف واللام والخاء كلمة واحدةٌ ، يقولون : إنّ القَلْخ : هَدِير الجمل .

﴿ قلد ﴾ القاف واللام والدال أصلانِ صحيحانِ ، يدلُّ أحدهما على تعليق شىء على شىء وليِّه به ، والآخَر على حَظٍّ ونصيب . فالأوّل التقليد : تقليد البَدَنة ، وذلك أن يعلّق فى عُنُقها شىء لِيُعْلَمَ أنّها هَدْىٌ . وأصل القَلْد : الفتل ، يقال قَلَدْتُ الحبلَ أقلِدُه قَلْداً ، إذا فتلْتَه . وحبلٌ قليدٌ ومقلود . وتَقَلَّدْتُ السَّيف . ومُقَلَّدُ الرَّجُل : موضِعُ نِجاد السَّيف على مَنكِبِه . ويقال : قَلَّدَ فلانٌ فلاناً قِلادةَ سَوءٍ ، إذا هجاه بما يَبْقَى عليه وَسْمُه . فإذا أكّدوه قالوا : قلّدَهُ طَوْقَ الحمامة ، أى لا يفارقُه كما لا يُفارِق الحمامةَ طوقُها . قال بِشْر :

---

(١) البيت لبشر بن أبى خازم ، كما فى إصلاح المنطق ٨٧ واللسان (قلت) . وأنشده ثعلب فى مجالسه ٧١ . وانظر المخصص (٦ : ١٢٨ / ١٦ : ٩٩) .

(٢) للأعشى فى ديوانه ١٦٤ واللسان (قلح) .

حَبَاكَ بها مولاكَ عَنْ ظَهْرِ بِغْضَةٍ وقُلِّدَها طوقَ الحمامة جَعْفَرُ[١]

والمِقْلَد : عصاً فى رأسها عوَج يُقْلَدُ بها الكَلأُ ، كما يُقْلَدُ القَتُّ إذا جُعِل حِبالاً . ومن الباب القِلْد : السِّوار[٢] . وهو قياس صحيح لأنّ اليدَ كأنّها تتقلّدُه . ويقولون : إنّ الإقليد : [البُرَة[٣]] التى يشدُّ بها زِمام الناقة .

والأصل الآخر : القِلْد : الحظُّ من الماء . يقال : سقَينا أرضَنا قِلْدَها ، أى حظّها . وسقَتْنا السّماء قِلْداً كذلك ، أراد حظّاً . وفى الحديث : « فقَلَدَتْنا السّماء قِلْدًا فى كلّ أسبوع » .

٥٩٩ فأمّا * المقاليد ، فيقال : هى الخزائن . قال الله تعالى : ﴿ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ، ولعلّها سمِّيت بذلك لأنّها تُحْصِنُ الأشياء ، أى تحفظُها وتحوزُها . والعرب تقول : أقْلَدَ البحر على خَلْقٍ كثير ، إذا أحْصَنَهُم فى جَوفه .

ومما شذَّ عن الباب القِلْدة والقِشْدة : تمرٌ وسَويقٌ يخلط بهما سَمْن .

﴿ قلز ﴾ القاف واللام والزاء . يقولون : إنّ التقَلُّز[٤] : النّشاط .

﴿ قلس ﴾ القاف واللام والسين كلمتان : أحدهما رَمْىُ السَّحابة النّدَى من غير مطر ، ومنه قَلَس الإنسانُ ، إذا قاء ، فهو قالس . وأمّا التّقليس فيقال : هو الضّرب ببعض الملاهى[٥] . وهى الكلمة الأخرى[٦] .

---

(١) فى الأصل : « حبال بها »

(٢) فى المجمل : « السوار من الفضة » .

(٣) التكملة من المجمل واللسان .

(٤) ومثله « القلز » ، كما فى القاموس.

(٥) فى المجمل : « التقليس : الضرب بالدف. ويقال إن التقليس : وضع اليدين على الصدر خضوعا » .

(٦) فى الأصل : « وهى كلمة الأخرى » .

وقال أبو بكرٍ ابنُ دريد : القَلْس من الحِبال[1] ، ما أدري ما صحّتُه .

﴿ قلص ﴾ القاف واللام والصاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انضمامِ شيء بعضِه إلى بعض . يقال : تقلَّصَ الشّيء، إذا انضمّ . وشَفَةٌ قالِصَة . وظلٌّ قالصٌ ، إذا نَقَصَ ، وكأنّه تضامّ . قال تعالى[2] : ﴿ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا﴾ . وأمّا قَلَصَةُ الماء فهو الذي يَجِمُّ فى البئر منه حتى يرتفع، كأنه تقلّص من جوانبه . وهو ماء قليص. وجَمْعُ القَلَصَة قَلَصَات . ويقولون : قَلَصَتْ نَفْسُه : غَثَتْ . وقياسُه قريب. فأمّا القَلُوصُ ، فهى الأنثى من رِئال النّعام . وعندى أنّها سُمّيت قَلوصاً لتجمُّع خَلْقِها ، كأنّها تقلَّصَتْ من أطرافها حتّى تجمّعت . وكذلك أنثى الحُبارَى . وبها سمِّيَت القَلوصُ من الإبل ، وهى الفتيَّة المجتمعة الخَلق . ويقال : قَلَصَ الغدير[3] ، إذا ذَهَبَ أكثرُ مائِه .

﴿ قلط ﴾ القاف واللام والطاء ليس فيه شيء يصح . غير أنّ ابن دريد قال : رجُلٌ قُلاَطٌ: قَصير[4] . ولعلّ هذا من قولهم رجلٌ قَلَطِيٌّ.

﴿ قلع ﴾ القاف واللام والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انتزاعِ شيء من شيء ، ثم يفرَّع منه ما يقاربُه . تقول : قَلَعْتُ الشّيء قَلْعا ، فأنا قالعٌ وهو

---

(١) فى الأصل : « القليس من الجبال » ، صوابه فى المجمل والجمهرة (٣ : ٤١) . وفسره فى اللسان بأنه : حبل غليظ من حبال السفن .

(٢) فى الأصل : « قوله تعالى » .

(٣) فى الأصل : « قلص الهبير الغدير » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٤) الجمهرة (٣ : ١١٣) .

مقلوع . ويقال الرّجُل الذى يتقلّع عن سَرْجِهِ لسوء فُروسّته : قُلْعَة[١] . ويقال هذا منزِلُ قُلْعةٍ ، إذا لم يكن موضعَ استيطانٍ . والقَوْم على قُلْعَةٍ ، أى رِحلة . والمقلوع : الأميرالمعزول . والقَلَعة : صخرةٌ تتقلّع عن جبلٍ منفردةٌ يَصعُب مَرامُها. وبه تشبَّه السحابة العظيمة ، فيقال قَلَعَةٌ ، والجمع قَلَع . قال :

تَفَقّأَ فوقَه القَلَعُ السَّوَارِى وجُنَّ الخازبازِ به جُنونا[٢]

والقُلاَع : الطِّين يتشقَّقُ إذا نَضَب عنه الماء . وسمِّى قُلاَعاً لأنّه يتقلّع . [وأقلَعَ[٣]] عن الأمر ، إذا كَفّ . ورماهُ بقُلاعة ، إذا اقتَلَع قطعةً من الأرض فرماه بها . والمِقْلاع معروف . والقَلاّع : الشُّرطِىّ فيما يقال . وروى فى حديث : « لايدخُل الجنّةَ دَيْبُوبٌ ولا قَلاّع » . قالوا : الدَّيبوب : الذى يدِبُّ بالنّمائم حتّى يفرِّق بين الناس . والقَلاّع : الرّجُل يَرَى الرّجُلَ [قد ارتفَع] مكانُه عند آخَرَ فلا يزال يَشِى بينهما حتّى يَقلَعَه . وأقلَعَتْ عنه الحُمَّى . ويقال : تركتُ فلاناً فى قَلَعٍ من حُمَّى ؛ أى فى إقلاع . ويقال قَلِعَ قَلَعاً . والقِلْع : شِراع السّفينة ، وذلك لأنّه إذا رُفِعَ قَلَعَ السّفينةَ من مكانها .

ومما شذّ عن هذا الباب القَلْع والقِلْع. فأمّا القَلْع[٤] فالكِنْف، يقولون فى أمثالهم:

---

(١) كذا ضبط فى الأصل واللسان . وفى المجمل بفتح القاف واللام ، وليس بشىء . وضبط فى القاموس بالضم ، وبضم ففتح ، وبضمتين .

(٢) البيت لابن أحمر ، كما فى اللسان (قلع ، خوز) وإصلاح المنطق ٥١ والحيوان (٣ : ١٠٩ / ٦ : ١٨٦) . وانظر المخصص (١٤ : ٩٦) وأمثال الميدانى (١ : ٢٢٧)

(٣) التكملة من المجمل .

(٤) الحق أنه بفتح القاف وكسرها ، كما فى اللسان والقاموس .

« شَحْمَتِي في قَلْعِي » . وأمّا القِلْع فيقال : إنّها صُدَيْرٌ يلبَسُــه الرّجلُ على صَدره[1] . قال :

* مُسْتَأْبِطًا في قِلْعِه سِكِّينا[2] *

﴿ قلف ﴾ القاف واللام والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على كَشْط شيء عن شيء . يقال : قَلَفْت الشّجرةَ ، إذا نحّيْتَ عنها لِحاءها . وقَلَفْتَ الدّنَّ : فَضضتَ عنه طِينَه . وقَلَفَ الخاتنُ غُرْلةَ الصبيِّ ، وهي القُلْفة ، إذا قَطَعها .

﴿ قلق ﴾ القاف واللام والقاف كلمةٌ تدلُّ على الانزعاج . يقال : قَلِق يَقْلَق قَلَقًا .

﴿ باب القاف والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ قمن ﴾ القاف والميم والنون كلمةٌ واحدة . يقال : هو قَمَنٌ أنْ يفعَل كذا ، لا يثنى* ولا يُجمَع إذا فتحتَ ميمه ، فإن كَسَرتَ أو قُلتَ قَمِينٌ ثنّيت وجمَعت . ومعنى قَمِين : خَليق . ٦٠٠

﴿ قمه ﴾ القاف والميم والهاء فيه كلماتٌ ليست بأصليّة . يقولون : قَمَهَ الشيء ، إذا انْغَمَس في الماء فارتفَعَ حيناً وغابَ حيناً . وقِفاف قُمَّه . تغيبُ في السّراب وتظهر . وهذا في الإبدال ، وأصله قُمَّس . ويقولون : قَمَهَ البعيرُ مثل قَمَحَ ، إذا رفَعَ رأسَه ولم يشرب الماء ، هو من الإبدال .

---

(١) هذا المعنى مما ورد في القاموس ولم يرد في اللسان

(٢) وكذا ورد إنشاده في المجمل . ولم يرد الاستئباط في المعاجم بمعنى التأبط ، وفيها استأبط : حفر حفرة ضيق رأسها ووسع أسفلها .

وكلمةٌ أخرى من المقلوب ، قال ابن دُرَيْد[1] : القَمَه مثل القَهَم ، وهو قِلّةُ الشّهوة للطّعام ، قَهِمَ وقَمِهَ .

﴿ قما ﴾ القاف والميم والحرف المعتلُّ كلمةٌ تدلُّ على حقارة وذُلّ . يقال : هو قَمِىٌّ بين القَماءة ، أى الحقارة . وأقْمَيْته أنا : أذللته .

وإذا هُمِز كان له معنًى آخر ، و ذلك قولهم: تقمّأْت الشَّىء، إذا طلبتَه، تَقَمُّؤًا . وزعم ناسٌ أنّ هذا من باب الإعجاب ، يقال أقْأَنى الشَّىء : أعجبَنى . وأقْمَأَتِ الإبلُ : سَمِنَتْ . وتَقَمَّأْتُ الشَّىء : جمعته شيئًا بعد شىء . قال :

لقد قَضَيْتُ فلا تَستهزئا سَفَهًا   ممَّا تقمَّأْتُه من لذّةٍ وطَرِى[2]

﴿ قمح ﴾ القاف والميم والحاء أُصَيلٌ يدلُّ على صفةٍ تكون عند شُرب الماء من الشّارب ، وهو رَفْعُهُ رأسَه . من ذلك القامح ، وهو الرّافع رأسَه من الإبل عند الشُّرب امتناعا منه . وإبلٌ قِماح . قال :

ونحن على جوانبها قُعودٌ   نَغضُّ الطَّرْفَ كالإبِلِ القِماحِ[3]

ويقولون : رَوِيتُ حتّى انقَمَحْتُ ، أى تركت الشُّرب رِيًّا . وشَهْرا قُماحٍ : أشدُّ ما يكون من البَرْدِ ، وسمِّيا بذلك لأنّ الإبلَ إذا وردت آذاها بَرْدُ الماء فقَامَحَتْ ، أى رفعَتْ رءوسَها .

ومما شذَّ عن هذا الأصل القَمْح ، وهو البُرّ . ويقولون — ولعله أن يكون

---

(١) الجمهرة (٣ : ١٦٧) .
(٢) لابن مقبل ، كما فى المجمل واللسان (قمأ) .
(٣) لبشر بن أبى خازم ، كما فى اللسان (قمح) ومختارات ابن الشجرى ٨٠ .

صحيحاً : اقتَمَحْتُ السَّوِيقَ وقَمَحتُه، إذا ألقيتَه في فمك براحَتِك . قال ابن دريد[1] : القُمْحة من الماء : ما ملأَ فاكَ منه . والقُمَّحات : الوَرْس ، أو الزَّعفران ، أو الذَّرِيرة ، كلُّ ذلك يُقال .

﴿ قمد ﴾ القاف والميم والدال أُصَيلٌ يدلُّ على طُولٍ وقوّة وشِدّة . من ذلك القُمُدُّ : القوىُّ الشَّديد . قال ابن دريد[2] : « القَمْد أصل بناء القُمُدّ . [و] الأقمد : الطَّويل ، رجلٌ أقْمَدُ وامرأةٌ قَمداء ، وقُمُدٌّ وقُمُدّة » .

﴿ قمر ﴾ القاف والميم والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على بَياضٍ في شيء ، ثم يفرَّع منه . من ذلك القَمَر : قَمَر السَّماء ، سمِّى قمراً لبياضه . وحمارٌ أقمر ، أى أبيض . وتصغير القَمَر قُمَيْر . قال :

وقُمَيرٍ بدا ابنَ خمسٍ وعشريـ ـنَ فقالت له الفتاتان قُوما[3]

ويقال : تقمَّرتُه : أتيتُه في القَمْراء . ويقولون : قَمِرَ التَّمْر ، وأقْمَرَ ، إذا ضَرَبَه البردُ فذهبت حلاوتُه قبل أن ينضَج . ويقال : تَقَمَّرَ الأسدُ ، إذا خرَج يطلبُ الصيد في القَمْراء . قال :

سَقَط العِشاءُ به على مُتَقمِّرٍ ثَبْتِ الجَنانِ مُعاوِدِ التَّطْعانِ[4]

---

(١) الجمهرة (٢ : ١٨٢) . (٢) الجمهرة (٢ : ٢٩٤) .

(٣) لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ٥٠٠ والأزمنة والأمكنة للمرزوقي ٥٠ . ورواية الديوان : « له قالت الفتاتان » . وفي الأزمنة :

وقُمير بدا لخمس وعشريـ ـن له قالت الفتاتان قوما

قال المرزوقي : « يريد قومَنْ » .

(٤) لعبد الله عنمة الضبي، كما في اللسان (قمر) برواية : « حامي الذمار معاود الأقران » . وقبله :

أبلغ عتيبة أن راعى إبله سقط العشاء به على سرحان

وانظر أمثال الميداني (١ : ٣٠٠) .

وقَمَرَ القومُ الطَّيرَ ، إذا عَشَّوْها ليلاً فصادُوها . فأمَّا قول الأعشى :

تَقَمَّرَها شيخٌ عِشاءً فأصبحتْ قُضَاعِيَّةً تأتى الكواهنَ ناشِصا[1]

فقيل : معناه كما يتقمَّرُ الأسدُ الصَّيدَ . وقال آخرون : تقمَّرها : خَدَعها كما يُعَشَّى الطّائرُ ليلاً فيُصَاد .

ومن الباب : قَمِرَ الرَّجُل ، إذا لم يُبصِر فى الثَّلج . وهذا على قولهم: قَمِرَت القِربة ، وهو شىءٌ يُصِيبُها كالاحتراق من القَمَر .

فأمّا قولهُم : قَمَرَ يَقْمِرُ قَمْرًا ، والقِمار من المقامرة ، فقال قومٌ : هو شاذ عن الأصل الذى ذكرناه ، وقال آخرون : بل هو منه . وذلك أنَّ المُقامِرَ يزيد مالُه وينقُص ولا يَبْقَى على حال . وهذا شىءٌ قد سَمِعناه . والله أعلمُ بصحَّته .

قال ابن دريد : تَقَمَّرَ الرَّجُل ، إذا طلَبَ من يقامره[2] . ويقال : قَمَرْتُ الرَّجُلَ أقمُرُه وأقمِرُه .

﴿ قمس ﴾ القاف والميم والسين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على غَمْسِ شىءٍ فى الماء ، والماء نفسُه يسمَّى بذلك . من ذلك قَمَسْت الشىءَ فى الماء : غَمَسْتُه . ويقال : إنَّ قاموس البحرِ : مُعظَمه . وقالوا فى ذكر المَدِّ والجزر : إنَّ مَلَكاً قد وُكِّل بقاموس البحر ، كلَّما وَضَعَ رجلَه فاض ، فإذا رفعَها غاضَ . ويقولون*: قَمَسَ الولدُ فى بطن أمِّه: اضطرب . والقَمَّاس : الغَوّاص. وانقَمَسَ النّجم : انحطَّ فى المَغْرِب. وتقول العربُ للإنسان إذا خاصم مَنْ هو أجرأ منه : « إنما يُقَامِسُ حُوتًا » .

٦٠٨

(١) ديوان الأعشى ١٠٨ واللسان (قمر ، نشص) .

(٢) فى الجمهرة (٢ : ٤٠٦) : « إذا غلب من يقامره » ، وما هنا صوابه .

﴿ قمش ﴾ القاف والميم والشين . يقولون : القَمْش : جَمْعُ الشيء من ها هنا [وهُنَا (١)] .

﴿ قمص ﴾ القاف والميم والصاد أصلان : أحدهما يدل على لُبس شيء والانشيامِ فيه ، والآخَر على نَزْوِ شيء وحركة .

فالأوّل القَميص للإنسان (٢) معروف . يقال : تَقَمَّصَه ، إذا لَبِسه . ثم يُستعار ذلك في كلّ شيء دخل فيه الإنسان ، فيقال : تقمَّصَ الإمارَةَ ، وتقمَّص الوِلاية . وجَمْع القميص أقمِصةٌ ، وقُمُص .

والأصل الآخر القمص ، من قولهم : قمص البعير ويقمُص قمصاً وقِماصاً ، وهو أن يرفع يدَيه ثم يطرحَهما معاً ويَعجِنَ برجليه . وفي الحديث (٣) ذِكر القامصة ، وهو من هذا . يقال قَمَص البحر بالسَّفينة ، إذا حرَّكَها بالموج ، فكأنَّها بعيرٌ يقمِصُ .

﴿ قمط ﴾ القاف والميم والطاء أُصَيْلٌ يدلُّ على جمع وتجمُّع . من ذلك القَمْط : شدُّ أعصابِ الصبيِّ بقِماطِهِ . ومنه قُمِطَ الأسير ، إذا جُمِع بين يديه ورجليه بحبل . ووقعت على قِماطِهِ ، معناه ، على عَقْدِ أمرِهِ كيف عَقْدُه ، وكذلك إذا فَطِنْتَ له . ومرَّ بنا حولٌ قَميطٌ ، أي تامٌّ جميع . وسِفادُ الطائرِ قَمْطٌ أيضاً ، لجمعه ماءَه في أنثاه .

﴿ قمع ﴾ القاف والميم والعين أصولٌ ثلاثة صحيحة : أحدها نزولُ شيء مائعٍ في أداةٍ تُعْمَل له ، والآخَر إذلالٌ وقهر ، والثالث جنسٌ من الحيوان .

---

(١) في المجمل : « من هنا وهنا » .
(٢) في الأصل : « الإنسان » .
(٣) هو حديث علي كرم الله وجهه ، أنه « قضى في القارصة والقامصة والواقصة بالدية أثلاثاً » .

فالأوّل القِمَعُ معروف ، يقال قِمَعٌ وقِمْع . وفى الحديث : « وَيلٌ لأقماع القول» ، وهم الذين يَسمَعون ولا يَعُون ، فكأنّ آذانَهم كالأقماع التى لا يَبْقَى فيها شىء . ويقولون : اقتمَعْتُ ماف السِّقاء ، إذا شربتَه كلَّه ، ومعناه أنك صِرْتَ[1] له كالقِمَع .

والأصل الآخَر ، وقد يمكنُ أنْ يُجمَعَ بينه وبين الأوّل بمعنًى لطيف ، وذلك قولهُم : قَمَعْتُه : أذلَلْتُه . ومنه قَمَعْتُه ، إذا ضربته بالمِقْمَع . قال الله تعالى : ﴿ ولَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴾ . وسمِّى قَمَعَة بن الياس لأنّ أباه أمره بأمرٍ فانقمع فى بيته ، فسمِّى قَمَعة . والقياس فى هذا والأوّلِ متقارِب ؛ لأنّ فيه الوُلوجَ فى بيته وكذلك الماءُ ينقمع فى القِمَع .

والأصل الآخَر القَمَع : الذُّباب الأزرق العظيم . يقال: تركناه يتقمّع الذِّبّانَ من الفَراغ ، أى يذُبُّها كما يتقمّع الحِمار . وتُسمَّى تلك الذِّبّانُ : القَمَعُ . قال أوس:

ألم تر أنّ اللهَ أنزلَ نَصرَه وعُفْرُ الظِّباء فى الكِناسِ تَقَمَّعُ[2]

ويقال : أقْمَعْتُ الرّجل عنِّى ، إذا رددتَه عنك . وهو من هذا ، كأنّه طرَدَه . ومما حُمِل على التّشبيه بهذا ، القَمَعُ: مافوق السِّناسِن من سَنام البعير من أعلاه . ومنه القَمَع : غِلَظٌ فى إحدى رُكبتَىِ الفَرَس . والقَمَع : بَثْرَةٌ تكون فى المُوق من زيادة اللَّحم .

---

(١) فى الأصل : « صوت » .

(٢) كذا وصواب الرواية: «أرسل مزنة »، كما فى المجمل واللسان وإصلاح المنطق ٩٤ والمخصص (٨ : ١٨٣) . وأما رواية المقاييس فهى فى بيت آخر لرجل إسلامى أنشده ياقوت فى رسم القادسية ، وهو :

ألم تر أن الله أنزل نصره وسعد بباب القادسية معصم

وبما شَذَّ عن هذه الأصولِ قولهُم : إنّ قمعة مالِ القومِ : خيارُه[١] .

﴿ قمل ﴾ القاف والميم واللام كلماتٌ تدلُّ على حقارةٍ وقماءة . رجلٌ قَمَلِيٌّ ، أى حقير . والقُمَّل : صِغار الدَّبا . وأقْمَلَ الرِّمْث ، إذا بدا ورقُه صغاراً ، كأنَّ ذلك شبِّه بالقُمَّل .

﴿ باب القاف والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ قنا ﴾ القاف والنون والحرف المعتلُّ أصلان يدلُّ أحدُهما على ملازمة ومُخالَطَة ، والآخَر على ارتفاعٍ فى شىء .

فالأوّلُ قولهم : قاناه ، إذا خالَطَه ، كاللَّون يُقانِى لوناً آخَرَ غيرَه . وقال الأصمعىّ : قانيتُ الشَّىء : خَلَطته . قال امرؤ القيس :

كبِكرِ المُقاناةِ البياضَ بصُفْرَةٍ   غذَاها نَميرُ الماء غَيْرَ مُحَلَّلِ[٢]

ومن ذلك قولهم : ما يُقانِينى هذا ، أى ما يوافِقُنى . ومعناه أنَّه يَنبُو عنه فلا يخالطُه .

ومن الباب : قَنَى الشَّىء واقتناه ، إذا كان ذلك مُعَدًّا له لا للتِّجارة . ومالٌ قِنْيانٌ : يتَّخَذ قِنْيةً . ومنه : قَنَيْتُ حيائى : لزِمْتُه . واشتقاقُه من القُنْية . قال الشاعر[٣] :

* فاقْنَىْ حياءَكِ لا أبا لَكِ واعلَمِى   أنِّى امرؤٌ سأموتُ إنْ لم أُقْتَلِ *   ٦٠٢

(١) فى الأصل : « خيارهم » ، صوابه فى المجمل .
(٢) البيت من معلقته المشهورة . و « البياض » تروى بالوجوه الثلاثة .
(٣) هو عنترة بن شداد . ديوانه ١٨٠ واللسان (قنا) .

والقِنْو : العِذْقُ بما عليه ، لأنّه ملازِمٌ لشجرته .

ومن الباب المَقْنَأة من الظِّلِّ فيمَنْ لايَهمِزُها ، وهو مكانٌ لاتُصيبه الشّمس . وإنّما سمِّى بذلك لأنّ الظلّ مُلازِمُه لا يكاد يُفارِقُه . ويقول أهلُ العلم بالقرآن : إنّ كهفَ أصحابِ الكهف فى مَقْناةٍ من جبل .

والأصل الآخر : القَنَا : احديدابٌ فى الأنف . والفعل قَنِىَ قَنًى . ويمكن أن تكون القَناة من هذا ، لأنّها تُنْصَب وتُرْفَع؛وألِفُها واو لأنّها تُجمَع قَنًا وقَنَوات. وقناةُ الماء عندنا مشبَّهةٌ بهذه القناة إنْ كانتْ قناةُ الماء عربيّة. والتشبيهُ بها ليس من جهةِ ارتفاعٍ،ولكن هى كظائمُ وآبارٌ فكأنّها هذه القناة،لأنّها كعوبٌ وأنابيب.

وإذا هُمِز خَرَجَ عن هذا القياس ، فيقال: قَنَأَ،إذا اشتدتْ حُمرتُه وهو قانئٌ. وربّما همزوا مَقْنَأة الظِّلّ ، والأوّل أشبَهُ بالقِياسِ الذى ذكرناه .

﴿ قنب ﴾ القاف والنون والباء أصلٌ يدلُّ على جَمْعٍ وتجمُّع . من ذلك المِقْنَب : القِطْعةُ من الخَيْل، يقال هى نحوُ الأربعينَ. والقَنِيب: الجماعةُ من النّاس.

قال ابن دُرَيد[(١)] : قنَّب الزَّرعُ تقنيباً ، إذا أعْصَفَ . قال: وتسمَّى العَصِيفة : القُنَّابَة . والعصيفة : الورَق المجتمعُ الذى يكون فيه السُّنبُل .

ومن الباب : القُنْب ، وهو وعاء ثِيلِ الفَرَس ، وسمِّى بذلك لأنَّه يَجمَع مافيه . وأمّا القِنَّب فزعم [قومٌ] أنّها عربية.فإنْ كان كذا فهو من قَنَّب الزَّرعُ، إذا أعْصَف . وهو شىءٌ يتّخذ من بعض ذلك .

---

(١) فى الجمهرة (١ : ٣٢٣) .

﴿ قنت ﴾ القاف والنون والتاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على طاعةٍ وخيرٍ فى دين ، لا يعدو هذا البابَ . والأصل فيه الطَّاعة ، يقال : قَنَتَ يَقْنُتُ قُنوتاً . ثمَّ سمِّى كلُّ استقامةٍ فى طريقِ الدِّين قُنُوتاً ، وقيل لطُولِ القِيام فى الصَّلاةِ قُنُوت ، وسمِّى السُّكوتُ فى الصَّلاة والإقبالُ عليها قُنوتاً . قال الله تعالى : ﴿ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ .

﴿ قنح ﴾ القاف والنون والحاء ليس هو عندنا أصلًا. على أنَّهم يقولون: قَنَحَ الشَّارِبُ ، إذا رَوِىَ فرَفَعَ رأسَه رِيًّا . وهذا من قَمَحَ من باب الإبدال ، وقد مرَّ ذِكرُه .

ومن طرائف ابن دُريد[1] : قَنَحْتُ العُود قَنْحًا : عطفتُه . قال: والقُنَّاح: المِحجَن بلغة أهل اليمن .

﴿ قند ﴾ القاف والنون والدال كلمتانِ زعَمُوا أنهما صحيحتان . قالوا : القَنْد عربىٌّ . يقولون: سَوِيقٌ مقنود ومُقَنَّد. والكلمةُ الأخرى القِنْدأْوَة ، قالوا: هو السيِّئُ الخُلُق .

﴿ قنر ﴾ القاف والنون والراء كلمة : القَنَوَّر : الضَّخْم الرَّأْس .

﴿ قنس ﴾ القاف والنون والسين أُصَيْلٌ صحيحٌ يدلُّ على ثَبَاتِ شىء . من ذلك : القِنْس : مَنْبِتُ كلِّ شىء وأصلُه . قال :

* فى قِنْسِ مجدٍ فاتَ كُلَّ قِنْسٍ[2] *

---

(١) فى الجمهرة (٢ : ١٨٣) .

(٢) للعجاج فى ملحقات ديوانه ٧٨ واللسان (قنس) .

قالوا : وكلُّ شيءٍ ثَبَتَ فى شيءٍ فذلك الشىء قِنْسٌ له . قالوا : والقَوْنَس فى البَيْضة : أعلاها . وقَوْنَسُ ناصيةِ الفَرَس : ما فَوقَها ؛ وهى ثابتة . قال :

اطرُدَ عَنْكَ الهُمُومَ طارِقَها ضَرْبَكَ بالسَّيْفِ قَوْنَسَ الفَرَسِ[1]

﴿ قنص ﴾ القاف والنون والصاد كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على الصَّيد قَطْ .

فالقانِص : الصَّائد . والقَنَص : الصَّيد . والقَنْص : فِعْل القانص . قال ابن دُريد : القَنيص : الصائد[2] . وبَنُو قَنَص بن مَعدٍّ : قومٌ دَرَجُوا .

﴿ قنط ﴾ القاف والنون والطاء كلمةٌ صحيحة تدلُّ على اليأس من الشَّىء . يقال : قَنَطَ يَقنِط ، وقَنِط يَقْنَط . قال الله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إلاَّ الضَّالُّون[3] ﴾ .

﴿ قنع ﴾ القاف والنون والعين أصلانِ صحيحان ، أحدُهما يدلُّ على الإقبال على الشىء ، ثمَّ تختلفُ معانيه مع اتِّفاق القياس؛ والآخَر يدلُّ على استدارة فى شىء .

فالأوَّل الإقناع : الإقبال بالوجه على الشَّىء . يقال : أقنَعَ له يُقنِع إقناعاً .

---

(١) البيت يروى لطرفة بن العبد، وقال ابن برى : إنه مصنوع عليه . انظر شرح شواهد المغنى للسيوطى ٣١٥ . قلت : وليس فى ديوانه . وهو بدون نسبة فى اللسان (قنس) والإنصاف لابن الأنبارى ٢٣٣ . والرواية : «اضربَ عنك الهموم» . أراد : اضربَنْ لحذف النون وبقيت الفتحة دالة عليها .

(٢) فى المجمل : « قال ابن دريد : الصيد قنيص والصائد قنيص » . وهذا النقل مطابق لما فى الجمهرة (٣ : ٨٥) .

(٣) قرأ أبو عمرو والكسائى ويعقوب وخلف بكسر النون، ووافقهم اليزيدى والحسن والأعمش، والباقون بفتحها كعلم يعلم . والأول كضرب يضرب لغة أهل الحجاز وأسد، وهى الأكثر، ولذا أجمعوا على الفتح فى الماضى فى قوله تعالى : (من بعدما قنطوا) . إتحاف فضلاء البشر ٢٧٥ .

والإقناع : مَدُّ اليدِ عند الدُّعاء . وسمِّى بذلك عند إقباله على الجهة التى يمدُّ يدَه إليها . والإقناع : إمالةُ الإناء * للماء المنحدِر .

٦٠٣

ومن الباب: قَنَع الرَّجُل يَقْنَعُ قُنوعًا،إذا سَأَلَ . قال الله سبحانه: ﴿وَأَطْعِمُوا القَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ . فالقانع : السَّائل ؛ وسمِّى قانعًا لإقبالِهِ على مَنْ يسأله . قال :

لَمَالُ المرءِ يُصلِحُه فيُغنِى مفاقِرَه أعفُّ من القُنوعِ[1]

ويقولون : قَنِعَ قَناعةً ، إذا رَضِيَ . وسمِّيتْ قناعةً لأنّه يُقْبِلُ على الشَّىء الذى لهُ راضيًا. والإقناع: مَدُّ البَعيرِ رأسَه إلى الماء للشُّرْب. قال ابنُ السِّكِّيت: قَنَعت الإبلُ والغَنَمُ للمرتع، إذا مالَتْ له . وفلانٌ شاهدٌ مَقْنَعٌ؛ وهذا من قَنِعْتُ بالشَّىء ، إذا رَضِيتَ به ؛ وجمعه مَقَانع . تقول : إنه رِضًى يُقْنَع به . قال :

وعاقَدْتُ ليلَى فى الخلاء ولم تَكُنْ شُهودِى على لَيْلَى شهودٌ مَقَانعُ[2]

وأما الآخر فالقِنع ، وهو مستديرٌ من الرَّمل . والقِنْع والقِناع : شِبْهُ طَبَقٍ تُهدَى عليه الهديَّة . وقِناعُ المرأةِ معروفٌ ، لأنَّها تُدِيرهُ برأسها . ومما اشتُقَّ من هذا القِناع قولهُم : قَنَّع رَأْسَه بالسَّوطِ ضَرْبًا ، كأنَّه جَعَله كالقِناعِ له .

ومما شَذَّ عن هذا الأصل الإقناع : ارتِفاعُ الشَّىء ليس فيه تَصَوُّبٌ . وقد يُمكنُ أن يُجعَلَ هذا أصلًا ثالثًا ، ويُحتَجّ فيه بقوله تعالى : ﴿ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ ﴾ . قال أهلُ التَّفسير : رافِعِى رُءُوسِهِم .

---

(١) للشماخ فى ديوانه ٥٦ واللسان (فقر ، قنع) والأضداد لابن الأنبارى ٥٥ . وانظر المخصص (١٢ : ٢٨٧) .

(٢) كذا ورد ضبطه فى المجمل واللسان على تقديم الخبر . ونسب فى اللسان إلى البعيث .

﴿ قنف ﴾ القاف والنون والفاء أُصَيلٌ يدلُّ على تجمُّعٍ فى شىء . من ذلك القَنيف : الجماعة من النَّاس . والقَنِيف ، فيما ذكره ابن دريد[1] : القِطعة من اللَّيْل . يقال : مرَّ قَنِيفٌ من اللَّيل .

ومن الباب : القَنَف : صِغَرُ الأُذُنَين وغِلَظُهما. وهو ذلك القياس، وكذلك القِنَاف ، وهو الغليظ الأنْف .

﴿ قنم ﴾ القاف والنون والميم كلمةٌ واحدة . يقولونَ: قَنِمَ الشىء قَنَمًا، إذا نَدِىَ ثم رَكِبَه غُبارٌ فتوسَّخَ . ويكونُ ذلك فى شُعور الخيْلِ والإبل .

﴿ باب القاف والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ قهو ﴾ القاف والهاء والحرف المعتلُّ أصلٌ يدلُّ على خِصْب وكثرة . يقال للرَّجُل المُخصِب الرَّحْلِ : قاهٍ . يقال : إنَّه لَفِي عَيْشٍ قاهٍ . فأمَّا قولُهم: أقْهَى الرَّجلُ من طَعامٍ ، إذا اجْتَوَاهُ ، فليس ذلك من جهةِ اجتوائِهِ إيّاه، وإنما هو من كثرته عنده حَتّى يتملّأ عنده فيجتوِيَه . وأمَّا القهوة فالخمر ، قالوا : وسمِّيت قَهْوَةً أنَّها تُقْهِي عن الطَّعام ؛ والقياس واحد .

﴿ قهب ﴾ القاف والهاء والباء أُصَيلٌ يدلُّ على لونٍ من الألوان . يقولون: القُهْبَةُ : بياضٌ تعلوه حُمْرة . والقَهْبُ من ولد البقرة ما يكون لونُه كذا . والقَهْب : الجبَل العظيم . والأقهبان : الفيلُ والجاموس ، وكلُّ ذلك متقارِب .

---

(١) الجمهرة (٣ : ١٥٥).

﴿ قهد ﴾ القاف والهاء والدال كلمةٌ واحدة. يقولون: القَهْد من ولد الضَّأن يضرب لونه إلى البَياض .

﴿ قهر ﴾ القاف والهاء والراء كلمةٌ صحيحةٌ تدلُّ على غَلَبة وعُلُوّ. يقال: قَهَرَه يَقهره قَهْرًا . والقاهر: الغالب . وأَقْهَرَ الرَّجُل، إذا صُيِّر في حالٍ يذلُّ فيها . قال:

تَمَنَّى حُصَيْنٌ أنْ يَسُودَ جِذاعَهُ فأمسى حُصينٌ قد أذَلَّ وأَقْهَرا[1]

وقُهِر، إذا غُلِبَ . ومن الباب: قُهِرَ اللَّحمُ: طُبِخ حتَّى يسيل ماؤُه . والقهقر، فيما يقال: التَّيْس[2]. فإنْ كان صحيحًا فاملَّه من القياس الذى ذكرناه . والقَهْقَرُ[3]: الحجر الصُّلب . وليس يبعد عن الأصل الذى بُنِيَ عليه الباب .

ومما شذَّ عن ذلك: [رَجَع[4]] القَهْقَرَى، إذا رجع إلى خَلْفه .

﴿ قهز ﴾ القاف والهاء والزاء كلمةٌ . يقولون: القِهْزُ[5]: ثيابُ مِرْعِزَّى يُخالِطُها حرير، وبها يشبَّه الشَّعر اللَّيِّن . قال:

* من القِهْز والقُوهِيِّ[6] *

---

(١) للمخبل السعدى، كما فى اللسان (قهر، جذع) . وحصين: اسم الزبرقان بن بدر، كما فى اللسان (قهر). ورواه الأصمعى بالبناء للمجهول فى الفعلين .

(٢) فى الأصل: «الشين»، صوابه فى المجمل واللسان والقاموس. والقهقر بهذا المعنى مشدد الراء فى القاموس، مخففها فى المجمل واللسان .

(٣) يقال بتخفيف الراء وتثقيلها، كما فى اللسان، وضبط فى المجمل بالتخفيف فقط .

(٤) التكملة من المجمل .

(٥) فى اللسان أن أصله بالفارسية «كهزانه» .

(٦) قطعة من بيت لذى الرمة فى ديوانه ٣٦٠ واللسان (قهز) . وهو بتمامه:

من الزرق أوصقع كأن رءوسها من القِهْز والقُوهِيِّ بيض المقانع

﴿ قهس ﴾ القاف والهاء والسين كلماتٌ إن صَحّت . يقولون : جاء يَتَقَهْوَس ، إذا جاء مُنْحَنِياً[١] يَضْطرب . وهذا ممكنٌ أن يكون هاؤه زائدة ، كأنّه يتقوس . ويقولون : القَهْوَسة : السُّرعة . والقَهْوَس : الرَّجُل الطويل .

٦٠٤ ﴿ قهل ﴾ القاف والهاء واللام كلمةٌ تدلُّ على قَشَف وسُوء حال . من ذلك القَهَلُ ، وهو التقشُّف . ورجلٌ متقهِّلٌ : لايتعهَّد جَسدَه بنظافةٍ . ومن الباب أو قريبٍ منه : القَهْل : كُفران الإحسان واستقلالُ النِّعمة . وأقْهَلَ الرَّجلُ نَفْسَهُ : دَنّسها بما لايَعْنيه . والتَّقَهُّل : شَكْوَى الحاجة . قال :

* لَعْواً متى لاقيتَه تَقَهَّلا[٢] *

ويقولون : انقَهَلَ ، إذا سَقَط وضَعُف . ويقولون : قَهَلْتُ الرَّجُلَ قَهْلًا ، إذا أثنَيْتَ عليه ثناء قبيحاً .

ومما شذّ عن هذا وما أدرى كيف صحّتُه ، يقولون : القَيْهَلة : الطَّلْعة . يقال : حَيَّا الله قَيْهَلَتَه . وليست بكلمةٍ عَذْبة .

﴿ باب القاف والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ قوى ﴾ القاف والواو والياء أصلانِ متباينان ، يدلُّ أحدُهما على شِدّة وخِلافِ ضَعْف ، والآخَر على خلافِ هذا وعلى قِلّة خَيْر .

فالأوّل القُوّة ، والقوِيّ : خلاف الضّعيف . وأصل ذلك من القُوَى ،

---

(١) فى الأصل : « منجيا » ، صوابه فى المجمل واللسان .
(٢) الرجز فى المجمل (قهل) ، وأنشده فى اللسان (قهل ، لعا) .

وهى جَمْعُ قوةٍ من قُوَى الحبل. والمُقْوِى: الذى أصحابُه وإبلُه أقوياء. والمُقْوِى: الذى يُقْوِى وَتَرَه، إذا لم يُجِدْ إغارتَه فترا كَبَتْ قُواه. ورجلٌ شَديد القُوى، أى شديدُ أَسْرِ الخَلْق.

فأمَّا قولهم: أقوى الرّجُلُ فى شِعره، فهو أن يَنْقُص من عروضه قُوّة. كقوله:

أفَبَعْدَ مقتلِ مالكِ بن زُهَيْرٍ يرجو النِّساء عواقبَ الأطهارِ[1]

والأصل الآخر: القَوَاء[2]: الأرض لا أهلَ بها. ويقال: أقْوَت الدّارُ: خلت. وأقوى القومُ: صاروا بالقَوَاء والقِيِّ. ويقولون: باتَ فلانٌ القَواء وبات القَفْرَ، إذا بات على غير طُعْم. والمُقْوِى: الرّجُل الذى لا زَادَ معه. وهو من هذا، كأنّه قد نزل بأرضٍ قِيّ.

ومما شذَّ عن هذا الأصلِ كلمةٌ يقولونها، يقولون: اشتَرَى الشُّركاء الشَّىء ثم اقتَوَوْه، إذا تزايدُوه حَتّى بلغ غايةَ ثَمنِه.

﴿قوب﴾ القاف والواو والباء أصلٌ صحيح، وهو شِبْه حَفْرٍ مُقوَّرٍ فى الشَّىء. يقال: قُبْتُ الأرضَ أقُوبُها قَوْباً، وكذلك إذا حَفَرتَ فيها حُفْرةً مقوَّرة. تقول: قُبْتُها فانقابت. وقَوَّبْتُ الأرضَ، إذا أثّرتَ فيها. وتقوَّب الشّىء: انقَلَع من أصلِه. وكأنَّ القُوَباء من هذا، وهى عربيّة. قال:

يا عجباً لهذه الفَليقَهْ هل تُذْهِبَنَّ القُوَباء الرِّيقَهْ[3]

---

(١) للربيع بن زياد، كما فى اللسان (قوى) وشروح سقط الزند ١١٤٦. وأنشده فى العمدة (١: ٩٤) بدون نسبة.

(٢) فى الأصل: «القوى»، صوابه فى المجمل.

(٣) الرجز لابن قنان، كما فى اللسان (قوب). وأنشده ابن السكيت فى إصلاح المنطق ٣٧٨، ٣٩٠ بدون نسبة. وذكر فى اللسان أنه يروى: «عجبا» بالألف المنقلبة عن ياء المتكلم، وبالتنوين على تأويل: ياقوم اعجبوا عجبا.

وقد تسكن واوها فيقال قُوْباء . ويقولون : « تخلَّصَتْ قائبةٌ من قُوبٍ » أي بيضة من فَرْخ ؛ يضرب مثلاً للرّجُل يفارِقُ صاحبَه .

﴿ قوت ﴾ القاف والواو والتاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إمساكٍ وحفظٍ وقُدرةٍ على الشّيء . من ذلك قولُه تعالى : ﴿ وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتاً ﴾ ، أي حافظاً له شاهداً عليه ، وقادراً على ما أراد . وقال :

وذى ضِغْنٍ كَفَفْتُ النّفْسَ عنه وكنتُ على إساءته مُقِيتاً[1]

ومن الباب : القُوت ما يُمْسِكُ الرّمَق ؛ وإنّما سُمِّى قُوتاً لأنّه مِساكُ البَدَن وقُوَّتُه. والقَوْت: العَوْل. يقال : قُتُّه قَوْتاً، والاسم القُوت. ويقال: اقتَتْ لنارِك قِيتةً ، أى أطعِمْها الحطَب . قال ذو الرُّمّة :

فقلتُ له ارْفَعْها إليكَ وأحْيِها بِرُوحِكَ واقْتَتْهُ لها قِيتةً قَدْرا[2]

﴿ قود ﴾ القاف والواو والدال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على امتدادٍ في الشيء ، ويكون ذلك امتداداً على وجه الأرض وفي الهواء . من ذلك القُود : جمع قَوْداء ، وهي النّاقة الطويلة العُنُق . والقَوْداء : الثّنيّة الطّويلة في السماء . وأفراسٌ قُودٌ : طِوالُ الأعناق . قال النّابغة :

قُودٌ براها [قِيادُ الشُّعبِ فانهدمت تَدْمَى دوابرُها محذُوّةً خَدَما[3]]

---

(١) لأبى قيس بن رفاعة، أو الزبير بن عبد المطلب ، كما فى اللسان (قوت) . وأنشده فى إصلاح المنطق ٣٠٧ والمخصص (٢ : ٩١) بدون نسبة .

(٢) ديوان ذى الرمة ١٧٦ واللسان (قوت ، روح) .

(٣) ورد البيت مبتورا فى الأصل،وعثرت عليه تاما فىشرح ابن السكيت لديوان النابغة (مخطوطة مكتبة أحمد الثالث بتركيا) الورقة ٧٢. وفيه: « ويروى فانهدمت واندمجت » و«روى الأصمعى: قياد الغزو » .

ويفرّع من هذا فيقال : قُدْتُ الفَرَسَ قَوْداً ، وذلك أن تمدَّه إليك ؛ وهو القياس ، ثمّ يسمُّون الخيلَ قَوْداً ، فيقال : مرّ بنا قَوْدٌ . وفرسٌ قَوُودٌ : سلسٌ مُنْقاد[1] . والقائد من الجَبَل : أنفُه[2] . والأقْوَد من النّاس : الذى إذا أقبَلَ على الشىء بوجهه لم يَكَدْ ينصرف . والقَوَدُ : قَتْلُ القاتل بالقتيل ، وسُمِّى قَوَداً لأنه يُقادُ إليه .

﴿ قور ﴾ القاف والواو والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على استدارةٍ فى شىء . من ذلك الشىء * المُقَوَّر . وقُوَّارَةُ القَميصِ معروفة . والقُور : جمع قَارَةٍ ، وهى الأَكَمة ؛ وسمِّيت بذلك لأنّها مستديرة . فأمّا الدَّبَّة[3] فيقول ناسٌ : إنّها تسمَّى القَارَة ، وذلك على معنى التشبيه بقارَة الأَكَم . ويقولون : دارٌ قَوْراءُ ، وهو هذا القياس ، وإنما هذا موضوعٌ على ما كانت عليه مساكنُ العرب من خِيَمِهم وقِبابِهم . واقورّ الجِلْدُ : تَشَانَّ[4] . وهو من الباب ، لأنّه يتجمّع ويدورُ بعضُه على بعض .

٦٠٥

ومما شذَّ عن هذا الباب قولُهم : لَقِيتُ منه الأقْوَرِينَ والأقْوَرِيَّاتِ ، وهى الشّدائد .

﴿ قوز ﴾ القاف والواو والزاء كلمةٌ واحدة ، وهى القَوْز : الكثيب ، وجمعه أقوازٌ وقِيزان . قال :

---

(١) فى الأصل : « وسلس مقتاد » ، صوابه فى المجمل .
(٢) أنف الجبل : مقدمه . وفى الأصل : « أنفد » ، صوابه فى المجمل .
(٣) الدبة ، بالفتح : الكثيب من الرمل ، أو الأرض المستوية .
(٤) فى الأصل : « والقوراء الجلد تشان » ، صوابه فى المجمل .

وأشْرِفُ بالقَوزِ اليَفَاعِ لَعلَّنى أرَى نارَ ليلَى أو يَرانِى بَصِيرُها[١]

﴿ قوس ﴾ القاف والواو والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تقدير شيء بشيء ، ثم يُصَرَّف فتقلبُ واوُه ياءً ، والمعنى فى جميعِهِ واحد . فالقَوْس : الذِّراع ، وسمِّيت بذلك لأنَّه يقدر بها المَذْرُوع[٢] . [وبها سمِّيت القَوسُ] التى يُرمَى عنها . قال الله تعالى : ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴾ . قال أهلُ التفسير : أراد : ذِرَاعَين . والأَقْوَس : المُنْحنِى الظَّهر . وقد قَوَّسَ الشَّيخُ ، أى انحَنَى كأنَّه قوسٌ . قال امرؤُ القيس :

أَراهُنَّ لا يُحْبِبْنَ مَن قلَّ مالُه ولا مَن رأَيْنَ الشَّيب منه وقوَّسا[٣]

وتقلب الواوُ لبعض العِلَل ياءً فيقال : بينى وبينه قِيسُ رُمْح ، أى قَدْرُه . ومنه القِياسُ ، وهو تَقديرُ الشَّىء بالشىء ، والمقدار مِقْياسٌ . تقول : قَايَسْتُ الأمْرَين مُقايَسةً وقياسا . قال :

يَخْزَى الوَشِيظُ إذا قال الصَّريحُ لهم
عُدُّوا الحصَى ثمَّ قِيسوا بالمَقَاييس[٤]

وجمعُ القَوسِ قِسِيٌّ ، وأقواس ، [وقِياس[٥]] . قال :

---

(١) البيت لتوبة بن الحمير . أمالى القالى (١ : ٨٨ ، ١٣١) ، برواية : « بالقور » بالراء المهملة . والقوز ، ضبطت فى المجمل فى البيت والكلام قبله بضم القاف ، وقد أثبت ضبط اللسان والقاموس .

(٢) فى الأصل : « بالمزروع وبها المذروع » .

(٣) فى الديوان ١٤١ واللسان (قوس) : « الشيب فيه » .

(٤) فى الأصل : « يجزى » ، صوابه فى المخصص (٣ : ٩٢) .

(٥) التكملة من المجمل .

* ووتّر الأساوِرُ القياسَا[١] *

وحكى بَعضُهم أنّ القَوْسَ : السَّبْق ، وأنّ أصل القياسِ منه ؛ يقال : قاسَ بنو فلانٍ بنى فلان ، إذا سَبَقُوهم ، وأنشد :

لَعَمْرِى لقد قَاسَ الجميعَ أبوكمُ فهلاّ تَقِيسون الذى كان قائسا

وأصل ذلك كلِّه الواو ، وقد ذَكَرْناه .

ومما شذّ عن هذا الباب القَوْس : ما يَبقَى فى الجُلّة من التَّمر . والقَوْس: نَجْمٌ . والمِقْوَس : المكانُ تُجرَى منه الخيلُ ، يُمَدُّ فى صدورها بذلك الحبلِ لتَتَساوَى ، ثُمَّ تُرْسَل . فأمَّا القُوسُ فصَومعةُ الرَّاهب ، وما أُراها عربيَّة ، وقد جاءت فى الشِّعر . قال :

. . . . كأنّها عَصا قَسٍّ قُوسٍ لينُها واعتدالُها[٢]

وقال جرير :

. . . . ولو وقَفَتْ لاستفْتَنَتْنِى وذَا المِسْحَيْنِ فى القُوسِ[٣]

﴿ قوض ﴾ القاف والواو والضاد كلمةٌ تدلُّ على نَقْض بناء . يقال : قَوَّضْت البناء : نقضْتُه من غير هَدْم . وتقوَّضَتِ الصُّفوف : انتقَضَتْ .

﴿ قوط ﴾ القاف والواو والطاء كلمةٌ واحدة . يقولون: القَوْط : اليسير من الغَنَم ، والجمع أقواط .

---

(١) فى الأصل : « القسيا » ، صوابه فى المجمل (قيس) واللسان (قوس) والجمهرة (٣ : ٤٤) والمخصص (٤ : ٤٦ / ١٧ : ٩) . والرجز للقلاخ بن حزن ، كما فى اللسان . وفى الموضع الأخير من المخصص : « ووتر القساور » .

(٢) أنشد هذه القطعة كذلك فى المجمل . وأنشد الجواليقى عجز البيت فى المعرب ٢٧٨ .

(٣) تمام صدره كما فى الديوان ٣٢١ واللسان (قوس) :

* لاوصلَ إذا صرفت هند ولو وقفت *

﴿ قوع ﴾ القاف والواو والعين أصلٌ يدلُّ على تبسُّط في مكانٍ . من ذلك القاع : الأرض المَلْساء . والألِفُ في الأصل واو ، يقال في التصغير قُوَيْعٌ . قال ابن دريد[1] : القَوْع : المِسْطح الذي يُبسَط فيه التَّمر ، والجمع أقواع . فأمّا القَوْع ، وهو ضِرابُ الفحلِ الناقةَ ، فليس من هذا الباب ، لأنّه من المقلوب . وأصله قَعْو؛ وقد ذُكِر .

ومما شَذّ عن هذا الباب قولُهم : إنّ القُوَاعَ : الذَّكَر من الأرانب .

﴿ قوف ﴾ القاف والراء والفاء كلمةٌ ، وهي من باب القَلْب وليست أصلا . يقولون : هو يَقُوف الأثَرَ ويَقْتافُه بمعنًى يقفو . ويقولون : أَخَذَ بقُوفَةِ قَفَاه[2] ، وهو الشَّعَر المتدلِّي في نُقْرة القفا .

﴿ قوق ﴾ القاف والواو والقاف كلمةٌ ، يقولون : القُوق[3] : الرَّجُل الطويل .

﴿ قول ﴾ القاف والواو واللام أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يقلُّ كلِمُهُ ، وهو القَول من النُّطق . يُقال : قَالَ يقول قَولاً . والمِقْوَل : اللِّسان . ورجل قُوَلَةٌ وقَوَّالٌ : كثير القَول . وأمّا أقوال[4] . . . .[5] .

---

(١) في الجمهرة (٣ : ١٣٤) .
(٢) ويقولونها أيضا ، بطرح الفاء .
(٣) والقاق أيضا والقواق ، كغراب .
(٤) كذا . ولعله : « ابن أقوال » .
(٥) بياض في الأصل . وفي اللسان : « وهو ابن أقوال وابن قوال ، أي جيد الكلام فصيح » .

﴿ قوم ﴾ القاف والواو والميم أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدُهما على جماعةِ ناسٍ ، وربَّما استُعير في غيرهم ، والآخَر على انتصابٍ أو عَزْم . ٦٠٦

فالأوّل : القوم ، يقولون : جمع امرئٍ ، ولا يكون ذلك إلاَّ للرِّجال . قال الله تعالى : ﴿ لاَ يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ ﴾ ، ثمَّ قال : ﴿وَلاَ نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ﴾ .

وقال زُهَير :

وما أدرِي وسَوْف إخالُ أدْرِي ... أقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أمْ نِساءُ[1]

ويقولون : قومٌ وأقوامٌ، وأقاوِمُ جمعُ جمعٍ. وأمّا الاستعارة فقولُ القائل :

إذ أقبَلَ الدِّيكُ يَدعُو بَعْضَ أُسْرَتِهِ ... عندَ الصَّباحِ وهو قومٌ مَعازيلُ[2]

فجمع وسمَّاها قوماً .

وأمّا الآخَر فقولهُم : قامَ قياماً ، والقَوْمة المَرَّةُ الواحدة ، إذا انتصب . ويكون قامَ بمعنى العَزِيمة ، كما يقال : قامَ بهذا الأمر، إذا اعتنَقَه . وهم يقولون في الأوّل : قيامٌ حتمٍ ، وفي الآخر : قيامٌ عَزْمٍ .

ومن الباب : قوَّمْتُ الشَّيء تقويماً . وأصل القِيمة الواو ، وأصلُه أنَّك تُقيم هذا مكانَ ذاك .

وبلَغَنا أنَّ أهلَ مكَّةَ يقولون : استَقَمْتُ المَتاعَ ، أى قوَّمْتُه .

ومن الباب : هذا قِوام الدين والحقّ ، أى به يقوم . وأمَّا القَوَام فالطُّول الحسَن . والقُومِيَّة : القَوام والقامة . قال :

---

(١) ديوان زهير ٧٣ واللسان والمجمل (قوم) والمخصص (٣ : ١١٩) وشرح شواهد المغني ٤٨ ، ١٤١ .

(٢) البيت لعبدة بن الطبيب كما في الحيوان (٢ : ٢٠٤) والمفضليات (١ : ١٤١) .

* أيَّامَ كُنتُ حَسَنَ القُومِيَّه[١] *

﴿ باب القاف والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ قيأ ﴾ القاف والياء والهمزة كلمةٌ واحدة . قَاءَ يَقِيءُ قَيْئاً ، واسْتَقَاءَ استفعل من القَيء . ويقولون للثوب المُشْبَع الصِّبغ : هو يَقِيءُ الصِّبْغ .

﴿ قيح ﴾ القاف والياء والحاء كلمة . قاح [الجُرحُ[٢]] يَقِيح ، وهو مِدّةٌ لايخالطها دمٌ .

﴿ قيد ﴾ القاف والياء والدال كلمةٌ واحدة ، وهى القَيْد ، وهو معروفٌ، ثُمَّ يستعارُ فى كل شىءٍ يَحْبِس . يقال : قيَّدْتُه أُقَيِّده تقييداً . ويقال : فَرَسٌ قَيْدُ الأَوابِدِ ، أى فكأنَّ الوحشَ من سُرعةِ إدراكه لها مُقَيَّدة . قال :

وقَدْ أَغتدِى والطَّيْرُ فى وُكُنَاتِها بمُنجرِدٍ قَيدِ الأوابدِ هيكلِ[٣]

والمُقَيَّد : موضعُ القَيْدِ من الفَرَس .

﴿ قيل ﴾ القاف والياء واللام أصْلُ كَلِمِهِ الواو ، وإنّما كُتِب هاهنا للَّفظ . فالقَيْل : الملكُ من مُلوكِ حِمْيرَ ، وجَمْعُه أقيال . ومَن جَمَعه على الأقوال فواحدهم قَيِّل بتشديد الياء . والقِيلُ والقَال ، قال ابن السِّكِّيت : هما اسمانِ لا مصدران . واقْتَالَ عَلَى فُلانٍ[٤] ؛ إذا تَحكَّمَ . ومعناه عندنا أنَّه يُشَبَّه بالملك الذى هو قَيْلٌ . قال :

(١) الرجز للعجاج ، كما فى اللسان (قوم) . وأرجوزته فى ديوانه ٧٢ وليس فيها هذا الشطر.
(٢) التكملة من المجمل .
(٣) البيت لامرئ القيس فى معلقته .
(٤) فى المجمل : « واقتال فلان على فلان » .

وماءُ سَماء كانَ غيرَ مَحَمَّةٍ وما اقتالَ فى حُكْمٍ علىّ طبيبُ[(١)]

وما شَذَّ عن هذا الأصل القَيْل : شُرْبُ نصفِ النَّهار . والقائلة : نومُ نصفِ النَّهار . وقولهم : تقيَّلَ فلانٌ أباه : أشبَهَه ، إنّما الأصل تَقَيَّضَ، واللام مُبدَلةٌ من ضاد ، ومعناه أنَّهما كانا فى الشَّبَه قَيْضَيْن .

﴿ قين ﴾ القاف والياء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على إصلاحٍ وتزيين ؛ من ذلك القَيْن : الحَدَّاد ، لأنَّه يُصلِحُ الأشياء ويَلُمُّها ؛ وجمعه قُيُون . وقِنْتُ الشَّيء أقِينُه قَيْنًا : لَمَمْتُه . قال :

ولى كبدٌ مقروحةٌ قد بَدا بِها صُدوعُ الهوى لو كان قينٌ يَقِينُها[(٢)]

ويقولون : التَّقيين : التَّزيين . واقْتَانَتِ الرَّوضةُ : أخذَتْ زُخْرُفَها . ومنه يقال للمرأة مُقَيِّنة ، وهى التى تُزَيِّن النِّساء . ويقال : إنَّ القَيْنةَ : الأَمةُ ، مغنِّيةً كانت أو غيرَها . وقال قومٌ : إنّما سمِّيت بذلك لأنَّها قد تُعَدُّ للغِناء . وهذا جيِّد . والقَيْنُ : العَبْد .

وما شذَّ عن هذا الباب القَيْنُ : عَظْم السَّاق ، وهما قَيْنانِ . قال ذو الرُّمَّة :

* قَيْنَيْهِ وانحسَرَتْ عنه الأناعيمُ[(٣)] *

(١) البيت لكعب بن سعد الغنوى، من قصيدة فى الأصمعيات . وأنشده فى اللسان (قول) والمخصص (٣ : ١٣٥) .

(٢) وأنشده كذلك فى المجمل . والبيت من أبيات لشاعر حجازى ، اللسان (قين) وإصلاح المنطق ٤١١ ومعجم ما استعجم ٤٥١ .

(٣) صدره كما فى الديوان ٥٧٠ واللسان (قين) وإصلاح المنطق ٤٤١ :

* دانى له القيد فى ديمومة قذف *

﴿ باب القاف والألف وما يثلثهما ﴾

والألف فيه منقلبةٌ ، وربّما كانت همزةً .

﴿ قاب ﴾ القاف والألف والباء . القابُ : القَدْر . وعندنا أنّ الكلمةَ فيها معنيان : إبدالٌ ، وقَلْبٌ . فأمّا الإبدال فالباء مبدلة من دال ، والألف منقلبة من ياء ، والأصل * القِيدُ . قال الله تعالى ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ ﴾ . ويقال : القَابُ : ما بين المَقْبِض والسِّيَة . ولكلّ قوسٍ قابانِ .

٦٠

ومما ليس من هذا الباب ولكنّه مهموز ، قولهم: قَئِبَ من الشَّراب، إذا امتلأ .

﴿ قاق ﴾ القاف والألف والقاف كلمةٌ واحدة ، وهى القَاقُ : الرّجُل الطّويل .

﴿ قام ﴾ القاف والألف والميم قد مضى ذِكرُ ذلك ، والأصل فى جميعه الواو . والقامَة : البَكَرة بأداتِها . قال :

لمّا رأيتُ أنّها لاقامَهْ وأنّنى مُوف على السّآمَهْ
نزعتُ نَزعًا زَعْزَعَ الدّعامَهْ[1]

﴿ قاه ﴾ القاف والألف والهاء كلمةٌ . يقولون : القَاهُ : الطاعةُ والجاه . ويُنْشِدون :

* لَمَا رأَينَا لأمير قَاهَا[2] *

(١) الرجز فى اللسان (قوم) . وأنشده فى كتاب المداخل لغلام ثعلب مخطوطة دار الكتب ، فى باب (اللوأس) .

(٢) الرجز للزفيان فى ديوانه الملحق بديوان العجاج ٩٢ . وأنشده فى اللسان (قيه) . وإنشاده فى المجمل واللسان : « لما سمعنا » . وفى الديوان : « لما عرفنا » .

﴿ باب القاف والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ قبح ﴾ القاف والباء والحاء كلمة واحدة تدلّ على خلاف الحُسْن، وهو القُبْح. يقال قَبَحَه الله، وهذا مقبوحٌ وقَبيح. وزعم ناسٌ أنّ المعنى فى قَبَحه : نحّاهُ وأبعدَه . [ومنه] قولُه تعالى : ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴾ .

ومما شذّ عن الأصل وأحسَبُه من الكلام الذى ذَهَبَ مَن كان يُحْسِنُه، قولُهم كِسْرُ قَبيحٍ ، وهو عَظْمُ السّاعد ، النِّصف الذى يلى المِرْفَق . قال :

لو كنتَ عَيْرًا كنتَ عَيْرَ مَذَلّةٍ
ولو كنتَ كِسْرًا كُنْتَ كِسْرَ قَبيحٍ

﴿ قبر ﴾ القاف والباء والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على غموضٍ فى شىء وتطامُن . من ذلك القَبْر : قَبْر الميّت . يقال قَبَرْتُه أقْبُرُه . قال الأعشى :

لو أسندَتْ ميتاً إلى نَحْرِها عاشَ ولم يُنقَلْ إلى قابرِ[2]

فإن جعلتَ له مكاناً يُقْبَرُ فيه قلتَ : أقْبَرْتُهُ ، قال الله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴾ . قلنا: ولولا أنّ العلماء تجوّزوا فى هذا لَما رأينا أنْ يُجمَعَ بين قولِ الله وبين الشِّعْرِ فى كتابٍ، فكيف فى وَرَقَةٍ أو صفحة . ولكنّا اقتدَيْنا بهم، والله تعالى يَغفر لنا ، ويعفو عنّا وعنهم[3] .

وقال ناسٌ من أهل التّفسير فى قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴾ : ألهمَ كيف

---

(١) سبق الكلام على البيت وعروضه فى مادة (قبح) . وبحره من الطويل أو من الكامل.
(٢) ديوان الأعشى ١٠٥ .
(٣) هذا نموذج صادق من ورع ابن فارس .

يُدْفَن . قال ابنُ دُرَيد: أرض قَبُورٌ: غامضة . ونَخْلَةٌ قَبُور [وكَبُوسٌ[1]] : يكون حَمْلُها فى سَعَفِها . ومكانُ القبور مَقْبَرَة ومَقْبُرَة .

﴿ قبس ﴾ القاف والباء والسين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على صفةٍ من صفات النّار ، ثمّ يستعار . من ذلك القَبَس : شُعْلَةُ النّار . قال الله تعالى فى قصّة موسى عليه السلام : ﴿ لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ ﴾ . ويقولون : أَقْبَسْتُ الرّجُلَ علمًا ، وقَبَسْتُه ناراً .

قال ابنُ دريد[2] : قَبَسْتُ من فلانٍ ناراً ، واقتَبَسْتُ منه علمًا ، وأَقْبَسَنى قَبَسًا .

ومن هذا القياس قولهم : فَحْلٌ قَبِيسٌ ، وذلك إذا كان سريعَ الإلقاح ، كأنّهُ شُبِّهَ بِشُعْلَةِ النّار . قال :

* فَأُمٌّ لِقَوْةٌ وأبٌ قَبِيسُ[3] *

فأمّا القِبْس فيقال إنّه الأصل .

﴿ قبص ﴾ القاف والباء والصاد أصلان يدُلُّ أحدُهما على خِفّةٍ وسُرعة، والآخَر على تجمُّع .

---

(١) التكملة من الجمهرة (١ : ٢٧١) .
(٢) الجمهرة (١ : ٢٨٧) .
(٣) أنشد هذا العجز فى مجالس ثعلب ٦٤٠ . وصدره كما فى اللسان (لقو ، قبس) :

* حملت ثلاثة فوضعت تمًا *

وفى الألفاظ لابن السكيت ٣٤٥ :

* حملت ثلاثة فولدت تمًا *

فالأوّل القَبَص ، وهو الخِفّة والنّشاط. والقَبُوص: الذى إذا جَرَى لم يُصِبِ الأرضَ منهُ إلاّ أطرافُ سَنابِكه. ومن ذلك القَبْصُ، وهو تناوُلُ الشّىء بأطراف الأصابع ، ولا يكون ذلك إلاّ عن خِفّةٍ وعَجَلة . وقرئت: ﴿ فَقَبَصْتُ قَبْصَةً مِنْ أَثَرِ الرّسُولِ[1] ﴾ ، بالصّاد . وذلك المأخوذُ قُبْصة .

والأصل الآخر القِبْص ، وهو العَدَد الكثير . قال :

لكم مَسجدَا اللهِ المَزُورَانِ والحصَى لكُمْ قِبْصُه من بينِ أثْرَى وأقْتَرَا[2]

ومن هذا الباب القَبَص فى الرّأس : الضّخَم ، ويقال منه هامَةٌ قَبْصاء .

قال أبو النجم :

* [قَبْصاء لم تُفطَحْ ولم تُكتّلِ[3]] *

ومما شذّ عن هذين الأصلين : القَبَص ، وهو وجعٌ عن أكْل الزّبيب . قال:

* أرفقة تشكو الجُحافَ والقَبَصْ[4] *

---

(١) قرأ الجمهور : ﴿ فقبضت قبضة ﴾ بالضاد المعجمة . وقرأ عبد الله وأبى وابن الزبير وحميد والحسن : ﴿ فقبصت قبصة ﴾ بفتح قاف ﴿ قبصة ﴾ وقرأ الحسن بخلاف عنه وقتادة ونصر بن عاصم بضم القاف . تفسير أبى حيان (٦ : ٢٧٣) . وانظر إتحاف فضلاء البشر ٣٠٧ .

(٢) البيت للكميت ، كما فى اللسان (قبص) . والبيت من شواهد النحويين ، استشهد به فى الإنصاف ٤٢٧ على حذف الموصول وإبقاء صلته ، وفى شرح الأشمونى للألفية على حذف المنعوت الذى ليس بعض مجرور قبله بمن أوفى .

(٣) موضعه بياض فى الأصل . وأنشده فى اللسان منسوبا لأبى النجم فى (فطح) ، وفى (قبص) بدون نسبة . وتجد البيت محرفا فى أرجوزة أبى النجم التى نشرها العلامة بهجة الأثرى فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ، أغسطس سنة ١٩٢٨ ص ٤٧٤ . وقبله :

* تحت حجاجى هامة لم تعجل *

(٤) أنشده فى اللسان (جحف ، قبص) ومجالس ثعلب ٢٢١ .

﴿ قبض ﴾ القاف والباء والضاد أصلٌ واحد صحيحٌ يدلُّ على شيء مأخوذ ، وتجمُّع فى شىء .

تقول : قَبَضْتُ الشّىء من المال وغيرِه قَبْضًا . ومَقْبِض السَّيف ومَقْبَضه : حيث تَقبِضُ* عليه . والقَبَض ، بفتح الباء : ما جُمِع من الغنائم وحُصِّل . يقال اطرَحْ هذا فى القَبَض ، أى فى سائر ما قُبِض من المَغْنَم . وأمَّا القَبْض الذى هو الإسراع ، فمن هذا أيضًا ، لأنَّه إذا أسرَع جَمَع[1] نَفْسَهُ وأطرافَه. قال الله تعالى : ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ﴾ ، قالوا : يُسْرِعْن فى الطَّيَران . وهذه اللَّفظَةُ من قولهم : راعٍ قُبَضَةٌ ، إذا كان لا يتفسَّح فى مَرعى غَنَمه . يقال : هو قُبَضَةٌ رُفَضَةٌ ، أى يَقبِضُها حتَّى إذا بلَغَ المكانَ يؤُمُّه رَفَضها. ويقولون للسَّائق العنيف : قَبَّاضةٌ وقابض . قال رؤبة :

* قَبَّاضَةٌ بينَ العنيفِ واللَّبِق[2] *

ومن الباب : انقبَضَ عن الأمر وتقبَّض ، إذا اشمأزَّ[3] .

﴿ قبط ﴾ القاف والباء والطاء أصلٌ صحيح . قال ابن دريد[4] : القَبْط : جَمْعُكَ الشّىء بيدِك . يقال : قَبَطتُه أقبِطُه قَبْطا . قال : وبه سُمِّىَ القُبَّاط[5] ، هذا النَّاطف ، عربىٌّ صحيح .

---

(١) فى الأصل : « لأنه إذا ساغ وجم » .
(٢) ديوان رؤبة ١٠٥ واللسان (قبض) .
(٣) بعده الأصل : « قال رؤبة أيضا : قباضة بين العنيف والهبق » .
(٤) الجمهرة (١ : ٣٠٧) .
(٥) هذا يطابق نص الجمهرة . وفى المجمل عن ابن دريد : « القبيطى » ، وهى لغة فيه .

ومما ليس من هذا الباب القِبط: أهلُ مصر، والنِّسبة إليهم قِبطىٌّ، والثِّياب القُبطيّةُ لعلَّها منسوبةٌ إلى هؤلاء، إلاَّ أنَّ القافَ ضُمَّت للفَرْق. قال زُهَير:

لَيأْتِيَنَّكَ مِنِّى مَنْطِقٌ قَذَعٌ باقٍ كَمَا دَنَّسَ القُبْطِيَّةَ الوَدَكُ[1]

وتجمع قَباطىّ.

﴿ قبع ﴾ القاف والباء والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شبه أنْ يَخْتَبِئَ الإنسانُ أو غيرُه. يقال: [قَبَع] الخنزيرُ والقنفذُ، إذا أدْخَلَ رأسَه فى عُنقه، قَبْعًا. وجارية قُبَعَة طُلَعَة، إذا تَخبَّأت تارةً وتطلَّعَتْ تارة. والقُبَعَة: خِرقة كالبُرنُس، تسمِّيها العامة: القُنْبُعَة[2]. والقُبَاع: مكيالٌ واسعٌ، كأنَّه سمِّى قُباعًا لما يَقْبَعُ فيه من شىء. وقَبَع الرَّجُلُ: أعيا وانبَهَر. وسُمِّى قابعًا لأنَّه يتقبض عند إعيائه عن الحركة.

ومما شذَّ عن هذا الباب قَبيعةُ السَّيف، وهى التى على طَرَف قائمه من حديدٍ أو فِضَّة.

﴿ قبل ﴾ القاف والباء واللام أصلٌ واحدٌ صحيحٌ تدلُّ كلمُه كلُّها على مواجهةِ الشَّىء للشَّىء، ويتفرع بعد ذلك.

فالقُبُل من كلِّ شىء: خلافُ دُبُره، وذلك أنَّ مُقْدِمَه يُقْبِلُ على الشَّىء. والقَبِيل: ما أقبَلَتْ به المرأةُ من غَزْلها حين تَفتِله. والدَّبِير: ما أدبرَتْ به. وذلك

---

(١) ديوان زهير ١٨٣ واللسان (قبط، قذع).

(٢) كذا فى الأصل واللسان (قنبع). وفى المجمل: « قبعة ».

معنَى قولهم: «مايَعْرِف قبيلًا من دَبِير ». والقِبلةُ سُمِّيت قِبلةً لإقبال النّاس عليها في صَلاتِهم ، وهي مُقْبِلةٌ عليهم أيضًا . ويقال : فَعَل ذلك قِبَلًا ، أى مُواجَهَة . وهذا من قِبَل فلانٍ ، أى من عنده ، كأنَّه هو الذى أقبَلَ به عليك . والقِبَال : زمام البَعير والنَّعل . وقابَلتُها : جَعَلْتُ لها قِبالَين ، لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يُقْبِلُ على الآخَر . وشاةٌ مُقابَلة : قُطِعَت من أذنها قِطعةٌ لم تَبِنْ وتُرِكَتْ مُعلَّقةً من قُدُم . [فإن كانت[1]] من أُخُرٍ فهى مُدابَرة . والقابلة : الليلة المُقْبِلة . والعامُ القابل : المُقْبِل . ولا يقال منه فَعَلَ . والقابِلة : التى تَقْبَلُ الولدَ عند الوِلادِ . والقَبُول من الرِّياح : الصَّبا ، لأنّها تُقابِل الدَّبور أو البيتَ[2] . وقَبِلْتُ الشّيء قَبولاً . والقَبَل فى العين : إقبالُ السَّوادِ على المَحْجِر ، ويقال بل هو إقبالُه على الأنف . والقَبَل : النَّشْزُ من الأرض يستقبِلُك . تقول : رأيتُ بذلك القَبَل شخصاً . والقبيل : الكفيل ؛ يقال قَبِل به قَبالةً[3] ، وذلك أنّه يُقْبِل على الشّيء يَضْمنُه . وافعَلْ ذلك إلى عشرٍ من ذى قَبَلٍ[4] ، أى فيما يُستأنَف من الزَّمان . ويقال : أقبَلْنا على الإبل ، إذا استقينا على رءوسها وهى تشرب . [و] ذلك هو القَبَل . وفلانٌ مُقْتَبَل الشَّباب : لم يَبِنْ فيه أثر كِبَرٍ ولم يُولِّ شبابُه . وقال :

---

(١) التكملة من المجمل .

(٢) هذا التعريف لأهل العراق، إذ أن القبول أو الصبا هى التى تهب من ناحية المشرق، والبيت فى مغرب أهل العراق ، فهى تقابله .

(٣) هى بالفتح كما فى المجمل واللسان والقاموس. وأما بالكسر فمصدر أقبلت القابلة المرأة عند الولادة.

(٤) فى الأصل : « عشرين ذى قبل » ، صوابه فى اللسان والقاموس . و « قبل » تقال بالتحريك وكعنب .

ليس بِعَلٍّ كبيرٍ لا شـــبابَ به   لكن أُثَيلةُ صافى اللَّونِ مُقْتَبَلُ[1]

والقابل : الذى يَقْبَل دَلْوَ السَّانية . قال :

وقابلٌ يتغنَّى كلَّما قَبضتْ   على العَرَاقى يداه قائمًا دَفَقَا[2]

قال ابن دُريد : القَبَلة : [خرزة شبيهة بالفَلْكة تُعلَّق فى أعناق الخيل[3]] ، ويقال القَبَلة : شىء تتخذه السَّاحرة تقبل بوجه الإنسان على الآخَر[4] . وقبائل الرَّأس : شُعَبُه التى تَصل بينها الشُّؤون؛ وسمِّيت ذلك لإقبال كلٍّ واحدةٍ منها على الأخرى ؛ و * بذلك سمِّيت قبائلُ العرب. وقَبِيل القوم : عَرِيفُهم . وسمِّى بذلك ٦٠٩ لأنّه يُقبِل عليهم يتعرَّف أمورَهم . قال :

أوَ كُلَّما وَرَدَتْ عُـكاظَ قبيلة   بَعثوا إلىَّ قبيلَهم يتوسَّم[5]

ونحن فى قِبَالة[6] فلانٍ ، أى عِرافته ، وما لفلانٍ قِبلةٌ ، أى جهةٌ يتوجَّه إليها ويُقبِل عليها . ويقولون : القَبيل: جماعةٌ من قبائلَ شتَّى ، والقبيلة: بنو أبٍ واحد . وهذا عندنا قد قيل ، وقد يقال لبنى أبٍ واحدٍ قبيل . قال لبيد :

---

(١) البيت للمتنخل الهذلى ، كما سبق فى (عل) .

(٢) لزهير فى ديوانه ٤٠ واللسان (قبل) وبرواية : « كلما قدرت » . وقبله :

لها أداة وأعوان غدون لها   قتب وغرب إذا ما أفرغ انسحقا

(٣) التكملة من الجمهرة (١ : ٣٢١) ، وهى ثابتة فى المجمل بدون عزو إلى ابن دريد .

(٤) فى الأصل: « يتخذه الساحر يقبل » الخ. ووجهه من المجمل . وفى اللسان والجمهرة: « والقبلة خرزة من خرز نساء الأعراب يؤخذن بها الرجال، يقلن فى كلامهن : يا قبلة اقبليه ، ويا كرار كريه » :

(٥) وكذا ورد إنشاده فى المجمل . والرواية المشهورة : « عريفهم » . اللسان (عرف) والأصمعيات ٦٧ ليبسك ومعاهد التنصيص (١ : ٧٠) والعقد وكامل ابن الأثير (يوم مبايض). والبيت من أبيات لطريف بن مالك العنبرى .

(٦) كذا ضبط فى اللسان والقاموس ، وضبط فى المجمل بكسر القاف .

* وقَبِيلٌ من عُقَيلٍ صادقٌ[1] *

فأمّا قولهم : لاقِبَلَ لى به[2] ، أى لاطاقة ، فهو من البـاب ، أى ليس هو كما يمكّنى الإقبال . فأمّا قَبْلُ الذى هو خلافُ بعد ، فيمكن أن يكون شاذًّا عن الأصل الذى ذكرناه ، وقد يُتمحّل له بأن يقال هو مقبلٌ على الزّمان . وهو عندنا إلى الشُّذوذ أقرب .

﴿ قبن ﴾ القاف والبـاء والنون . يقولون : قَبَنَ فى الأرض : ذهب . وحمار قَبَّان : دويبّة .

﴿ قبو ﴾ القاف والباء والواو كلمةٌ صحيحة ، تدلُّ على ضمٍّ وجمع . يقال قَبَوْت الشّىء : جمعتُه وضممتُه . وأهلُ المدينة يسمُّون الرّفعَ فى الحركات قَبْوًا . وهذا حَرفٌ مقْبُوّ . ويقال : إنَّ القَبَاء مشتقٌّ منه ، لأنَّ الإنســانَ يجمعُه على نفسه .

﴿ بـاب القاف والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ قتد ﴾ القاف والتاء والدال أصلٌ صحيح ، وَهو كلمتان : القَتَد : خشَبُ الرّحْل ، وجمعه أقتادٌ وقُتود . وَالـكلمة الأخرى القَتَاد : ضربٌ من العِضاه ،

---

(١) تمامه كما سبق فى (عصل) ، حيث سبق التخريج :
* كليوث بين غارب وعصل *

(٢) فى الأصل : « لاقبل له بى » ، والتفسير بعده يقتضى ما أثبت .

ليس فيه غير هذا . ويقولون : قُتائِد[1] : مكان .

﴿ قتر ﴾ القاف والتاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على تجميعٍ وتضييق . من ذلك القُتْرة : بيت الصَّائد ، وسمِّى قُترةً لضيقِهِ وتجمُّع الصَّائد فيه ؛ والجمع قُتَر . والإقتار : التَّضييق . يقال : قَتَرَ الرَّجلُ على أهله يَقتُر ، وأقْـتَر وقَتَّر . قال الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا ﴾ . ومن الباب : القَتَر : ما يَغْشَى الوجهَ من كَرْب . قال الله تعالى : ﴿ وَلاَ يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلاَ ذِلَّةٌ ﴾ . والقَتَر : الغُبار . والقاتر من الرحال : الحسَنُ الوقوعِ على ظَهْر البعير . وهو من الباب ، لأنَّه إذا وقع وُقوعاً حَسَناً ضَمَّ السَّنام . فأمَّا القُتار فالأصل عندنا أنَّ صيادَ الأسدِ كان يُقتِّر فى قُترتِهِ بلحمٍ يجِدُ الأسدُ ريحَهُ فيُقْبِل إلى الزُّبْية ، ثمّ سمِّيت ريحُ اللَّحمِ المشويِّ كيف كان قُتَارًا . قال طرَفة :

وتَنَـــادَى القومُ فى نادِيهِمُ أقُتَارٌ ذاكَ أم رِيحُ قُطُرْ[2]

وقَتَرْت للأسد ، إذا وضعتَ له لحمًا يجد قُتارَه . قال ابن السِّكِّيت : قتَر اللَّحمُ يَقْتُر : ارتفع دخانُه ، وهو قاتر .

ومن الباب القتير ، وهو رءوس الحلَق فى السَّردِ . والشَّيبُ يسمَّى قتيراً تشبيهاً برءوس المسامير فى البياضِ والإضاءة . وأمَّا القُتْر فالجانب ، وليس من هذا لأنَّه من الإبدال ، وهو القُطْر ، وقد ذُكر .

---

(١) كذا فى الأصل ، وفى المجمل : « قتائدة » ، وكل منهما اسم موضع ، كما فى معجم البلدان . أما شاهد « قتائدة » فهو قول عبد مناف بن ربع الهذلى :

حتى إذا أسلكوهم فى قتائدة شلا كما تطرد الجمالة الشردا

(٢) ديوان طرفة ٦٨ واللسان (قتر) . والرواية فيهما :

* حين قال الناس فى مجلسهم *

ومما شذَّ عن هذا الباب : ابن قِتْرة : حيّةٌ خبيثةٌ ، إلى الصِّغر ما هُو . كذا قال الفراء . قال : كأنَّه إنما سمِّى بالسَّهم الذى لاحديدة فيه ، يقال له قِتْرَة ، والجمع قِتَر .

﴿ قتع ﴾ القاف والتاء والعين كلمةٌ . يقال : إنَّ القَتَع : دودٌ حُمرٌ[1] يأكل الخشَب ، واحدتها قَتَعَة قال :

* خُشُبٌ تَقصَّعُ فى أجوافها القَتَعُ[2] *

وحكى ابنُ دريد[3] : قَتَعَ الرَّجُل قُتُوعاً ، إذا انقمَعَ من ذُلّ .

﴿ قتل ﴾ القاف والتاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على إذلالٍ وإماتةٍ . يقال : قَتَلَهُ قَتْلاً . والقِتْلَة : الحالُ يُقتَلُ عليها . يقال قَتَلَه قِتلةَ سَوءٍ . والقَتْلَة : المرّة الواحدة . ومَقاتلُ الإنسان : المواضع التى إذا أُصيبت قَتَلَه ذلك . ومن ذلك : قَتلتُ الشىء خُبراً وعِلماً . قال الله سبحانه : ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴾ . [ويقال : تقتَّلت الجاريةُ للرَّجُل حتَّى عَشِقَها ، كأنَّها خَضَعتْ له . قال[4]] :

تَقَتَّلْتِ لى حَتّى إذا ما قتلتِنى تنسَّكْتِ ، ما هذا بفعل النواسِكِ[5]

---

(١) فى المجمل : « أحمر » .

(٢) فى اللسان (قتع) : « دود تقصف » . ورواية المجمل مطابقة للمقاييس . وصدره فى اللسان :

* غداة غادرتهم قتلى كأنهم *

ورواية الجمهرة :

غادرتهم بالوى قتلى كأنهم خشب تنقب فى أجوافها القتع

(٣) الجمهرة (٢ : ٢١) .

(٤) التكملة من المجمل .

(٥) أنشده فى المجمل واللسان (قتل) .

وأَقْتَلْتُ فلاناً : عرّضْته للقَتل . وقلبٌ مُقَتَّلٌ ، إذا قَتَّلَهُ العِشْق . قال امرؤ القيس :

وما ذَرَفَتْ عيناكِ * إلاّ لتَضرِبِى   بسهميكِ فى أعشارِ قلبٍ مقتَّلِ[1]

٦١٠

قال أهلُ اللّغة : يقال قتِلَ الرّجل ، فإنْ كان من عشقٍ قيل : اقْتُتِل ، وكذلك إذا قَتَلَهُ الجِنّ . قال ذو الرُّمّة :

إذا ما امروٌ حاوَلْنَ أن يَقتَتِلنَهُ   بلا إحنَةٍ بين النُّفوس ولا ذَحلِ[2]

وقُتِلت الخمرُ بالماء ، إذا مُزِجَت ؛ وهذه من حَسَن الاستعارة . قال :

إنّ التى عاطَيْتَنى فرددتُها   قُتِلَتْ قُتِلْتَ فهاتِها لم تُقتَلِ[3]

ومما شَذّ عن هذا الباب ويمكنُ أن يقاسَ عليه بلُطف نَظَرٍ : القِتْل : العدوّ ، وجمعه أقتال . قال :

واغترابى عن عامرِ بن لؤىٍّ   فى بلادٍ كثيرةِ الأقتالِ[4]

ووجهُ قياسِه أن يجعل القِتل هو الذى يقاتِل كالسِّبِّ الذى [يُسَابُّ[5]] .

وليس هذا ببعيد . وقولهم : هما قِتْلانِ ، أى مثلان ، وهو من هذا . فأمّا القَتَال فيقال هى النَّفس[6] ، يقال : ناقةٌ ذات قَتَالٍ ، إذا كانتْ وثيقةً . وقال بعضُ أهلِ العلم : هذا إبدالٌ ، والأصل الكَتَال . وهو يدلُّ على تجمُّع الجسم ، يقال : تكَتَّلَ الشّىء ، إذا تجمّع . وهذا وجهٌ جيِّد .

---

(١) من معلقته المشهورة .

(٢) ديوان ذى الرمة ٤٨٧ واللسان (قتل) وأمالى القالى (٢ : ٢٦٤) والأضداد ٢٢٠ .

(٣) البيت لحسان بن ثابت فى ديوانه ٣١١ واللسان (قتل) .

(٤) البيت لابن قيس الرقيات فى ديوانه ٢٠٨ واللسان (قتل) وإصلاح المنطق ١٩ .

(٥) تكملة يقتضيها الكلام ، وفى المعاجم المتداولة : « السب : الذى يسابك » .

(٦) فى اللسان : « القتال : النفس ، وقيل بقيتها » .

﴿قتم﴾ القاف والتاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على غُبْرَةٍ وسَواد . وكلُّ لونٍ يعلوه سوادٌ فهو أقْتَمُ . ويقال : القَتَام: الغُبار الأسود ، ومنه بازٍ أقتمُ الرِّيش. ومكانٌ قاتِمٌ : مُغْبَرٌّ مظلمُ النَّواحى . قال رؤبة :

* وقاتِمِ الأعماقِ خاوِى المخْتَرَقْ[1] *

﴿قتن﴾ القاف والتاء والنون كلمة صحيحة . يقولون . القَتِين : المرأةُ القليلة الطُّعْم ، وقد قَتُنَتْ قَتانةً . قال الشّماخ :

وقد عَرِقَتْ مغابِنُها وجادتْ بدِرَّتِها قِرَى جَحِنٍ قَتِينِ[2]

أراد به القُرَادَ القليلَ الدّم .

﴿قتو﴾ القاف والتاء والواو . يقولون : القَتْو : حُسْنُ الخدمة . وفلان يَقتُو الملوكَ : يخدُمهم . قال :

. . . . لا أُحسِنُ قَتْوَ الملوكِ والخَبَبا[3]

فأمّا المَقْتَوِىُّ والمَقْتَوِينُ . . . .[4] .

---

(١) ديوان رؤبة ١٠٤ وأراجيز العرب للسيد البكرى ٢٢ حيث شرح الأرجوزة واللسان (قتم).

(٢) ديوان الشماخ ٩٥ واللسان (جحن ، حجن ، قتن) ، وسبق إنشاده فى (جحن) .

(٣) أنشد عجزه فى اللسان (خبب) ، وأنشده كاملا فى (قتا) . وصدره فيه :

* إنى امرؤ من بنى خزيمة لا *

وصدره فى مجالس ثعلب ٥٢٤ :

* إنى امرؤ ما كب القتامة لا *

(٤) كذا ورد الكلام مبتورا . وفى المجمل : « والمقتوى الخادم » . وفى اللسان : « والمقاتِوَةُ الخدام ، الواحد مقتوى بفتح الميم وتشديد الياء ، كأنه منسوب إلى المقى ، وهو مصدر . . . . ويجوز تخفيف ياء النسبة . . . . وإذا جمعت بالنون خففت الياء مقتوون ، وفى الخفض والنصب مقتوين ، كما قالوا أشعرين . . . . ويروى عن المفضل وأبى زيد أن أبا عون الحرمازى قال : رجل مقتوين ورجلان مقتوين ورجال مقتوين ، كله سواء » .

﴿ قتب ﴾ القاف والتاء والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على آلة من آلات الرِّحال أو غيرها . فالقَتَب للجمل معروفٌ . ويقال للإبل تُوضَع عليها أحمالها : قَتُوبة . قال ابنُ دريد : [القَتَب[1]] : قَتَب البعير ، إذا كان ممَّا يحمل عليه ، فإنْ كان من آلة السَّانية فهو قِتْب بكسر القاف . وأمَّا الأقتابُ فهى الأمعاء ، واحدها قِتب[2] ، وتصغيرها قُتَيْبة ، وذلك على معنى التّشبيهِ بأقتاب الرِّحال .

﴿ باب القاف والثاء وما يثلثهما ﴾

﴿ قثد ﴾ القاف والثاء والدال ليس بشىء ، غير أنّه يقال : القَثَد : نبتٌ .

﴿ قثم ﴾ القاف والثاء والميم أصلٌ يدلُّ على جمعٍ وإعطاء . من ذلك قولهم: قَثَمَ مِن مالِهِ ، إذا أعطاه . ورجلٌ قُثَمٌ : مِعْطاء . والقَثُوم : الرّجُل الجَموع للخير . قال :

فللكُبَراء أَكْلٌ كيف شاءوا وللصُّغَراء أَكْلٌ واقتِثامُ[3]

﴿ قثا ﴾ القاف والثاء والألف الممدودة . القِثَّاء معروف .

---

(١) التكملة من المجمل والجمهرة (١ : ١٩٦) .
(٢) يقال بالكسر وبالتحريك أيضا ، وكذلك القتبة بالكسر .
(٣) أنشده فى المجمل، وأنشده فى اللسان (قثم)، وقبله:

لأصبح بطن مكة مقشعرا كأن الأرض ليس بها هشام
يظل كأنه أثناء سرط وفوق جفانه شحم ركام

والشعر للحارث بن خالد بن العاص كما فى الاشتقاق ١٠١ والأغانى (١٥ : ١٨) .

﴿ باب القاف والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ قحد ﴾ القاف والحاء والدال كلمةٌ واحدة هى القَحَدَة : أصلُ السَّنام ، والجمع قِحادٌ . وناقة مِقْحادٌ : ضخمة السَّنام .

﴿ قحر ﴾ القاف والحاء والراء كلمةٌ واحدة ، وهى القَحْر ، يقال إنَّه الفحلُ المُسِنُّ على بقيّةٍ فيه وجَلَد . وقد يقال للرَّجُل . والقُحارِيَةُ مثل القَحْر . وامرأة قَحْرةٌ : مُسِنَّة .

﴿ قحز ﴾ القاف والحاء والزاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قلَقٍ أو إقلاقٍ وإزعاج . من ذلك القَحْزُ ، وهو الوَثَبانُ والقَلَقُ . والقاحِزَات : الشدائد المُزعِجات من الأمور .

قال ابنُ دريد[1] : القَحْزُ : أن يَرمِىَ الرّامى السَّهمَ فيسقطَ بين يدَيه . قَحَزَ السَّهم قَحْزاً . قال :

* إذا تَنَزَّى قاحِزاتُ القَحْزِ[2] *

والقُحازُ : داءٌ يصيبُ الغَنَم .

﴿ قحط ﴾ القاف والحاء والطاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على احتباسِ الخير ، ثمّ يستعار . فالقَحْط : احتباس المطَر ؛ أَقحطَ النّاسُ ، إذا وقعوا فى القَحْط . وأَقْحَطَ الرّجلُ ، إذا خالط أهلَه ولم يُنزِل . وقَحْطانُ : أبو اليَمَن .

---

(١) الجمهرة (٢ : ١٤٨) .

(٢) البيت لرؤبة فى ديوانه ٦٤ والجمهرة واللسان (قحز) .

﴿ قحف ﴾ القاف والحاء والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شدّةٍ فى شىء وصلابة . يقال : القَحْف : شِدّةُ الشُّرب . ويقولون : « اليومَ قِحافٌ وغَداً نِقافٌ[1] » . والقاحف من المطر : الشّديد يَقْحَفُ كلَّ شىء .

ومن الباب القِحْف: العظم فوقَ الدِّماغ ، والجمع أقحاف . وقحفتُه: ضرَبْتُ قِحفَه .

﴿ قحل ﴾ القاف والحاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على يُبْسٍ فى الشىء وجفَاف . فالقَحَل: اليُبْس . والقاحل : اليابس ، قَحَل يَقْحَل ، وقَحِلَ يَقْحَل . وقَحِلَ الشَّيخُ : يَبِس جلدُه على عَظمِه . ورجلٌ قَحْلٌ وإنقَحْلٌ . والقُحال : داءٌ يُصيب الغَنَمَ فتجفُّ جلودُها .

﴿ قحم ﴾ القاف والحاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تورُّدِ الشىء بأدنى جفاء وإقدام . يقال: قَحَمَ فى الأمور قُحُوماً: رمَى بنفسه فيها من غير دُرْبة . وقُحَمُ [الطّريق[2]]: مصاعبه . ويقال: إنّ القَاحِمَ من الإبل: التى تقتحم الشَّوْلَ من غير إرسال . والقَحْم : البَعير يُثْنِي ويُرْبِعُ فى سنةٍ واحدة ، فيُقْحِم سِنًّا على سنّ . وقحَّم الفَرَسُ فارسَه على وجهه ، إذا رَماه . ويقولون: « إنَّ للخُصومة قُحَماً » أى إنّها تقحِّم بصاحبها على مالا يَهواه . والقُحْمة: السَّنة تُقحِم الأعرابَ بلادَ الرِّيف .

﴿ قحو ﴾ القاف والحاء والواو كلمةٌ واحدة . يقولون: القَحْو تأسيس

(١) النقاف ، بكسر النون: القتال . وفى المجمل : « ثقاف » ، صوابه فى المقاييس واللسان (قحف ، نقف) قال فى (نقف) : « ومن رواه : وغدا ثقاف فقد صحف » .

(٢) التكملة من المجمل .

الأُقحوان ، وتقديره أُفْعُلان، ولو جمل فى دواه لقيل مَقْحُوٌّ ، وجمعه الأقاحى[1] .
والأُقحوانة : موضع .

﴿ قحب ﴾ القاف والحاء والباء كلمةٌ تدلُّ على سُعال الخيل والإبل ، وربما جُعِل للناس .

﴿ باب القاف والدال وما يثلثهما ﴾

﴿ قدر ﴾ القاف والدال والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على مَبْلَغ الشَّىء وكُنهه ونهايته . فالقدر: مبلغُ كلِّ شيء . يقال : قَدْرُه كذا، أى مبلغُه. وكذلك القَدَر . وقَدَرتُ الشىء أَقْدِرُه وأَقْدُرُه من التقدير ، وقدَّرته أُقَدِّره . والقَدْر : قضاء الله تعالى الأشياء على مبالغها ونهاياتها التى أرادَها لها ، وهو القَدَرُ أيضاً .
قال فى القَدَر :

خَلِّ الطَّريقَ لمن يبنى المَنــارَ به
وابْرُزْ ببَرْزَةَ حيثُ اضطرَّكَ القَدَرُ[2]

وقال فى القَدْر بسكون الدال :

[وما صبَّ رِجلِى فى حديدِ مجاشِعٍ مع القَدْرِ إلاَّ حاجةٌ لى أُريدُها[3]]

(١) يقال بتشديد الياء وتخفيفها .
(٢) البيت لجرير فى ديوانه ٢٨٤ واللسان (برز) . وبرزة ، بفتح الباء : اسم أم عمر بن لجأ التيمى ، الذى هجاه جرير بقصيدة البيت .
(٣) موضع البيت بياض فى الأصل ، وإثباته من اللسان (قدر) وإصلاح المنطق ١٠٩ . والبيت للفرزدق ، وليس فى ديوانه ، ورواه جامع الديوان عن اللسان.

ومن الباب الأقْدَرُ من الخليل، وهو الذى تقعُ رِجلاهُ موَاقِعَ يدَيْه ، كأن ذلك قدَّرَه تقديراً قال :

وأقْدَرُ مُشرِفُ الصَّهَوَاتِ ساطٍ كُميتٌ لا أحَقُّ ولا شئيتُ(١)

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا قَدَرُوا ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ ، قال المفسرون : ماعظَّموا اللهَ حقَّ عظمته . وهذا صحيحٌ ، وتلخيصُهُ أنَّهم لم يصفوه بصِفَته التى تَنْبَغى له تعالى. وقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ ﴾ فمعناه قُتِر . وقياسه أنَّه أُعطِىَ ذلك بقَدْر يسير . وقُدْرَةُ الله تعالى على خليقته : إيتاؤهم بالمبلغ الذى يشاؤه ويريده ، والقياس فيه وفى الذى قبلَه سواء . ويقولون : رجلٌ ذو قُدرةٍ وذو مَقدِرة ، أى يسار . ومعناه أنه يبلُغُ بيسارِه وغِنائِه من الأُمور المبلغَ الذى يوافق إرادتَه . ويقولون : الأقدر من الرِّجال : القصير العُنق ، وهو القياسُ كأنَّ عُنقَه قد قُدِرت .

ومما شذَّ أيضا عن هذا القياس القِدر، وهى معروفةٌ . والقَدِير: اللَّحمُ يُطبخ فى القِدر . والقُدَار فيما يقولون : الجزّار ، ويقال الطَّبَّاخ ، وهو أشْبَه .

ومما شذَّ أيضاً قولُهم : القُدَار : الثُّعبان العظيم وفيه نظر .

﴿ قدس ﴾ القاف والدال والسين أصلٌ صحيح ، وأظنه من الكلام الشرعىّ الإسلامىّ ، وهو يدلُّ على الطهر .

ومن ذلك الأرضُ المقدَّسة هى المطهَّرة . وتسمَّى الجنَّة حَظِيرةَ القُدْس ، أى الطُّهر . وجَبْرَئِيلُ عليه السلامُ رُوح القُدُس . وكلُّ ذلك معناه واحد . وفى صِفَة

(١) البيت لعدى بن خرشة الخطمى ، كما فى اللسان (شأت ، حقق ، سطا) ، وقد سبق فى (حق ، شأت) .

٦١٣ الله تعالى: القُدُّوسُ، وهو ذلك المعنى، لأنه منزَّهٌ عن الأضداد والأنداد، والصّاحبةِ والولد، تعالى الله عمّا يقولُ الظالمون علوًّا كبيراً. ويقال: إنّ القادسيَّة سمِّيت بذلك وإنّ إبراهيم عليه السلام دعا لها بالقُدْس، وأن تكون مَحَلّة الحاجّ. وقُدْسٌ: جبل.
ويقولون: إنّ القَدّاس: شيءٌ كالجُمان يُعمَل من فِضّة. قال:

* كنَظم قُدّاسٍ سِلكُه متقطِّعُ[1] *

﴿ قدع ﴾ القاف والدال والعين أصلانِ صحيحانِ متباينان، أحدهما يدلُّ على الكَفِّ عن الشيء، ويدلُّ الآخَر على التهافُتِ في الشَّيء. فالأوّل القَدْع، من قدعته عن الشيء: كفَفْتُهُ. وقَدَعْتُ الذُّبابَ: طردتُه عنّي. قال:

قياماً تَقدعُ الذِّبّانَ عنها   بأذنابٍ كأجنحة النُّسُورِ[2]

وامرأةٌ قَدِعَةٌ: قليلةُ الكلام حَيِيَّة، كأنّها كفَّت نفسَها عن الكلام.
وقَدَعْتُ الفرَسَ باللِّجام: كبحتُه. والمِقْدعة: العصا تَقْدَعُ بها عن نَفْسك.
قال ابن دُريد[2]: تقادَعَ القومُ بالرماح: تطاعَنُوا. وقياس ذلك كلّه واحد.
والأصل الآخر: التهافت[3]. قالوا: القَدوع: المنصَبُّ على الشيء. يقال: تقادَعَ الفَراشُ في النّار، إذا تهافَتَ. وتقادَعَ القومُ بعضُهم في إثرِ بعض: تساقطُوا. وفي الحديث في ذكر الصِّراط: «فيتقادَعُون تقادُعَ الفَراشِ في النّار».

(١) أنشده هذا العجز في المجمل. وصدره في اللسان (قدس):
* تصدر دمع العين منها نحلته *
(٢) الجمهرة (٢: ١٧٩):
(٣) في الأصل: «التقاعد».

﴿ قذف ﴾ القاف والدال والفاء . يقولون : القَذْف : غَرفُ الماء من الحوض . وقيل القُذَاف : جَرَّةٌ من فَخَّار .

﴿ قدم ﴾ القاف والدال والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على سَبْق ورَعْف[1] ثم يفرَّع منه ما يقاربُه : يقولون : القِدَم : خلاف الحُدوث . ويقال : شىء قديم ، إذا كان زمانُه سالفاً . وأصله قولهم : مضَى فلانٌ قُدُماً : لم يعرِّج ولم ينثَنِ . وربما صغّروا القُدَّام قُدَيْدِيماً[2] وقُدَيْدِمةٌ . قال القطامىُّ :

قُدَيْدِمَةُ التَّجريبِ والحِلْمِ إنَّنى
أرى غفَلاتِ العيشِ قَبْلَ التَّجارِبِ[3]

ويقال: ضَرب فَرَكِبَ مقادِيمَهُ ، إذا وقَع على وجهه . وقادِمَة الرَّحْلِ : خلاف آخِرَته . والقادِمة من أطْباء النَّاقة : ما وَلِىَ السُّرَّة . ولفلانٍ قدمُ صدقٍ ، أى شىء متقدِّم من أثرٍ حسَن .

ومن الباب : قَدِم من سفره قُدوماً ، وأقْدَم على الشىء إقداماً .

قال ابن دريد[4] : وقادِمُ الإنسان : رأسُه ، والجمع قوادِم . قال : ولا يكادون يتكلَّمون بالواحد . وقوادم الطَّير : مقاديم الرِّيش ، عشرٌ فى كلِّ جَناح ، الواحدةُ

(١) الرعف : السبق ، رعفه يرعفه : سبقه وتقدمه .
(٢) فى الأصل : « قديديما » ، صوابه فى اللسان . ويقال فى تصغيرها أيضا : « قديدمة » بياء واحدة .
(٣) ديوان القطامى ٥٠ واللسان (قدم) . وقد سبق إنشاده فى (٢ : ٣٤١) .
(٤) فى الجمهرة (١ : ٢٩٣) .

قادمة ، وهى القُدامَى. ومُقَدِّمَة[1] الجيش : أوّله : وأقْدِمْ[2]: زجرٌ للفَرس ، كأنّه يؤمر بالإقدام . ومضَى القوم فى الحرب اليقدُمِيَّة ، إذا تقدّموا . قال :

الضّاربين اليقدمِيَّةَ بالمُهَنَّدَةِ الصفائحْ .[3]

وقَيدُوم الجبلِ : أنفٌ يتقدّم منه وقوله :

إنّا لنَضرِب بالسُّيوف رءوسَهم ضَرْبَ القُدَارِ نَقيعةَ القُدّامِ[4]

فقال قوم : القُدّام : الملك . وهذا قياسٌ صحيح ، لأنّ الملِك هو المُقدَّم. ويقال: القُدَّام : القادمون من سَفَر . وقَدَمُ الإنسان معروفةٌ ، ولعلّها سمِّيت بذلك لأنها آلةٌ للتقدُّم والسَّبْق .

ومما شذّ عن هذا الأصل القَدُوم : الحديدة يُنحَتُ بها ، وهى معروفة . والقَدُوم : مكان . وفى الحديث : « اختتن إبراهيمُ عليه السَّلام بالقَدُوم » .

﴿ قدو ﴾ القاف والدال والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على اقتباسٍ بالشّيء واهتداء ، ومُقادَرة فى الشيء حتى يأتى به مساوياً لغيره .

من ذلك قولهم: هذا قِدَى رُمْحٍ ، أى قيسهُ . وفلان قُدوةٌ[5]: يُقتدَى به . ويقولون : إنّ القَدْوَ : الأصل الذى يتشعّب منه الفروع .

---

(١) ضبط فى المجمل بكسر الدال ، وهو المشهور فيه . وفى اللسان : « قال البطليوسى : ولو فتحت الدال لم يكن لحنا ؛ لأن غيره قدمه » .

(٢) ويقال أيضا « اقدم » بضم الدال ، كما فى اللسان .

(٣) البيت لأمية بن أبى الصلت فى ديوانه ٢١ والسيرة ٥٣٢ . وأنشده فى اللسان (قدم) بدون نسبة . والرواية فى جميعها : « التقدمية » ، وهى بالتاء لغة فى « اليقدمية » .

(٤) لمهلهل ، فى اللسان (قدر ، نقع ، قدم) وقد نبه فى (نقع) على رواية المقاييس . وروى: « إنا لنضرب بالصوارم هامهم » ، وفى (قدم) : « بالصوارم هامها » .

(٥) يقال بكسر القاف وضمها .

ومن الباب: فلانٌ يَقْدُو به فرسُه، إذا لزم سَنَن السِّيرة. وإنما سمِّى ذلك قَدْواً لأنَّه تقديرٌ فى السَّير. وتقدَّى فُلانٌ على دابَّته، إذا سار سِيرةً على استقامة. ويقال: أتتْنا قاديةٌ من النَّاس، وهم أوَّل مَن يطرأ* عليك. وقد قَدَتْ تَقدِى. وكلُّ ذلك من تقدير السَّير. ٦١٣

ومما شذَّ عن هذا الباب القَدْو: مصدر قَدَا اللَّحمُ يَقْدُو [قَدْواً[1]] ويَقْدِى قَدْيًا، إذا شممتَ له رائحةً طيِّبة. ويقولون: رجلٌ قِنْدَأْوٌ: شديد الظَّهر قصير العنُق.

﴿قدح﴾ القاف والدَّال والحاء أصلانِ صحيحان، يدلُّ أحدُهما على شىء كالهَزْم فى الشىء، والآخر يدلُّ على غَرْفِ شيء.

فالأوّل القَدْح: قولك إذا قَدَحْت الشىء. والقَدْح: تأكُّلٌ يقع فى الشَّجر والأسنان. والقادحة: الدُّودة تأكل الشَّجرة. ومنه قولهم: قَدَحَ فى نَسَبه: طعَن. وقال فى تأكُّل الأسنان:

رَمَى الله فى عينَىْ بُثينةَ بالقَذَى وفى الغُرِّ من أنيابها بالقوادحِ[2]

ومن الباب القِدْح، وهو السَّهم بلا نَصلٍ ولا قُذَذ؛ وكأنَّه سمِّى بذلك يُقْدح به أو يمكنُ القَدْحُ به. والقِدح: الواحدُ من قِداح الميسر، وهذا على التَّشبيه ومن الباب: قُدِّح الفرسُ تقديحًا، إذا ضُمِّر حتى يصير مثل القِدح. ومن الباب:

(١) التكملة من المجمل واللسان.

(٢) البيت لجميل، فى ديوانه واللسان والتاج (قدح) وأمالى القالى (٢ : ١٠٩). وفى الأصل: «ولى الله فى عينى ثنية».

قَدَحَتِ العينُ : غارت . ويقال قَدَحَتْ . وقَدَحْتُ النّار ، وقدحتُ العين : أخرجتُ ماءها الفاسد .

والأصل الآخر القَدِيح : ما يبقى فى أسفل القِدْر فيُغرَف بجُهْد . قال :

فظلّ الإماء يبتدِرْن قَدِيحَها ... كما ابتدرتْ كلبٌ مياهَ قُرَاقِرِ[1]

وقَدَحْتُ القِدر : غرفتُ ما فيها . ورَكىٌّ قَدُوح[2] : تُغرَف باليد . والقَدَح من الآنية من هذا ، لأنّ به يُغرَف الشىء .

﴿ باب القاف والذال وما يثلثهما ﴾

﴿ قذع ﴾ القاف والذال والعين كلمةٌ تدل على الفُحْش . من ذلك القَذَع : الخَنا والرَّفَث . وقد أقْذَعَ فلانٌ : أتَى بالقَذَع . وفى الحديث : « من قال فى الإسلام شعراً مُقْذِعًا فلسانُهُ هَدَرٌ » . وقذَعتُ فلانًا وأقذعتُه : رميتُه بالفُحْش . وقد أقذعْتُ : أتيتُ بفُحْش .

﴿ قذف ﴾ القاف والذال والفاء أصلٌ يدلُّ على الرَّمْى والطَّرح . يقال : قَذَفَ الشَّىء يقذِفُه قذْفًا ، إذا رمى به . وبلدةٌ قَذوف ، أى طَرُوحٌ لبُعدها تَتَرامى بالسَّفْر . ومنزلٌ قَذَفٌ وقذيف ، أى بعيد . وناقةٌ مقذوفة باللَّحم ، كأنها رُمِيت به .

---

(١) البيت للنابغة الذبيانى ، كما فى اللسان والتاج (قدح) ، وليس فى ديوانه . وهذا البيت أورده الجوهرى : « فظل الإماء » كما فى رواية ابن فارس ، قال ابن فارس : وصوابه « يظل » ؛ لأن قبله :

بقية قدر من قدور تووزثت ... لآل الجلاح كابرا بعد كابر

(٢) فى الأصل : « قديح » ، صوابه فى المجمل واللسان والقاموس .

والقِذاف: سرعة السَّير . وفرسٌ [متقاذفٌ[١]] سريع العَدْو ، كأنَّه يَترامَى في عَدْوه .

ومن الباب أقذافُ الجبلِ : نواحِيه ، الواحد قَذَف . والقَذيفة : الشىء يُرْمَى به . قال :

قذيفةُ شيطانٍ رجيمٍ رَمَى بها فصارت ضَوَاةً في لهازِمِ ضِرزِمِ[٢]

الضَّواة : السِّلْعة . والضِّرْزِم . الناقة المسِنّة . وقَذَف : قاء ، كأنه رَمَى به .

﴿ قذل ﴾ القاف والذال كلمةٌ واحدة ، وهى القَذَل : جِمَاعُ مؤخَّر الرَّأس . ويقال: قذَلتُه : ضربت قَذَالَه . ويقولون : إنَّ القَذْل: المَيل والجور.

﴿ قذم ﴾ القاف والذال والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على سَعَة وكَثْرة . من ذلك القَذْم : العَطاء الكثير ، يقال قَذَم له . ومن الباب القِذَمُّ : الفرس السَّريع . ورجل قُذَم : كثير الأخْذ من الشىء إذا تَمكَّنَ[٣] منه .

﴿ قذى ﴾ القاف والذال والحرف المعتل كلمةٌ واحدة تدلُّ على خلافِ الصَّفاء والخلوص . من ذلك القَذَى فى الشَّراب : ماوَقَع فيه فأفسَدَه . والقَذَى فى العين ، يقال : قَذَتْ عينُه تَقْذِى ، إذا ألقت القَذَى ، وقذِيَت تَقْذَى ، إذا صار فيها القَذَى . وقَذَّيتُها : أخرجتُ منها القَذَى .

---

(١) التكملة من المجمل واللسان والقاموس .

(٢) فى الأصل : « به » ، صوابه فى المجمل واللسان . والبيت لمزرد بن ضرار أخى الشماخ . اللسان (قذف ، ضوا ، ضرزم) وإصلاح المنطق ٤٤٨ . وقد سبق عجزه فى (ضوى) .

(٣) هذا المعنى لم يرد فى المعاجم المتداولة، ويطابقه ما فى المجمل . والذى فى المعاجم أن « القذم » كزفر ، و « القذم » كهجف ، هو الكثير العطاء .

﴿ قذر ﴾ القاف والذال والراء كلمةٌ تدلُّ على خِلاف النَّظافة . يقال : شيءٌ قذِرٌ : بيِّن القَذَر . وقَذِرت الشيء واستقذرته ، فإذا وجدتَه كذلك قلت : أقذَرْتُه . وقذِرْتُ الشَّيء : كرهتُه قَذَرًا . قال :

* وقَذَرِى ما ليس بالمقذُورِ[1] *

ورجلٌ قاذورة : لا يُخالُّ ولا ينازِلُ الناس . وناقةٌ قَذورٌ : عزيزة النَّفْس لا تَرعَى مع الإبل . ورجل مقذورٌ ، كالمُقْذَر . قال * الكلابيّ : رجلٌ قُذَرَة : يتنزَّه عن الملائم . ٦١٤

﴿ باب القاف والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ قرس ﴾ القاف والراء والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على برد . من ذلك القَرْس : البَرد . وقَرِس الإنسانُ قَرَسًا ، إذا لم يستطع أن يعمل بيديه من شِدّة البَرد . قال أبو زُبَيد :

وقد تَصَلَّيت حَرَّ حربِهِمُ كما تَصَلَّى المقرورُ من قَرسِ

يقال أقرسَه البرد . ومما ليس من هذا الباب القُراسِية : الجملُ الضَّخم .

﴿ قرش ﴾ القاف والراء والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على الجمع والتجمُّع . فالقَرْش : الجمع ، يقال تقرَّشُوا ، إذا تجمَّعوا . ويقولون : إنَّ قُرَيشًا سمِّيت بذلك . والمُقَرِّشة : السَّنة المَحْل ، لأنَّ النّاسَ يضمُّون مواشِيَهم . ويقال : تقارَشَت الرِّماح

(١) للعجاج في ديوانه ٢٦ والمجمل واللسان (قذر) . وقبله :

جاري لا تستنكري عذيري سيرى وإشفاقي على بعيرى

* وحذرى ماليس بالمحذور *

فى الحرْب ، إذا تداخَلَ بعضُها فى بعض . ويقولون : إنَّ قريشاً : دابَّةٌ تسكن البحر تَغلِبُ سائرَ الدّوابّ . قال :

وقريشٌ هى التى تَسْكُن البحر رَ بها سمِّيت قريشٌ قريشا[1]

﴿ قرص ﴾ القاف والراء والصاد أصلٌ صحيح يدلُّ على قبضِ شىء بأطراف الأصابع مع نبْرٍ[2] يكون . من ذلك : قَرَصتُه أقرُصُه قَرْصاً . والقُرْص معروفٌ ، لأنّه عجينٌ يُقرَص قَرْصا . وقرّصت المرأةُ العجين: قَطّعته قُرصةً قُرصة . ولَبَن قارصٌ : يَحذِى اللّسان ، كأنّه يقرُصه قرصاً . ومن الباب : القوارص ، وهى الشَّتائم ، كأنَّ العِرْضَ يُقرَص قرصاً إذا قيل فيه ما لا يَحسُن . قال :

قوارصُ تأتِينى وتَحتقرونها وقد يملأُ القطرُ الإناء فيُفعِمُ[3]

قال ابن دُريد : « حُلِيٌّ مقرّص ، أى مرصَّع بالجواهر[4] » ، وكأنَّ ذلك يكون مستديراً على صُورة القُرص .

ومما ليس من هذا الباب القُرّاص : نبات[5] .

﴿ قرض ﴾ القاف والراء والضاد أصلٌ صحيحٌ ، وهو يدلُّ على القطع . يقال : قَرَضت الشىء بالمقراض . والقَرْض : ما تُعطيه الإنسانَ من مالك لتُقْضاه ،

---

(١) البيت للشمرخ بن عمرو الحميرى ، كما فى الخزانة (١ : ٩٨) حيث تجد جلة الأقوال فى تعليل تسمية قريش . وأنشده فى المجمل واللسان (قرش) بدون نسبة . وانظر صبح الأعشى (١: ٣٥).

(٢) نبر ، أى ارتفاع . وفى الأصل : « نقر » .

(٣) للفرزدق فى ديوانه ٦٥٧ واللسان (قرص) . وقبله :

تصرم منى ود بكر بن وائل وما كاد عنى ودهم يتصرم

(٤) الجمهرة (٢ : ٣٥٧) . (٥) قيل إنه « البابونج » .

وكأنَّه شيء قد قطعتَه من مالك . والقِراض فى التِّجارة ، هو من هذا ، وكأن صاحب المال قد قَطَع من ماله طائفةً وأعطاها مُقارِضَهُ ليتّجر فيها . ويقولون : [القريض[١]] : الجرة ، فى قولهم : «حالَ الجريضُ دُونَ القريض» ؛ [والظاهر أنه أريد به[١]] الشِّعر ، وهو أصح . ويقال : إنّ فلاناً وفلاناً يتقارضان الثَّناء ، إذا أثنى كلُّ واحدٍ منهما على صاحبه . وكأنَّ معنى هـذا أنَّ كلَّ واحدٍ منهما أقْرَضَ صاحبَه ثناءً كقَرْضِ المال . وهو يَرْجع إلى القياس الذى ذكرناه .

﴿ قرط ﴾ القاف والراء والطاء ثلاثُ كلماتٍ عن غير قياس .

فالأولَى القُرْط ، وهو معروفٌ . وقَرَّطَ فلانٌ فرسَه العنانَ ، إذا طَرَحَ اللِّجام فى رأسه .

والثانية القُرْطانُ والقِرطاطُ للسَّرج ، بمنزلة الوَلِيَّة للرَّحْل . وربما استُعمِل للرَّحل .

ويقال : ما جادَ فلانٌ بقِرْطيطةٍ ، أى بشيءٍ يسير .

﴿ قرع ﴾ القاف والراء والعين معظمُ البابِ ضربُ الشيء . يقال قَرَعْتُ الشيء أقرَعُه:ضربتُه . ومُقارَعة الأبطال : قَرْعُ بعضِهم بعضاً . والقَرِيع : الفَحْل، لأنَّه يَقرع الناقة . والإقراع والمُقارَعة : هى المساهَمة . وسمِّيت بذلك لأنَّها شىءٌ كأنَّه يُضرَب . وقارعتُ فلاناً فقرعتُه ، أى أصابتْنى القُرعةُ دونَه . والقارعة: الشَّديدة من شدائد الدهر؛وسمِّيت بذلك لأنَّها تقرع الناس ، أى تضربُهم بشدَّتها . والقارعة : القِيامةُ ، لأنَّها تَضرِبُ وتُصيب النَّاسَ بإقراعها . وقوارِعُ القرآنِ :

---

(١) التكملة من المجمل .

الآياتُ التى مَن قَرأها لم يُصِبْه فزَع . وكأنها ـ والله أعلمُ ـ سمِّيت بذلك لأنَّها تَقْرَع الجنّ . والشّاربُ يَقرَعُ بالإناء جبهته ، إذا اشتفَّ ما فيه . ويقال * أقرَعَ ٦١٥ الدّابةَ بلجامِه ، إذا كَبَحه .

ومن الباب : قولهم : رجلٌ قَرِعٌ ، إذا كان يَقبل مشورةَ المُشير . ومعنى هذا أنّه قُرِع بكلامٍ فى ذلك فقبِله . فإنْ كان لا يقبلُها قيل : فلانٌ لا يُقرَع . ويقولون: أقرَعْتُ إلى الحقّ إقراعاً: رجَعت .

ومن الباب القَرِيع ، وهو السيِّد ، سمِّى بذلك لأنه يعوَّلُ عليه فى الأمور ، فكأنَّه يُقرَع بكثرةِ ما يُسأل ويستعان بهِ فيه . والدّليل على هذا أنّهم يسمُّونه مقروعاً أيضاً .

ثم يُحمَل على هذا ويستعار ، فقالوا : أقرَعَ فلانٌ فلاناً : أعطاه خيرَ مالِه . وخيارُ المال : قُرعتُه ، وسمِّى لأنَّه يعوَّل عليه فى النّوائب كما قلناه فى القَرِيع .

وممّا اتّسعوا فيه والأصل ماذكرناه : القَرِيعة ، وهو خير بيتٍ فى الرّبع ، إن كان بَرْدٌ فخيارُ كِنِّهِ ، وإن كان حرٌّ فخيارُ ظلّه .

ومما شذّ عن هذا الأصل القرَع ، وفَصِيلٌ مقرَّع . قال أوس :

لدى كلِّ أخدودٍ يغادرنَ دارعاً يُجَرُّ كما جُرَّ الفصيلُ المقرَّعُ[1]

والقرَع أيضاً : ذَهابُ الشَّعَر[2] من الرأس .

(قرف) القاف والراء والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على مخالطةِ الشىء

---

(١) ديوان أوس ١١ واللسان (قرع)

(٢) فى الأصل : « الشىء » ، صوابه فى المجمل .

والالتباس به وادِّراعِه. وأصل ذلك القَرْف، وهو كلُّ قشر. ومنه قِرْفُ الخبز، وسمِّى قرفاً وقَرْفاً[1] لأنه لباسُ ما عليه.

ومن الباب القَرْف : شىءٌ يُعمَل من جلودٍ يعمل فيه الخلع . والخَلْع : أن يؤخذ اللحمُ فيُطبخَ ويجعلَ فيه توابل ، ثم يُفرَغ فى هذا الخَلْع . قال :

وذُبْيانيَّةٍ وَصَّتْ بَنِيهـــا بأنْ كَذَبَ القراطفُ والقُروفُ[2]

ومن الباب : اقترفتُ الشىء : اكتسبتُه ، وكأنه لابَسَه وادَّرَعه . وكذلك قولهم : فلانٌ يُقرَف بكذا ، أى يُرمَى به . ويقال للّذى يُتَّهم بالأمر : القِرْفة ، يقول الرّجلُ إذا ضاع له شىءٌ : فلانٌ قِرْفتى ، أى الذى أتّهمُه ، كأنّه قد ألبسه الظِّنّة . و[بنو[3]] فلان قِرْفتى، أى الذى عندهم أظنُّ طَلِبتى وبُغْيتى. ويقولون: سَلْ بنى فلانٍ عن ناقتك فإنّهم قِرْفةٌ ، أى تجدُ خَبَرها عندهم . وقياسُه ما قد ذكرناه . والفَرَسُ المُقْرِف : المُدانِى الهُجْنة . يقولون : إن المُقرِف : الذى أبوهُ هجينٌ وأمُّه عربيّة. قال الشّاعر[4]:

فإنْ نُتِجَتْ مُهرًا كريماً فبالحَرَى وإن يكُ إقرافٌ فمن قِبَلِ الفَحلِ[5]

---

(١) كذا فى الأصل. وفى المجمل وسائر المعاجم: « القرف » بالكسر فقط.

(٢) البيت لمعقر بن حمار البارقى، كما فى اللسان (قرف، كذب) وإصلاح المنطق ١٧، ٧٧، ٣٢٤.

(٣) التكملة من اللسان.

(٤) هو حميدة بنت النعمان بن بشير ، زوج روح بن زنباع . الأغانى (١٤ : ١٢٥) وتنبيه البكرى ٣١ . وفى اللسان (سلل ، هجن) أنها هند بنت النعمان بن بشير تقوله لزوجها روح ابن زنباع .

(٥) كذا على الإقواء، ويطابقه ما فى اللسان (هجن) وروى البكرى: « فما أنجب الفحل » بلا إقواء . وقبله :

وما هند إلا مهرة عربية سليلة أفراس تجللها بغل

وقارفَ فلانٌ الخطيئةَ : خالَطَها . وقارفَ امرأتَه : جامَعَها ؛ لأنّ كلَّ واحدٍ منهما لباسُ صاحِبِه . والقَرَفُ : الوَباء يكون بالبلد ، كأنّه شيء يصير مرضاً لأهله كاللِّباس . وفى الحديث أنّ قوماً [شَكَوْا إليه[1]] وَبأَ أرضِهم فقال : « تحوَّلُوا فإنّ مِن القَرَف التَّلَفَ » .

﴿ قرق ﴾ القاف والراء والقاف كلمةٌ واحدة . يقولون : القَرِق : القاع الأملس . قال :

كأنّ أيديهنّ بالقاعِ القَرِقْ   أيدى جوارٍ يتعاطَيْنَ الوَرِقْ[2]

﴿ قرم ﴾ القاف والراء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على حزٍّ أو قطعٍ فى شىء . من ذلك القَرْم : قَرْم أنفِ البعير ، وهو قطعُ جُليدةٍ منه للسِّمة والعلامةِ ، وتلك القُطَيعة القُرامة . وقولهم : القَرْم : السيِّد ، وكذلك المُقْرَم ، فهو الذى ذكرناه ، إنما يُقرَم لكرمه عندهم حَتّى يصير فحلاً ، ثم يسمَّى بالقَرْم الذى يُقرَم به . وقال أوس :

إذا مُقْرَمٌ منا ذَرَا حدُّ نابِه   تخمَّطَ فينا نابُ آخَرَ مُقرَمِ[3]

ويقولون إنّ القُرامةَ شىء يُقطَع من كِركرة البعير ، يُنتفَعُ به عند القحط ويؤكل . ومنه القُرامة ، وهو ما لَزِق بالتَّنُّور من الخبز . وسمِّى بذلك لأنّه يُقرَم من التَّنُّور ، أى ينحَّى عنه .

ومن الباب القَرْم ، وهو تناوُلُ الحَمَلِ الحشيشَ أولَ ما يَقرِمُ أطرافَ الشَّجَر .

---

(١) التكملة من المجمل .

(٢) الرجز فى اللسان (قرق) وإصلاح المنطق ٤٦٤ .

(٣) ديوان أوس ٢٧ واللسان (قرم ، ذرا ، خمط) ؛ وقد سبق فى (ذرا) .

والقِرام : السِّتْر : الرَّقيق ، وهو من قياس الباب ، كأنَّه شيء قد غُشِّىَ به البابُ، فهو كالقُرمة التى تُقرَم من أنف البعير .

ومما شذَّ عن هذا الباب القَرَم : شدَّةُ شهوةِ اللَّحم .

٦١٦ ﴿ قرن ﴾ القاف والراء والنون * أصلانِ صحيحان ، أحدُهما يدلُّ على جمعِ شىء إلى شىء ، والآخَر شىءٌ ينتَأُ بقُوّة وشِدّة .

فالأوّل : قارنتُ بين الشَّيئين . والقِران: الحبلُ يُقرَن به شيئانِ . والقَرَن : الحَبْل أيضاً . قال جرير :

بلِّغْ خليفَتَنا إنْ كنتَ لاقِيَه أنِّى لدَى البابِ كالمشدود فى قَرَنِ [1]

والقَرَن : جُعَيْبَةٌ صغيرة تُضَمُّ إلى الجعبة الكبيرة . قال :

* فكلُّهمْ يَمشِى بقَوسٍ وقَرَنْ [2] *

والقَرَن فى الحاجبين ، إذا التقَيا . وهو مقرونُ الحاجِبَين بَيِّنُ القَرَن. والقِرْن: قِرنُك فى الشَّجاعة . والقَرْن : مِثلُك فى السِّنّ . وقياسُهما واحد، وإنّما فُرِق بينهما بالكسر والفتح لاختلاف الصِّفتين . والقِرَان : أن تقرن بين تمرتين تأكلهما . والقِرانُ : أن تَقرِن حَجّةً بعُمرة . والقَرُون من النُّوق: المُقْرِنة القادِمَين والآخِرَين من أخلافها. والقَرون : التى إذا جرَتْ وضعت يديها ورجليها معاً . وقولهم : فلان مُقْرِنٌ لكذا، أى مطيقٌ له . قال الله تعالى : ﴿ سُبْحانَ الّذِى سَخَّرَ لنا هٰذا وما

(١) ديوان جرير ٥٨٨ واللسان (قرن) والبيان (١ : ٣٢٩) . يقوله لعون بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود ، كما فى الديوان والبيان . وفى اللسان : « أبلغ أبا مسمع » .

(٢) قبله فى الصحاح واللسان والتاج (قرن) وتنبيه السكرى ١٩ والبيان (٣ : ١٠٧) :

* يا ابن هشام أهلك الناس اللبن *

كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾؛ وهو القياس، لأنَّ معناه أنَّه يجوز أنْ يكون قِرناً له. والقَرِينة: نَفْس الإنسان، كأنهما قد تقارَنَا. ومن كلامهم: فلانٌ إذا جاذبَتْهُ قَرِينةٌ بَهَرَها، أى إذا قُرِنت به الشَّديدة أطاقَها. وقَرِينةُ الرَّجُلِ: امرأتُه. ويقولون: سامحته قَرِينته وقَرُونته وقَرُونه، أى نفسه. والقارِنُ: الذى معه سَيفٌ ونَبْل.

والأصلُ الآخر: القَرْن للشَّاةِ وغيرها، وهو ناتئٌ قوىٌّ، وبه يسمَّى على معنى التشبيه الذَّوائبُ قروناً. ومن ذلك قول أبى سفيان فى الرُّوم: «ذات القُرون[1]». كان الأصمعىُّ يقول: أراد قرونَ شُعورِهم، وكانوا يطوِّلون ذلك يُعرَفون به. قال مُرَقِّش:

لات هَنَّا وليتنى طَرَفَ الزُّ ... جِّ وأهلى بالشَّام ذاتِ القُرونِ[2]

ومن هذا الباب: القَرْن: عَفَلَة الشَّاة تخرج من ثَفْرها. والقَرْن: جُبَيْلٌ صغيرٌ منفرد. ويقولون: قد أقرَنَ رُمحَهُ[3]، إذا رفَعَه. ومما شذَّ عن هذين البابين: القَرْن: الأمَّة من الناس، والجمع قُرون. قال الله سبحانه: ﴿وَقُرُوناً بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيراً[4]﴾. والقَرْن: الدُّفعة من العرَق، والجمع قُرون. قال زُهَير:

نعوِّدُها الطِّرادَ فكلَّ يومٍ ... يُسَنُّ على سنابكها قُرونُ[5]

ومن النَّبات: القَرْنُوَة، والجلد المُقَرْنَى: المدبوغُ بها.

---

(١) فى اللسان: «وقال أبو سفيان بن حرب للعباس بن عبد المطلب، حين رأى المسلمين وطاعتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعهم إياه حين صلى بهم: ما رأيت كاليوم طاعة قوم ولا فارس الأكارم، ولا الروم ذات القرون».

(٢) المفضليات (٢: ٨) واللسان (قرن) ومعجم البلدان (الزج).

(٣) فى الأصل: «ريحه»، صوابه فى المجمل.

(٤) فى الأصل: «بين ذلك سبيلا»، تحريف.

(٥) ديوان زهير ١٨٧ واللسان (قرن). ويروى: «تضمر بالأصائل كل يوم».

﴿ قره ﴾ القاف والراء والهاء كلمةٌ إن صحَّت. يقولون: القَرَه فى الجلد كالقَلَح فى الأسنان، وهو الوَسَخ. يقال: رجلٌ أقْرَهُ وامرأةٌ قرهاء.

﴿ قرى ﴾ القاف والراء والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جمعٍ واجتماعٍ. من ذلك القَرْية، سمِّيت قريةً لاجتماع النّاس فيها. ويقولون: قَرَيت الماء فى المِقْراة: جمعتُه، وذلك الماء المجموع قَرِىٌّ. وجمع القَرية قُرًى، جاءت على كُسْوةٍ وكُسًى. والمِقْراة: الجفْنة، سمِّيت لاجتماع الضَّيف عليها، أو لما جُمع فيها من طعام.

ومن الباب القَرْو، وهو كالمِعْصَرة[1]. قال:

أرمِى بها البَيداء إذْ أعرَضَتْ وأنت بين القَرْوِ والعاصر[2]

والقرو: حوضٌ معروف ممدودٌ عند الحوض العظيم، تَرِدُه الإبل. ومن الباب القَرْو، وهو كلُّ شىء على طريقةٍ واحدة. تقول: رأيت القوم على قَرْوٍ واحد. وقولهم إنّ القَرْو: القصدُ؛ تقول: قروتُ وقرَيْت، إذا سلكت. وقال النابغة:

* يَقْرُوا الدَّ كادِكَ من ذِبَان[3] والأ كَمَا *

وهذا عندنا من الأوّل، كأنه يتبعها قريةً قرية. ومن الباب القَرَى: الظَّهر، وسمِّى قَرًى لما اجتمع فيه من العظام. وناقةٌ قَرْواءُ: شديدة الظَّهر. قال:

(١) ويقال أيضا لمسيل المعصرة ومثعبها، كما فى اللسان والقاموس.
(٢) البيت للأعشى فى ديوانه ١٤٥ واللسان (قرا).
(٣) كذا وردت الكلمة فى الأصل. وفى الديوان ٦٩: «من لبنان والأكما». وصدره:
* حتى غدا مثل نصل السيف منصلتا *

* مضبورةٍ قَرواءَ هِرْجابٍ فُنُقْ[1] *

٦١٧ * ولا يقال للبعير أقْرَى .

* * *

وإذا هُمِز هذا البابُ كان هو والأوّلُ سواء. يقولون: ما قرأتْ هذه النّاقةُ سَلًى ، كأنّه يُراد أنّها ما حمَلَتْ قطُّ . قال :

ذِراعَىْ عَيطَلٍ أدماءَ بِكرٍ هجانِ اللّونِ لم تَقرأْ جنينا[2]

قالوا : ومنه القُرآن ، كأنّه سمِّى بذلك لجمعه مافيه من الأحكام والقِصَص وغيرِ ذلك. فأمّا أقرأتِ المرأةُ فيقال إنّها من هذا أيضاً . وذكروا أنّها تكون كذا فى حال طُهرها ، كأنّها قد جَمَعَتْ دمها فى جوفها فلم تُرْخِه. وناسٌ يقولون : إنما إقراؤها : خروجُها من طُهرٍ إلى حيض ، أو حيضٍ إلى طُهْر . قالوا : والقَرْء : وقتٌ ، يكونُ للطُّهر مرّةً وللحيض مرة . ويقولون : هَبّت الرِّياح لقارِئها : لوقتها . وينشدون :

شَنِئْتَ العَقْرَ عَقْرَ بنِى شُليلٍ إذا هبّت لقارِئها الرِّياحُ[3]

وجملة هذه الكلمة أنّها مشكلة . وزعم ناسٌ من الفقهاء أنها لا تكون إلا فى الطُّهر فقالوا :[4] ... ...

(١) لرؤبة بن العجاج فى ديوانه ١٠٤ واللسان (غلا ، قرا ، هرجب ، فنق) . وقبله :
* تنشطته كل مغلاة الوهق *

(٢) البيت لعمرو بن كلثوم فى معلقته المشهورة .

(٣) لمالك بن الحارث الهذلى فى ديوان الهذليين (٣ : ٨٣) واللسان (قرأ) . وشليل ، بهيئة التصغير: جد جرير بن عبد الله البجلى . الاشتقاق ٣٠٢ وشرح الديوان .

(٤) بعده بياض فى الأصل بمقدار أربعة أسطر .

. . . .

. . . .

. . . .

وهو من الباب الأول : القارئة ، وهو الشّاهد . ويقولون : الناس قوارى الله تعالى في الأرض ، هم الشُّهود . وممكنٌ أنْ يُحمَل هذا على ذلك القياس ، أى إنّهم يَقرُون الأشياء حتّى يجمعوها علماً ثمّ يشهدون بها .

ومن الباب القِرةُ[1] : المـال ، من الإبل والغَنَم . والقِرَة : العِيال . وأنشَد فى القرة التى هى المال :

ما إنْ رأينا مالكاً أغارا أكثَرَ منـه قِرَةً وقارا[2]

ومما شذّ عن هذا الباب القارية : طرف السِّنان . وحدُّ كلِّ شيء : قارِيَتُه .

﴿ قرب ﴾ القاف والراء والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خلاف البُعد . يقال قَرُبَ يَقرُبُ قُرباً . وفلانٌ ذو قرابتى، وهو من يَقرُبُ منك رحِماً. وفلانٌ قَريبى، وذو قَرابتى. والقُرْبة والقُرْبَى: القَرابة . والقِراب: مُقارَبة الأمر. وتقول: ما قَرِبْتُ هذا الأمرَ ولا أقرَبُه ، إذا لم تُشامَّه[3] ولم تلتَبِسْ به . ومن الباب القَرَب، وهى ليلةُ ورودِ الإبلِ الماء ؛ وذلك أنّ القومَ يُسِيمون[4] الإبلَ وهم فى ذلك

---

(١) الحق أن الكلمة من مادة (وقر) ، وهى كالعدة من وعد . ومنه الوقير للغنم .

(٢) الرجز للأغلب العجلى ، كما فى اللسان (وقر ، قور) . وأنشده فى المخصص (٧ : ١٣٣ / ٨ : ١٣)

(٣) شامته مشامة : قاربته وتعرفت ما عنده بالاختبار والكشف .

(٤) يسيمونها : يرعونها . وفى الأصل : « يسمون » .

يسيرونَ نحو الماء ، فإذا بقِىَ بينهم وبين الماء عشيَّةٌ عجَّلوا نحوه، فتلك الَّليلةُ ليلةُ القَرَب . والقارب : الطَّالب الماءَ ليلاً . قال الخليل : ولا يقال ذلك لطالبهِ نهاراً . وقد صرَّفوا الفعلَ من القَرَب فقالوا : قَرَبْتُ الماء أقرُبُه قَرَباً . وذلك على مثال طلَبْتُ أطْلُبُ طَلَبا ، وحَلَبْتُ أحلُب حَلَبا . ويقولون: إنّ القارب: سفينةٌ صغيرة تكون مع أصحاب السُّفن البَحْرِيّة ، تستَخَفُّ لحوائجهم ؛ وكأنَّها سمِّيت بذلك لقُرْبِها منهم . والقُرْبانُ : ما قُرِّب إلى الله تعالى من نَسِيكةٍ أو غيرها .

ومن الباب : قُربانُ الملِك وقَرابِينه : وزراؤه وجُلساؤه . وفرسٌ مُقْرَبة ، وهى التى تُرْتادُ[(1)] وتقرَّب ولا تُترَك أن تَرُود . قال ابنُ دريد : إنَّما يُفعَل ذلك بالإناث لئلاَّ يقرعَها فَحلٌ لئيمٌ .

ويقال: قَرَّبَ الفرسُ تقريباً،وهو دون الحُضْر،وقيل تقريبٌ لأنَّه إذا أحْضَرَ كان أبعدَ لمداه . وله فيما يقالُ تقريبان : أدنى وأعلى . ويقال : أقرَبت الشَّاة ، دنا نِتاجُها . قال ابن السِّكِّيت : ثوب مُقارِبٌ ، إذا لم يكن جيِّدا . وهذا على معنى أنَّه مقارِبٌ فى ثَمَنِه غيرُ بعيدٍ ولا غالٍ . وحكى غيرُه: ثوبٌ مُقارَبٌ: غير جيد ، وثوب مقارِبٌ:رخيص. والقياس فى كلِّه واحد . وأمّا الخاصرة فهى القُرْب ،سمِّيت لقُرْبِها من الجنب . وقال* قوم:سمِّيت تشبيهاً لها بالقِرْبة. قالوا : وهذا قياسٌ آخر، ٦١٨ إنّما هو من أن يضُمَّ الشىء ويحوِيَه . قالوا: ومنه القِراب: قِرابُ السَّيف ، والجمع قُرُب . قال الشّاعر[(2)] :

(1) وكذا وردت العبارة فى المجمل ، وصوابه « التى تدنى » ، كما فى الجمهرة (١ : ٢٧٢) واللسان والقاموس .

(2) هو مرة بن عكان السعدى . الحماسة (٢ : ٢٥٣) والحيوان (٣٥٢:٢) والأغانى (٢٠ : ١٠) ومعجم المرزبانى ٣٨٣ .

يارَبَّةَ البيتِ قُومِى غيرَ صاغرةٍ ضُمِّى إليكِ رِحالَ القومِ والقُرُبا

وقال الشّاعر[١] فى القُرْب، وهى الخاصرة :

وكنتُ إذا ما قُرِّبَ الزّادُ مولعاً بكلِّ كُميتٍ جَلْدةٍ لم تُوَسَّفِ[٢]

مُدَاخَلةِ الأقرابِ غيرِ ضئيلةٍ كُميتٍ كأنّها مزادةُ مُخلِفِ

﴿ قرت ﴾ القاف والراء والتاء أُصَيلٌ يدلُّ على قُبْحٍ فى سَحْنة[٣].

يقولون : قرِت وجه الرجل : تغيّر من حُزْن . وأصل ذلك من قَرِتَ الدّم، إذا يَبِس بين الجلد واللّحم . وهو دمٌ قارت . وقَرِتَ الجلدُ، إذا ضُرِبَ فاسودّ.

﴿ قرح ﴾ القاف والراء والحاء ثلاثةُ أصولٍ صحيحةٍ : أحدُها يدلُّ على ألمٍ بجراحٍ أو ما أشبَهَها، والآخَر يدلُّ على شىء من شَوْب، والآخِر على استنباطِ شىء .

فالأوّل القَرْح : قرحُ الجلد يُجرَح[٤] . والقَرح : ما يخرُجُ به من قُروحٍ تؤلمه . قال الله تعالى : ﴿إنْ يَمْسَسْكُم قَرْحٌ فقَدْ مَسَّ القَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُه﴾ . يقال قَرَحَه، إذا جَرحَه، والقريح : الجريح . والقَرِح[٥] : الذى خَرجَتْ به القُروح .

والأصل الثانى : الماء القَرَاح : الذى لا يشُوبُه غيره . قال :

بِتْنا عُذوبًا وباتَ البقُّ يَلسِبُنا نَشْوِى القَراحَ كأنْ لاحىَّ بالوادى[٦]

---

(١) هو الأسود بن يعفر، كما فى اللسان والتاج (وسف) .
(٢) أنشده فى اللسان (جلد) بدون نسبة .
(٣) السحنة، بالفتح : اللون . وفى الأصل : « سمجة »، تحريف .
(٤) فى المجمل : « بجراح » .
(٥) والقريح أيضا .
(٦) أنشده فى اللسان (لسب، شوا) . وانظر مثيل هذا البيت فى (عذب) .

والأرض القَرَاح : الطيِّبة التُّربة التى لا يَخْلِطُ ترابَها شىءٌ . ومن الباب : رجل قُرْحانٌ وقومٌ قُرْحانونَ ، إذا لم يُصِبْهم جُدَرىٌّ ولا مرض . وهذا من الماء القَراح والأرض القَراح . والقِرْواحُ مثل القَراح . ويقال : القِرواح : الواسعةُ . وهو قريبٌ من الأوّل ، لأنّه تشوبها حُزُونة .

والأصل الثالث القريحة ، وهو أوّل ما يُستنبَطُ من البئر ، ولذلك يقال : فلانٌ جيِّد القَريحة ؛ يراد به استنباط العِلم . ومنه اقترحت الجَمَل : ركبتُه قبل أن يُرْكِب[1] . واقترحتُ الشىء : استنبطتُه عن غير سَماعٍ .

ومما شذَّ عن هذه الأصولِ الثلاثة : القارح من الدَّوابِّ : ما انتهى سنُّه . قال الفرّاء : قَرَح يَقْرُح قُرُوحاً ، من خيل قُرّحٍ[2] . وكلُّ الأسنانِ بالألف ، مثل أثْنَى وأرْبَعَ ، إلا قَرَح .

ومن الشاذّ القُرحة : مادون الغُرَّة من البياض بوجه الفَرَس . قال : وروضة قرحاء : فى وسطها نورٌ أبيض . قال ذو الرُّمّة :

حَوّاءُ قَرحاءُ أشراطيّةٌ وَكَفَتْ بها الذِّهابُ وحَفَّتْها البراعيمُ[3]

ويقولون : قَرَحَ فلانٌ فلاناً بالحقّ ، إذا استقبَله به . وهذا ممكنٌ أن يكون من باب الإبدال ، والأصل قَرَعه . وممكنٌ أن يكون كأنّه جرحه بذلك .

﴿ قرد ﴾ القاف والراء والدال أصلٌ صحيح يدلُّ على تجمُّعٍ فى شىء مع تقطُّع . من ذلك السحابُ القَرِد : المتقطِّع فى أقطار السماء يركبُ بعضُه بعضاً .

---

(١) يركب ، من قولهم أركب أى حان له أن يركب . وضبط فى المجمل بفتح الكاف خطأ .
(٢) ويقال قرح أيضا بضم القاف وتشديد الراء المفتوحة .
(٣) ديوان ذى الرمة ٥٣٠ واللسان (قرح ، شرط ، ذهب) . وقد سبق فى (ذهب) .

والصُّوف القَرِد : المتداخِلُ بعضُه فى بعض . و[الأرض] القَرْدَدُ إذا ارتفعت إلى جنب وَهْدة[١] . وقُرْدُودةُ الظَّهْر : ما ارتفع من ثَبَجِه . وكلُّ هذا قياسُه واحد . وممكنٌ أن يكون القُرَادُ من هذا ، لتجمُّع خَلْقِه .

وممّا يشتقُّونه من لفظ القُراد : أَقْرَدَ الرَّجُل : لَصِق بالأرض من فزعٍ أو ذُلّ[٢] . وقَرِدَ : سَكَت[٣] . ومنه قَرَّدْتُ الرَّجلَ تقريداً ، إذا خدعتَه لتُوقِعَه فى مكروه .

﴿ باب القاف والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ قزع ﴾ القاف والزاء والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خِفّةٍ فى شىء وتفرُّق . من ذلك القَزَع : قِطَع السَّحاب المتفرِّقة ، الواحدة قَزَعَة . قال :

تَرَى عُصَبَ القَطا هَمَلاً عليه كأنَّ رِعالَه قَزَعُ الجَهَامِ[٤]

ومن الباب القَزَعُ المنهىُّ عنه ، وهو أن يُحلَق رأسُ الصبىّ ويترك فى مواضعَ منه شعرٌ متفرِّق . ورجلٌ مقزَّع : لا يُرَى على رأسه إلاّ شعيرات . وفرسٌ مقزَّع : رقّت ناصيتُه .

ومن الباب فى الخِفّة : تقزَّعَ الفرسُ : تهيّأ للرَّكض . والظّبىُ * يَقزَع ، إذا أسرَعَ . والقَزَع : صِغار الإبل[٥] .

---

(١) فى المجمل : « وأرض قردد إذا ارتفعت إلى جنب وهدة » .
(٢) فى الأصل : « وذل » ، صوابه فى المجمل .
(٣) فى المجمل : « سكت من عى » .
(٤) البيت لذى الرمة فى ديوانه ٥٩٧ واللسان (قزع) . وفى الأصل : « سملا عليه » ، تحريف .
(٥) ترتيب المواد من الباقية إلى آخر هذا الباب كان فى أصله على هذا النظام : (قزب ، قزم ، قزل ، قزح) فأعدته إلى نصابه الطبيعى . ومن عجب أنه فى المجمل جرى كذلك على نظامه فى المقاييس ، وهو سهو من ابن فارس .

﴿ قزل ﴾ القاف والزاء واللام كلمةٌ واحدةٌ ، وهى القَزَل[1]، وهو أسوأ العَرَج . يقال منه قَزِل يَقْزَل .

﴿ قزم ﴾ القاف والزاء والميم كلمةٌ تدلُّ على دناءةٍ ولؤم . فالقَزَم: الدَّناءة واللُّؤم . والرجل قَزَم ، يقال ذلك للأنثى والذَّكر ، والواحد والجمع .

﴿ قزب ﴾ القاف والزاء والباء ، فيه من طرائف ابن دريد[2] : القَزَب الصَّلاَبة والشِّدَّة . قَزِب الشىء : صَلُب .

﴿ قزح ﴾ القاف والزاء والحاء أُصيلٌ يدلُّ على اختلاطِ ألوانٍ مختلفة وتشعُّب فى الشَّىء . من ذلك القَزْح : التَّابَلُ من توابل القِدر . يقال : قَزِّحْ قِدْرَك . قال ابن دريد[3] : ومنه قولهم : مليح قَزِيحٌ . ويقال : إنّ القُزَح : الطَّرائق ، فى التى يقال لها : قَوْسُ قُزَح ، الواحدة قُزْحَة . ويقال: تقزَّحَ النبتُ ، إذا انشَعَب شُعَباً ، وشجرةٌ متقزِّحة . وقَزَح الكلبُ ببوله . وقال ابن دريد[4] : يقال إنَّ القَزْح : بَوْلُ الكلب . والله أعلم .

﴿ بابـ القاف والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ قسط ﴾ القاف والسين والطاء أصلٌ صحيح يدلُّ على معنَيَين متضادَّين والبناءُ واحد . فالقِسط : العَدل . ويقال منه أَقْسَطَ يُقْسِط . قال الله تعالى : ﴿ إنَّ

(١) الجمهرة (١ : ٢٨٢) .
(٢) فى الأصل : « البث » ، صوابه فى المجمل واللسان .
(٣) الجمهرة (٢ : ١٤٨) .
(٤) الجمهرة (٢ : ١٤٩) .

اللهَ يُحِبُّ المُقْسِطِين ﴾ . والقَسْط بفتح القاف : الجور . والقُسوط : العُدول عن الحق . يقال قَسَطَ ، إذا جار ، يَقْسِطُ قَسْطاً . والقَسَط : اعوجاجٌ فى الرِّجلين ، وهو خلاف الفَحَج .

ومن الباب الأوّل القِسْط : النَّصيب ، وتَقَسَّطْنا الشَّىء بيننا . والقِسْطَاس : الميزان . قال الله سبحانه : ﴿ وَزِنُوا بِالقِسْطَاسِ المُستَقِيم ﴾ .

ومما ليس من هذا القُسط : شىءٌ يُتَبَخَّرُ به ، عربىٌّ .

﴿ قسم ﴾ القاف والسين والميم أصلانِ صحيحان ، يدلُّ أحدهما على جمالٍ وحُسن ، والآخَر على تجزئة شىء .

فالأوّل القَسَام ، وهو الُحسْن والجمال . وفلانٌ مُقَسَّم الوجه ، أى ذو جمالٍ . والقَسِمة : الوجه ، وهو أحسن ما فى الإنسان . قال :

كأنَّ دنانيراً على قَسِماتِهِمْ وإنْ كان قد شفَّ الوجوهَ لقاءُ[1]

والقَسام ، فى شعر النابغة[2] : [شِدة الحر[3]] .

والأصل الآخر القَسْم : مصدر قَسَمت الشىء قَسْماً . والنَّصيب قِسمٌ بكسر القاف . فأمَّا اليمين فالقَسَم . قال أهلُ اللغة : أصل ذلك من القَسَامة ، وهى الأيمان تُقْسَم على أولياء المقتول إذا ادَّعَوا دمَ مقتولهم على ناسٍ اتَّهموهم به[4] . وأمسىَ فلانٌ متقسِّما ، أى كأنَّ خواطرَ الهموم تقسَّمَته .

---

(١) البيت لمحرز بن المكعبر الضبي ، كما فى اللسان (قسم) وحماسة أبى تمام (٢ : ١٩٣) .

(٢) هو قوله ، وأنشده فى اللسان (قسم) :

تسف بريره وترود فيه إلى دبر النهار من القسام

(٣) التكملة من المجمل .

(٤) فى اللسان عن ابن الأثير : « وحقيقتها أن يقسم من أولياء المقتول خمسون نفرا على استحقاقهم دم صاحبهم إذا وجدوه قتيلا بين قوم ولم يعرف قاتله ، فإن لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يمينا ، لا يكون فيهم صبى ولا امرأة ولا مجنون ولا عبد » .

ومما شذَّ عن هذا الباب : القَسَامِىّ ، وهو الذى يَطْوِى الثِّيابَ أوّل طيِّها ، ثم تُطْوَى على طَيِّه . قال :

* طَىَّ القَسَامِىِّ بُرودَ العَصَّابْ[1] *

يقال إنّ العصّاب: الغَزَّال .

﴿قسن﴾ القاف والسين والنون كلمة تدلُّ على شِدَّة . يقال : اقسأنَّ اللَّيلُ : اشتدَّ ظلامُه . والمقسَئِنُّ: الصُّلب من الرجال ، ويكون كبيرَ السِّنّ . قال:

إنْ تكُ لَدْنًا لَيِّنًا فإنّى ما شئتَ من أشْمَطَ مقسَئِنِّ[2]

﴿قسى﴾ القاف والسين والحرف المعتل يدلُّ على شِدّة وصلابة. من ذلك الحجر القاسى . والقَسْوة : غِلَظ القَلْب ، وهى من قسوة الحَجَر . قال الله تعالى : ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ . [و] القاسية : اللَّيلة الباردة . ومن الباب المُقاساة : معالجة الأمر الشَّديد . وهذا من القَسوة، لأنّه يُظهِر أنّه أقسَى من الأمر الذى يُعالِجهُ . وهو على طريقة المُفاعَلة .

﴿قسب﴾ القاف والسين والباء يدلُّ على مِثْل مادلَّ عليه الذى قبله . يقولون : [القَسْب] : التَّمر اليابس . قال :

وأسمرَ خَطِّيًّا كأنّ كعوبَه نَوَى القَسْبِ عَرّاصاً مُزَجًّا منصّلا[3]

---

(١) البيت لرؤبة ، كما سبق فى حواشى (عصب) .

(٢) أنشده فى اللسان (قسن) .

(٣) صواب إنشاده ، كما فى الديوان ٢٠ واللسان (زجج) : « أصم ردينيا » ، لأن قبله :

وإنى امرؤ أعددت للحرب بعدما رأيت لهـا نابا من الشر أعصلا

وأما البيت الذى يشتبه بهذا فى الإنشاد ، فهو بيت حاتم فى ديوانه ص ١٢١ :

وأسمر خطيا كأن كعوبه نوى القسب قد أربى ذراعا على العشر

٦٢٠ والقَسّب : الصُّلب من كلِّ شيء . والقَسِيب : الطَّويل الشَّديد . ومن* الباب القَسِيب ، وهو صوتُ الماءِ فى جَرَيانه ، ولا يكون صوتٌ إلاّ كان بقوة . قال عَبِيد :

* للماء مِن تحتِهِ قَسيبُ[1] *

﴿ قسر ﴾ القاف والسين والراء يدلُّ على قَهرٍ وغَلَبة بشدة . من ذلك القَسْر : الغَلَبة والقَهْر . يقال: قَسَرتُه قسراً ، واقتسرتُه اقتِسارا . وبعيرٌ قَيْسَرِىٌّ : صُلْب . والقَسْوَرة : الأسد ، لقوّته وغلَبته .

﴿ باب القاف والشين وما يثلثهما ﴾

﴿ قشع ﴾ القاف والشين والعين أصل صحيحٌ واحِد ، أومأ إلى قياسِهِ أبو بكرٍ فقال : « كلُّ شيء خَفَّ فقد قَشِع وقَشَع يقْشَع قَشْعا ، مثل اللحم يجفف[2] » . وهذا الذى قاله صحيح . ومنه انقشَعَ الغَيم وأقشع وتَقَشَّع[3] ، والقِشْعة: القطعة من السَّحاب تَبقَى بعد انكشاف الغَيم . وذكر بعضُهم أنّ الكُناسة قُشْع[4] .

---

(١) صدره كما فى الديوان ٦ وشرح القصائد العشر ٣٠٥ واللسان (قسب) :

* أو جدول فى ظلال نخل *

(٢) إشارة إلى لغتى الكسر والفتح . والفتح لم يرد إلا هنا وفى اللسان ، قال : « والقشع أن تيبس أطراف الذرة قبل إناها ، يقال قشعت الذرة تقشع قشعا » . والذى فى المجمل عن الجمهرة « : فقد قشم يقشع قشعا » ، بكسر عين الماضى . على أن الذى فى الجمهرة (٣ : ٦١) : « فقد قشع، مثل اللحم إذا جفف » فلم يرد فيها المضارع ولا المصدر .

(٣) فى الأصل : « وقشع » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٤) بتثليث القاف ، كما فى القاموس . وفى اللسان : « والقشع والقشع : كناسة الحمام والحجام، والفتح أعلى » .

قال الكسائىّ : قَشَمت الرِّيحُ السحابَ وانقشَعَ هو . وأقشَعَ القومُ عن الماء، إذا أقلعوا . ويقال إنَّ القِشَعَ : ما يُرمى به عن الصَّدر من نُخَاعَة[1] . والقَشْع : ما قُشِع عن وجه الأرض . وكَلَأٌ قشِيعٌ : متفرِّق . وشاةٌ قَشِعَةٌ : غَثَّة، كأنَّ السِّمَن قد انقشَعَ عنها . ورجلٌ قَشِعٌ : لا يثبت على أمر . فأمَّا القَشْع فيقال: بيتٌ من أَدَم ، والجمع قُشُوع . قال :

* إذا القَشْعُ من ريح الشِّتاء تَقعقَعا[2] *

وهو القياس ، لأنَّهم إذا سارُوا قَشَعوه . ويقال : القَشْع : النِّطَع . وهو ذلك القياس .

﴿ قشف ﴾ القاف والشين والفاء كلمةٌ واحدةٌ ، وهى قولهم : قَشِف يَقْشَفُ ، إذا لوَّحته الشمس فتغيَّر ، ثمَّ قِيل لكلِّ من لا يتصنَّع للتجمُّل قَشِف، وهو يتقشَّف .

﴿ قشب ﴾ القاف والشين والباء أصلان يدلُّ أحدُهما على خَلْط شىء بشىء، والآخَر على جِدَّةٍ فى الشىء .

فالأوّل : القَشْب ، وهو خَلْطِ الشَّىء بالطَّعام ، ولا يكاد يكون إلّا مكروها .

---

(١) النخاعة ، بالضم : ماتفله الإنسان ، كالنخامة . وكذا وردت العبارة فى المجمل . وفى اللسان والقاموس : « نخامة » .

(٢) لمتمم بن نويرة ، يرثى أخاه مالكا . وصدره كما فى المفضليات (٢ : ٦٥) واللسان (قشع، برم) والأمالى (١ : ١٩) وسمط اللآلى ٨٧ والعقد (٣ : ٢٦٣) :

* ولا برما تهدى النساء لعرسه *

من ذلك القِشْب[1] ، هو السمُّ القاتل . قال الهُذَلىّ[2] :

فَعَمَّا قليـــــلٍ سقاها معاً بذيفان مُذْعِفٍ قِشْبٍ ثُمالِ[3]

ويقال : قَشَب فلانٌ فلاناً بسُوء : ذَكَره به أو نسَبَه إليه . وقَشَبه بقبيحٍ : لَطَخَه به . ورجل مُقشَّب الحَسَب ، إذا مُزِج حسبُه . قال ابن دريد[4] : القِشْبَة : الخسيس من النّاس ، لغة يمانِيَة .

والأصل الآخَر : القَشِيب : الجديد من الثِّياب وغيرِها . والقَشيب : السَّيف الحديث العهد بالجِلاء .

﴿ قشر ﴾ القاف والشين والراء أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على تنحيةِ الشّيء ويكونُ الشيء كاللِّباس ونحوه . من ذلك قولك : قَشَرت الشَّيء أقشِره . والقِشْرة : الجلدة المقشورة . [والقِشْر[5]] : لباس الإنسان . قال الشاعر :

[مُنِعَتْ حنيفةُ واللهازمُ منكمُ قِشْرَ العراقِ وما يَلَذُّ الحنجرُ[6]]

وفى [حديث[7]] قَيْلَةَ : « كنت إذا رأيتُ رجلاً ذا رُواء وذا قِشْرٍ طَمَحَ

(١) يقال قشب ، بالكسر ، وقشب بالتحريك .
(٢) هو أمية بن أبى عائذ الهذلى . ديوان الهذليين (٢ : ١٨٦) .
(٣) الزعف والذعف: القاتل . ورواية الديوان : « بزعف ذيفان » .
(٤) الجمهرة (١ : ٢٩٣) .
(٥) التكملة من المجمل واللسان .
(٦) التكملة من اللسان (قشر) .
(٧) التكملة من اللسان . وفى المجمل: « وفى الحديث » . وانظر حديث قيلة فى مجمع الزوائد للهيثمى (٦ : ٩) طبع القدسى ١٣٥٦ ، وهو فى الإصابة مع تحريف شديد فى ترجمة (قيلة بنت مخرمة) .

بصرى إليه » . والمَطْرة القاشرة : التى تَقشِر وجهَ الأرض . وسنةٌ قاشورة : مُجْدبة تَقْشِر أموالَ القوم . قال :

فابعَثْ عليهم سَـنةً قاشورهْ تحتلق المالَ احتلاقَ النُّورهْ[1]

ثم سمِّى كلُّ شىء يَفْعَل ذلك قاشوراً ، فيقولون للشُّؤم : قاشور . ويقولون فى المثل : « أشأم مِن قاشِر[2] » ، وهو فحلٌ له حديث . ولهذا سُمِّى الفِسْكِل[3] من الخيل الذى يَجىء فى الحَلْبة آخِرَها قاشُوراً . وقولهم إنَّ الأَقْشَر : الشَّديد الحُمرة ، وإنَّما ذلك للشَّديد حُمرةِ الوجه ، الذى يُرَى وجهُه كأنَّه يتقشَّر . وقُشَـيرٌ : [أبو قبيلة[4]] من العرب .

﴿ قشم ﴾ القاف والشين والميم أُصَيلٌ إن صحَّ فهو من الأكل وما ضاهاه من المأكول . قالوا : القَشْم : الأكل . والقُشَام : مايُؤكَل . وقال ابن دريد : « قُشَام المائدة : ما نُفِض منها من باقى خُبزٍ وغيرِه[5] » . ويقال : ما أصابت الإبلُ مَقْشَما ، أى لم تُصِب ما ترعاه .

ومما شذَّ من هذا الباب إنْ صحَّ قولهُم : قَشَمت الُخوصَ ، إذا شققتَه ، لتَسفَّهُ . وكلُّ ما شُقَّ منه فهو قُشَام .

---

(١) الرجز للكذاب الحرمازى ، كما فى البيان والتبيين (٣ : ٢٧٦) ، وهو بدون نسبة فى اللسان (تلب ، قشر ، حلق) .

(٢) فى الأصل : « قاشور » ، صوابه فى المجمل واللسان وأمثال الميدانى (١ : ٣٤٦) .

(٣) فى الأصل : « ألف كل » .

(٤) بمثلها يلتئم الكلام .

(٥) بعده فى الجمهرة (٣ : ٦٦) : « وأحسبها مولدة » .

﴿ باب القاف والصاد وما يثلثهما ﴾

٦٢١ ﴿ قصع ﴾ القاف والصاد والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تطامُنٍ في شيء أو مطامَنةٍ له . من ذلك القَصْعَة ، وهي معروفة ، سُمِّيت بذلك للهَزْمة . والقاصِعاء : أوَّل جِحَرة اليَرْبوع ، وقيامُها ما ذكرناه . وقد تَقَصَّع ، إذا دخَل قاصِعاءه . قال :

فَوَدَّ أبو ليلى طُفَيلُ بنُ مالكٍ بمُنعَرَجِ السُّوبان لو يَتَقَصَّعُ[١]

فأمّا قَصْع النّاقة بجِرّتها فقالوا : هو أن تَرُدَّها في جوفها . والماء يَقْصَعُ العطش : يقتُله ويذهبُ به . قال :

* فانصاعتِ الحُقْبُ لم تُقْصَع صَرائرُها[٢] *

وقصَعتُ ببُسْط كَفِّي هامتَه : ضربتُها . وقَصَع الله به ، إذا بَقِيَ قَمِيًّا لا يَشِبُّ ولا يزداد ، وهو مقصوعٌ وقصيعٌ .

﴿ قصف ﴾ القاف والصاد والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على كسرٍ لشيء . ولا يُخلِف هذا القياسُ . يقال: قصَفت الرِّيحُ السفينةَ في البحر . وريحٌ قاصف[٣] . والقَصِف : السَّريع الانكسار . والقَصِيف : هشيم الشَّجر . ومنه قولهُم: انقصفوا

---

(١) لأوس بن حجر في ديوانه ١١ .
(٢) لذي الرمة كما سبق في حواشي (صر) . وعجزه:
* وقد نشحن فلا ري ولا هيم *
(٣) في المجمل : « وهي ريح قاصف » .

عنه ، إذا تركوه . وهو مستعار . والأقْصَف: الذى انكسرت ثَنِيَّتُه من النِّصف. ورعدٌ قاصف ، أى شديد . وقياس ذلك كأنَّه يكاد يَقصِف الأشياء بشدَّته . يقولون : بَعثَ الله تعالى عليهم الرِّيحَ العاصف ، والرّعدَ القاصف . ومنه القَصْف: صَرِيف البَعير بأسنانه . فأمَّا القَصْف فى اللَّهو واللَّعب فقال ابنُ دريد[1] : لا أحسبه عربيًّا . وليس القَصْف الذى أنكرَه ببعيدٍ من القياس الذى ذكرناه ، وهو من الأصوات والجلَبة . وقياسه فى الرّعد القاصف ، وفى صَريف البَعير بأسنانه .

﴿ قصل ﴾ القاف والصاد واللام أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على قطعِ الشىء . فالقَصْل : القَطْع . يقال قَصَلَه، إذا قطَعَه . والقَصِيل معروف ، وسمِّى بذلك لسُرعة اقتصاله[2] ، لأنّه رَخْص . وسيف مِقْصَلٌ : قطّاع ، وكذلك القَصّال . ولسانٌ مِقْصَل على التشبيه . والقِصْل : الرّجُل الضّعيف ، لأنّه منقطِع . فأمّا القُصَالة فما يُعزَل من البُرِّ ليُداسَ ثانيةً ، فإن كان صحيحاً فقياسُه قريب .

﴿ قصم ﴾ القاف والصاد والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على الكسر . يقال : قَصَمْت الشىء قَصْمًا . والقُصَم : الرّجُل يَحطِم ما لقِىَ . وقال الله تعالى : ﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾ أراد ـ والله أعلمُ ـ إهلاكَه إيّاهم ، فعبّر عنه بالكسر . والقَصِيمة والقَيْصوم : نبتان .

---

(١) الجمهرة (٣ : ٨١) .
(٢) فى الأصل : « انفصاله » ، صوابه فى اللسان .

﴿ قصوى ﴾ القاف والصاد والحرف المعتلّ أصلٌ صحيح يدلُّ على بُعدٍ وإبعاد. من ذلك القَصَا : البُعْد . وهو بالمكان الأقصَى والنَّاحيةِ القُصوَى . وذهبتُ قَصاً فلانٍ ، أى ناحيته . ويقال : أحاطُونا القَصَا . أى وقفوا منّا بين البعيد والقريب غير أنّهم مُحِيطون بنا كالشّىء يَحُوط الشّىء يحفظه . قال :

فَحَاطُونا القَصَا ولقد رأَونا قريباً حيثُ يُستَمَع السِّرارُ[1]

وأقصَيتُه : أبعدتُه . والقَصِيّةُ من الإبل : المودوعة الكريمة لا تُجْهَد ولا تُرْكَب ، أى تُقصَى إكراماً لها . فأمّا النّاقةُ القَصْواء فالمقطوعة الأُذُن . وقد يمكن هذا على أنّ أذنَها أبعِدَت عنها حين قُطعت . ويقولون : قَصَوتُ البعيرَ فهو مقصُوٌّ : قطعت أذنَه . وناقةٌ قَصْواء ، ولا يقال بعيرٌ أقصَى .

﴿ قصب ﴾ القاف والصاد والباء أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على قَطْع الشّىء ، ويدلُّ الآخَر على امتدادٍ فى أشياء مجوَّفة .

فالأوّل القَضْب : القَطْع ؛ يقال قَصَبْته قَصْباً . وسمِّى القصّابُ قصّاباً لذلك . وسيف قَصّابٌ ، أى قاطع . ويقال : قَصَبْتُ الدّابةَ ، إذا قطعتَ عليه شُربَه قبل أن يَرْوَى . ومن الباب : قَصَبت الرّجُل ، إذا عبتَه ، وذلك على معنى الاستعارة .

والأصل الآخر : الأقصاب : الأمعاء ، واحدها قُصْب . والقَصَب معروف ، الواحدة قَصَبة . والقَصْباء : جمع قَصَبة أيضاً . والقَصَب : أنابيبُ من جوهر . وفى الحديث : « بَشِّرْ خَدِيجةَ ببيتٍ فى الجنّة من قَصَب ، لاصَخَب فيه ولا نَصَب » .

---

(١) لبشر بن أبى خازم فى المفضليات (٢ : ١٤١) واللسان (قصا) .

والقَصَب : عُروق الرِّئة . والقَصَب : مَخارِجُ الماء من العيون ؛ وهـذا على معنى ٦٢٢ التشبيه . والقُصّاب : المَزَامير . قال :

وشاهِدُنا الجُلُّ والياسَمِيـ نُ والمُسمِعاتُ بقُصّابها[1]

ومن الباب القَصائِب : الذوائب ، واحدتها قَصِيبة . ويقال القُصّابة[2] : الخُصْلة من الشَّعر .

﴿ قصد ﴾ القاف والصاد والدال أصولٌ ثلاثة ، يدلُّ أحدُها على إتيانِ شيء وأمِّه ، والآخَر على اكتنازٍ في الشيء .

فالأصل : قَصَدته قَصْداً ومَقْصَداً . ومن الباب : أقْصَدَه السَّهمُ ، إذا أصابه فقُتِل مَكانَه ، وكأنّه قيلَ ذلك لأنّه لم يَحِد عنه[3] . قال الأعشى :

فأقْصَدها [سهمى] وقد كان قبلها لأمثالها من نِسوَةِ الحيِّ قانِصَا[4]

ومنه: أقْصَدَتْه حَيّةٌ ، إذا قتلَتْه .

والأصل الآخر: قَصَدْتُ الشيءَ كسرته. والقِصْدَة: القِطْعة من الشيء إذا تكسَّر، والجمع قِصَدٌ . [ومنه قِصَدُ] الرِّماح . ورمحٌ قَصِد ، وقد انقَصَد . قال :

ترى قِصَدَ المُرّانِ تُلقَى كأنّها تذرُّعُ خُرصانٍ بأيدِي الشَّواطبِ[5]

والأصل الثالث : الناقة القصيد : المكتنِزة الممتلِئة لحماً . قال الأعشى :

---

(١) البيت للأعشى فى ديوانه ١٢١ واللسان (قصب ، جلل) .

(٢) فى الأصل : « فكأنه قد قيل ذلك لأنه لم يجد عنه » .

(٤) ديوان الأعشى ١٠٩ .

(٥) لقيس بن الخطيم فى ديوانه ١٣ واللسان شطب (قصد ، ذرع ، خرص ، شطب) . وقد سبق فى (ذرع ، شطب) .

قطعتُ وصاحبي سُرُحٌ كِنازٌ كرُكْنِ الرَّعْنِ ذِعْلِبَةٌ قَصيدُ[1]

ولذلك سمِّيت القصيدةُ من الشِّعر قصيدةً لتقصيد أبياتها ، ولا تكون أبياتُها إلاَّ تامَّة الأبنية .

﴿ قصر ﴾ القاف والصاد والراء أصلانِ صحيحان ، أحدهما يدلُّ على ألا يبلُغَ الشّيء مدَاه ونهايتَه ، والآخر على الحَبْس . والأصلانِ متقاربان .

فالأوّل القِصَر : خلافُ الطُّول . يقول : هو قَصيرٌ بيِّن القِصَر . ويقال : قصَّرتُ الثَّوبَ والحبلَ تَقصيراً . والقَصْر : قَصْر الصّلاة، وهو الأَتَمّ لأجل السّفَر . قال الله تعالى: ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ﴾. والقُصَيْرى : أسفل الأضلاع ، وهى الواهنة. والقُصَيْرى: أفعَى ، سمِّيت لِقصَرها . ويقال أقْصَرت الشّاةُ ، إذا أسنَّتْ حتَّى تقصُرَ أطرافُ أسنانها . وأقصَرت المرأةُ : ولدت أولاداً قِصاراً . ويقال : قصَّرتُ فى الأمرِ تقصيراً ، إذا توانيت . وقَصَرْت عنه قُصوراً : عجَزت . وأقصرت عنه إذا نزعتَ عنه وأنت قادرٌ عليه . قال :

لولا علائقُ من نُعْمٍ عَلِقْتُ بهـــا
لأقْصرَ القلبُ مِنّى أىَّ إقصارِ[2]

وكل هذا قياسُه واحد ، وهو ألّا يبلُغَ مدَى الشّيء ونهايتَه .

والأصل الآخر ، وقد قلنا إنهما متقاربان : القَصْر : الحبس ، يقال : قَصَرْتُه،

---

(١) ديوان الأعشى ٢١٦ . وهو فى اللسان (قصد) بدون نسبة .

(٢) للنابغة الذبيانى ، من قصيدته التى مطلعها :

عوجوا فحيوا لنعم دمنة الدار ماذا تحيون من نؤى وأحجار

وقد عدها أبو زيد محمد بن أبى الخطاب القرشى ، فى جمهرة أشعار العرب ، من المعلقات .

إذا حبستَه ، وهو مقصور ، أى محبوس . قال الله تعالى : ﴿حُورٌ مَقْصُوراتٌ فِى الخِيَامِ﴾ . وامرأةٌ قاصِرَة الطَّرف : لا تمدُّه إلى غير بَعلِها ، كأنَّها تحبِس طرْفَها حَبْسًا . قال الله سبحانه : ﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾ . ومن الباب : قُصارَاك أن تفعَلَ كذا وقَصْرُكَ ، كأنه يراد ما اقتصرت عليه وحَبَسْتَ نفسَك عليه . والمقاصر: جمع مقصورة ، وكلُّ ناحيةٍ من الدار الكبيرة إذا أحيط عليها فهى مقصورة . وهذا جائزٌ أن يكون من القياس الأوّل . ويقولون : فرسٌ قَصِيرٌ : مقرَّبة مُدْناةٌ لا تُترك تَرُود ، لنفاستها عند أهلها . قال :

تراها عند قُبَّتنا قصيراً ونبذُلُها إذا باقَتْ بَؤُوقُ[1]

وجارية قَصِيرةٌ وقَصُورةٌ من هذا . والتِّقصار : قلادةٌ شبيهة بالمِخْنَقة ، وكأنَّها حُبِست فى العُنق . قال :

ولها ظَبىٌ يؤرِّثها جاعلٌ فى الجِيد تِقصارَا[2]

ومن الباب : قَصْر الظَّلامِ ، وهو اختلاطُه . وقد أقبلَتْ مَقاصر الظَّلام ، وذلك عند المشىّ . وقد يمكن أنْ يُحمَل هذا على القياس فيقال : إنَّ الظَّلامَ يَحبِس عن التصرُّف . ويقال : أقصَرْنا ، إذا دخلْنا فى ذلك الوقت . ويقال لذلك الوقت المَقْصَرة[3] ، والجمع مَقاصر . قال :

(١) البيت لزغبة الباهلى أو مالك بن زغبة الباهلى، أوجزء بن رباح الباهلى. اللسان (قصر، بوق).
(٢) فى الأصل: « يؤرقها »، تحريف ، صوابه فى اللسان (قصر ، أرث) حيث نسب البيت إلى عدى بن زيد العبادى .
(٣) هو كمرحلة ومقعد ومنزل ، كما فى القاموس .

فبعثتُها تَقِص المَقاصِر بعد ما كَرَبتْ حياةُ النّار للمتنوِّرِ[1]

٦٢٣ ومما شذَّ عن هذا الباب القَصَر : جمع قَصَرة ، وهى * أصلُ العُنق ، وأصل الشجرة ، ومُستغلَظُها . وقرئت : ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصَرِ[2]﴾ . والقَصَر : داء يأخذ فى القصَر . والله أعلم .

﴿ باب القاف والضاد وما يثلثهما ﴾

﴿ قضع ﴾ القاف والضاد والعين أصلٌ صحيح ، وقياسه القهر والغلَبة . قالوا : القَضْع : القَهْر . قال الخليل : وبذلك سمِّيت قُضاعة . وذكر ناسٌ أنَّ قُضاعة سمِّى بذلك لأنَّه انقضع عن قومِه ، أى انقطع . فإن كان هذا صحيحاً فهو من باب الإبدال ، تكون الضّاد مبدلةً من طاء . وقال ابن دريد : « تقضَّع القومُ : تفرَّقوا[3] » . وهذا من الإبدال أيضًا .

﴿ قضف ﴾ القاف والضاد والفاء أُصَيل يدلُّ على دِقَّة ولطافة . فالقَضَف : الدِّقَّة ؛ يقال عُودٌ قَضِف وقَضِيفٌ . وجمع قضيف قِضاف . ومنه القَضَفة ، والجمع قُضْفان : قطعةٌ من رمل تنْقضِفُ[4] من معظمه ، أى تنكسر .

---

(١) لابن أحمر ، كما سبق فى (بث) . ونسب فى اللسان (قصر ، وقص) إلى ابن مقبل .

(٢) هى قراءة ابن عباس وابن جبير ومجاهد والحسن وابن مقسم . تفسير أبى حيان (٨ : ٤٠٧) فى سورة المرسلات .

(٣) الجمهرة (٣ : ٩٣) .

(٤) فى الأصل : « يتقضف » ، وأثبت صوابه من القاموس .

﴿ قضم ﴾ القاف والضاد والميم كلمتانِ متباينتان لا مناسبةَ بينهما : إحداها القَضْم : قَضْم الدّابّة شعيرَها ؛ يقال قَضِمَتْ تَقْضَم . ويقولون : ماذُقتُ قَضَاما . ويقال : القَضْم : الأكل بأطراف الأسنان ، والخَضْم بالفم كلّه .

والكلمة الأخرى: القضيم ، يقال إنّه الجلدُ الأبيض ، أو الصّحيفة البيضاء . قال النابغة :

كأنّ مَجرّ الرامساتِ ذُيولَها عليه قَضِيمٌ نمّقتهُ الصّوانعُ[1]

﴿ قضى ﴾ القاف والضاد والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على إحكام أمرٍ وإتقانِه وإنفاذه لجهته ، قال الله تعالى : ﴿فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمٰوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾ أى أحكَمَ خَلْقَهنّ . ثم قال أبو ذؤيب :

وعَليهما مَسرودتانِ قَضَاهما داودُ أو صَنَعُ السّوابِغِ تُبّعُ[2]

والقضاء : الحُكم . قال الله سُبحانه فى ذكر من قال : ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾ أى اصنَعْ واحكُمْ . ولذلك سمِّى القاضى قاضياً ، لأنّه يحكم الأحكامَ ويُنفِذُها . وسمِّيت المنيّةُ قضاءً لأنّه أمر يُنفَذُ فى ابن آدم وغيرِه من الخَلْق . قال الحارث ابن حِلِّزة :

وثمانونَ من تميمٍ بأيديـ ـهِمْ رماحٌ صُدورهنّ القضاءُ[3]

أى المنيّة . وكلُّ كلمةٍ فى البـاب فإنّها تجرى على القياس الذى ذكرناه ، فإذا

(١) ديوان النابغة ٥٠ واللسان (قضم) .
(٢) ديوان الهذليين (١ : ١٩) والمفضليات (٢ : ٢٢٨) واللسان (صنع ، قضى) .
(٣) البيت من معلقته المشهورة .

همز تغيَّر المعنى . يقولون : القُضْأة : العيب ، يقال ماعليك منه قُضأةٌ . وفى عينه قُضْأةٌ ، أى فساد .

﴿ قضب ﴾ القاف والضاد والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قَطْع الشّىء . يقال : قَضَبْتُ الشىء قضْبا . وكان رسول الله صلى الله عليه وآله ، إذا رأى التصليب فى ثوبٍ قَضَبَه ، أى قطعه . وانقضَبَ النّجمُ من مكانه . قال ذو الرُّمّة :

كأنّه كوكبٌ فى إثرِ عِفْرِيَةٍ مُسوَّمٌ فى سَواد اللّيلِ منقضِبُ [١]

والقضيب : الغُصْن . والقَضْب : الرَّطْبة ، سمِّيت لأنّها تُقْضَب . والمَقاضب : الأَرَضُون تنبت القَضْب . وقَضَبت الكرم : قطعتُ أغصانَه أيّامَ الرّبيع . وسيفٌ قاضِبٌ وقضيب : قطّاع . ورجلٌ قَضّابةٌ : قطّاعٌ للأمور مقتدِرٌ عليها . وقُضَابة الكرم : ما يتساقط من أطرافه إذا قُضِب .

ومن الباب : اقتَضَبَ فلان الحديثَ ، إذا ارتَجَله ، وكأنّه كلامٌ اقتطَعَه من غير رويّة ولا فِكْر . ويستعارُ هذا فيقال : ناقةٌ قضيب ، إذا رُكِبَتْ قبلَ أن تُراض . وقد اقتضبتها . وقَضيب : واد . والله أعلم .

---

(١) ديوان ذى الرمة ص ١ واللسان (عفر ، قضب) .

﴿ باب القاف والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ قطع ﴾ القاف والطاء والعين أصلٌ صحيحٌ واحد ، يدل على صَرْمٍ وإبانة شيء من شيء . يقال : قطعتُ الشيء أقطعه قَطْعا . والقطيعة : الهجران . يقال : تقاطَعَ الرّجُلان ، إذا تصارما . وبعثَتْ فلانةُ إلى فلانةَ بأُقطوعةٍ ، وهي شيء تبعثه إليها علامةً للصَّريمة . والقِطْع ، بكسر القاف : الطّائفة من اللّيل ، كأنّه قِطعةٌ . ويقال : قطعت قَطْعاً . * وقطعتِ الطاير قُطوعاً ، إذا خرَجَتْ من بلاد [البرد إلى بلاد[1]] الحرّ ، أو من تلك إلى هذه . والقَطيع : السَّوط . قال الأعشى : ٦٢٤

* تراقِبُ كفِّي والقَطِيعَ المحرّما[2] *

وأقطعتُ الرّجُلَ إقطاعاً ، كأنّه طائفةٌ قد قُطِعت من بلَد . ويقولون لليائس من الشيء : قد قُطِعَ به ، كأنّه أملٌ أمّله فانقطع . وقَطعتُ النّهرَ قُطوعاً[3] ، إذا عبرتَه . وأقطعتُ فلاناً قُضباناً من الكَرْم ، إذا أذِنْتَ له في قطعها . والقضيب : القطيع من الشجرة تُبْرَى منه السِّهام ، والجمع أقْطُع . قال الهُذليّ[4] :

ونميمةً من قانصٍ متلبِّبٍ   في كفِّه جَشْءٌ أجشُّ وأقْطُعُ

وهذا الثّوبُ يُقطِعُك قميصاً . ويقال : إنّ مقطِّعة النِّياط : الأرنب ، فيقال

---

(١) تكملة يقتضيها الكلام . وفي المجمل : « إذا خرجت من بلد البرد إلى بلد الحر » .

(٢) سبق في (حرم) . وصدره في ديوان الأعشى ٢٠١ واللسان (حرم ، قطع) :

* ترى عينها صغواء في جنب مؤقها *

(٣) وقطعا كذلك .

(٤) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوان الهذليين (١ : ٧) والمفضليات (٢ : ٢٤٤) واللسان (قطع ، نمم ، جشأ ، جشش) . وقد سبق في (جشأ) .

إنما سمّيت بذلك لأنّها تقطع نياطَ مايتبعها من الجوارح فى طلبها. ويقال: النِّياط: بُعْد المفازة. ومن الباب: قطّع الفرسُ الخيلَ تقطيعاً: خلّفها ومضَى، وهو تفسير الذى ذكرناه فى مقطِّعة النِّياط، إذا أُريد نياط الجارح.

ويُزاد فى بنائه فيقال: جاءت الخيل مُقْطَوْطِعاتٍ، أى سراعاً. ويقولون: جاريةٌ قطيعُ القِيام، كأنّها من سِمَنها تنقطع عنه. وفلانٌ منقطِعُ القَرين فى سَخاء أوغيره. وفى بعض التّفسير فى قوله تعالى: ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾ إنّه الاختناق، والقياس فيه صحيح. ومُنْقَطَع الرّمل ومَقْطَعُه: حيثُ ينقطع. والقَطِيع: القِطعة من الغَنَم. والمقطّعات: الثِّياب[1] القِصار. وفى الحديث: «أنّ رجلاً أتاه وعليه مقطَّعات له»، وكذلك مقطّعات أبيات الشِّعر. والقُطْع: البُهْر. ومَقاطع الأودية: مآخيرها. وأصاب بئرَ فُلانٍ قُطْع، إذا نَقَص ماؤُها. والقِطع بكسر القاف: الطُّنْفِسَة تُلقى على الرّحل؛ وكأنّها سمِّيت بذلك لأنّ ناسجَها يقطعُها من غيرها عند الفَراغ، كما يسمّى الثّوب جديداً كأنّ ناسجَه جَدّه الآن. والجمع قُطوع. قال:

أتَتْكَ العِيسُ تنفُخُ فى بُراها
تَكشَّفُ عن مَناكبها القُطوعُ[2]

والقِطْع: النّصل من السِّهام العَريض، كأنّه لما بُرِىَ قُطِع.
ومما شذّ عن هذا الباب القُطَيعاء: [ضربٌ من التّمر. قال[3]]:

(١) فى الأصل: «النياط» تحريف.
(٢) البيت لعبد الرحمن بن الحكم بن أبى العاصى، وقيل لزياد الأعجم، وينسب كذلك للأعشى. اللسان (قطع) وتهذيب إصلاح المنطق، وإصلاح المنطق ١٠.
(٣) الكلمة الأخيرة مما اقترحته للتكملة. وما قبلها تفسير من المجمل.

[باتوا يمشّون القُطيعاء] ضيفَهم   وعندهم البَرْنِيُّ فى جُلَلٍ ثُجْلِ[(١)]

﴿ قطف ﴾ القاف والطاء والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على أخذِ ثمرةٍ من شجرة ، ثم يستعار ذلك ، فتقول : قَطَفت الثمرة أقطِفها قَطْفاً . والقِطْف: العُنقود . ويقال: أقطَفَ الكَرْم : دنا قِطافُه . والقُطَافة : ما يسقُط من القُطوف . ويستعار ذلك فيقال : قَطَفَ الدَّابَّةُ يقطِف قَطْفاً ، وهو قَطوفٌ ، كأنَّه من سرعة نَقْلِه قوائمَه يقطِفُ من الأرض شيئاً . وقد يقال للخَدْش : قَطْف ؛ والمعنى قريب . [قال]:

* ولكن وجْهَ مولاك تقطِفُ[(٢)] *

﴿ قطل ﴾ القاف والطاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قَطع الشىء. يقال : قَطَله قَطْلاً ، وهو قَطِيلٌ ومقطول . ونخلةٌ قطيل، إذا قُطعت من أصلها فسقطَتْ . ويقال : إنَّ القَطِيلة : القطعة من الكساء والثَّوب يُنشَف بها الماء . والمِقْطَلة : حديدة يُقطَعُ بها ، والجمع مَقاطل . ويقال إنَّ أبا ذؤيبٍ الهذلىَّ كان يلقَّب « القطيل » .

﴿ قطم ﴾ القاف والطاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على قَطع الشىء ، وعلى شهوة . فالقَطْع يعبَّر عنه بالقَطْم . يقولون : قَطَم الفصيلُ الحشيشَ بأدنى فمه يَقطِمه . وقَطامِ : اسمٌ معدول ، يقولون إنّه من القَطْم ، وهو القَطْع .

(١) تكملة صدر البيت مما سبق فى (ثجل) .

(٢) قطعة من بيت لحاتم الطائى ليس فى ديوانه . وهو فى اللسان (قطف) وإصلاح المنطق ٤٥٧ . وهو :

سلاحك مرقى فما أنت ضائر   عدوا ولكن وجه مولاك تقطف

وأمّا الشَّهوةُ فالقَطَم . والرَّجُل الشَّهوانُ اللّحم قَطِم . والقُطَامِيُّ : الصَّقر ، ولعلَّه سمِّى بذلك لِحرصه على اللحم . وفحلٌ قَطِمٌ : مشتهٍ للضِّراب .

﴿ قطن ﴾ القاف والطاء والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على استقرارٍ بمكان وسكون . يقال : قَطَن بالمكان : أقام به . وسَكَنُ الدّار : قطينُهُ . ومن الباب قَطِينُ المَلِك ، يقال هم تبّاعه ، وذلك أنّهم يسكنون حيثُ يسكن . وحَشَمُ ٦٢٥ الرّجل: قَطِينُه أيضا . والقُطْن عندنا مشتقٌّ من هذا لأنَّه لأهل المَدَرِ والقاطِنين بالقُرى . وكذلك القِطْنيَّة واحدة القَطَانِىّ كالعَدَس وشِبْهِه ، لا تكون إلاّ لقُطّان الدُّور . ويقال للكَرْم إذا بدَتْ زَمَعاتُه : قد قَطَّن ؛ كأنّ زَمَعاتِه شُبِّهَتْ بالقُطْن . ويقال إنّ القَطِنة ، والجمع القَطِن : لحمة بين الوَرِكين . قال :

* حتَّى أتى عارِى الجآجِى والقَطِن[(١)] *

وسُمِّيت قَطِنة للزومها ذلك الموضع ، وكذلك القَطِنة ، وهى شِبْه الرُّمّانة فى جَوْفِ البقرة .

﴿ قطو ﴾ القاف والطاء والحرف المعتلّ أصلٌ صحيح يدلُّ على مقارَبةٍ فى المشى . يقال : القَطْو : مُقارَبة الخطو ، وبه سمِّيت القطاة ، وجمعها قطًا . والعرب تقول : «ليس قَطًا مثلَ قُطَىّ» ، أى ليس الأكابرُ مثل الأصاغر . قال :

ليسَ قَطًا مثلَ قُطَىٍّ ولا الـ ـمَرْعِىُّ فى الأقوام كالرّاعِى[(٢)]

---

(١) فى اللسان (قطن) أن البيت من حديث سطيح ، ولعله من كلام عبد المسيح . انظر أوائل سيرة ابن هشام وحياة الحيوان للدميرى فى رسم (شق) وبلوغ الأرب (٣ : ٢٨٢) .

(٢) البيت لأبى قيس بن الأسلت فى المفضليات (٢ : ٨٥) واللسان (رعى ، قطا) . وقد سبق فى (رعى) .

وسمِّيت قطاةً لأنَّها تَقْطُو في الِمشْية . ويقولون : اقطَوْطَى الرَّجلُ في مشيته : استدار .

ومما استُعير من هذا الباب القطاة : مَقعَد الرَّدِيف من ظَهْر الفَرَس .

﴿ قطب ﴾ القاف والطاء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على الجمع . يقال : جاءت العربُ قاطبةً ، إذا جاءت بأجمعها . ويقال قطَبْتُ الكأسَ أقطِبُها قطباً ، إذا مزجتَها . والقِطَاب : المِزاج . ومنه قولهم : قَطَبَ الرَّجُلُ ما بين عينَيه . والقطيبة : ألوان الإبل والغنم يُخلَطان .

ومن الباب القُطب : قُطب الرَّحَى ، لأنّه يجمع أمرَها إذْ كان دَوْرُه عليها . ومنه قُطْبُ السَّماء ، ويقال إنَّه نجمٌ يدور عليه الفَلَك . ويستعار هذا فيقال : فلانٌ قطبُ بني فلانٍ ، أي سيِّدُهم الذي يلوذون به .

ومما شذَّ عن هذا الباب القُطْبة : نَصْلٌ صغير تُرمَى به الأغراض. فأمَّا قولُهم: قَطَبت الشَّيء ، إذا قطعتَه ، فليس من هذا ، إنَّما هو من باب الإبدال ، والأصل الضّادُ قضبت ، وقد فسّرناه .

﴿ قطر ﴾ القاف والطاء والراء هذا بابٌ غير موضوع على قياس ، وكلُّه متباينةُ الأصول، وقد كتبناها : فالقُطر : النّاحية . والأقطار : الجوانب . ويقال : طعَنَه فقطَّره ، أي ألقاه على أحد قُطرَيه ، وهما جانباه . قال :

قد علِمَتْ سلمى وجاراتُها ما قَطَّرَ الفارسَ إلاَّ أنا[1]

والقُطْر : العُود قال طرَفة :

---

(١) أنشده في اللسان (قطر) .

وتنادَى القومُ فى ناديهمُ أقُتارٌ ذاكَ أم ريحُ قُطُرْ(١)

والقَطْر : قَطر الماء وغيرِه . وهذا بابٌ ينقاس فى هـذا الموضع ، لأنَّ معناه التتابُع . ومن ذلك قِطَار الإبل . وتَقاطَرَ القومُ ، إذا جاءوا أرسالاً ، مأخوذٌ من قِطار الإبل . والبعيرُ القاطرُ : الذى لا يزالُ بَوْلُه يقطُر . ومن أمثالهم : « الإنفاض يُقَطِّرُ الجَلَبَ(٢) » ، يقول : إذا أنفَضَ القومُ أى قلّت أزوادهم وما عِندَهم قَطَّرُوا الإبلَ لجلبوها للبيع . والقَطِرانُ ، ممكنٌ أنْ يسمَّى بذلك لأنَّه مما يَقطُر ، وهو فَعِلان . ويقال : قَطَرت البعيرَ بالهناء أقطُرُه . قال :

* كما قَطَرَ المَهْنُوءةَ الرَّجلُ الطّالِى(٣) *

ومما ليس من هذا القياس ، القِطْر : النُّحاس . وقولهم : قَطَرَ فى الأرض ، أى ذهَبَ . وأقطَارَّ النَّباتُ ، إذا قاربَ اليُبْس .

{ باب القاف والعين وما يثلثهما }

{ قعل } القاف والعين واللام ثلاثُ كلماتٍ غيرِ متجانسةٍ ولا قياسَ لها .

فالأولى القُعَال : ما تنـاثَرَ من نَوْر العِنَب . والثانيـة : القَوَاعل : رءوس

---

(١) سبق إنشاده وتخريجه فى (قتر).

(٢) ويروى أيضا : « النفاض » بالنون المضمومة .

(٣) لامرىء القيس فى ديوانه ٦١ واللسان (قطر) . وصدره :

* أيقتلنى أنى شغفت فؤادها *

ويروى : « وقد قطرت » ، ويروى : « وقد شغلت » .

الجبال ، واحدتُها قاعلة . والثالثة القَعْوَلَى : مِشيةٌ يَسفِى ماشِيها التُّرابَ بصُدور قدمَيه .

﴿ قعم ﴾ القاف والعين والميم كلماتٌ لا تَرْجِع إلى قياسٍ واحد ، لكنّها متباينة . يقولون : أُقْعِم الرّجلُ ، إذا أصابَه داء فقتَلَه . وأقْعَمَتْه الحيّة . والقَعَم : مَيَلٌ فى الأنف . ويقال إنّ القَعَم فى الأَليتين : ارتفاعُهما ، لا تكونان مُسترخِيتين . ويقولون : القَيعَم : السِّنَّوْر .

﴿ قعن ﴾ القاف والعين والنون ليس فيه إلاّ قُعَين : قبيلةٌ من العرب .

﴿ قعو ﴾ القاف والعين والحرف المعتل فيه كلماتٌ لا قياسَ لها . يقولون : قَعَا الفحلُ النّاقةَ قُعُوًّا[1] . والقَعْو : خَشَبتانِ فى البَكْرةِ فيهما المِحْور[2] .

* قال : ٦٢٦

مَقذوفةٍ بدَخيسِ النَّحضِ بازِلُها
له صريفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بالمَسَدِ[3]

وأقْعَى الرّجلُ فى مَجلِسه ، إذا تساندَ كما يُقعِى الكلب . ونُهِىَ عن الإقعاء فى الصلاة . وذكر ابنُ دُريد : امرأةٌ قعواء : دقيقةُ السّاقَين[4] .

(١) وفى المجمل : « قعوا ، وربما قالوا قعوا » حكاها الخليل . وأنكر بعضهم القعو — يعنى بفتح القاف — وكان يقول : هو القعو » .

(٢) وكذا فى اللسان . وفى المجمل : « والمحور يكون بينهما » .

(٣) النابغة الذبيانى فى ديوانه ١٨ واللسان (قذف ، دخس ، قعا) .

(٤) وكذا فى المجمل عن الجمهرة . وفى الجمهرة (٣ : ١٣٤) : « دقيقة الفخذين » .

﴿ قعث ﴾ القاف والعين والثاء أَصلٌ يدلُّ على كثرة . يقولون: القَعِيث: المطر الكثير ، والسَّيْب[1] الكثير . وأَقْعَثَ له العطيّة : أجزلها .

﴿ قعد ﴾ القاف والعين والدال أصلٌ مطّرِدٌ منقاسٌ لا يُخلِف ، وهو يُضاهِى الجلُوسَ وإن كان يُتكلَّمُ فى مواضعَ لا يتكلَّم فيها بالجلوس . يقال: قَعَد الرَّجلُ يقعُد قعوداً . والقَعْدة : المرّة الواحدة . والقِعدة : الحالُ حسنةً أو قبيحة فى القعود . ورجلٌ ضُجَعةٌ قُعَدة : كثيرُ القعودِ والاضطجاع . والقَعِيدة : قَعِيدة الرَّجُل : امرأتُه . قال :

لكنْ قعيدةُ بيتِها مجفوةٌ ... بادٍ جناجنُ صدرِها وبها جَنَا[2]

وامرأة قاعدةٌ ، إن أردتَ القعود ، وقاعدٌ عن الحيض والأزواج ، والجمع قواعد . قال الله تعالى : ﴿ وَالقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحاً ﴾ . والمقعَدات: الضَّفادع[3] . والقُعْدُد : اللّئيم ،وزِيدَ فى بنائه لقعوده عن المكارم . وأمّا القُعْدَد والقُعدُد فهو أقربُ القوم إلى الأب الأكبر . وفلانٌ أَقْعَدُ نَسَبًا، إذا كان أقربَ إلى الأب الأكبر ، وقياسُه صحيحٌ لأنّه قاعد مع الأب الأكبر . والقَعِيد من الوحش : ما يأتيك من ورائك ، وهو خِلاف النَّطيح مُستقبِلك . والقَعَد : القَومُ لا ديوانَ لهم ، فكأنّهم أُقعِدُوا عن الغَزْو . والثَّدى المُقْعَد على النّهد :

---

(١) السهب : العطاء . وفى الأصل : « السيب » ، صوابه فى المجمل .

(٢) البيت للأسعر الجعفى فى الأصمعيات ص ١ ليبسك ، واللسان (قعد) والرواية فيها: «بيتنا» و « ولها غنى ».

(٣) جاءت فى قول الشماخ :

توجسن واستيقن أن ليس حاضرا ... على الماء إلا المقعدات القوافز

القاعد ، كأنّه أُقْعِد فى ذلك المكان . وذو القَعْدة : شهرٌ كانت العربُ تَقْعُد فيه عن الأسفار[١] . والقُعْدة : الدّابّة تُقْتَعَد للرُّكوب خاصة . والقَعُود من الإبل كذلك . ويقال القَعيدة : الغِرارة ، لأنّها تُملأُ وتُقْعَد . والقَعيد : الجرادُ الذى لم يَستو جناحُه . وقواعد البيت : آساسُه . وقواعد الهَوْدَج : خشباتٌ أربع مُعترِضاتٌ فى أسفله . والإقعادُ والقُعاد : داء يأخذ الإبلَ فى أوراكها فيُميلها إلى الأرض . والمُقْعَدة من الآبار : التى أُقعِدَتْ فلم يُنتَهَ بها إلى الماء وتُرِكَت . والمُقْعَد : فَرخُ النّسر . وقَعَدَتِ الرَّخَمة ، إذا جَثَمت . والمَقاعِد : موضع قُعودِ النّاسِ فى أسواقهم . والقُعُدات : الشُّروج والرِّحال . فأمّا قولهم: قَعِيدَكَ اللهَ، وقَعْدَكَ اللهَ ، فى معنى القَسَم . . . .[٢] .

﴿ قعر ﴾ القاف والعين والراء أصلٌ صحيحٌ واحد ، يدلُّ على هَزْمٍ فى الشّىء ذاهبٍ سُفْلاً . يقال : هذا قَعر البئر ، وقَعر الإناء ، وهذه قصعةٌ قَعِيرةٌ . وقَعَّر الرَّجلُ فى كلامه : شَدَّق . وامرأة قَعِرة : نعتُ سَوء فى الجماع . وانقَعَرت الشّجرة من أرومتِها : انقلعَتْ .

﴿ قعز ﴾ القاف والعين والزاء ليس فيه إلا طريفةُ ابن دريد[٣] ، قال : قَعَزْتُ الإناء : ملأْتُه . وقَعَزْتُ فى الماء : عَبَبْتُ .

﴿ قعس ﴾ القاف والعين والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على ثباتٍ وقوّة ، ويتوسّعون فى ذلك على معنى الاستعارة ، فيقال للرَّجل المنيع العزيز : أَقْعَس ،

---

(١) وفى المجمل : « عن الغزو » . وفى اللسان : « عن الغزو والميرة وطلب الكلأ » .
(٢) بياض فى الأصل.
(٣) الجمهرة (٣ : ٦) .

وللغليظ العُنق قَوْعَس . [و] الأقعسانِ : جبلان طويلان . وليلٌ أقعَسُ ، أى طويلٌ ثابت ، كأنه لا يكاد يَبْرَح . والإقعاس : الغِنى والإكثار . وعِزّةٌ قَعساء : ثابتةٌ لا تزول أبداً . [قال] :

* وعزّةٌ قَعساءُ لَن تُناصَى[1] *

والعزُّ الأقعس فى المذكّر .

ومما حُمِل على هذا : القَعَس : دُخولُ العنقِ فى الصّدر حتّى يَصير خلافَ الحَدَب، لأنّ صدرَهُ كأنّه يرتفع . يقال : تقاعَسَ تقاعُساً ، واقعَنْسَسَ اقعنساساً . قال :

بئسَ مُقامُ الشّيخِ أمرِسْ أمرِسِ إمّا على قَعْوٍ وإمّا اقعَنْسِسِ[2]

(قعش) القاف والعين والشين أُصَيلٌ يدلُّ على انحناء فى شَيء . يقال قَعَشْتُ رأسَ الخشبة كَما تَعطِف إليك . [3] وقَعَشت الشّىء : جمعتُه . وهو ذلك القياس ، لأنّك تَعطِفُ بعضَه على بعض . وتَقَعْوَشَ الرّجلُ ، إذا انحنَى . وكذلك الجذع . والقُعُوشُ : مراكب النساء ، الواحد قَعْشٌ .

٦٢٧

(قعص) القاف والعين والصاد أصلٌ صحيح يدلُّ على داء يدعو إلى الموت . يقال : ضربَه فأقعَصَه ، أى قتلَه مكانَه . والقَعْص : الموت الوَحِىّ . ومات فلانٌ قَعْصا . والقُعاص : داءٌ يأخذ فى الصّدر كأنّه يكسِر العنُق ، يقال قُعِصت فهى مقعوصة .

---

(١) كذا ضبط فى المجمل . وضبط فى اللسان بنصب « عزة قعساء » . وقبله فى اللسان (نصا) :
* فلال مجد فرعت أصاصا *

(٢) أنشده فى اللسان (مرس) وإصلاح المنطق ٩٥، ٢٢٠ ومجالس ثعلب ٢٥٦ وشرح الحماسة للمرزوقى ١٧٢٥ .

(٣) فى الأصل : « كما » . وفى المجمل : « والقعش : عطفك رأس الخشبة إليك » .

﴿ قعض ﴾ القاف والعين والضاد كلمةٌ تدلُّ على عَطْف شيء وحَنْيِه . من ذلك القَعْض : عطفُك رأسَ الخشبة ، كما تُعطَف عروش الكَرْم . وهو قولُه :

* أطرَ الصَّناعَين [العريشَ] القَعْضا[١] *

﴿ قعط ﴾ القاف والعين والطاء أصلٌ صحيح يدلُّ على شَدِّ شيء ، وعلى شِدَّة في شيء . من ذلك الاقتِعاط ، وهو شدُّ العِصابة والعمامة . يقال : اقتعطتُ العمامةَ ، وذلك أن يشدَّها برأسه ولا يجعلَها تحتَ حنكِه . وفي الحديث : « أمَرَ بالتلحِّي ونَهَى عن الاقتعاط » . ويقولون : القَعَط[٢] : الغضب وشدّة الصياح . والقَعْط : الضِّيق . يقال : قَعَط على غريمه : ضَيَّق . ومما شذَّ عن هذا القَعْط : الشاء الكثير[٣] .

﴿ قعف ﴾ القاف والعين والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على اجتراف[٤] شيء وأخْذِه أجمع . من ذلك القَعْف ، وهو شدة الوطء واجتراف التراب بالقوائم . والقاعف : المطر الشديد يجْرُف وجهَ الأرض . وسيلٌ قُعافٌ ، مثل الجُراف . وقَعَفْتُ النخلةَ ، إذا قلعتَها من أصلها . والقَعْف : اشتِفافُكَ ما في الإناء أجْمَعَ .

---

(١) لرؤبة . والتكملة من ديوانه ٨٠ والمجمل واللسان (قعض) .
(٢) كذا ضبط في الأصل والمجمل ، وضبط في القاموس بإسكان العين .
(٣) ورد هذا المعنى في القاموس ولم يرد في اللسان .
(٤) في الأصل : « احتراف » في هذا الموضع وتاليه ، تحريف .

﴿ باب القاف والفاء وما يثلثهما ﴾

﴿ قفل ﴾ القاف والفاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ أحدُهما على أوبةٍ من سفر ، والآخر على صَلاَبةٍ وشِدّةٍ فى شىء .

فالأوّل القُفول ، وهو الرُّجوع من السَّفَر ، ولا يقال للذاهبين قافلةٌ حتّى يرجعوا .

وأمّا الأصل الآخَر فالقَفِيل، وهو الخشب اليابس . ومنه القُفْل، سمِّى بذلك لأنّ فيه شدًّا وشِدّة . يقال أقفَلْتُ البابَ فهو مُقفَل . ويقال للبخيل : هو مُقْفَل اليدين. وقَفَل الشّىء: يَبِس . وخيلٌ قَوَافِلُ : ضَوَامِر . ويقال : أقْفَلَه الصّومُ : أيبَسَه .

﴿ قفن ﴾ القاف والفاء والنون ليس بأصلٍ ، لكنّهم يقولون : القَفَن : لغةٌ فى القَفَا . والقَفِينة: الشّاة تُذبَح من قَفاها . ويقال : إنّ القَفّانَ : طَريقةُ الشّىء ومُنتهَى عملِه . وجاء فى حديث عمر : « ثمّ أكون على قَفّانِه » .

﴿ قفى ﴾ القاف والفاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على إتْباعِ شىء لشىء . من ذلك القَفْو، يقال قَفَوت أثَرَه . وقَفَّيتُ فلانًا بفلانٍ ، إذا أتْبَعْتَه إيّاه . وسمِّيت قافيةُ البيت قافيةً لأنّها تقفو سائرَ الكلام ، أى تتلوه وتَتْبعه . والقَفَا : مُؤْخِر الرّأس والعُنُق ، كأنّه شىءٌ يَقفو الوجه . والقافية : القفا . وفى الحديث : « يعقدُ الشّيطانُ على قافية رأسِ أحدِكم » .

قال ابن دريد[1] : يقال فلانٌ قِفْوَتى : أى تُهمتى ، وقِفْوَتى ، أى خِيرَتى .

(١) الجمهرة (٣ : ١٥٦) .

قال : فكأنّه من الأضداد . وهذا الذى قاله فإنّ المعنى فيه إذا اتّهمه : قفاه أى تَبِعه يطلب سيّئةً عنده ، وإذا كان خِيرَتَه قَفاه أيضاً أى تَبِعه يرجو خَيْره. وليس ذلك عندنا من طريقة الأضداد فى شىء . والقَفِىُّ والقَفَاوة : ما يُدَّخر من لبنٍ أو غيره لمن يُراد تكرمتُه به . وهو من القياس ، كأنّه يُرادَ [و] يتبَع به إذا أهْدِىَ له . قال سلامة :

ليس بأسقَى ولا أقنَى ولا سَغِلٍ
يُسقَى دواءَ قَفِىِّ السَّكْنِ مَرْبوبِ[1]

وقولهم : قَفَوت الرَّجُل ، إذا قذفتَه بفُجورٍ[2] هو من هذا ، كأنّه أتبَعَه كلاماً قبيحاً . وفى الحديث : « لا نَقْفُو أمَّنا[3] » .

﴿ قفح ﴾ القاف والفاء والحاء ، قال ابنُ دريد[4] : قَفَحت : نفسُه عن الشّىء إذا كرِهَتْه . قال : وهو فى شِعر الطرِمّاح[5] .

﴿ قفخ ﴾ القاف والفاء والخاء كلمةٌ واحدةٌ * وهو ضربُ الشّىء اليابسِ ٦٢٨ على مِثله . يقال قَفَخ هامتَه . قال :

* قَفْخاً على الهامِ وبَجًّا وَخْضا[6] *

---

(١) ديوان سلامة بن جندل ٨ والمفضليات (١ : ١١٩) واللسان (افا) .
(٢) فى الأصل : « بعجوز » ، صوابه فى المجمل واللسان .
(٣) فى اللسان: وقال النبى صلى الله عليه وسلم: « نحن بنو النضر بن كنانة لا نقذف أبانا ولا نقفو أمنا » .
(٤) الجمهرة (٢ : ١٧٥) .
(٥) وكذا ورد الكلام فى المجمل والجمهرة . يشير إلى قول الطرماح فى ملحقات ديوانه ١٨٩ :
يسف خراطة مكر الجنا   ب حتى ترى نفسه قافحه
(٦) لرؤبة فى ديوانه ٨١ واللسان (قفخ ، بجج) ، وقد سبق فى (بج) .

﴿ قفد ﴾ القاف والفاء والدال أصلٌ يدلُّ على التواء فى شىء . من ذلك القَفَد : التواء رسغِ اليد الوحشىّ ؛ رجلٌ أقفدُ وامرأةٌ قفداء . وكذلك الفرس .
ويقولون : القَفْداء : جنس من الاعتمام .

﴿ قفر ﴾ القاف والفاء والراء أصلٌ يدلُّ على خُلوٍّ من خَير . من ذلك القَفْر : الأرض الخالية . ومنه القَفَار : الطَّعام ولا أُدْمَ معه . وفى الحديث : « ما أَقْفَرَ بيتٌ فيه خَلّ » . وامرأةٌ قَفِرة : قليلةُ اللَّحم .

ومما شذَّ عن هذا الأصل ، وهو من باب الإبدال ، يقولون : اقتفرت الأثَرَ واقتفيتُه ، وتفقَّر مثلُه . قال صخر[1] :

* فإنِّى عن تفقُّركم مكيثُ[2] *

وأمَّا القَفُّور فنَبت . قال ابنُ أحمر :

تَرعَى القَطاةُ الخِمسَ قَفُّورَها[3]   ثم تَعُرُّ الماء فيمن يَعُرّ

ومن القياس الأوّل قولهم : نزلْنا ببنى فلانٍ فبِتْنا القَفْرَ ، إذا لم يَقرُونا
وقال ابن دريد[4] ـ وليس من البابين ـ : القفَر : الشَّعر . وأنشد :

---

(١) وكذا فى المجمل . وفى اللسان : « وقال أبو المثم صخر » ، وصواب « المثم » « المثلم » وهو رجل هذلى يناقض بشعره صخر الغى الهذلى ، وليس الشعر لصخر ، بل هو لأبى المثلم . انظر ديوان الهذليين (٢ : ٢٢٤) .
(٢) صدره كما فى الديوان : * أُسلْ بنى شغارة من لصخر *
(٣) البيت فى اللسان (عرر ، قفر) . وفى الأصل : « تقفرها » .
(٤) الجمهرة (٢ : ٤٠٠) .

قد عَلِمَتْ خَودٌ بساقَيْها القَفَر لتُرَوِين أو لَتُبيدَنَّ الشُّجُر[١]

جمع شِجار وهو خَشَب البئر .

﴿ قفز ﴾ القاف والفاء والزاء أصلان يدلُّ [أحدهما] على شبه الوَثْب ، والآخر على شيء يُلبَس .

فالأوّل القَفَزان : مصدر قَفَز . ويقال للضّفادع : القَوافز . والآخر القُفَّاز : وهو ضربٌ من الحَلْي تتَّخذه المرأةُ في يديها ورجليها . ويقولون على التشبيه بهذا : فرسٌ مقفَّز ، إذا استدار تحجيلُه بقوائمه ولم يجاوز الأشاعر نَحْوَ المنعَّل . فأمّا القَفيز فمعرَّب .

﴿ قفس ﴾ القاف والفاء والسين . يقولون : القَفَس : الغضب .

﴿ قفش ﴾ القاف والفاء والشين . فيه طريقَة ابنِ دريد[٢] : قفش : جمع .

﴿ قفص ﴾ القاف والفاء والصاد كلماتٌ تدلُّ على جمعٍ واجتماع . يقولون: تقفَّص ، إذا تجمَّع . وقَفَّصتُ الظَّبْيَ ، إذا شددتَ قوائمَه جميعا . وقولهم : إن القَفْصَ : الوَثْب ، من هذا ، وذلك تجمُّع .

﴿ قفط ﴾ القاف والفاء والطاء كلمةٌ واحدة . يقولون : قَفَطَ الطّائرُ ، إذا سَفِد .

---

(١) أنشدهما في الجمهرة . وأنشد الأول في اللسان (قفر) .

(٢) الجمهرة (٣ : ٦٥) .

﴿ قفع ﴾ القاف والفاء والعين كلماتٌ تدلُّ على تجمُّع فى شىء . يقال أذنٌ قَفْماء ، كأنَّها أصابَتْها نار فانزَوَتْ . والرِّجْل القَفْعاء : التى ارتدَّتْ أصابعُها إلى القَدَم من البرد . والقَفْعة : شىءٌ يتَّخَذ من خُوص يُجتَنَى فيه الرُّطَب . وفى الحديث فى ذكر الجراد : « ليْتَ عندنا منه قَفْعَةً أو قفعتين » . والله تعالى أعلمُ وأحكم .

﴿ باب ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله قاف ﴾

ومنه ما له أدنى قياس ، ومنه ما وضع وضعا .

من ذلك (القَفَنْدر) : الشَّيخ . والقفندر : اللَّئيم الفاحش . وهذا مما زيدت فيه النون ، ثم يكون منحوتا من القَفْد والقفْر : الخلاء من الأرض ، والقَفَد من قَفَدْتُه ، كأنَّه ذليل مَهِين .

ومن ذلك (القلمَّس) : السَّيِّد . وهذا مما زيدت فيه اللام ، وهو من القَمْس والقاموس ، وهو مُعظَم الماء ، شبِّه بقاموس البحر .

ومن ذلك (القَلَهْذَم) ، يقال هو صفةٌ للماء الكثير . وهذا مما زيدت فيه اللام والهاء ، وهو من القَذْم وهو الكثرة ، وقد فسَّرناه .

ومن ذلك (القَصَنْصَع) ، وهو القصير ، وهو ممَّا زيدت فيه النون وكرِّرت صادُه ، وهو من القَصْع . وقد قلنا إنَّ القصع يدلُّ على مُطامَنةٍ فى شىء وهَزْم فيه ، كأنَّه قُصِع .

ومن ذلك (القُرْشُوم) وهو القُراد ، وقد زيدت فيه الميم ، وأصله القرش ، وهو الجمع ، سمى قرشوماً لتجمُّع خلقه .

ومن ذلك الحسب (القُدْموس) : القديم ، وهو مما زيدت فيه السين وأصله من القِدَم . ورجلٌ قُدْمُوس : سيِّد ، وهو ذلك المعنى .

ومن ذلك (القُرضوب) هو اللصّ. قال الأصمعىّ : وأصله قطع الشىء . يقال قرضَبْتُه : قطعته . والذى ذكره * الأصمعىّ صحيح ، والكلمة منحوتة من كلمتين : ٦٢٩ من قرض وقَضَب ، ومعناهما جميعاً : القطع .

ومن ذلك (القِنْعاس) ، وهو الشَّديد . وهذا مما زيدت فيه النون ، وأصله من الأقْعَس والقعساء ، وقد فسَّرناه .

ومنه رجل (قُناعِسٌ) : مجتمِع الخَلْق .

ومن ذلك (القَمْطَرِير) : الشَّديد، وهذا مما زيدت فيه الراء وكرِّرت تأكيداً للمعنى ، والأصل قَمَط وقد ذكرناه ، وأنَّ معناه الجمع . ومنه قولهم بعير قِمَطرٌ : مجتمع الخَلق . والقياسُ كلُّه واحد .

ومن ذلك (اقْفَعَلَّت) يدُه : تقبّضت . وهذا مما زيدت فيه اللام ، وهو من تقفّعَ الشّىء ، وقد ذكرناه .

ومن ذلك (القَلْفَع) ، وهو ما يَبِس من الطِّين على الأرض فيتقلّف . وهذه منحوتةٌ من ثلاث كلمات : من قفع ، وقلع ، وقلف ، وقد فُسِّر .

ومن ذلك (القَرَقُوس) ، وهو القاع الأملس ، وأصله من القَرَق ، والسين فيه زائدة ، وقد ذكرناه .

ومن ذلك (القَنَازِع) من الشَّعر ، وهو ماارتَفَع وطال ، وأصله من القزع ، والنون زائدة ، وقد ذكرْناه .

ومن ذلك (القرْفُصاء) ، وهو أن يقعد الرجل قِعدةَ المحتبِي ثمَّ يضعَ يديه على ساقَيه كأنَّه محتَبٍ بهما . ويقال : قرفَصْتُ الرَّجُلَ : شدَدتُه . وهـذا مما زيدت فيه الراء ، وأصله من القَفْص ، وقد ذكرناه .

ومن ذلك (أمّ قَشْعَم) : المنيّة والدَّاهية . وهذا ممـا زيدت فيـه الميم ، والأصل القَشْع .

ومن ذلك (قُرموص) الصَّائد : بيته . وهذا مما زيدت فيه الراء ، وأصله القمص وقد مرّ .

ومن ذلك شيء ذكره ابنُ دريد[1] : بعير (قُرامِلٌ) : عَظِيم الخلْق . وهذا مما زيدت لامُه ، وأصلُه القرم .

ومن ذلك (القُطْرُب) ، وهو دويْبَّة تسعَى نهارَها دائباً . وهذا مما زِيدت فيه القاف ، والأصل الطَّرَب : خفّةٌ تُصِيب الإنسان ؛ فسمِّى قُطرباً لخفّتـه فى سَعْيِه . ويقولون : القُطْرب : الجنون[2] . والقُطرب : الـكلب الصغير ، وقياسُه واحد .

(١) الجمهرة (٣ : ٣٤١) .

(٢) فى القاموس : « نوع من المـاليخوليا » .

ومما وضع وضعاً (القَلَهْبَسَة) : الهامة المُدوَّرة . و (القِطْمِير) : الحبّة فى بَطن النواة . و (القِرميد) : الآجُرّ . ويقولون : (القُرْقُوف) : الجوّال . ويقولون (اقرنبَع) فى جِلْسته : تقبّض . و (اقْمَهَدّ) : عسُر . و (اقْذَعَلّ) : عَسُر . و (القَبَعْثَر) العظيم الخلق . و (القَرَبوس) للسّرج . و (القِنْدَأْوة) : العظيم . ويقولون : ما عليه (قِرطَعْبَة) ، أى خِرْقة . وما عليه (قُذَعْمِلَة) . والله أعلم بالصواب .

{ تم كتاب القاف والله أعلم بالصواب }

كتاب الكاف

﴿ باب الكاف وما بعدها في الثنائي أو المطابق ﴾

﴿ كل ﴾ الكاف واللام أصولٌ ثلاثةٌ صِحاح . فالأول يدلُّ على خلاف الحِدّة ، والثاني يدلُّ على إطاقة شيء بشيء ، والثالث عضوٌ من الأعضاء .

فالأول كَلَّ السَّيف يكِلُّ كُلُولاً وكَلّةً[1] . والكليل : السيف يكِلُّ حدُّه. وربما قالوا في المصدر كَلالةً أيضاً . وكذلك اللِّسان والطَّرف الكليلان . ويقال : أَكَلَّ القومُ ، إذا كَلَّت إبلُهم . وكَلَّلَ فلانٌ مثل تَكَلَّ ، وقال قومٌ : كَلَّلَ : حَمَل ؛ وهذا خلاف الأوّل ، ولعله أنْ يكون من المتضادّات . ومن الباب الكَلُّ : العِيالُ ، قال الله تعالى . ﴿ وهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلاَهُ ﴾ . ويقال : الكَلُّ : اليتيم ؛ وسمِّي بذلك لإدارته . والإكليل: منزلٌ من منازل القَمر ، وهذا على التَّشبيه. والإكليل : السَّحابُ يدور بالمكان . قال محمد بن يزيد : سمِّي الإكليل لإطافته بالرَّأس . فأمَّا الكَلالة فقال محمد : الكلالةُ هم الرِّجالُ الوَرَثة ، كما قال أعرابيٌّ : «مالي كثير[2] ، ويرِثُني كلالةٌ مُتَراخٍ نسبُهم» . قال : وهو مصدرٌ من تكَلَّلَه النَّسبُ ، أي * تعطَّفَ عليه ، فسمَّوا بالمصدر . والعلماء يقولون في الكلالة أقوالاً متقاربة . قالوا : الكلالة : بنو العَمِّ الأباعدُ ، كذا قال ابنُ الأعرابيّ : فأمَّا غيرُه ٦٣٠

(١) الذي في المجمل واللسان والقاموس : « كلا » .
(٢) في الأصل : « قال كثير » ، صوابه من المجمل واللسان .

من أهل العلم فروى زُهير عن جابر عن عامر ، قال : لما قال أبو بكر : « مَن ماتَ وليس له ولدٌ ولا والد فورثَتُه كَلالة » ضَجَّ[1] علىٌّ منها ، ثم رجع إلى قوله . قال المبرّد : والولد خارجٌ من الكلالة . قال : والعرب تقول : لم يرِثه كلالةً ، أى لم يرثه عن عُرُضٍ بل عن قُرْبٍ واستحقاق ، كما قال الفرزدق :

ورِثتم قناةَ المُلك غيرَ كلالةٍ   عن ابنَىْ منافٍ عبدِ شمس وهاشمِ[2]

وأمّا الآخَر فالكَلْكَل : الصدر . ومحتملٌ أن يكون هذا محمولاً على الذى قبله ، كأنّ الصدر معطوفٌ على ما تحته .

ومما شذّ عن الباب الكُنْكُل : القصير . وانكلّتِ المرأة ، إذا ضحكت تَنْكَلُّ . فأمّا كُلّ فهو اسمٌ موضوع للإحاطة مضافٌ أبداً إلى مابعده . وقولهم الكُلّ وقام الكُلّ نخطأ ، والعربُ لا تعرفه .

﴿ كم ﴾ الكاف والميم أصلٌ واحدٌ يدلٌّ على غِشاء وغِطاء . من ذلك الكُمّة ، وهى القلنسوة ، ويقال منها : تكمّمَ الرّجل ، وتكمكم . ومن ذلك الحديث : « أنّ عمر رأى جارية مُتَكَمْكِمَةً » . والكُمّ : كُمّ القميص ، يقال منه كَمَمْتُه[3] ، أى جعلت له كُمّين . والكِمّ وِعاء الطّلع ، والجمع الأكمام . قال الله سبحانه : ﴿والنّخلُ ذاتُ الأكمام﴾ قال أبوعبيد: وأكِمّةٌ وأكاميم . ويقال : كَمّ الفَسيلَ ، إذا أشفَقَ عليه فسَتَرَ حتى يَقْوَى . والأكاميم : أغطيةُ النَّور . ومن الباب : الكَمْكام : المجتمِع الخَلْق .

---

(١) فى الأصل : « صح » .

(٢) ديوان الفرزدق ٨٥٢ واللسان (كلل) .

(٣) كذا ورد ضبطه فى المجمل . والذى فى اللسان والقاموس : « أكمته » من الرباعى .

﴿ كن ﴾. الكاف والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سَتْرٍ أو صون . يقال كَنَنْتُ الشيء في كِنِّهِ ، إذا جعلتَه فيه وصُنْتَه . وأكننتُ الشّيء : أخفيتُه . والكِنانة المعروفة ، وهي القياس . ومن الباب الكُنَّة ، كالجناح يُخرِجه الرّجل من حائطِه ، وهو كالسُّتْرة . ومن الباب الكانون ، لأنّه يستُر ما تحتَه . وربما سمَّوا الرَّجُلَ الثقيلَ كانونًا . قال الحطيئة :

أغِرْبالاً إذا استُودِعْتِ سِرًّا وكانونًا على المتحدِّثينا[1]

فأمَّا الكَنَّةُ فشاذّةٌ عن هذا الأصل ، ويقال إنَّها امرأة الابن.. قال :

إن لنا لَكَنَّهْ سِمْعَنَّةً نِظْرَنَّهْ[2]

﴿ كه ﴾ الكاف والهاء ليس فيه من اللغة شيءٌ إلا ما يُشبه الحكاية ، يقال كَهَّ السَّكرانُ ، إذا استنكَهْتَه فكَهَّ في وجهك . وليس هذا بشيء . ويقولون : كهكه الأسدُ في زئيره . ثم يقولون: الكَهْكاهُ من الرِّجال:الضعيف. وينشدون :

ولا كَهْكَاهة بَرَمٌ إذا ما اشتدَّتِ الحِقَبُ[3]

ولا معنى عندي لقولهم إنّه الضعيف . وهذا كالتجوُّز ، وإنما يراد أنّه يَكَهُّ في وجه سائلِه . والباب كلُّه واحد .

﴿ كو ﴾ الكاف والحرف المعتل قريبٌ من الباب قبله ، [وليس

(١) ديوان الحطيئة ٦١ واللسان (كنن) .

(٢) أنشده في اللسان (سمع) .

(٣) البيت لأبي العيال الهذلي . ديوان الهذليين (٢ : ٢٤٢) واللسان (كهه) . ورواية الديوان : « ولا بكهامة » .

فيه] إلاّ قولُهم : كواه بالنّار يَكويه . ويستعيرون هذا فيقولون : كواه بعينه ، إذا أحدّ النّظرَ إليه . وإنّى لأتكوّى بالجارية ، أى أتدفّأُ بها . والكَوّة معروفة .

* * *

والكَأْكَأة : النُّكوص ، ويقال التجمُّع .

﴿ كب ﴾ الكاف والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على جَمع وتجمع ، لا يَشِذّ منه [شيء] . يقال لما تجمّع من الرّمل كُباب . قال :

* يُثِيرُ الكُبابَ الجَعْدَ عن مَتْن مَحْمِلِ[1] *

ومنه : كبَبْتُ الشّيء لوجهه أكُبُّه كبًّا . وأكَبَّ فلانٌ على الأمر يفعلُه . وتكبّبتُ الإبلُ ، إذا صُرِعَت من هُزال أو داء . والكَبكَبةُ : أن يتدهْوَر الشّيء إذا أُلقِيَ فى هُوَّة حتى يستقرّ ، فكأنّه[2] [تردّد[3]] فى الكبّ . ويقال : جاء متكبكِباً فى ثيابه ، أى متزمّلا . ومن ذلك الكُبّة من الغَزْل . ومن الباب كوكب الماء ، وهو مُعظَمه . والكبكبة : الجماعة من الخيل . والكوكب يسمّى كوكباً من هذا القياس .

قال أبو عبيدة : ذهب القومُ تحتَ كلِّ كوكب ، إذا تفرّقوا . ويقال للصبيّ إذا قارَبَ المراهقَة : كوكبٌ ، وذلك لتجمّع خَلْقه . *والكُبّةُ : الزِّحام . فأمّا قولُهم ٦٣١ لنَوْر الرّوضة كوكب ، فذاكَ على التّشبيه من باب الضياء . قال الأعشى :

---

(١) لذى الرمة فى ديوانه ٥٠٥ واللسان (كبب ، عرق ، حمل) . وصدره :
* تَوخاه بالأظلاف حتى كأنما *
(٢) فى الأصل : « مكانه » . وفى المجمل : « كأنه » .
(٣) التكملة من المجمل .

يُضَاحِكُ الشَّمْسَ منها كوكب شَرِقٌ
مُؤَزَّرٌ بعميم النَّبْتِ مكتهل[1]

وكذلك قولهم لبَريق الكَتيبة : كوكب .

﴿ كت ﴾ الكاف والتاء ليست فيه لغةٌ أصلية ، ويجرى البابُ مجرى الحكاية . فالكتيت : صوتُ البَكْر ، كالكَشِيش . يقال : كَتَّ يَكِتّ ، وكَتّ الرّجُل من الغضب . وكَتِيت القِدر : صوتُ غَلَيانها . ويقولون : كَتَتُّ الكلامَ فى أذنه . وكتكت فى الضَّحِك : أغرَبَ . وهذه كلماتٌ يُشبِهُ بعضُها بعضاً . وما أبعدَها من الصّحّة . فأمّا الكَتّان فلعلّه معرّب . وخففه الأعشى فقال :

* بينَ الحريرِ وبينَ الكَتَن[2] *

﴿ كث ﴾ الكاف والثاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تجمُّع ، وفروعُه تقلُّ . فالكَثّةُ نعتٌ لِلّحْية المجتمعة، [وهى] بيّنه الكَثَث والكَثَاثة . ومنه الكَثْكَث : مجتمعٌ من دُقاق التُّرْب . وهو الكِثْكِثُ أيضاً .

﴿ كح ﴾ الكاف والحاء ليس بشىء ، وربما قالوا الكُحْكُح من الشّاء : المسِنُّ . ويقولون : أعرابىٌّ كُحٌّ ، مثل قُحّ .

﴿ كد ﴾ الكاف والدال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شِدّةٍ وصَلابة . ومن ذلك الكَديد ، وهو التُّراب الدّقيق المكدود المركّل بالقوائم ؛ ثم يُقاس على ذلك

---

(١) ديوان الأعشى ٤٣ واللسان (شرق) .

(٢) البيت بتمامه كما فى الديوان ١٩ واللسان (كتن) :

هو الواهب المسمعات الشرو ب بين الحرير وبين الكتن

الكدُّ ، وهو الشِّدّةُ فى العمل وطلب الكسب ، والإلحاحُ فى الطَّلَب . ويقال : كَدَدْتُ فلاناً بالمسألة ، إذا ألحَحْتَ عليه بها وبالإشارة إليه عند الحاجة . قال :

* عَفَفْتُ ولم أكْدُدْكُمُ بالأصابع(١) *

ومن الباب : الكَدْكَدَةُ : ضربُ الصَّيقلِ(٢) المِدْوَسَ على السَّيف إذا جَلاه. والكُدَادة : ما يُكَدُّ من أسفل القِدْرِ من المَرَق . وبئرٌ كَدُودٌ ، إذا لم يُنَلْ ماؤُها إلاّ بجَهد . والكدكدة : تثاقلٌ فى العَدْو . والكَدُّ : شىء تُدَقّ فيه الأشياء كالهاوُن . والكُدَاد : حِمَارٌ ينسب إليه الحُمُر فيقال : بَنات كُداد .

﴿ كذ ﴾ الكاف والذال كلمةٌ واحدة ، وهى الكَذَّانُ : حجارةٌ رِخوة كأنّها مَدَر .

﴿ كر ﴾ الكاف والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على جمعٍ وترديد . من ذلك كَرَرت ، وذلك رجُوعك إليه بعد المرّة الأولى ، فهو الترديد الذى ذكرناه . والكرير ، كالحشْرجة فى الحلْق ، سمِّى بذلك لأنّه يردِّدها . قال :

فنفسى فداؤُك يومَ النِّزالِ إذا كانَ دعوَى الرِّجال الكريرا(٣)

والكَرُّ : حبلٌ ، سمِّى بذلك لتجمُّع قُوَاه . والكُرُّ : الحِسْىُ من الماء ، وجمعه كِرار . قال :

(١) صواب إنشاده : « وحجت » بدل « عففت » كما فى اللسان ، وكما سبق فى (حوج) . وهو للكميت فى اللسان (حوج ، كدد) . وصدره :

* غنيت فم أرددكم عند بغية *

(٢) فى الأصل : « ضرب من الصيقل » ، صوابه فى المجمل .

(٣) للأعشى فى ديوانه ٧١ واللسان (كرر) . وفى الديوان : « وأهلى فداؤك عند النزال » وفى اللسان : « فأهلى الفداء غداة » .

على كالخنيفِ السَّحقِ يدعو به الصَّدى   له قُلُبٌ عاديَّةٌ وكِرارُ[١]

ومن الباب الكِركِرة : رَحَى زَوْرِ البعير . والكِركِرة : الجماعةُ من النّاس.
والكَركرة: تصريف الرِّياحِ السَّحابَ وجمعُها إيّاه بعدَ تفرُّق. فأمّا قولُ النّابغة :

عُلِينَ بكِدْيَوْنٍ وأبْطِنَّ كُرَّةً   فهنّ إضاءٌ صَافياتُ الغلائلِ[٢]

فأظُنُّه فارسيا قد ضمّنَه شِعْرَه ، وقد يفعلون هذا . ويقولون أن الكُرَّة : رَماد.
تُجلَى به الدُّروع ، ويقال هو فُتَات البَعْر . وربَّما قالوا : كَركرتُه عن الشَّيء :
حبَسْته . وإنّما المعنى أنّك رددته ولم تَقضِ حاجتَه أوّلَ وهلة.وكركرتُ بالدَّجاجة :
صحتُ بها ، وذلك لأنّك تردِّد الصِّياح بها . ويقولون الكَرِك[٣] : الأحمق
أو الأحمر . وهو كلام .

﴿ كز ﴾ الكاف والزاء أصلٌ صحيح يدلُّ على قَبضٍ وتقبُّض . من
ذلك الكَزازة : الانقباض واليُبْس . رجلٌ كَزٌّ ، أى بخيل[٤] . ويقال: كَزَزتُ
الشَّيء ،إذا ضيَّقتَه ، فهو مكزوز. والكُزَاز : داء يأخذُه من شِدّة البَرْد . وأحسبه
من تقبُّض الأطراف . وبَكرة كزة ، أى قصيرة[٥] .

---

(١) البيت ملفق من بيتين ، أحدهما فى اللسان (خنف) ، وسبق أيضا فى (خنف) وهو :
على كالخنيف السحق يدعو به الصدى   له قلب عفى الحياض أجون
والآخر لكثير ، وأنشده فى اللسان (كرر) . وعجزه فى إصلاح المنطق ١٠٤ ، ١٤٥ وهو :
ومادام غيث من تهامة طيب   به قلب عادية وكرار

(٢) ديوان النابغة ٦٤ واللسان (كدن ، كرر ، أضا) . ويروى : « وأشعرن »،ويروى:
« صافيات » بالصاد المهملة .

(٣) كذا أورد هذه الكلمة فى غير مادتها ، وصنع كذلك فى المجمل ،وحقها مادة (كرك).

(٤) فى الأصل : « أى فعيل » .

(٥) فى المجمل : « وبكرة كزة : شديدة الصرير . وفرس كزة : قصيرة » .

﴿ كس ﴾ الكاف والسين صحيح، إلاّ أنّه قليلُ الألفاظ . والصحيح منه الكَسَس : خروج الأسنان السُّفْلَى مع الحنك الأسفل . رجلٌ أَكَسُّ . كذا فى كتاب الخليل . وقال غيره: الكَسَس: قِصَر الأسنان . وما بعد هذا فكلامٌ .

٦٣٣ يقولون الكَسِيس : لحمٌ يُجَفَّفُ على الحجارة * ثم يُدَقُّ ويُتزَوَّد . ومِمَّا يصحُّ فى هذا : الكَسِيس ، وهو شرابٌ يُتَّخَذ من ذُرة . وينشدون :

فإنْ تُسْقَ من أعنابِ وَجّ فإنَّنا
لنا العينُ تَجرِى من كَسِيسٍ ومن سَكَرْ[1]

والشِّعر صحيح، ولعلّ الكلمةَ من بعض اللُّغات التى استعارتْها العرب فى كلامها. وأمّا الكسكسة فكلمةٌ مولَّدة فيمن يُبدِل فى كلامه الكاف سيناً .

﴿ كش ﴾ الكاف والشين ليس بشىء ، وفيه كلمةٌ تَجرِى مَجرى الحكاية ، يقال لهدير البَكْر : الكشيش. والكَشْكَشة : كلمةٌ مولَّدة فيمن يُبدِل الكافَ فى كلامه شيناً .

﴿ كص ﴾ الكاف والصاد كلمةٌ تدل على التواء من الجهد . ويقال للرِّعدة : كَصِيص . والكَصِيصة : حِبالة الصّائد .

﴿ كض ﴾ الكاف والضاد . يقولون: إنّ الكَضْكَضة : سرعةُ المَشْى .

﴿ كظ ﴾ الكاف والظاء أصلٌ صحيح، يدلُّ على تمرُّسٍ وشِدّةٍ وامتلاء . من ذلك المُكاظَّةُ فى الحرب : الممارَسَة الشّديدة . وكظَّنى هذا الأمرُ .

---

(١) كذا ورد إنشاده . والسكر ، بالتحريك : الخمر ، أو النبيذ ، أو شراب يتخذ من التمر والكشوت والآس . ورواية اللسان (كسس) : « ومن خمر » . والبيت لأبى الهندى .

ومن الباب الكَظْكظة امتلاء السِّقاء. ومنه الكِظَّة التى تعترى عن الطَّعام. ويقال: اكتَظَّ الوادى بالماء، إذا امتلأ بسَيْله. وتكاظَّ القومُ كِظاظاً: تجاوزوا القَدْرَ فى التمرُّس والتعادى. قال:

* إذْ سئِمَتْ ربيعةُ الكِظاظا[1] *

﴿ كع ﴾ الكاف والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على حَبس واحتباس. يقال رجلٌ كَعٌّ، وكاعٌّ، أى جبانٌ. وقد أكَعَّهُ الفَرَق عن الأمر. [قال ابن دريد: لا يقال كاعَ، وإنْ كانت العامّة تقوله[2]]، إنَّما يقال كَعَّ. قال:

* كعْكعهُ حائره عن الدَّفَق[3] *

﴿ كف ﴾ الكاف والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قبض وانقباض. من ذلك الكَفُّ للإنسان، سمِّيت بذلك لأنَّها تَقبِض الشَّىء. ثمَّ تقول: كففت فلاناً عن الأمر وكفكَفتُه[4]. ويقال للرجل يَسأل النَّاسَ: هو يَستكِفُّ ويتكفَّف. الأصل هذا، ثم يَفرِقون بين الكلمات تختلف فى بعض المعنَى والقياسُ واحد:

---

(١) لرؤبة فى اللسان (كظظ)، وليس فى ديوانه. وقبله:

* إنا أناس نلزم الحفاظا *

(٢) التكملة من المجمل. وانظر الجمهرة (١: ١١٣).

(٣) كذا ورد فى الأصل. والذى فى ديوان رؤبة ١٠٦:

قد كف عن حائره بعد الدفق فى حاجر كعكعه عن البثق

(٤) فى الأصل: «وكففته»، صوابه فى المجمل.

كان الأصمعيُّ يقول: كلُّ ما استطالَ فهو كُفّة بضم الكاف[1] [نحو كُفّة[2]] الثّوبِ ونحوه وهو حاشيته، وإنّما [قيل لها] كُفّة لأنّها مكفوفة، وكذلك كُفّة الرّمل[3] . قال: وكلُّ ما استدارَ فهو كِفّة، نحو كِفّة الميزان وكِفّة الصّائد، وهي حِبالته. والكلمتان وإن اختلفتا في الذى قاله الأصمعيُّ فقياسهما واحد. والمكفوف: الأعمى. فأمّا الكِفَف في الوَشْم، فهي داراتٌ تكون فيه. ويقال: استكفّ القومُ حولَ الشيء، إذا داروا به ناظِرِينَ إليه. قال ابن مقبل:

* بَدَا والعيونُ المستكِفّةُ تلمحُ[4] *

فأما قول حُمَيد:

* إلى مستكِفّاتٍ لهنّ غُرُوبُ[5] *

فقال قوم: هي العُيون. وقال قوم: هي إبلٌ مجتمعة. والغُرُوب: الظِّلال. واستكففتُ الشّيء، وهو أن تضعَ يدَك على حاجبيك كالذى يَستظِلّ من الشّمس ينظرُ إلى شيء هل يَراه، وإنّما سُمّيَ استكفافًا لوَضْعِه كفَّه على حاجبه. ويقولون: لقيتُه كَفّةَ كَفّةَ، إذا فاجأتَه، كأنّ كفّكَ مسّتْ كَفّه. والله أعلم بالصواب.

(١) بعده فى الأصل: «لأنها مكفوفة» كلام مقحم.
(٢) تكملة يقتضيها الكلام. وفى المجمل: «نحو كفة الرمل والثوب».
(٣) فى الأصل: «الرمث».
(٤) صدره كما فى اللسان (كفف):
* إذا رمقته من معد عمارة *
(٥) صدره كما فى ديوان حميد ٥٦، واللسان (كفف):
* ظللنا إلى كهف وظلت ركابنا *

﴿ باب الكاف واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ كلم ﴾ الكاف واللام والميم أصلان : أحدهما يدلّ على نطقٍ مُفهِم ، والآخَر على جراح .

فالأوّل الكَلام . تقول : كلّمته أُكلّمه تكليماً ؛ وهو كَلِيمِى إذا كلّمك أو كلّمتَه . ثمّ يتّسِعون فيسمُّون اللفظةَ الواحدة المُفهِمَةَ كلِمة ، والقِصّةَ كلِمة ، والقَصيدةَ بطولها كلِمة . ويجمعون الكلمةَ كلماتٍ وكَلِماً . قال الله تعالى : ﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ﴾ .

والأصل الآخر الكَلْم ، وهو الجُرْح ؛ والكِلام : الجراحات ، وجمع الكَلْم كلومٌ أيضاً . ورجل كليمٌ وقومٌ كَلْمَى ، أى جرحى ، فأمّا الكُلاَم ، فيقال : هى أرضٌ غليظةٌ[1] . وفى ذلك نظَر .

﴿ كلأ ﴾ الكاف واللام والحرف المعتلّ أو الهمزة أصلٌ صحيح يدلّ على مراقبةٍ ونظَر ، وأصلٌ * آخر يدلّ على نباتٍ ، والثالث عضوٌ من الأعضاء ٦٣٣ ثم يُستعار .

فأمّا النظر والمراقَبة فالكِلاءة[2] ، وهى الحِفْظ ، تقول : كلأه الله ، أى حَفِظه . قال الله عزّ وعلا : ﴿ قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمٰنِ ﴾ ، أى

(١) فى المجمل واللسان : « قال ابن دريد : لم أدر ما صحته » .

(٢) الكلاءة ، بكسر الكاف كالحراسة ، وقد تخفف همزتها وتقلب ياء ، وقد تحذف الهاء للضرورة كما فى قول جميل :

فكونى بخير فى كلاء وغبطة ... وإن كنت قد أزمعت هجرى وبغضتى

يحفظكم منه، بمعنى لا يَحميكم أحدٌ منه ، وهو الباب الذى ذكرناه أنه المراقبة ، لأنه إذا حفظه نَظَر إليه ورَقَبه . ومن هذا القياس قولُ العرب : تكلأت كُلأةً ، أى استنسأت نَسيئةً ، وذلك من التأخير. ومنه الحديث: « نَهَى عن الكالئ بالكالئ » بمعنى النَّسيئة بالنسيئة . وقول القائل :

* وعينُه كالكالئ الضِّمار [(١)] *

فمعناه أنّ حاضرَه وشاهدَه كالضِّمار ، وهو الغائب [(٢)] الذى لا يُرجَى . وإنّما قلنا إنّ هذا البابَ من الكَلْأة لأنّ صاحبَ الدَّين يرقُب ويَحفَظ متى يَحُلُّ دَينُه. فالقياسُ الذى قسناه صحيحٌ . [و] يقال : اكتلأت من القوم ، أى احترستُ منهم . وقال :

أنختُ بعيرِى واكتَلأتُ بعَينِه ... وآمرتُ نفسى أىَّ أمْرَىَّ أفعلُ [(٣)]

ويقال : أكلأت بصرِى فى الشَّىء ، إذا ردَّدته فيه . والمُكَلَّأ [(٤)] : موضع تُرفَأ فيه السُّفُن وتُستَر من الرِّيح . ويقال إنّ كَلّاء البَصرة سمِّيت بذلك .

والأصل الآخر الكَلَأ ، وهو العُشب ؛ يقال أرضٌ مُكْلِئة : ذات كلأ ، وسواء يابسُه ورطبُه . ومكانٌ كالئٌ مثل مُكْلِئ .

والأصل الثالث الكُلْيةُ ، وهى معروفة ، وتستعار فيقال الكُلْية: كُلية المزادة

---

(١) وكذا ورد إنشاده فى المجمل ، وهو الصواب . وفى اللسان (كلأ) : « المضمار » تحريف ، وجاء على الصواب فى اللسان (ضمر) وشرح الحماسة للمرزوقى ١٢٤٠ .

(٢) فى الأصل : « الفايت » صوابه فى المجمل واللسان (ضمر) .

(٣) البيت لكعب بن زهير فى ديوانه ٥٥ واللسان (كلأ). وفى الأصل: « واحترست بعينه » صوابه من الديوان واللسان والمجمل. وفى الديوان : « أنخت قلوصى واكتلأت بعينها » .

(٤) فى الأصل: « المكلأة » ، صوابه فى المجمل واللسان، ويقال أيضا « الكلاء » كشداد كما فيهما.

جُليدةٌ مستديرة تحتَ العُروة قد خُرِزَت[١] . ويقال ذلك فى القَوس فالكُلْيتان من القَوس : مَعْقِد الحِمالة من السِّيَتين، ما عن يَمِين النَّصل وشِماله . وكُلْية السَّحاب : أسفله ، والجمع كُلًى .

﴿ كلب ﴾ الكاف واللام والباء أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على تَعلُّق الشَّىء بالشَّىء فى شِدّة وشِدّة جَذْب . من ذلك الكَلْب ، وهو معروف، والجمع كِلابٌ وكَلِيب . والكَلّاب والمكلِّب: الذى يعلِّم الكلبَ الصَّيد. والكَلْبُ الكَلِبُ : الذى يَكْلَب بلحوم الناس، يأخُذُه شِبهُ جُنون فإذا عَقَر إنساناً كَلِبَ، فيقال رجلٌ كَلِبٌ ورجالٌ كَلْبى . قال :

ولو تَشرب الكَلْبَى المِراضُ دماءنا ... شفتها من الدَّاء المَجَنَّةِ والخَبْلِ[٢]

ومن الباب كُلْبة الزَّمان وكَلَبُه : شِدَّته . وأرضٌ كَلِبَة ، إذا لم يَجِدْ نباتُها رِيًّا فيَبِس ، إنّما قيل ذلك لأنّه إذا يَبِس صار كأنياب الكلاب وبراثِنها . والكَلْبُ[٣] : سيرٌ أحمرُ يُجعَل بين طرَفَى الأديم إذا خُرِز . يقال كَلَبتُه . قال :

كأنَّ غِرَّ مَتْنِهِ إذْ نَجْنُبُهْ ... سَيْرُ صَنَاعٍ فى أديمٍ تَكْلُبُهْ[٤]

---

(١) فى المجمل : « قد درزت » .

(٢) البيت ملفق من بيتين كلاهما للفرزدق . فالأول :

ولو تشرب الكلبى المراض دماءنا ... شفتها وذو الخبل الذى هو أدنف

والآخر قوله :

من الدارميين الذين دماؤهم ... شفاء من الداء المجنة والخبل

انظر الحيوان (٢ : ٦ ــ ٧) وحواشيها .

(٣) يقال أيضا « كلبة » بضم الكاف ، وهو ما فى المجمل .

(٤) الرجز لدكين بن رجاء الفقيمى فى اللسان (كلب ، غرر) : وأنشده ابن دريد فى الاشتقاق ١٤ . وأنشده ابن فارس فى المجمل .

والكَلْب: حديدةٌ عَقْفاء يُعلَّق عليها المسافرُ الزّادَ من الرَّحل. والكَلاَّب معروف، وهو الكَلُّوب. فأمّا قول طُفَيل:

أبأنا بقتلانا من القوم مِثلَهم ... ومالا يُعَدُّ من أسيرٍ مكلَّبِ[1]

[فإن المكلَّب هو المكبَّل[2]].

والكَلْب: المسمار فى قائم السَّيف، وفيه الذُّؤابة. والكُلاب: موضعٌ. ورأس كلبٍ[3]: جبل.

﴿ كلت ﴾ الكاف واللام والتاء ليس بأصلٍ أصيل، لكنّهم يقولون: الكَلْت: الجمع، يقال امرأةٌ كَلُوت[4]. ويقولون: الكِلِّيت[5] حَجَرٌ يسدُّ به وِجارُ الضَّبع. وكلُّ هذا ليس بشىء.

﴿ كلث ﴾ الكاف واللام والثاء ليس بأصلٍ أصيل، لكنّهم يقولون: إلى بشىء[6]. وربّما قالوا: انكلث فلانٌ: تقدَّم.

﴿ كلح ﴾ الكاف واللام والحاء أصلٌ يدلُّ على عُبوس وشَتامةٍ فى الوجه. من ذلك الكُلوح، وهو العبوس. يقال كَلَح الرَّجُل، [و] دهرٌ كالحٌ.

---

(١) ديوان طفيل الغنوى ١٤ واللسان (كلب).

(٢) التكملة مقتبسة من المجمل واللسان. ففى الأول: «والأسير المكلب هو المكبل». وفى الثانى: «وقيل هو مقلوب من مكبل».

(٣) فى المجمل: «ورأس الكلب»، وكذا فى معجم البلدان. وذهب فى اللسان إلى أن «الكلب»: جبل باليمامة؛ قال فيه الأعشى:

* إذ يرفع الآل رأس الكلب فارتفعا *

(٤) كذا ضبطت فى المجمل، وفى اللسان بفتح الكاف وضم اللام الخفيفة، ولم ترد فى القاموس.

(٥) ضبطت فى القاموس واللسان كأمير وسكيت.

(٦) كذا وردت، ولم ترد المادة فى اللسان، وهى من مواد القاموس.

قال الله تعالى : ﴿ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴾ . وربما قالوا للسَّنَة المُجْدِبة : كَلاَحِ . وما أقْبح كَلَحَتَه ، أى إذا كَلَحَ فقبُح فمُه وما حوالَيه .

﴿ كلد ﴾ الكاف واللام والدال كلمةٌ تدلُّ على الصَّلابة فى الشىء . فالكَلَدَةُ : القطعة من الأرض الغليظة ، ومنه الحارث بن كَلَدة .

قال ابن دريد[1] : تكلَّد الإنسانُ : غَلُظَ لحمُه .

﴿ كلز ﴾ الكاف واللام والزاء يقولون إنّه صحيح ، وإنّ الكَلْز : ٦٣٤ الجمع . يقال : كَلَزْت الشىء وكلَّزته ، إذا جمعتَه . وقد رُوِيَتْ كلمةٌ فيه صحيحة لا يُرْتابُ بها ، يقولون : اكلازّ الرّجُل : تقبَّض .

﴿ كلس ﴾ الكاف واللام والسين يدلُّ على امتلاء فى الشىء . يقولون : تَكَلَّسَ[2] تكلُّساً ، إذا رَوِىَ . قال :

* ذو صَولةٍ يُصْبِحُ قد تكلَّسا *

ويقولون للجادّ أيضاً : كَلَّسَ . قال :

* إذا الفتَى حكَّمَ يوماً كَلَّسا[3] *

﴿ كلع ﴾ الكاف واللام والعين كلماتٌ تدلُّ على دَرَن ووسَخ. يقولون للشُّقاقِ والوسَخ بالقدم: كَلَعٌ ، وقد كَلِعت رجلُه تكْلَعُ كلَعاً. وإناءٌ كَلِعٌ ، إذا

(١) الجمهرة (٢ : ٢٩٦) .
(٢) فى الأصل : « كلس » . والفعل وشاهده مما لم يرد فى اللسان . وأنشد الشاهد فى المجمل أيضا .
(٣) كذا ورد ضبطه فى المجمل . وفى الأصل : « مكلسا » تحريف.

ألْتَبَدَ عليه الوسَخ . وسِقاء كَلِـع ، إذا تراكَبَ عليه التُّراب . و [يقال[1]] إن الـكُلْمَة : داء يأخذ البعيرَ فى مُؤَخَّره .

وممّا يُحمَلُ على هذا من معنًى واحد وهو التّراكُب دونَ الوسخ : الـكَلَعة من الغَنَم ، سمِّيت بذلك لتجمُّعها .

﴿ كلف ﴾ الـكاف واللام والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على إيلاعٍ بالشىء وتعلُّقٍ به . من ذلك الـكَلَف، تقول: قد كَلِف بالأمر يَكْلَفُ كَلَفًا . ويقولون: « لا يَكُنْ حُبُّكَ كَلَفًا ، ولا بُغضُكَ تَلَفًا » . والـكُلْفة : ما يُتَكَلَّفُ من نائبةٍ أو حقٍّ . والمتَكلِّف : العِرِّيض لما لا يَعنيه . قال الله سبحانه : ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ . ومن الباب الـكَلَف : شىء يعلو الوجهَ فيغيِّر بشرتَه .

﴿ باب الـكاف والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ كمن ﴾ الـكاف والميم والنون أُصَيلٌ يدلُّ على استخفاء . يقال : كَمَنَ الشّىءُ كُمونًا. واشتقاقُ الـكَمين فى الحرب من هذا. وزعم ناسٌ أنّ النّاقةَ الـكَمُونَ : الـكَتُومُ اللِّقاح ، وهى إذا لَقِحَت لم تَشُل بذَنبها . وحُزْنٌ مُكتمِنٌ فى القَلب كأنّه مُستَخفٍ . والـكُمْنة : داءٌ فى العين من بَقِيَّة رَمَد .

﴿ كمه ﴾ الـكاف والميم والهاء كلمةٌ واحدة ، وهو الـكَمَه ، وهو العَمَى يُولَدُ به الإنسان ، وقد يكون من عَرَض يَعرِضُ . قال سُوَيد :

---

(١) التكملة من المجمل

كَمِهَتْ عيناهُ حتى ابيضَّتا وهو يَلْحَى نَفسَه لمّا نَزَع[١]

﴿ كمى ﴾ الكاف والميم والحرف المعتلُّ يدلُّ على خفاءِ شىء . وقد يدخل فيه بعضُ المهموز . من ذلك كَمَى فلانٌ الشّهادةَ، إذا كتَمها . ولذلك سُمِّى الشُّجاعُ الكَمِىّ . قالوا: هو الذى يتكمَّى فى سِلاحِه، أى يتغطَّى به. يقال تكمَّتِ الفتنةُ الناسَ ، إذا غَشِيتْهم .

وأمّا المهموز فذكروا أنّ العرب تقول : كَمِئت عن الأخبار أكمأُ عنها، إذا جَهِلتَها .

وأمّا المهموز فليس من هذا الباب وإنّما هو نَبتٌ. وقد قُلنا إنّ ذلك لا ينقاسُ أكثَرُه . فالكَمأة معروفةٌ ، والواحد كَمْءٌ . وهذا نادرٌ أن تكونَ فى الجمعِ هاءٌ ولا تكونَ فى الواحدة. ويقال: كَمَأْتُ القوم : أطعمتهم الكَمْأة. ومما يجوز أن يُقاسَ على هذا قولهُم : كَمِئَتْ رِجْلى : تَشقَّقَتْ . ولعلّ الكَمأة تُسمّى لانشقاق الأرض عنها . ويقولون : أكمأت فلانًا السِّنُّ : شيَّخَتْه .

ومما شذَّ عن هذا الأصل أكمَأَ على الأمر ، إذا عَزَم عليه .

﴿ كمت ﴾ الكاف والميم والتاء كلمةٌ صحيحة تدلُّ على لونٍ من الألوان. من ذلك الكُمْتَة ، وهى لونٌ ليس بأشقرَ ولا أدهم . يقال : فرسٌ كُمَيْت . ولم يجئْ إلا كذا على صورة المصغَّر . والكميت : الخمر فيها سوادٌ وحُمرة .

﴿ كمح ﴾ الكاف والميم والحاء كلماتٌ لا تنقاس ، وفى بعضها شكٌّ، غير أنّا ذكرنا ما ذكروه ؛ قالوا: أكْمَحَ الكَرْمُ ، إذا تحرّكَ للإيراق. وقالوا:

(١) أنشده فى المجمل واللسان (كمه) والمفضليات (١ : ١٩٨).

رجلٌ كَوْمَح : عظيم الأَلْيَتَين . ويقولون : كَمَح الفرسَ ، إذا كَبَحَه .

﴿ كمر ﴾ الكاف والميم والراء كلمةٌ ، يقولون: رجلٌ مكمور ، وهو الذى يُصِيب الخاتنُ طرَفَ كَمَرَتِه .

﴿ كمز ﴾ الكاف والميم والزاء ليس بشىء . ويقولون : الكُمْزَة : الكُتْلة من التَّمر .

﴿ كمش ﴾ الكاف والميم والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على لَطافةٍ وصِغَر . يقولون* للشّاة الصّغيرة الضَّرع كَمْشَة . وفرسٌ كَمِيشٌ: صغير الجُرْدان. ٦٣٥ ثمَّ يقال للرّجُل العَزُومِ الماضى : كَمْشٌ ، ينسَبُ فى ذلك إلى لطافةٍ وخِفَّة . يقال كَمُشَ كَماشَةً[1] . وربَّما قالوا : كَمَشَه بالسَّيف ، إذا قَطع أطرافه[2] .

﴿ كمع ﴾ الكاف والميم والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على اطمئنان وسكون . زعموا أنَّ الكِمْع: البيت ؛ يقال هو فى كِمْعه أى بَيتِه . وسُمِّى كِمْعًا لأنّه يُسكَن . ومن الباب الكَميع ، وهو الضَّجيع ، يقال كامَعَها ، إذا ضاجَعَها . والمُكامَعة التى فى الحديث ، وقد نُهِىَ عنها : أن يُضاجِع الرّجُلُ الرّجُلَ لاسِتْرَ بينهما[3] .
وقال فى الكَميع :

وَهَبَّت الشَّمْأَلُ البليلُ وإذْ باتَ كَميعُ الفَتاة مُلتفِعا[4]

---

(١) ويقال أيضا : كمش كمشا ، من باب فرح .
(٢) هذا مما ورد فى القاموس ، ولم يرد فى اللسان .
(٣) فى اللسان : « وفى الحديث نهى عن المكامعة والمكاعمة . فالمكامعة أن ينام الرجل مع الرجل والمرأة مع المرأة فى إزار واحد تماس جلودهما لاحاجز بينهما » .
(٤) البيت لأوس بن حجر فى ديوانه ١٣ واللسان (كمع) .

والكِمْع : المطمئنُّ من الأرض .

﴿ كمل ﴾ الكاف والميم واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على تمامِ الشىء . يقال: كَمَلَ الشىء وكَمُلَ فهو كاملٌ ، أى تامّ . وأكملتُه أنا . قال الله تعالى: ﴿ اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ .

﴿ باب الكاف والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ كنه ﴾ الكاف والنون والهاء كلمةٌ واحدة تدلُّ على غايةِ الشَّىء ونهايةِ وقتِه . يقال : بلغْتُ كُنْهَ هذا الأمرِ ، أى غايتَه وحِينَه الذى هُوَ له .

﴿ كنو ﴾ الكاف والنون والحرف المعتل يدلُّ على توريةٍ عن اسمٍ بغيره . يقال : كنيت عن كذا. إذا تكلَّمت بغيره مما يُستَدَلُّ به عليه . وكَنَوْتُ أيضاً .

ومِمَّا يوضِّح هذا قول القائل :

وإنِّى لأكنو عن قَذُورَ بغيرِها ... وأُعرِبُ أحيانًا بها فأُصارِحُ[١]

ألا تراه جعلَ الكِنايةَ مقابِلة المصارحة . ولذلك تسمَّى الكُنْية كُنيةً ، كأنَّها توريةٌ عن اسمه . وفى كتاب الخليل أنَّ الصَّواب أن يقال يُكَنَّى بأبى عبد الله، ولا يقال يكنى بعبدالله. وكُنَى الرُّؤيا هى الأمثالُ التى يَضربُها مَلَكُ الرُّؤيا، يكْنِى بها عن أعيان[٢] الأُمور .

---

(١) البيت فى اللسان (قذر ، كنى) . وأنشده فى إصلاح المنطق ١٥٧ . وقذور : اسم امرأة . والقذور من النساء : التى تتنزه عن الأقذار .

(٢) وكذا فى اللسان . وفى المجمل : « عن أعنان » . والأعنان : الأطراف والنواحى .

﴿ كنب ﴾ الكاف والنون والباء كلمةٌ واحدةٌ لاتفرَّع. قالوا: الكَنَب: غِلَظٌ يعلو اليدين من العَمَل إذا مَجِلَتا. قال:

* قد أكْنَبَتْ يدايَ بعدَ لِين[1] *

قال الأصمعيّ: أكنَبَتْ يدُه، ولا يقال كَنِبت. ومما ليس من هذا الكَنِب، وهو نبتٌ. قال الطِرِمَّاح:

مُعاليَاتٌ عن الأرياف مسكنُها
أطرافُ نجدٍ بأرض الطَّلح والكَنِبِ[2]

﴿ كنت ﴾ الكاف والنون والتاء كلمةٌ إن صحّتْ. يقولون: كَنَتَ، واكْتَنَتَ[3]، إذا لزِمَ وقَنِع. وقال عديّ[4].

﴿ كند ﴾ الكاف والنون والدال أصلٌ صحيحٌ واحد يدلُّ على القَطْع. يقال كَنَدَ الحَبْلَ يكنُدُه كَنْداً. والكَنُود: الكفور للنِّعمة. وهو من الأوّل، لأنّه يكنُد الشكر، أى يقطعُه. ومن الباب: الأرضُ الكَنود، وهى التى لاتُنبِت. وقال الأعشى:

أُميطِى تُميطِى بصُلْبِ الفُؤادِ   وَصُولِ حِبالٍ وكَنَّادِها[5]

---

(١) أنشده فى مجالس ثعلب ٥٢٥ واللسان (كنب) برواية: «كفاك».
(٢) ديوان الطرماح ١٢٨ واللسان (كنب). ورواية الديوان: «معاليات عن الخنزير» وفى شرحه: «معاليات: مرتفعات عن أكل لحم الخنزير».
(٣) فى الأصل: «وأكنت» صوابه فى المجمل والقاموس. ولم ترد المادة فى اللسان.
(٤) كذا فى الأصل، وفى المجمل: «وهو فى شعر عدى»، ولم أعثر على شاهده بعد.
(٥) ديوان الأعشى ٥٠٠ واللسان (كند).

وسمّى كِندةُ فيما زعموا لأنّه كَنَد أباه، أى فارَقَه ولحِق بأخواله ورأَسَهم[1]، فقال له أبوه : كَندْتَ .

﴿ كنر ﴾ الكاف والنون والراء ليس هو عندنا أصلاً ، وفيه كلمتان أظنُّهما فارسيَّتين . يقال الكِنّار : الشُّقّة من الثِّياب الكَتّانِ . ويقولون : الكِنّارات : العِيدان أو الدُّفوف ، تفتح كافها وتكسر .

﴿ كنز ﴾ الكاف والنون والزاء أُصَيلٌ صحيح يدلُّ على تجمُّعٍ فى شىء . من ذلك ناقة كِنازُ اللَّحم، أى مجتمِعة . وكَنزت التَّمْرَ فى وعائه أكنِزُه . وكنَزت الكنْزَ أكنِزه . ويقولون فى كَنْزِ التَّمر : هو زمن الكَناز . قال ابن السِّكِّيت : لم يُسمَع هذا إلاّ بالفتح ، أى إنّه ليس هذا ممّا جاء على فِعال وفَعال كجِداد وجَداد .

﴿ كنس ﴾ الكاف والنون والسين أصلانِ صحيحان ، أحدهما يدلُّ على سَفْرِ شىء عن وجهِ شىء ، وهو كَشْفُه . والأصل الآخر يدلُّ على استخفاء .

فالأوّل : كَنْس البيتِ ، وهو سَفْرُ التُّرابِ عن وجه أرضه . والمِكْنَسة : آلة الكنْس . والكُناسة : ما يكنَس .

والأصل الآخر : الكِناس : بيتُ الظَّبى . والكانس : الظبى يَدْخُل كِناسَه . والكُنَّس : الكواكب تَكْنِسُ فى بُروجها كما تَدخُل الظِّباء فى كِناسها . قال أبو عبيدة : تَكنِس فى المَغيب .

(١) فى الأصل : « وأسهم » ، صوابه فى المجمل .

﴿ كنع ﴾ الكاف والنون والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على تشنُّجٍ وتقبّض وتجمُّع. من ذلك الكَنَع في الأصابع، وهو تشنُّج وتقبُّض. يقال: كَنِعَتْ أصابعُه تَكْنَع كَنَعاً. ومنه تَكنَّع فلانٌ بفلانٍ، إذا ضَبِث به. وكَنَعَت العُقاب إذا ضمَّت جناحَها للانقضاض. واكْتَنَع القومُ، إذا مالوا[1]. [و] كَنَع الأمرُ: قرُب. ويقولون: كَنَع الرَّجلُ وأكْنَع، إذا لان. وهذا من الباب لأنه يتقبَّض ويتجمَّع. وفى الحديث: «أعوذُ بك من الكُنُوع[2]». فهذا من كَنَع.

﴿ كنف ﴾ الكاف والنون والفاء أصلٌ صحيح واحد يدلُّ على سَتْر. من ذلك الكَنِيف، هو السَّاتر. وزعم ناسٌ أنَّ التُّرسَ يسمَّى كنيفًا لأنه ساتر. وكلُّ حظيرةٍ ساترةٍ عند العرب كَنِيف. قال عُروة:

أقولُ لقومٍ فى الكَنيف تَروَّحُوا عشيَّةَ بِتْنا عند ماوَانَ، رُزَّحِ[3]

ومن الباب كَنَفْتُ فلانا وأكْنفتُه. وكَنَفَا الطَّائر: جناحاه، لأنَّهما يستُرانِه. ومنه الكِنْف، لأنَّه يستُر ما فيه وفى قول عمر لعبد الله بن مسعود: «كُنَيْفٌ مُلِئَ عِلماً»، أراد به تصغير كِنْف. وناقةٌ كَنوفٌ: يصيبها البردُ، فهى تَستَتِرُ بسائر الإبل. ويقال: حظَرت للإبل حظيرةً، وكَنَفْتُ لها وكَنَفْتُها أكْنُفها. فأمَّا قولُهم: كَنَفتُ عن الشَّىء: عدلت، وإنشادُهم:

---

(١) فى الأصل: «قالوا». وفى اللسان: «واكتنع عليه: تعطف، والاكتناع: التعطف» وفى المجمل: «واكتنع القوم، إذا تجمعوا»، ومثله في موضع آخر من اللسان.

(٢) فى اللسان: «الأصمعى: سمعت أعرابيا يقول فى دعائه: رب أعوذ بك من الخنوع والكنوع».

(٣) البيت فى ديوان عروة ٨٨ ومعجم البلدان (ماوان). وقد استشهد به السيوطى فى همع الهوامع (٢: ١١٦) على الفصل بين الصفة والموصوف بمباين محض.

* لِيُعْلَمَ ما فينا عن البَيْعِ كانف[1] *

فليس ذلك بملخّص على القياس الذى ذكرناه ، وإنما المعنى عدلت عنه متواريا ومستَتِرًا بغيره .

﴿ باب الكاف والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ كها ﴾ الكاف والهاء والحرف المعتل كلمةٌ واحدة لا تنقاس ولا يُفرَّع عنها . ويقولون للنّاقة الضّخمة : كَهَاةٌ . قال :

إذَا عَرَضَتْ منها كَهَاةٌ سَمِينةٌ فلا تُهْدِ منها واتَّشِقْ وتَجَبْجَبِ[2]

﴿ كهب ﴾ الكاف والهاء والباء كلمةٌ . يقولون للغُبرة المَشُوبةِ سواداً فى الإبل كُهْبَةٌ .

﴿ كهد ﴾ الكاف والهاء والدال ، يقولون فيه شيئاً يدلُّ على تحرُّكٍ إلى فوق . يقولون : كَهَدَ الحمارُ، إذا رَقَص فى مِشْيَته . وأكهدتُه : أرقصتُه ، فى شِعر الفرزدق :

* يُكْهِدُون الحُمُرْ[3] *

ويقولون : اكْوَهَدَّ الفَرْخُ ، إذا تحرّك ليرتفع .

---

(١) للقطامى فى ديوانه ٢٥ واللسان (كنف) . وصدره :
* فصالوا وصلنا واتقونا بما كر *

(٢) البيت لحمام بن زيد مناة اليربوعى ، كما فى اللسان (جبب) ، وفى (كها ، وشق) بدون نسبة . وقد سبق فى (عرض) .

(٣) فى المجمل : « الحمير » .

﴿ كهر ﴾ الكاف والهاء والراء كلمتان متباعدتان جداً: الأولى الانتهار، يقال كَهَرَهُ يَكْهَرُهُ كَهْرًا . وفى الحديث : «بأبى وأمى ما كَهَرَنى ولاشتمنى» . وقرأ ناسٌ: ﴿ فأمَّا اليَتيمَ فَلاَ تَكْهَرْ[1] ﴾ .

والأصل الآخَر : كَهْرُ النَّهارِ، وهو ارتفاعُه، يقال كَهَرَ يَكْهَرُ . قال :

* وإذا العانة فى كَهْرِ الضُّحى[2] *

﴿ كهف ﴾ الكاف والهاء والفاء كلمةٌ واحدة، وهى غارٌ فى جَبَل، وجمعه كُهوف .

﴿ كهل ﴾ الكاف والهاء واللام أصلٌ يدلُّ على قُوَّة فى الشَّىء أو اجتماع جِبِلَّة . من ذلك الكاهل : ما بين الكتفين : سمِّى بذلك لقُوّته . ويقولون للرَّجُل المجتمِع إذا وَخَطه الشَّيب : كَهْل، وامرأة كَهْلة . قال :

ولا أعود بَعدَها كَرِيَّا أُمارِسُ الكَهْلة والصَّبِيَّا[3]

وأمّا قولهُم للنَّبات : اكتَهَل، فإنما [هو] تشبيه بالرَّجُل الكهل . واكتهالُ الروضة : أن يعمَّها النَّوْر . قال الأعشى :

* مُؤزَّر بعَميم النبتِ مكتهلُ[4] *

---

(١) هى قراءة ابن مسعود وإبراهيم التيمى . تفسير أبى حيان (٨ : ٤٨٦)

(٢) صدر بيت لعدى بن زيد، كما فى اللسان (كهر) . وعجزه :

* دونها أحقب ذو لحم زيم *

(٣) الرجز لعذافر الكندى، كما فى (كرا) . وأنشده فى (كهل) بدون نسبة .

(٤) صدره كما فى ديوانه ٤٣ واللسان (كهل) :

* يضاحك الشمس منها كوكب شرق *

﴿ كهم ﴾ الكاف والهاء والميم أُصَيلٌ يدلُّ على كَلالٍ وبُطْء . من ذلك الفَرس الكَهَام : البَطىء . والسَّيف الكَهام : الكليل . واللِّسان الكَهام : العيىّ . ثم يقولون للمُسِنّ كَهْكَمٌ . ويقولون : أَكْهَمَ بَصرُه ، إذا رَقّ .

﴿ كهن ﴾ الكاف والهاء والنون كلمةٌ واحدة . وهى الكاهن ، وقد تَكهَّنَ يَتَكهَّن . والله أعلم .

﴿ باب الكاف والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ كوى ﴾ الكاف والواو والياء أصلٌ صحيح ، وهو كَوَيْتُ بالنَّار . وقد ذكرناه .

﴿ كوب ﴾ الكاف والواو والباء كلمةٌ واحدة وهى الكُوب : القَدَح لا عُروةَ له؛ والجمع أكواب. قال الله تعالى : ﴿ وأَكْوَابٌ مَوْضوعَة ﴾ . ويقولون : الكُوبةُ : الطَّبلُ لِلَّعب . ٦٣٧

﴿ كود ﴾ الكاف والواو والدال كلمةٌ كأنَّها تدلُّ على التماس شىء ببعض العَناء . يقولون : كاد يَكُود كَوْداً ومَكاداً . ويقولون لمن يَطلُب منك الشّىء فلا تُرِيد إعطاءه : لا ولا مَكادة . فأمَّا قولهم فى المقارَبة : كاد ، فمعناها قارب . وإذا وقعت كادَ مجرَّدَةً فلم يقع ذلك الشىء تقول : كاد يَفْعل ، فهذا لم يُفعل . وإذا قُرِنَتْ بجَحد فقد وقع ، إذا قلت ما كاد يَفعلُه فقد فعله . قال الله سبحانه : ﴿ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾ .

﴿ كور ﴾ الكاف والواو والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على دَوْرٍ وتجمُّع . من ذلك الكَوْر : الدَّور. يقال كار يَكُورُ ، إذا دار . وكَوْرُ العِمامة : دَوْرُها. والكُورَةُ : الصُّقْع ، لأنَّه يدُور على مافيه من قُرًى . ويقال طعَنَه فكَوَّرَه ، إذا ألقاه مجتمِعا . ومنه قولُه تعالى : ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ ، كأنَّها جُمِعَت جَمْعا . والكُور : الرَّحْل ؛ لأنَّه يدور بِغارِب البَعير ؛ والجمع أكوار . فأمّا قولهم : « الحَوْر بَعْدَ الكَور » ، فالصحيح عندهم : « الحَوْر بعد الكَوْن » ، ومعناه حار ، أى رجع ونَقَص بعد ما كان . ومن قال بالراء فليس ببعُد ، أى كان أمرُه متجمِّعًا ثم حار ونَقَص . وقوله تعالى : ﴿ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ ﴾ ، أى يُدِير هذا على ذاك ، ويُدير ذاك على هذا ، كما جاء فى التفسير : زِيد ى هذا من ذلك ، وفى ذاك [من هذا] . والكَوْر : قِطعةٌ من الإبل كأنَّها خمسون ومائة . وليس قياسُه بعيداً ، لأنها إذا اجتمعت استدارت فى مَبْرَكها . وكُوَّارة النَّحل معروفة .

ومما يشذُّ عن هذا الباب قولهم : اكتارَ الفَرسُ ، إذا رفَعَ ذَنَبه فى حُضْرِه .

﴿ كوز ﴾ الكاف والواو والزاء أصلٌ صحيح يدلُّ على تجمُّع . قال أبو بكر[1] : تكوَّزَ القومُ : تجمَّعوا . قال : ومنه اشتقاق بنى كُوزٍ من ضَبَّة . والكُوز للماء من هذا ، لأنَّه يَجمع الماء . واكتاز الماء : اغترَفَه .

﴿ كوس ﴾ الكاف والواو والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على صَرْعٍ أو ما يقاربه . يقال : كاسَه يَكُوسُه ، إذا صرعه . ومنه كاسَتِ النّاقةُ تكوسُ ، إذا

(١) الجمهرة (٣ : ١٧) .

عُقِرت فقامت على ثلاث . وإنَّما قيل لها ذلك لأنَّها قد قاربت أن تُصرَع ه قال :

ولو عند غَسَّانَ السَّليطىِّ عَرَّسَتْ رَغا قَرَنٌ منهــا وكاس عَقِيرُ[١]

وربَّما قالوا للفَرَس القَصير الدَّوارِجِ : كُومِىٌّ . وعُشْبٌ مُتَكاوِسٌ، إذا كثُر وكثُف ، وهو من قياس الباب لأنَّه يتصرَّعُ بعضُه على بعض . فأمَّا الكأس ، فيقال هو الإناء بما فيه من خمر ، وهو من غير الباب .

﴿ كوع ﴾ الكاف والواو والعين كلمةٌ واحدة ، وهى الكُوع ، وهو طرَف الزَّند مما يلى الإبهام . والكَوَعُ : خُروجُه ونُتوُّه وعِظَمُه . رجلٌ أكوعُ[٢] . ويقال الكَوَع : إقبال الرُّسغين على المنكِبين . وكوَّعَه بالسَّيف : ضَربَه . ولعلَّه بمعنى أن يُصِيبَ كُوعَه .

﴿ كوف ﴾ الكاف والواو والفاء أُصَيل يقولون: إنّه يدلُّ على استدارةٍ فى شىء . قالوا : تكوَّفَ الرَّملُ : استدارَ . قالوا : ولذلك سمِّيت الكُوفةُ . ويقولون : وقعنا فى كُوفَانٍ وكَوَّفانٍ[٣] ، أى عناء ومشقّة ، كأنَّهم اشتقُّوا ذلك من الرَّمل المتكوِّف ، لأن المشىَ فيه يُعَنِّى .

---

(١) البيت للأهور النبهانى ، يهجو جريرا ويمدح غسان السليطى . اللسان (كوس ، قرن) . وعجزه فى إصلاح المنطق ٦٣ . وقبله :

أقول لها أمى سليطا بأرضها فبئس مناخ النازلين جرير

(٢) وكذا فى المجمل ، لم يذكر : امرأة كوعاء ، على ما هو مألوف عبارته .

(٣) يقال بضم الكاف وفتحها مع سكون الواو وتشديدها ، أربع لغات. وأنشد ابن برى :

فما أضحى وما أمسيت إلا وإنى منكم فى كوفان

﴿ كون[1] ﴾ الكاف والواو والنون أصلٌ يدلُّ على الإخبار عن حدوثِ شىء ، إمَّا فى زمانٍ ماضٍ أو زمان راهن . يقولون : كان الشىء يكونُ كَونا ، إذا وَقَعَ وحضر . قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾ ، أى حَضَر وجاء . ويقولون: قد كان الشِّتاء ، أى جاء وَحَضَر . وأمَّا الماضى فقولنا : كان زيدٌ أميراً ، يريد أنَّ ذلك كان فى زمان سالف. وقال قوم : المكانُ اشتقاقه مِن كان يكون ، فلمّا كثُر * تُوُهِّمت الميمُ أصليةً فقيل تمكّن ، كما قالوا من المِسكين تَمَسْكَنَ . ٦٣٨

وفى الباب كلمةٌ لعلَّها أن تكون من الكلام الذى دَرَج بدُروج مَن عَلِمه. يقولون : كُنْت على فلان أ كُون عليه ، وذلك إذا كَـفَلت به . وا كتَنْت أيضاً ا كتيانا . وهى غَرِيبة .

﴿ كوم[2] ﴾ الكاف والواو والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تجمُّع فى شىء مع ارتفاع فيه . من ذلك الكَوْماء ، وهى النّاقة الطّويلة السَّنام . والكَوْم : القِطعة من الإبل . والكَوْمة : الصُّبْرة من الطَّعام وغيرِه . وربّما قالوا: كامَ الفرسُ أنثاه يَكُومها ، وذاك نَفْس التجمُّع .

﴿ كول ﴾ الكاف والواو واللام كلمةٌ إن صحّت . يقولون : تكَوَّلَ القومُ على فلانٍ ، إذا تجمّعوا عليه .

(١) كذا وردت هذه المادة فى غير ترتيبها فى الأصل والمجمل أيضا، فتركتها عليه، إبقاء على أرقام صفحات الأصل .

(٢) وكذا وردت هذه المادة مقدمة على التى تليها، وحقها أن تتأخر، وآثرت إبقاءها لما أنها وردت كذلك فى المجمل .

﴿ باب الكاف والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ كيد ﴾ الكاف والياء والدال أصلٌ صحيح يدلُّ على معالجةٍ لشيء بشدّة ، ثم يتّسع الباب ، وكلّه راجعٌ إلى هذا الأصل . قال أهلُ اللُّغة : الكَيد : المُعالجة . قالوا : وكلُّ شيء تُعالِجُه فأنت تَكِيدُه . هذا هو الأصل في الباب ، ثم يسمُّون المَكر كَيدا . قال الله تعالى : ﴿أَمْ يُرِيدُونَ كَيْداً﴾ . ويقولون : هو يَكِيدُ بنَفْسِه ، أى يجودُ بها ، كأنّه يُعالِجها لتخرُج . والكَيْد : صِياح الغراب بجَهْدٍ . والكَيد : أن يُخرِج الزّندُ النّار ببطء وشدة . والكَيد : القَىء ، وربّما سمّوا الحيض كَيداً . والكَيد : الحرب ، يقال : خرجوا ولم يلقَوْا كَيداً ، أى حرباً .

﴿ كير ﴾ الكاف والياء والراء كلمةٌ ، وهى كِيرُ الحدّاد . قال أبو عمرو : الكُور : المبنىُّ من الطِّين ، والكِير : الزِّقّ . قال بشر :

كأنَّ حَفيفَ مَنْخَرِه إذا ما ... كَتَمْنَ الرّبْوَ كِيرٌ مُستعارُ(١)

﴿ كيس ﴾ الكاف والياء والسين أصيلٌ يدلُّ على ضمٍّ وجمع . من ذلك الكِيس ، سمِّى لِما أنّه يَضُمُّ الشىء ويجمعُه . ومن بابه الكَيْس فى الإنسان : خلاف الخُرْق ، لأنّه مجتمَع الرّأى والعقل . يقال رجلٌ كَيِّس ورجالٌ أكياس . وأكْيَسَ الرّجلُ وأكاسَ ، إذا وُلِد له أكياسٌ من الوَلَد . قال :

---

(١) البيت فى المفضليات (٢ : ١٤٤) .

فلو كُنتم لِكَيِّسةٍ أكاست وَكَيْسُ الأمِّ أكْيَسُ للبنينا[١]

ولعلّ كَيسان فَعلان من أكْيَس . وكانت بنو فَهمٍ تسمِّى الغَدْرَ كَيسان . قال :

إذا ما دَعَوا كَيسان كانت كُهولُهم إلى الغدرِ أدنى من شَبابهم المُرْدِ[٢]

﴿ كيص ﴾ الكاف والياء والصاد إنْ صحّ فهو يدلُّ على انقباضٍ وضيق . ويقولون : كاصَ يَكيص ، مثل كاعَ[٣] . ويقولون : إنّ الكَيِصَ : الرجُل الضيِّق الخُلُق . وحُكِيت كلمةٌ أنا أرتاب بها ، يقولون : كِصْنَا عند فُلانٍ ما شِئْنا ، [أى] أكلنا .

﴿ كيف ﴾ الكاف والياء والفاء كلمةٌ . يقولون : الكَيفة : الكِسْفة من الثّوب . فأمّا كَيفَ فكلمةٌ موضوعة يُستفهَم بها عن حالِ الإنسان فيقال : كيف هو ؟ فيقال : صالح .

﴿ كيل ﴾ الكاف والياء واللام ثلاثُ كلماتٍ لا يُشْبِهُ بعضُها بعضاً . فالأولى : الكَيل : كيل الطعام . يقال : كِلْتُ فلاناً أعطيته . واكتَلْتُ عليه : أخَذْتُ منه . قال الله سبحانه : ﴿ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ . الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ . وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ .

---

(١) لرافع بن هريم فى اللسان (كيس) والبيان (١ : ١٨٥ / ٤ : ٥٧) .

(٢) للنمر بن تولب فى أخواله بنى سعد ، كما فى المجمل واللسان (كيس) والبيان (٢ : ١٣٤) ، ويروى فى اللسان أيضا لضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن .

(٣) فى الأصل : « كم » ، صوابه فى المجمل .

والكلمة الثانية : كالَ الزَّنْدُ يَكِيلُ ، إذا لم يُخرِجْ ناراً .

والكلمة الثالثة : الكَيُّول : مُؤخَّر الصَّفّ فى الحرب . قال :

إنِّى امْرُؤٌ عاهَدَنى خليلى ألاّ أقُومَ الدَّهْرَ فى الكَيُّولِ[1]

﴿ كين ﴾ الكاف والياء والنون شىءٌ يقولون إنّه فى عضوٍ من أعضاء المرأة يَضِيق به ، والجمع كُيون . قال جرير :

غَمَزَ ابنُ مرّةَ يافرزدقُ كَينَها غَمْزَ الطبيبِ نَغانِغَ المعذورِ[2]

فأمّا الكِينة ، فى قولهم : بات فُلانٌ بكِينةِ سَوْء ، أى بحال سوء ، فأصله الكَوْن فِعلَة من الكون .

﴿ كيت ﴾ الكاف والياء والتاء كلمةٌ إن صحّت ، يقولون : التَّكييت: تيسير الجهاز . قال :

كَيِّتْ جهازَك إمّا كنتَ مرتحِلاً إنِّى أخاف على أذْوادِك السَّبُعا[3]

﴿ كيح ﴾ الكاف والياء والحاء* كلمةٌ واحدة . يقولون : الكِيح : سَنَد الجبَل . قال الشَّنْفرَى :

ويَركُضْنَ بالآصالِ حَولى كأنّنى
من العُصْمِ أَدْفى يَنتحِى الكِيحَ أعْقَلُ[4]

* ٦٣٩

(١) الرجز لأبى دجانة سماك بن خرشة الصحابى، يقوله فى غزوة أحد . السيرة ٥٦٣ جوتنجن واللسان (كيل) .

(٢) ديوان جرير ١٩٤ واللسان (كين ، نغغ ، عذر) . وقد سبق فى (دغر ، عذر) .

(٣) أنشده فى المجمل واللسان (كيت) .

(٤) البيت من لاميته المشهورة التى يسمونها « لامية العرب » .

﴿ باب الكاف والألف وما يثلثهما ﴾

وقد تكون الألف منقلبة وتكتب هاهنا للفظ ، وقد تكون مهموزة .

﴿ كاذ ﴾ الكاف والألف والذال كلمة ، وهى الكاذَة : لحمُ أعالى الفَخِذين .

﴿ كار ﴾ الكاف والألف والراء . يقولون : الكَأْر : أن يَكْأَر الرَّجُل من الطّعام ، أى يصيب منه أخْذاً وأَكلا .

﴿ كان ﴾ الكاف والألف والنون . يقولون : كَأَن ، أى اشتدّ . وكأنتُ : اشتددت .

﴿ كأب ﴾ الكاف والهمزة والباء كلمةٌ تدلُّ على انكسارٍ وسوءِ حال . من ذلك الكآبة . يقال كَأْبة وكَآبة ، ورجلٌ كئيب .

﴿ كأد ﴾ الكاف والألف والدال يدلُّ على شِدَّة ومَشَقّة . يقولون : تكاءده الأمرُ ، إذا صعُب عليه . والعَقَبة الكَؤُود : الصَّعبة .

﴿ باب الكاف والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ كبت ﴾ الكاف والباء والتاء كلمة واحدة ، وهى من الإذلال والصَّرفِ عن الشىء . يقال : كَبَتَ اللهُ العدُوَّ يَكْبِتُه ، إذا صَرَفَهُ وأذلَّهُ . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ .

﴿ كبث ﴾ الكاف والباء والثاء كلمةٌ ، وهى الكَبَاث ، يقال : إنّه حَمْل الأراك . وحَكَوْا عن الشَّيبانى : كَبِثَ اللَّحمُ : تغيَّرَ وأرْوَحَ . قال :

أصبحَ عمّارٌ نَشيطًا أبِثَا يأكُلُ لحمًا بائتًا قد كَبِثا[1]

﴿ كبح ﴾ الكاف والباء والحاء كلمة . يقال: كَبَحْتُ الفرس بلجامه أكْبَحُه .

﴿ كبد ﴾ الكاف والباء والدال أصلٌ صحيح يدلُّ على شِدّة فى شىء وقُوّة . من ذلك الكَبَد ، وهى المشقّة . يقال : لَقِىَ فلانٌ من هذا الأمر كَبَداً ، أى مشقّة . قال تعالى : ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِى كَبَدٍ﴾ . وكابدتُ الأمر : قاسيتُه فى مشقّة . ومن الباب الكَبِد ، وهى معروفة ، سمِّيت كَبِدًا لتكبُّدِها. والأكبد : الذى نَهَدَ موضعُ كَبِده . وكَبَدْتُ الرّجُلَ : أصبتُ كَبِدَه . وكَبِدُ القوس : مستعارٌ من كَبِد الإنسان، وهو مَقْبِضُها . وقوسٌ كَبْداء: إذا مَلأَ مَقبِضَها الكفّ. ومن الاستعارة : كَبِد السَّماء : وسطها . ويقولون : كُبَيْدَاء السَّماء ، كأنَّهم صغَّروها ، وجمعوها على كُبَيدات[2] . ويقال : تكبَّدَتِ الشَّمس ، إذا صارت فى كَبِد السماء . والكُبَادُ : وجَعُ الكَبِد . وتكبَّدَ اللَّبنُ : غَلُظَ وخَثُرَ .

﴿ كبر ﴾ الكاف والباء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على خِلاف الصِّغَر . يقال: هو كَبيرٌ ، وكُبَار ، وكُبَّار . قال الله تعالى: ﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا﴾. والكِبْرُ : مُعظَم الأمر ، قوله عزّ وعلاَ: ﴿وَالَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾ أى مُعظَم أمرِه. ويقولون: كِبْرُ سياسةِ القوم فى المال. فأمّا الكُبْر بضم الكاف فهو القُعدد. يقال: الوَلاء للكُبْر،

(١) الرجز لأبى زرارة النصرى ، كما سبق فى حواشى (أبث) .

(٢) الحق أن هذه جمع « كبيدة » تصغير كبد .

يراد به أقْعَد القَوم فى النَّسَب، وهو الأقربُ إلى الأبِ الأكبر .

ومن الباب الكِبَر، وهو الهَرَم . والكِبْر : العظَمَة ، وكذلك الكِبرياء . ويقال: وَرِثُوا المجدَ كابِراً عن كابر، أى كبيراً عن كبيرٍ فى الشَّرفِ والعِزّ. وعَلَتْ فلاناً كَبْرَةٌ ، إذا كَبِر . ويقال : أكبَرْتُ الشّىء : استعظمتُه .

﴿ كبس ﴾ الكاف والباء والسين أصلٌ صحيح ، وهو من الشَّىء يُعلَى بالشّىء الرَّزين ، ثم يقاس على هذا ما يكونُ فى معناه . من ذلك الكَبْس : طَمُّك الحَفِيرةَ بالتُّراب . والتُّراب كِبْسٌ. ثمّ يتّسعون فيقولون : كَبَس فلانٌ رأسَه فى ثوبه، إذا أدخَلَه فيه . والأرنبةُ الكابسة، هى المقبلةُ على الجَبْهة فى غِلَظٍ وارتفاع . يقال منه كَبِسَتْ. ومن الباب الكَبَاسَة : العِذْق التامُّ الحَمل.[و] الكَبِيس:التمرُ يُكبَس. والكابوس : ما يَقَع على الإنسان بالليل . قال ابن دريد[1] : أحسبه مولَّدا .

٦٤٠ والكَبِيس : حَلْىٌ يُصاغ مجوَّفا ثمّ يُحشَى طِيناً . والكُبَاس والأكْبَس: العظيم الرأس .

﴿ كبش ﴾ الكاف والباء والشين كلمةٌ واحدة ، وهى الكَبْش، وهو معروف . وكَبْشُ الكتيبةِ : عظيمُها ورئيسُها . قال :

ثمّ ما هابُوا ولكن قدّموا ... كَبْشَ غاراتٍ إذا لاقى نَطَحْ[2]

﴿ كبع ﴾ الكاف والباء والعين . قالوا – والله أعلم بصحّته – إنّ الكَبْع : نقد الدِّرهم والدِّينار . قال :

---

(١) الجمهرة (١ : ٢٨٧) .

(٢) للأعشى فى ديوانه ١٦٠ برواية : « ثم ما كاءوا » .

قالوا لِىَ اُكْبَعْ قلتُ لَسْتُ كا بِعا وقُلتُ لا آتِى الأميرَ طائعا[1]

﴿ كبل ﴾ الكاف والباء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على حَبْسٍ ومنْع . من ذلك الكَبْل : القَيد الضَّخم . يقال : كَبَلْتُ الأسيرَ وكَبَّلتُه . ويقولون : إنَّ الكابول : حِبالةُ الصَّائد. فأمَّا المكابَلة فهو منهذا أيضاً، وهو التَّأخير فى الدَّين، يقال : كَبَلْتُك دينَك ، وذلك من الحبس أيضاً . ومن الباب أيضاً المكابَلة : أن تُباعَ الدَّارُ إلى جنب دارِك وأنت محتاجٌ إليها فتؤخِّر شراءها ليشتريَها غيرُك ثم تأخذَها بالشُّفعة . وقد كُرِه ذلك .

﴿ كبن ﴾ الكاف والباء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على قَبْضٍ وتقبُّض . يقال للبخيل : الكُبُنَّة : وقد اكبأنَّ ، إذا تقبَّض حين سئل. ويقال: كَبَن الدَّلوَ، إذا ثَنَى فمَها وخَرزَه ويقال له الكَبْن. ومن الباب كَبَن عن الشىء:عدَل،وكَنَب أيضاً . والمكبون من الخيل : القصير القوائم .

ومما قيس على هذا قولُهم : تَكَبَّن[2] ، إذا سَمِن . ولا يكون ذلك إلاَّ فى تجمُّع لحم . ويقولون : كَبَن كُبُوناً ، إذا عدَا فى لِينٍ واسترسال .

﴿ كبو ﴾ الكاف والباء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على سُقوطٍ وتزيُّل . يقال : كبا لوجهه يَكبُو ، وهو كابٍ ، إذا سَقَط . قال :

فكَبَا كما يكبُو فنيقٌ تارِزٌ بالخَبْتِ إلّا أنّه هو أبْرَعُ[3]

(١) الرجز فى اللسان (كبع) .
(٢) فى الأصل: « كمن »،وأثبت ما فى المجمل. على أن الكلمة لم ترد فى اللسان أو القاموس .
(٣) لأبى ذؤيب فىديوان الهذليين (١: ١٥) واللسان (كبا،ترز)والمفضليات (٢: ٢٢٧) .

ويقال: كَبا الزَّنْد يكبُو، إذا لم يُخرِجْ نارَه. ويقال: كَبَوْتُ الكُوزَ وغيرَه، إذا صبَبْتَ مافيه. والتُّراب الكابى: الذى لايستقرُّ على وَجْه الأرض. ويقال: هو كابِى الرَّماد، أى عظيمُه، ينهال. ومن الباب الكِبا[1]: الكُناسة؛ والجمع الأكباء.

ومما شذَّ من هذا الأصل الكِباء ممدود، وهو ضربٌ من العُود. يقال كَبُّوا ثيابَكم، أى بَخِّروها. قال:

* ورنداً ولُبْنَى والكِباء المُقَتَّرا[2] *

{ باب الكاف والتاء وما يثلثهما }

{ كتد } الكاف والتاء والدال حرفٌ واحد، وهو الكَتَد: ما بين الكاهل إلى الظَّهر. والكَتَد: نجمٌ.

{ كتر } الكاف والتاء والراء. يقولون: الكَتْر: وسط كلِّ شيء. ويقال: الكَتَر: السَّنام نفسُه. قال:

* كَتْرٌ كحافَة كِير القَيْنِ ملمومُ[3] *

---

(١) وكذا فى اللسان. وفى اللسان أيضا: «الكبا: الكناسة والزبل، يكون مكسورا ومضموما، فالمكسور: جمع كبة - أى بالكسر - والمضموم جمع كبة - أى بالضم».

(٢) لامرئ القيس فى ديوانه ٩٤ واللسان (كبا). وصدره:

* وبانا وألويا من الهند ذاكيا *

(٣) لعلقمة بن عبدة فى ديوانه ١٣٠ واللسان (كتر) والمفضليات (٢ : ١٩٨). وصدره:

* قد عريت زمنا حتى استطف لها *

قال الأصمعىّ : لم أسمع بالكِتْر إلاّ فى هذا البيت . ويقولون : الكَتْر : الحَسَب والقَدْر .

﴿ كتع ﴾ الكاف والتاء والعين كلماتٌ غير موضوعة على قياس، وليست من الكلام الأصيل . يقولون الكُتَع : الرّجُل اللّئيم . ويقولون كَتَع بالشىء : ذَهَب به . وما بالدّارِ كَتيعٌ ، أى ما فيها أحد. وكَتَع فلانٌ فى أمره : شمَّر . وجاء القومُ أجمعون أكتَعُون على الإتباع

﴿ كتل ﴾ الكاف والتاء واللام أصيلٌ يدلُّ على تجمُّع . يقال : هذه كُتْلةٌ من شَىء، أى قطعةٌ مجتمعةٌ. قال ابنُ دريد[1] يقال: ألقى فلان علىّ كَتالَه، أى ثِقْله. وذكر فى شِعر [ابن] الطَّثْرِيَّة[2] .

﴿ كتم ﴾ الكاف والتاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إخفاء وسَتر. من ذلك كَتَمت الحديثَ كَتْما وكِتمانًا . قال الله تعالى ﴿وَلاَ يَكْتُمُونَ اللهَ حَدِيثًا﴾ .

ويقال : ناقةٌ كَتومٌ : لاترغُو إذا رُكِبت ، قُوَّةً وصَبرا . قال :

* وكانت بقيّةَ ذَوْدٍ كُتُمْ[3] *

وسحابٌ مُكْتَتِم : لارعد فيه. وخَرْزٌ كَتِيمٌ : لايَنْضَح الماء . وقوسٌ كَتوم: لاترِنُّ . وأمّا الكَتَم ، فنباتٌ يُختَضَب به .

---

(١) الجمهرة (٢ : ٢٧) .
(٢) التكملة من المجمل : ويعنى بذلك قوله :
أقول وقد أيقنت أنى مواجه ... من الصرم بابات شديدا كتالها
(٣) للأعشى فى ديوانه ٢٩ واللسان (كتم) . وصدره :
* كتوم الرغاء إذا هجرت *

﴿ كتن ﴾ الكاف والتاء والنون أصلٌ يدلُّ على لطخٍ ودَرَن . يقال الكَتَن : لَطْخ الدُّخانِ البيتَ . ويقال : كَتِنَتْ جَحافِل الدّابة : اسوَدَّتْ من أكل الدَّرِين . وكَتِن السِّقاء ، إذا لَصِق به اللّبَنُ من خارج فغَلُظ . والكَتّان معروف، وزعموا أنَّ نُونَه أصليّة . وسَمَّاه الأعشى الكَتَن[1] . قال ابن دريد : هو عربىٌّ معروف ، وإنّما سمى بذلك لأنه يلقَى بعضُه على بعضٍ[2] حتّى يَكْتِن . ٦٤١

﴿ كتو ﴾ الكاف والتاء والواو . الكَتْو : مُقارَبة الخَطْو . يقال : كتا يَكتُو كَتواً . حكاه ابنُ دريدٍ عن أبى مالك[3] .

﴿ كتب ﴾ الكاف والتاء والباء أصلٌ صحيح واحد يدلُّ على جمع شىء إلى شىء . من ذلك الكِتابُ والكتابة . يقال : كتبت الكتابَ أكتُبه كَتْباً . ويقولون : كتبتُ البَغلَة ، إذا جمعتُ شُفرَى رَحِمها بحَلْقة . قال :

لا تأمَنَنَّ فَزارِيًّا خَلَلْتَ به ... على قَلُوصِك واكْتُبْها بأسيار[4]

والكُتْبَةُ : الخُرْزَة ، وإنما سمِّيت بذلك لجمعها المخروز . والكُتَب : الخُرَز . قال ذو الرُّمّة :

وَفْرَاءَ غَرْفِيَّةٍ أثأَى خوارِزَها ... مُشَلْشِلٌ ضَيَّعَتْهُ بينَها الكُتَبُ[5]

(١) انظر ماسبق فى مادة (كت) .
(٢) فى الجمهرة (٢ : ٢٨) : « لأنه يخيس ويلقى بعضه على بعض » .
(٣) الجمهرة (٢ : ٢٨) .
(٤) البيت لسالم بن دارة كما فى الكامل ٤٨١ ليبسك والشعر والشعراء ٣٦٣ . وأنشده فى اللسان (كتب) وعيون الأخبار (٢ : ٣ . ٢) بدون نسبة . والرواية المشهورة : « خلوت به » .
(٥) ديوان ذى الرمة ص١ واللسان (وفر ، غرف ، ثأى ، شلل ، كتب) .

ومن الباب الكِتَابُ وهو الفَرْضُ . قال الله تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ﴾ ، ويقال للحُكْمِ : الكتاب . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمَا لأَقْضِيَنَّ بينكما بكتاب الله تعالى » ، أراد بحُكْمِه . وقال تعالى : ﴿ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً . فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴾ أى أحكامٌ مستقيمة . ويقال للقَدَر : الكِتاب . قال الجعدىّ :

يا ابنةَ عمِّى كتابُ الله أخرجَنِى عنكم وهل أمنعَنَّ الله ما فَعَلا[1]

ومن الباب كتائب الخيل ، يقال : تكتَّبُوا . قال :

* بألفٍ تكتَّبَ أو مِقْنَبِ *

قال ابنُ الأعرابىّ : الكاتب عند العرب : العالم، واحتجّ بقوله تعالى: ﴿ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴾ .

والمُكاتَب : العبدُ يكاتبه سيِّده على نفسه . قالوا : وأصله من الكِتاب ، يراد بذلك الشَّرْطُ الذى يكتب بينهما .

﴿ كتف ﴾ الكاف والتاء والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على عِرَضٍ فى حديدة أو عَظْم . من ذلك الكَتِيفة، وهى الحديدة التى يُضَبُّ بها . ومنه الكَتِف وهى معروفة ، سمِّيت بذلك لما ذكرناه . ويقال: رجلٌ أكتَفُ : عظيم الكَتِف . وقولهم : كَتِفَ البعيرُ فى المَشْى فإنما ذلك إذا بَسَط يديه بَسْطاً شديداً ، ولا يكون ذلك إلاّ ببسطه موضِعَىْ كتفَيْه . والكَتْف: أن يُشَدَّ حِنوا الرَّحْلِ أحدُهما إلى الآخر بالكِتاف، وذلك كبعض ماذكرناه. وكَتَفْتُ اللحم، كأنك قطعته على تقدير

(١) أنشده فى المجمل واللسان (كتب).

الكَتِف أو الكَتيفة[1]. وكذلك كَتَفت الثوب إذا قطعته. وأما قولهم للضِّغن والحقد كَتيفة، فذلك من الباب أيضاً، وهو من عجيب كلامهم: أن يحملوا الشيء على محول غيره. والمعنى فى هذا أنّهم يسمُّون الضِّغْن ضبًّا، لأنّه يَضِبُّ على القلب. فلما كانت الضَّبّة فى هذا القياس بمعنى أنّها تَضَبُّ على الشيء وكانت تسمّى كَتيفةً، سمّوا الضِّغن ضَبًّا وكتيفة، والجمع كتائف. [قال]:

أخوكَ الذى لا يَمْلِكُ الحسَّ نَفسُه
وتَرفَضُّ عند المُحْفِظات الكتائفُ[2]

وأما الكُتُفان من الجَراد فهو أوّلُ ما يطير منه. وهو شاذٌّ عن هذا الأصل.

﴿ كتو ﴾ الكاف والتاء والواو فيه كلمةٌ لا معنَى لها، ولا يُعرَّج على مِثلها. يقولون: اكْتَوْتَى الرّجلُ، إذا بالَغَ فى صفة نَفْسِه من غير عمل. واكْتَوْتَى تمتع. وليس هذا بشىء.

﴿ باب الكاف والثاء وما يثلثهما ﴾

﴿ كثر ﴾ الكاف والثاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ خِلاف القِلّة. من ذلك الشَّىء الكثير، وقد كَثُر. ثم يُزَاد فيه للزِّيادة فى النّعت فيقال: الكوثر: الرّجلُ المِعطاء. وهو فَوْعلٌ من الكَثْرة. قال:

---

(١) فى المجمل: «كتفت اللحم: قطعته صغارا».
(٢) البيت للقطامى فى ديوانه ٢٧ واللسان (حس، رفض، حفظ، كتف).

وأنتَ كثيرٌ يا ابنَ مروانَ طيِّبٌ   وكان أبوكَ ابنُ العقائلِ كَوْثَرا[1]

والكَوْثَر : نهرٌ في الجنّة . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ . قالوا هذا وقالوا : أراد الخير الكثير . والكَوْثَر : الغُبار ، سمِّى بذلك لكَثْرته وثَوَرَانه . قال :

* تَحَمْحَمَ في كَوْثرٍ كالجِلَالِ[2] *

ويقال : كاثَرَ بنو فلان [بنى فلانٍ[3]] فكَثَرُوهم ، أى كانوا أكثرَ منهم . وعَدَدٌ كاثِرٌ ، أى كثير . قال الأعشى :

ولستَ بالأكثرِ منهم حَصًى   وإنّما العِزَّةُ للكاثِرِ[4]

﴿ كثف ﴾ الكاف والثاء والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على تراكُبِ شىءٍ على شىءٍ وتجمّع . يقال : هذا شىءٌ كثيف . وسحابٌ كثيفٌ وشجر كثيف. ٦٤٢

﴿ كثع ﴾ الكاف والثاء والعين قريبُ المعنى من الذى قبله . يقال شَفَةٌ كاثِعةٌ ، إذا كَثُر دَمُها . وكَثَع اللّبنُ[5] : علا دَسَمُه . وكَثَّعَتْ لحيتُه: طالت وكَثُرت .

---

(١) للكميت فى اللسان (كثر) . وأنشده فى المجمل .
(٢) لأمية بن أبى عائذ الهذلى فى ديوان الهذليين (٢ : ١٨١) واللسان (كثر) . وهو بتمامه:

يحامى الحقيق إذا ما احتدمـ   ـن حمحم فى كوثر كالجلال

وفى اللسان : « إذا ما احتدمن وحمحمن » .
(٣) التكملة من المجمل .
(٤) ديوان الأعشى ١٠٦ واللسان (حصى، كثر) . والبيت من شواهد النحو فى أفعل التفضيل . وفى الأصل : « منه حصى » ، تحريف .
(٥) يقال أكثع وكثّع بالتشديد أيضا .

﴿ كثم ﴾ الكاف والثاء والميم أُصَيلٌ يدلُّ على امتلاء وسَعة . يقال للشَّبعان : الأكثم . ويقال للعظيم البطن: أكثم . ويقولون: أكْثَمَ قِربتَه، إذا ملأَها. والأكثم : الطَّريق الواسع. ويقال أكْثَمَ فَمَه[1]، إذا أدْخَلَ فيه القِثّاء ونحوَه ثمّ كَسَره .

﴿ كثو ﴾ الكاف والثاء والواو كلمةٌ واحدة. وهى الكَوْثَلُ للسَّفينة، وربّما شُدِّد .

﴿ كثا ﴾ الكاف والثاء والحرف المعتلّ أو المهموز أصلٌ صحيح ، وَصْفٌ من صِفات اللّبن ثم يُشَبَّه به . ويقولون : الكُثْوة : القليل من اللّبن الحليب . ومنه اشتقاق كُثْوَة[2] الشّاعر وقالوا أيضاً : لبنٌ مُكْثٍ ، إذا كانت له رِغوةٌ .

وربّما حَمَلوا المهموز عليه ، فيقال: كَثَأَت القِدرُ ، إذا أزْبَدَت للغَلْى. وكَثَأَ النَّبتُ : طَلَع . وكَثَأَت اللِّحيةُ من هذا .

﴿ كثب ﴾ الكاف والثاء والباء أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على تجمُّع[3] وعلى قُرْب . من ذلك الكُثْبة، وهى القِطعة من اللّبَن ومن التّمر.قالوا: سمِّيت بذلك لاجتماعها . ومنه كَثِيب الرَّمْل . والكاثب : الجامع . والكاثِبةُ : ما ارتفَعَ من مِنْسَج الفَرَس ؛ والجمع كواثب . قال النابغة :

---

(١) الذى فى المعاجم : « كثم القثاء ونحوه : أدخله فى فيه » .

(٢) وكذا فى المجمل. وفى اللسان : « وأبو كثوة شاعر . الجوهرى : وكثوة بالفتح : اسم أم شاعر ، وهو زيد بن كثوة » .

(٣) فى الأصل : « تجرد » .

* إذا عَرَضُوا الخطِّىَّ فوقَ الكواثِبِ(١) *

وأكثَبَ الصَّيدُ ، إذا أمكَنَ من نفسه ، وهذا من الكَثَب وهو القُرْب .

فأمّا قوله :

لأصبَحَ رَتْماً دُقَاقَ الحصَى مَكَانَ النَّبِيَّ من الكاثِبِ(٢)

فيقال إنّه جبلٌ معروف. قال ابن دريدٍ وغيرُه: الكُتَّاب: سهم صغيرٌ يُرمَى به . وأنشدوا :

رمَتْ من كَثَبٍ قَلبِي ولم تَرمِ بكُتَّابِ

وهذا إذا صح فلعلّه سمِّى لقِصَره وقُربِ مابين طرَفيه .

﴿ باب الكاف والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ كحل ﴾ الكاف والحاء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على لونٍ من الألوان . والكَحَلُ: سوادُ هُدْب العَين خِلقةً. يقال كَحِلَتْ عينُه كَحَلاً، وهى كَحِيل ، والرّجُل أكْحَلُ . ويقال للمُلْمُول الذى يُكتحل به : المِكْحال .

ومما شذَّ عن هذا الباب : الكُحَيْل : الخضخاض الذى يُهْنأ به ، بنى على التَّصغير . والمِكحالان : عظما الوَرِكين من الفرَس، ويقال بل هما عظما الذِّراعين. والأكْحَل : عرقٌ . وكَحْلُ : اسمٌ للسَّنَة المجدِبة . ومن أمثالهم : « باتت عَرَارِ

(١) صدره فى ديوان النابغة ٥ واللسان (كثب) :

* لهن عليهم عادة قد عرفنها *

(٢) لأوس بن حجر فى ديوانه ٣ واللسان (رتم ، نبا ، كثب) .

بكَحْل » ، إذا قتِل القاتلُ بمقتوله . ويقال : كانتا بقرتَين قتلت إحداهما الأُخرى فَقُتِلَتْ بها .

﴿ كحم ﴾ الكاف والحاء والميم ليس بشيء ، إلاَّ أنَّ ابن دريد زعم أن الكَحْمَ : الحضرم . وذكر أنه يقال بالباء أيضاً(١) .

﴿ باب الكاف والدال وما يثلثهما ﴾

﴿ كدر ﴾ الكاف والدال والراء أصلٌ يدلُّ على خلاف الصَّفو ، والآخر يدلُّ على حركة .

فالأول الكَدَر : خلاف الصَّفْو . يقال كَدِر الماء وكَدُر . ويقولون : خُذْ ما صَفَا ودع ما كَدُر » . ويُستعار هذا فيقال: كَدِر عيشه . والكُدْرِيُّ : القَطا ؛ لأنه نُسِب إلى معظم القطا ، وهي كُدْر . وهذا من الأوّل ، لأنَّ في ذلك اللَّون كُدرة . ومنه الكَدَرْاء : لبنٌ حليب يُنقَع فيه تمرٌ . وبناتُ أكدر: حُمُر وحش نسبت إلى فحل ، ولعلَّ ذلك اللَّون أكدر .

وأمّا الأصل الآخَر فيقال : انكدَرَ ، إذا أسْرَع . قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ ﴾ .

﴿ كدس ﴾ الكاف والدال والسين ثلاثُ كلماتٍ لا يشبه بعضها بعضاً . فالأولى : كُدْس الطَّعام . والثانية التكَدُّس ، وهو مَشْيُ الفَرَس كأنّه مُثقَل . قال :

---

(١) الجمهرة (٢ : ١٨٦) .

وخيل تَكَدَّسُ بالدارِعِينَ كمشى الوُعول على الظَّاهِرِه[1]

والثالثة : الكوادس : ما تَطَيَّرُ منه ، كالفأل والعُطاسِ ونحوِه . قال :

* ولم تحبِسكَ عَنِّى الكوادِسُ[2] *

﴿ كدش ﴾ الكاف والدال والشين ليس بناء يشبه * كلام العرب ، ٦٤٣ لعلّه أن يكون شيئاً يقارب الإبدال . يقال كَدَس وخَدَش بمعنًى . وكَدَش وكَدَح أى كَسَبَ . وكَدَش الشّىء بأسنانه : قطعه . وكلُّ هذا شىءٌ واحدٌ فى الضّعف .

﴿ كدع ﴾ الكاف والدال والعين ليس بشىء ، غير أنّ ابن دريدٍ ذكر أن الكَدْع : الدَّفْع الشّديد[3] .

﴿ كدم ﴾ الكاف والدال والميم أصلٌ صحيح فيه كلمةٌ واحدة . يقال كَدَمَ ، إذا عَضّ بأدنَى فيه ، كما يَكدِم الحمار . ويقال أيضاً إنّ الكَدَمة : الحرَكة . قال :

لما تمَشَّيْتُ بُعَيدَ العتَمه[4] سمعتُ من فوقِ البُيوتِ كَدَمَهْ

---

(١) البيت لمهلهل ، كما فى اللسان (ظهر ، كدس) ، أو عبيد بن الأبرص ، كما فى تهذيب الألفاظ ٢٧٩ واللسان (كدس) . وأنشده فى الحيوان (٤ : ٣٥٣ / ٦ : ٣٠٠) .

(٢) قطعة من بيت لأبى ذؤيب فى ديوان الهذليين (١ : ١٦٠) واللسان (كدس) . وهو بتمامه :

فلو أننى كنت السليم لعدتنى سريعا ولم تحبسك عنى الكوادس

(٣) الجمهرة (٢ : ٢٨٠) .

(٤) فى الأصل : « بعد العتمة » ، صوابه فى المجمل واللسان (كدم) .

﴿ كدن ﴾ الكاف والدال والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على توطئةٍ في شيءٍ متجمِّع . من ذلك الكُدُون : شيءٌ توطِّئ به المرأةُ لنفسها في المَوْدَج . ثم يقال امرأةٌ كَدِنةٌ : ذاتُ لحمٍ كثير . وبعير ذو كُدْنةٍ ، إذا عظُم سَنامُه . واشتقاق الكَوْدَن[1] من هذا ، لأنّه يكون ذا لحمٍ وغِلَظ جِسم . يقولون : ما أبْيَنَ الكَدَانة فيه ، أي الهُجْنة . والكَدَنُ : ما يبقى في أسفل الماء من الطّين المتلجِّن . وهو من هذا القياس . فأمّا الكِدْيَوْن فيقال إنّه دُقاق التُّراب والسِّرجين يُجمعانِ ويُجلَى به الدُّروع . قال النابغة :

عُلِينَ بِكِدْيَوْنٍ وأُبْطِنَّ كُرَّةً فهُنَّ إضاءٌ صافياتُ الغلائل[2]

﴿ كده ﴾ الكاف والدال والهاء ليس بشيء . على أنّهم يقولون : الكَدْه : الصَّكُّ بالحجَر . يقال : كَدَهَ يَكْدَهُ . وسقَطَ الشّيء فتَكَدَّه ، أي انكسر[3] .

﴿ كدى ﴾ الكاف والدال والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على صلابةٍ في شيء ، ثم يقاس عليه . فالكُدْيَةُ : صَلابةٌ تكون في الأرض ، يقال : حَفَر فأكْدَى ، إذا وَصَلَ إلى الكُدْية . ثم يقال للرجُل إذا أعطَى يسيراً ثم قطَع : أكْدَى ، شُبِّه بالحافر يَحفِر فيُكدِي فيُمسِك عن الحفر . قال الله تعالى : ﴿ أعْطَى قَلِيلاً وَأكْدَى[4] ﴾ . والكُداية ، هي الكُدْية . ويقال : أرض كادية ، أي بطيئة ،

(١) الكودن : البرذون الهجين ، وقيل البغل .
(٢) ديوان النابغة ٦٤ واللسان (كدن ، كرر ، أضا) . وقد سبق في (كر) .
(٣) في المجمل : « تكسر » .
(٤) التلاوة : « وأعطى قليلا » . والاستشهاد بترك مثل الواو والفاء جائز ، له نظير في رسالة الشافعي (الفقرة ٦٤٣، ٩٧٤، ٩٧٥) والحيوان (٤ : ٥٧، ٢٧٦) .

وهو من هذا . وربّما همز هذا فيكون من الباب الذى يُهمز وليس أصله الهمز. زعم الخليل أنّه يقال: أصابت زروعَهم كادئة، وهو البرد. وأصاب الزّرع بردٌ وكَدّأه ، أى رَدَّه فى الأرض . وقال الفرّاء : كَدِى الكلبُ[1] كَدًى ، إذا شرِب اللبن ففسَد جوفُه . ويقال أكديتهُ أكديه إكداء ، إذا رددته عن الشّىء. والقياس فى جميع ما ذكرناه واحد . وكَدَاء : مكان ، ولعلّه أن يكون من الكُدْية .

﴿ كدب ﴾ الكاف والدال والباء، يقال فيه كلمة. قالوا: إنّ الكَدِبَ: الدّم الطرىّ . وروى أنّ بعضهم قرأ : ﴿ وَجاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَدِبٍ[2] ﴾ .

﴿ كدح ﴾ الكاف والدال والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على تأثير فى شىء . يقال كَدَحه وكدّحه ، إذا خَدَشَه . وحمار مُكَدَّح : قد عضّضَتْه الحُمُر . ومن هذا القياس كَدَح ، إذا كَسَبَ ، يكدَح كَدْحاً فهو كادح . قال الله عزّ وعلا : ﴿ إِنَّكَ كَادِحٌ ﴾ ، أى كاسِب .

﴿ باب الكاف والذال وما يثلثهما ﴾

﴿ كذب ﴾ الكاف والذال والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على خلاف الصِّدق . وتلخيصه أنّه لا يبلُغ نهايةَ الكلام فى الصِّدق . من ذلك الكَذِب خِلاف الصِّدق . كَذَب كَذِبا[3] . وكذّبت فلانا: نسبته إلى الكذب، وأكذبتُه :

(١) فى المجمل واللسان والقاموس : «الفصيل» بدل « الكلب ». وفى اللسان أيضا: « كدى الكلب كدى ، إذا نشب العظم فى حلقه » .

(٢) هذه قراءة عائشة والحسن. وقراءة الجمهور بالذال المعجمة . وقرأ زيد بن على: « كذبا » بالذال المعجمة والنصب . تفسير أبى حيان (٥: ٢٨٩) .

(٣) ويقال كذلك كذباء بالكسر، وكذابا وكذّابا، بالكسر فيهما وتخفيف الذال وتشديدها .

وجدتُه كاذبا . ورجل كَذّابٌ وكُذَبَةٌ . ثم يقال : حَمَلَ فلانٌ ثم كَذَبَ وكَذّب ، أى لم يصدُق فى الحَمْلة . وقال أبو دُواد :

قلتُ لَمّا نَصَلاَ من قُنَّةٍ كَذَبَ العَيْرُ وإن كان بَرَحْ[1]

وزعموا أنّه يقال كَذَبَ لبنُ الناقة : ذهب . وفيه نظر ، وقياسُه صحيح . ويقولون ما كَذّبَ فلانٌ أن فعَلَ كذا ، أى ما لبث ، وكلُّ هذا من أصلٍ واحد . فأمّا قول العرب : كَذَبَ عليكَ كذا ، وكذبَكَ كَذا ، بمعنى الاغراء ، أى عليك به ، أو قد وجب عليك ، كما جاء فى الحديث : « كَذَبَ عليكم الحجُّ » ، أى وجب ـ

٦٤٤ فهكذا جاء عن العرب . ويُنشِدون فى ذلك شعرًا * كثيراً منه قوله :

وذُبْيانيّـــةٍ وصّتْ بنيها بأنْ كَذَبَ القَراطِفُ والقُرُوف[2]

وقول الآخر[3] :

كَذَبتُ عليكم أوعِدُونى وعلِّلوا بِى الأرضَ والأقوامَ قِردانَ مَوظَبا

وما أحسِب ملخّصَ هذا وأظنُّه [إلاّ] من الكلام الذى درَجَ ودرجَ أهلُه ومن كان يعلمه .

﴿ باب الكاف والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ كرز ﴾ الكاف والراء والزاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اختباء وتستُّر وِوَاذ . يقال : كارَزَ إلى المكان ، إذا مال إليه واختبأ فيه . وأنشد :

---

(١) أنشده فى اللسان (كذب) .
(٢) لمعقر بن حمار البارق ، كما سبق فى حواشى (قرف) .
(٣) هو خداش بن زهير . اللسان (كذب ، وظب) وإصلاح المنطق ٣٢٤ .

* إلى جَنْبِ الشَّرِيعة كارِزُ[1] *

وكارَزَ [عن[2]] فلانٍ، إذا فرَّ عنه واختبأ منه . وأمَّا الكُرْز فهو الجُوَالِق، وسمِّى بذلك لأنّه يُخْبأ فيه الشىء . وقول رؤبة :

* كالكُرُزِ المربوطِ بينَ الأوتادْ[3] *

فهذا فارسىٌّ معرب. يقولون : الكُرَّز : البازِى فى سنته الثانية . والكَرَّاز : كبشٌ يعلَّق عليه الراعى كُرْزَه، وهو شىء له كالجُوَالِق . فأمَّا الكَرِيز[4] وهو الأَقِط، فليس من الباب، لأنه من الإبدال والأصل فيه الصاد .

﴿ كرس ﴾ الكاف والراء والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على تلبُّدِ شىءٍ فوقَ شىء وتجمُّعه . فالكِرْس: ماتلبَّدَ من الأبعار والأبوال فى الدِّيار . واشتقت الكُرَّاسَة من هذا، لأنَّها ورقٌ بعضُه فوقَ بعض[5] . وقال :

ياصاحِ هل تعرفُ رسماً مُكْرَسَا   قال نَعَم أعرفُه، وأبْلَسَا[6]

والكَرَوَّس : العظيم الرَّأس، وهو من هذا كأنه شىء كُرِّس، أى جُمِع،

---

(١) كذا فى الأصل والمجمل . وهو للشماخ فى ديوانه ٥٠ واللسان (كرز) . وروايته فيهما :
فلما رأين الماء قد حال دونه   ذعاف لدى جنب الشريعة كارز
(٢) تكملة يقتضيها الكلام. وفى اللسان: «ويقال كارزت عن فلان، إذا فررت منه وعاجزته».
(٣) ديوان رؤبة ٣٨ واللسان (كرز) والمعرب للجواليقى ٢٨٠ والجمهرة (٢ : ٣٢٥) .
(٤) فى الأصل : «الكرزين»، صوابه فى المجمل واللسان .
(٥) شاهده قول الكميت : فى اللسان (كرس، جوز) .
حتى كأن عراص الدار أردية   من التجايز أو كراس أسفار
جمع سفر بالكسر، وهو الكتاب . والكراس : جمع كراسة .
(٦) العجاج فى ديوانه ٣١ واللسان (كرس) .

جمًّا كثيفاً . ومن الباب الكَرْكَسةُ : ترديد الشىء . ويقال للذى ولدته إماء : مُكَرْكَس ، أى هو مردَّد فى ولادهنّ له .

﴿ كرش ﴾ الكاف والراء والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على تجمُّع وتَجَمع . من ذلك الكَرِش . سمِّيت لجمْعها ما فيها . ثم يُشتقّ من ذلك ، فيقال للجماعة من الناس كَرِش. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الأنصارُ كَرِشى وعَيْبتى» . وكَرِش الرجُل:عيالُه وصغارُ ولدِه . ويقال للأتان الضَّخمة الخاصِرَتَين : كَرشاء . وتكرَّشَ وجههُ : تقبَّض فصار كالكرش . والكَرْشاء : القدم التى قصُرَتْ واستوى أخمَصُها .

﴿ كرص ﴾ الكاف والراء والصاد كلمة واحدة . يقولون : الكَرِيص : الأقِط .

﴿ كرض ﴾ الكاف والراء والضاد كلمةٌ واحدةٌ صحيحة مُختلف فى تأويلها ، وهى الكِرَاض . قال قوم : هو ماء الفحل تُلقيه النّاقةُ بعد ما قَبِلته . يقال : كَرَضَتِ الناقةُ ماء الفحل تَكْرُضُه . ويقولون : الكِرَاضُ : مَنِيُّ الرّجُل. قال الطرِمّاح :

سوفَ تُدنيك من لَمِيسَ سَبَنْتا ةٌ أمَارتْ بالبَوْل ماءَ الكِرَاضِ[1]

وقال ابن دريد[2]: الكِراض : حَلَقُ الرَّحِم[3]. قال الأصمعى : لا واحدَ لها .

(١) ديوان الطرماح ٨١ واللسان (كرض) .
(٢) الجمهرة (٢ : ٣٦٦) .
(٣) فى تفسير الكلمة خلاف طويل . انظر له اللسان .

وقال غيره : واحدها كَرْض[١] .

﴿ كرع ﴾ الكاف والراء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على دِقّةٍ فى بعض أعضاء الحيوان . من ذلك الكُرَاع ، وهو من الإنسان ما دونَ الرُّكبة ، ومن الدوابِّ : مادون الكَعْب . قال الخليل : تَكَرَّعَ الرَّجُل، إذا توضَّأ للصلاة لأنّه يَغسِل أكارِعَه . قال : وكُرَاع كلِّ شيءٍ : طرَفُه . قال : والكُرَاع من الحَرّة : ما استطالَ منها ، قال مُهلهِل :

لما تَوَقَّلَ فى الكُرَاعِ هجينُهم هَلْهَلْتُ أثأرُ جابراً أو صِنْبِلا[٢]

فأمّا تسميتُهم الخَيْل كُراعاً فإنَّ العرب قد تعبِّر عن الجسم ببعض أعضائِه ، كما يقال : أعتَقَ رقبةً ، ووَجْهِى إليك . فيمكنُ أن يكون الخيلُ سمِّيت كُرَاعاً لأكارعها. والكَرَع : دِقّة السّاقَين . فأمّا الكَرَع فهو ماء السَّماء ، وسمِّى به لأنه يُكْرَع فيه ، وقيل لأنَّ الإنسان يُكْرِع فيه أكارِعَه[٣] ، أو يأخذه بيديه ، وهما بمعنى الكُراعين ، إذا كانا طرَفَين .

٦٤٥ ﴿ كرف ﴾ الكاف والراء والفاء كلمتان * متباينتان جدّا . فالأولى الكَرْف ، وهو تشمُّم الحِمار البولَ ورفعُه رأسَه. والثانية الكِرفئ : السَّحاب المرتفع الذى يُرى بَعضُه فوقَ بعض .

﴿ كرم ﴾ الكاف والراء والميم أصلٌ صحيح له بابان : أحدهما شَرَفٌ

(١) كذا ضبط فى المجمل بالفتح . وضبط فى الجمهرة بكسر الكاف .
(٢) فى اللسان: (هلل) « لما توعر » ، وأنشده الجوهرى: «لما توغل» . والتوقل: الصعود، أو الإسراع فيه .
(٣) نحو هذا ما فى اللسان : « والكرعات أيضا من النخل : التى أكرعت فى الماء » .

فى الشَّىء فى نفسِه أو شرفٌ فى خُلُق من الأخلاق . يقال رجلٌ كريم ، وفرسٌ كريم ، ونبات كريم . وأكرَمَ الرّجلُ ، إذا أتَى بأولادٍ كرام . واستكرَم : اتَّخذَ عِلقًا كريما . وكرُم السّحابُ : أتَى بالغَيث . وأرضٌ مَكْرُمةٌ للنَّبات ، إذا كانت جيِّدة النبات . والكَرَم فى الخُلُق يقال هو الصَّفح عن ذنب المُذنب . قال عبدُ الله بنُ مسلم بن قُتيبة : الكريم : الصَّفوح . والله تعالى هو الكريم الصَّفوح عن ذنوب عبادِه المؤمنين .

والأصل الآخر الكَرْم ، وهى القِلادة . قال :

* عَدُوسِ السُّرَى لا يَعرِف الكَرْمَ جِيدُها[1] *

وأمّا الكَرْم فالعِنَب أيضاً لأنّه مجتَمِع الشُّعَب منظومُ الحَبّ .

﴿ كرن ﴾ الكاف والراء والنون كلمةٌ واحدة فى الملاهى . يقال : إن الكِرَان : الصَّنج . قال امرؤُ القيس :

. . . . . فيارُبَّ قينةٍ منعَّمة أعملتُها بكِرَانِ[2]

والقَينة : كَرِينةٌ .

﴿ كره ﴾ الكاف والراء والهاء أصلٌ صحيحٌ واحد ، يدلُّ على خلاف الرِّضا والمحبّة . يقال : كرِهتُ الشَّىء أكرَهُه كَرْها . والكُرْه الاسم . ويقال: بل الكُرْه : المشقّة، والكَرْه : أن تكلَّف الشىء فتعمله كارهًا . ويقال من الكُره

(١) لجرير فى ديوانه ١٢٧ واللسان (ثلب ، عدس ، كرم) ، وقد سبق فى (ثلب). وصدره :
* لقد ولدت غسان ثالبة الشوى *

(٢) تمام صدره كما فى الديوان ١٢١ :
* وإن أمس مكروبا فيارب قينة *

الـكَرَاهِيَة والـكَرَاهِيَة . والـكَرِيهة : الشِّدة فى الحرب[١] . ويقال للسَّيف الماضى فى الضرائب : ذُو الـكريهة[٢] . ويقولون : إنّ الـكَرْه : الجَمَل الشّديد الرأس ، كأنه يكره الانقياد .

﴿ كرى ﴾ الـكاف والراء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على لِينٍ فى الشىء وسُهولة ، وربما دلّ على تأخير .

فاللّين والسهولة الـكَرَى ، وهو النُّعاس . ومن بابه السَّيْر المُـكَرِّى : اللَّيِّن الرقيق . ومنها المُـكارِى وهو الظِّلُّ الذى يُكارِى الشّىء ، أى هو معه لا يفارقُه . وهو أليَنُ ما يكونُ وألطفُهُ . قال جرير :

لَحِقتُ وأصحابى على كُلِّ حُرَّةٍ

مَرُوحٍ تُبارِى الأحمسىَّ المُـكارِيا[٣]

أى إنّها تُبارِى ظِلَّها كأنّها تُسايِر[٤] . ومن الباب الـكَرْوُ : أنْ يَخْبِط الفرسُ فى عَدْوه بيديه فى استقامةٍ لا يُقبِل بهما نحوَ بطنِه . وكَرَت المرأةُ فى مَشْيِها تَـكْرُو كَرْواً . والـكُرَة ناقصة ، نقصت واواً ، سُمِّيت بذلك لأنَّهُ يُـكْرَى بها إذا رُمِىَ بها . يقال كَرَا الـكرةَ يَـكرُوها كَرْواً . وأمّا المُـكارِى الذى يُـكْرِى الجِمالَ وغيرَها ، فذاك مشتقٌّ من السَّير أيضاً ، لأنّهُ يُسايِر المـكترِى منه . ثمّ اتّسعوا فى ذلك فسمّوا الأَجْرَ كِراء ، ونقلوه أيضاً إلى مالا يُسايَرُ به ، كالدّار ونحوها ،

---

(١) فى الأصل : « الشديدة الحرب » ، صوابه من المجمل واللسان .
(٢) فى الأصل والمجمل : « دون الـكريهة » ، صوابه فى اللسان والقاموس .
(٣) ديوان جرير ٦٠٤ واللسان (كرا) .
(٤) فى الأصل : « تسانده » .

والأصل ماذكرناه . وأمّا الذى ذكرنا من التّأخير فقولهم: أكرَيْتُ الحديثَ: أخّرتُه . قال الحطيئة :

وأكرَيتُ العِشاء إلى سُهَيلٍ أو الشِّعرَى فطال بِىَ الأَناء[1]

فأمّا الكَرَوان فطائر يقال لذكرِه الكَرَى ، يقال إذا صِيدَ :

أَطرِقْ كَرَا أَطرِق كرا إنَّ النّعامةَ فى القُرَى

ويقال سُمِّى بذلك لدقّة ساقَيه . ويقولون : امرأةٌ كَرْوَاء : دقيقة السّاقين . وهذا إن صحّ فهو شاذٌّ عن القياس الذى ذكرناه .

﴿ كرب ﴾ الكاف والراء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على شِدّةٍ وقُوّة . يقال : مَفاصِلُ مُكْرَبَةٌ ، أى شديدةٌ قوية . وأصلُه الكَرَب ، وهو عَقْدٌ غليظ فى رِشاء الدّلو يُجعَل طرفُه فى عرقوة الدّلو ثم يشدّ ثِنَايتُه[2] رِباطاً وثيقاً . يقال منه أكربْت الدّلو . ومن ذلك قولُ الحطيئة :

قومٌ إذا عَقَدُوا عَقداً لجـــــارِهم

شَدُّوا العِناجَ وشدُّوا فوقه الكَرَبا[3]

ومِن الباب الكَرْب ، وهو الغَمُّ الشّديد . والكريبة : الشّديدة من الشّدائد . قال :

* إلى الموت خَوّاضاً إليه كرائبا[4] *

(١) ديوان الحطيئة ٢٥ واللسان (أنى ، كرا) . ويروى : « وآليت » .

(٢) فى الأصل : « ثناية » .

(٣) ديوان الحطيئة ٧ واللسان (كرب ، عنج) . وقد سبق فى (عنج) .

(٤) فى الأصل : « كريبا » ، تحريف . وفى اللسان : « الكرائبا » ، والبيت لسعد بن ناشب من مقطوعة فى أوائل حماسة أبى تمام . وصدره فى الحماسة واللسان :

* فيال رزام رشحوا بى مقدما *

والإكراب: الشدّة فى العَدْو؛ يقال أكْرَبَ فهو مُكْرِب. فأمّا كَرَبَ الشَّىء: دنا، فليس من الباب، لأنّ هذا من الإبدال، وإنّما هو من القُرْب، لكنّهم قالوا بالقاف قَرُب بضم الراء، وقالوا فى الكاف كَرَب بفتحها، والمعنى واحد. والملائكة الكَرُوبيُّون فعُولِيُّون من الكُروب[1]، وهم المقرَّبون. يقال كَرَبت الشمسُ: دنَت للمَغيب[2]. وإناء كَرْبانُ: كَرَبَ أن يمتلئ.

ومن الباب الأوّل: كَرَبُ النَّخلِ، ممكنٌ أن يسمّى كَرَبا لقوّته. والكُرَابَة[3]: ما سقط من النَّخْل فى أصول الكَرَب. وأمّا كِرَابُ الأرض، وهو قَلْبُها للحرث فليس هو عندى عربيًّا. وقولُهم: «الكِرَابُ على البَقَر»، من هذا، والأصحُّ فيه أنْ يقال: «الكِلابَ على البقَر»، وكذا سمعناه. ومعناه خَلِّ أمْراً وصِناعتَه[4]. ويقولون: الكِرَاب: مَجارِى الماء، الواحدة كَرَبة. فإنْ كان صحيحاً فهو مشبَّهٌ بكرَبِ النَّخل، لامتدادِه وقُوّته[5].

﴿كرت﴾ الكاف والراء والتاء، ليس فيه إلاّ قولهم: عامٌ كَرِيت.

﴿كرث﴾ الكاف والراء والثاء، ليس فيه إلاّ كَرَثَهُ الأمرُ، إذا بلغ معه المَشَقَّة. والكُرَّاثُ والكَرَاثُ نبتان.

---

(١) فى الأصل: «الكرب»، وإنما هو «الكروب» مصدر كرب.

(٢) فى الأصل: «دانت الغيب»، وصوابه فى المجمل.

(٣) بفتح الكاف وضمها، والضم أعلى.

(٤) فى الأصل: «وضياعته».

(٥) شاهده قول أبى ذؤيب:

جوارسها تأرى الشعوف دوائبا … وتنصب ألهابا مصيفا كرابها

﴿ كرج ﴾ الكاف والراء والجيم ليس بشيء . إنما هو الكُرَّج ، وهو الذى ذكرناه فى الكُرَّة . وذكره جريرٌ فقال :

لَبِستُ سِلاحى والفَرزدقُ لُعبةٌ   عليه وِشاحا كُرَّجٍ وجلاجِلُه[1]

﴿ كرد ﴾ الكاف والراء والدال أصلٌ صحيح يدلُّ على مُدافعةٍ وإطْراد . يقال : هو يَكرُدُهم ، أى يدفعهم ويطردُهم . ويزعمون أنّ الكُرْدَ ، هؤلاء القَومَ ، مشتقٌّ من المُكارَدَة ، وهى المطاردة . قال :

* ألا إنّ أهل الغَدْرِ آباؤك الكُرْدُ *

فأمَّا الكَرْد فالعُنُق ، قالوا : هو معرَّب .

ومِمَّا فيه ولا يُعلَم صحّته ، قولهم : إنّ الكِرْدِيدة : القطعة من التَّمر . ويُنشِدون :

طُوبَى لمن كانت له كِرْدِيدهْ   يأكلُ منها وهو ثانٍ جيدَهْ[2]

وما أبْعَدَ هذا وشِبهَهُ من الصحّة . والله أعلم .

﴿ باب الكاف والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ كزم ﴾ الكاف والزاء والميم أُصيلٌ يدلُّ على قِصَرٍ وقَمَاءة . فالكَزَم : القِصَر فى الأنف ، وكذلك فى الأصابع . يقال أنفٌ أكزَمُ ويدٌ كَزْماء . والكَزْم[3] : الرَّجُل الهَيَّاب . وسمِّى لانقباضِه عن الإقدام . والكَزُوم :

---

(١) ديوان جرير ٤٨٢ واللسان (كرج) والمعرب ٢٩٢ .

(٢) الرجز فى المجمل واللسان (كرد) .

(٣) وكذا ضبط فى المجمل بسكون الزاى ، وضبط فى القاموس ككتف . والكلمة مما فات صاحب اللسان .

التي لم يَبْقَ فيها سِنٌّ من الهَرَم . وكلُّ هذا قياسُه واحد . وذكر أنَّ الكَزْم كالكَدْم بمقدَّم الفم . وهذا من باب الإبدال ، والله بصحّتها أعلم .

﴿ باب الكاف والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ كسع ﴾ الكاف والسين والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على نوعٍ من الضَّرب. يقال: كسعه، إذا ضَرَب برِجله على مؤخَّره أو بيده. ويقال: اتَّبَعَ أدبارَهم يَكسَعُهم بسَيفه . وكَسَعْت الرَّجُل بما سَاءه ، إذا تكلَّمْتَ فى أثره . وكَسعتُ النَّاقةَ بغُبْرها، إذا تركتَ بقيَّةً من اللّبن فى خِلفها تريد تغزيرها . ومعنى هذا أنَّه يخلِّيها بعد أن يُحلَبَ بعضُ لبنها ويضربُ بيدِه على مؤخَّرها لتمضِيَ . قال :

لا تَكْسَعِ الشَّولَ بأغْبارِها إنك لا تَدرِى مَن النَّاتِجُ[(١)]

ومن الباب رجلٌ مُكَسَّعٌ بغُبْرِه، إذا لم يتزوَّج، كأنَّ ماءه قد تبقَّى كما تَبقَّى لبنُ الشَّاةِ المكسَّعة . قال :

والله لا يخرجُها من قَعرِه إلّا فتًى مكسَّع بغُبْرِه[(٢)]

والكُسْعَة : الحمير ، سمِّيت لأنَّها تُضرَب أبداً على مؤخَّرها فى السَّوق .

﴿ كسف ﴾ الكاف والسين والفاء أصلٌ يدلُّ على تغيُّر فى حالِ الشىء إلى مالا يُحَبّ،وعلى قطع شىء من شىء. من ذلك كُسُوف القَمر، وهوزوالُ

---

(١) البيت للحارث بن حلزة فى اللسان (كسع ، غبر) .

(٢) الرجز فى المجمل واللسان (كسع) .

ضوئه . ويقال : رجلٌ كاسِفُ الوجه ، إذا كان عابسا . وهو كاسف البال ، أى سيِّئ الحال .

وأمَّا القَطْع فيقال : كَسَفَ العُرقوبَ بالسّيف كَسْفاً يكسِفهُ . والكِسْفة : الطَّائفة من الثَّوب، يقال: أعطِني كِسفةً من ثوبك. والكِسْفة : القِطعة من الغَيم. ٦٤٧ قال الله تعالى : ﴿ وإنْ يَرَوْا كِسْفا مِن السَّماء ساقِطاً ﴾ .

﴿ كسل ﴾ الكاف والسين واللام أصلٌ صحيح ، وهو التَّثاقُل عن الشَّىء والقُعود عن إتمامه أو عنه . من ذلك الكَسَل . والإِكسال : أن يُخالِط الرّجلُ أهلَه ولا ينزل . ويقال ذلك فى فَحْل الإبل أيضاً. وامرأةٌ مِكسالٌ : لا تكاد تَبرَحُ بيتَها .

﴿ كسم ﴾ الكاف والسين والميم أُصَيْلٌ يدلُّ على تلبُّدٍ فى شىء وتجمُّع . من ذلك الكَيْنَسُوم : الحشيش الكثير . ويقال إنَّ الأكاسم : الخيل المجتمِعة يكاد يركبُ بعضُها بعضا . قال :

أبا مالكٍ لَطَّ الحُضَين وراءنا زِجالاً عَدَاناتٍ وخيلًا أكاسِما[1]

﴿ كسا ﴾ الكاف والسين والحرف المعتل . . . . .[2]

أما ماليس بمهموزٍ فمنه الكُسْوة والكِساء معروف . قال الشّاعر[3] :

---

(١) أنشده فى اللسان (عدن) برواية: «لد» بدل «لط» . وفى الأصل: «الحصير» صوابه فى اللسان .

(٢) بياض فى الأصل .

(٣) هو عمرو بن الأهتم . اللسان (كسا) . ومقطوعته فى الحماسة (٢ : ٣٠٠ — ٣٠١). وقصيدته فى المفضليات (١ : ١٢٣ — ١٢٥) .

فباتَ له دون الصَّبا وهى قَرَّةٌ لحافٌ ومصقولُ الكساء رقيقُ

أراد فى هذا الموضع بمصقول الكساء لبَناً قد علته دُوَاية . ومثله :

وهو إذا ما اهْتَافَ أو تَهيَّفا يَنفِى الدُّواياتِ إذا ترشَّفَا

عن كلِّ مَصقولِ الكِساء قد صَفَا[1]

اهتاف : عَطِش . وعنى بالكساء الدُّواية .

﴿ كسب ﴾ الكاف والسين والباء أصلٌ صحيحٌ ، وهو يدلُّ على ابتغاء وطلب وإصابة . فالكَسب من ذلك . ويقال كَسَب أهْلَه خيراً ، وكَسَبْت الرّجلَ مالاً فكَسَبه . وهذا مما جاء على فَعَلْته ففَعل . وكَسَابِ : اسمُ كَلْبة .

﴿ كسح ﴾ الكاف والسين والحاء له معنيانِ صحيحان : أحدهما تنقيةُ الشىء ، والمعنى الآخر عَيْب فى الخِلْقة .

فالأوّل الكَسْح . يقال : كَسَحْتُ البيتَ ، وكَسَحَتِ الرِّيحُ الأرضَ : قَشَرت عنها التُّراب . والكُسَاحة : ما يُكسَح . ويقال : أغارُوا على بنى فلانٍ فا كتَسَحوهم ، أى أخَذوا مالَهم كلَّه .

والثانى الكَسَح ، وهو العَرَج . والأكْسَح : الأعرج . قال الأعشى :

* وخَذُولِ الرِّجلِ من غير كَسَحْ[2] *

---

(١) الرجز فى اللسان (صقل) . وأنشده فى المجمل (كسى) .
(٢) ديوان الأعشى ١٦٣ . وصدره فى اللسان (كسح) :

* كل وضاح كريم جده *

وجمع الأكسح كُسْحان . وفى الحديث : « الصَّدَقة مال الكُسْحانِ والعُوران[1] » .

﴿ كسد ﴾ الكاف والسين والدال أصلٌ صحيح يدلُّ على الشَّىء الدُّون لا يُرغَب فيه . من ذلك : كَسَدَ الشَّىء كَساداً فهو كاسد وكَسِيد . وكلُّ دونٍ كَسِيد . قال :

* فماجِــــدٌ وكسيدُ[2] *

﴿ كسر ﴾ الكاف والسين والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على هَشْم الشىء وهَضْمه . من ذلك قولُك كَسَرْت الشىء أكْسِره كَسْرًا . والكِسرة : القطعة من المكسور . ويقال : عُودٌ صُلْب المَكْسِر ، إذا عُرِفت جوْدتُه بكسْرِه . وكَسَر الطائرُ جناحَيه كَسراً ، إذا ضمَّهما وهو يريد الوُقوع ، ومنه عُقاب كاسِر . والكِسْر : العظم ليس عليه كبيرُ لحم . قال الشّاعر :

* وفى يَدِها كِسرٌ أبَحُّ رَذومُ[3] *

ويقال لا يكون كذا إلا وهو مكسور . ويقال لعظم السّاعد الذى يلى المرفَق ،

---

(١) فى اللسان : « وفى حديث ابن عمر : سئل عن مال الصدقة فقال : إنها شر مال ، إنما هى مال الكسحان والعوران » .

(٢) فى الأصل : « فنهم ماجد » ، والصواب ما أثبت من المجمل مطابقا للسان (كسد) . والبيت بتمامه :

إذ كل حى نابت بأرومة نبت العضاه فماجد وكسيد

(٣) فى الأصل : « وفى يديه » ، صوابه فى المجمل . وفى اللسان (كسر) والمقاييس (بح) : « وفى كفها » . وصدر البيت :

* وعاذلة هبت بليل تلومنى *

وهو نصف العظم : كِسرٌ قبيح. أنشدنا علىُّ بنُ إبراهيمَ، عن علىِّ بنِ عبد العزيز، عن أبى عُبيد :

فلو كنتَ عَيراً كنتَ عيرَ مَذَلَّةٍ
ولو كنت كِسراً كنتَ كِسرَ قبيح[1]

ويقال : أرضٌ ذات كسور ، أى ذات صَعُود وهَبُوط ، وكأنَّها قد كسِرت كَسْرا . والكِسر: الشُّقة السُّفلى من الخِباء تُرفَع أحياناً وتُرخَى أحياناً. وهو جارِى مُكاسِرِى ، أى كِسرُ بيتِه إلى كِسرِ بيتى . فأمَّا كِسْرى فاسمٌ عجمىٌ ، وليس من هذا ، وهو معرَّب . قال أبو عمرو : يُنسَب إلى كسرى - وكان يقوله بكسر الكاف[2] - كِسْرِىّ وكِسرَوِىّ . وقال الأموىّ : كِسرىّ بالكسر أيضاً .

﴿ باب الكاف والشين وما يثلثهما ﴾

﴿ كشف ﴾ الكاف والشين والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على سَرْوِ الشَّىء عن الشَّىء ، كالثَّوب يُسْرَى عن البدن . ويقال كَشَفْتُ الثوب وغيرَه أكْشِفه . والكَشَف : دائرةٌ فى قُصَاص النّاصية ، كأنَّ بعضَ ذلك الشَّعْر ينكشف عن مَغْرِزِه[3] وَمَنْبِته . وذلك يكون فى الخيل التواء يكون فى عَسِيب الذَّنب . والأكْشف:

(١) سبق البيت فى (حسن ، قبح). وأنشده فى اللسان (قبح ، كسر). وكذا ورد إنشاده « فلو كنت عيرا » فى المجمل ، وروى بالخرم فيما سبق .

(٢) فى الأصل: « بكسر الراء » ، صوابه فى المجمل . وفى اللسان والقاموس أنه يقال بكسر الكاف وفتحها .

(٣) فى الأصل : « مفسره » .

الرجل الذى لاتُرْسَ معه فى الحرب. ويقال: تكشَّفَ البرقُ، إذا ملأ السَّماء. والمعنى صحيحٌ، لأنَّ المتكشِّف بارز. والكِشاف: نِتاج فى [إثر][1] نتاج. [قال ابن دريد: الكِشاف[2]]: أن تبقى الأنثى سنتين أو ثلاثاً لا يُحمَل عليها. قال الشاعر[3]:

....

﴿ كشم ﴾ الكاف والشين والميم أُصَيلٌ يدلُّ على قَطْع شىء أوقِصره. من ذلك الأكشم: النّاقص الخلْق، ويكون ذلك فى الحسب الناقص أيضاً. قال:

* له جانبٌ وافٍ وآخرُ أكشمُ[4] *

والكَشْم: قَطع الأنف باستئصال.

﴿ كشى ﴾ الكاف والشين والحرف المعتلّ أو المهموز. أمّا ما ليس بمهموزٍ فكلمة واحدة، وهى شحمةٌ مستطيلة فى عُنق الضّبّ إلى نخذه، والجمع الكُشَى. قال:

---

(١) تكملة يفتقر إليها الكلام. وفى المجمل: «الكشوف من الإبل: التى يضربها الفحل وهى حامل فتمكنه. والكشاف أيضا: أن يحمل عليها كل سنة، وذلك أردأ النتاج».

(٢) التكملة من المجمل، والنص فى الجمهرة (٣: ٦٥).

(٣) بعده بياض فى الأصل. ولعله يعنى قول زهير:

فتعرككم عرك الرحى بثفالها   وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم

(٤) لحسان بن ثابت فى ديوانه ٣٩٩ واللسان (كشم) يهجو ابنا له ولدته له امرأة من أسلم. وصدره:

* غلام أتاه اللؤم من نحو خاله *

فقالت المرأة تجيبه:

غلام أتاه اللؤم من نحو عمه   ومن خير أعراق ابن حسان أسلم

وأنتَ لو ذُقتَ الكُشَى بالأكبادْ لَمَا تَركتَ الضبَّ يَعدُو بالوادْ[1]

وأمّا المهموز فكلماتٌ لعلّها أن تكون صحيحة . يقولون : يتكشّأُ اللحمَ ، أى يأكله وهو يابس . وكَشَأْتُ وجهَه بالسَّيف ، أى ضربته . وكَشِئَ من الطعام : امتلأ .

﴿ كشح ﴾ الكاف والشين والحاء أصلٌ صحيح ، وهو بعضُ خَلْقِ الحيوان . فالكَشْح : الخصر . والكَشَح : داءٌ يصيب الإنسانَ فى كَشْحِه . قال الأعشى :

* كُلَّ ما يَحْسِبْنَ من داء الكَشَحْ[2] *

ويُكوَى . ومن ذلك الرَّجُل[3] مكشوحٌ المُرادىّ . وأمَّا الكاشِح فالذى يَطوِى على العداوة كَشْحَه . ويقال : طويتُ كَشْحِى على الأمر ، إذا أضمرته وسترته . قال :

* أخٌ قد طَوَى كَشْحًا وأبَّ ليذهَبَا[4] *

---

(١) الرجز فى المجمل واللسان (كشى) والمخصص (١٥ : ١٧٨ / ١٦ : ١١٢) والحيوان (٦ : ١٠٠ ، ٣٥٣) وعيون الأخبار (٣ : ٢١١) . وفى محاضرات الراغب (٢ : ٣٠٣) أن الرجز قاله رجل يعارض به قول القائل :

ومكن الضباب طعام العريب ولا تشتهيه نفوس العجم

(٢) رسمت فى الأصل والديوان : « كلما » . وصدره كما فى ديوانه ١٦٤ :

* ولقد أمنح من عاديته *

(٣) كلمة « ومن » ليست فى الأصل . وفى الأصل : « فالرجل » وفى المجمل : « فيقال كشح فهو مكشوح ، إذا كوى من ذلك الداء . وبه سمى المكشوح المرادى » .

(٤) للأعشى فى ديوانه ٨٩ واللسان والجمهرة (أبب ، كشح) . وقد سبق فى (أب) . وصدره :

* صرمت ولم أصرمكم وكصارم *

وقال قومٌ : بل الكاشح : الذى يتباعَد عنك ، من قولك : كَشَح القومُ عن الماء ، إذا تفرّقوا . قال :

* شِلْوَ حمارٍ كَشَحَتْ عنه الحُمُرْ *

وإنّما يقال للذاهب كَشَح لأنَّه يَمضِى مبدياً كَشْحَه إعراضاً عن المذهوب عنه . ألا تراهم يقولون : طوَى كَشْحَه للبَيْن والذَّهاب . وهو فى شعرِهم كثير .

﴿ كشط ﴾ الكاف والشين والطاء كلمةٌ تدلُّ على تنحيــــة الشَّىء وكَشْفه . يقال : كشَطَ الجلدَ عن الذَّبيحة . ويقولون : انكشَط رُوعُه ، أى ذهَب .

﴿ كشد ﴾ الكاف والشين والدال . يقال الكَشْد : ضرب من الحَلَب[1] . والله أعلمُ بالصَّواب .

﴿ باب الكاف والظاء وما يثلثهما ﴾

﴿ كظر ﴾ الكاف والظاء والراء كلمة . يقولون : الكُظْر : مَحَزُّ الفُرْضة فى سِيَة القَوس .

﴿ كظم ﴾ الكاف والظاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على معنًى واحد ، وهو الإمساك والجمعُ للشَّىء . من ذلك الكَظْم : اجتراع الغَيظ والإمساك عن إبدائه ، وكأنَّه يجمعه الكاظمُ فى جوفه . قال الله تعالى : ﴿ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ ﴾ . والكُظُوم : السُّكوت . [و] الكُظُوم : إمساكُ البعير عن الجِرَّة . والكَظَم :

---

(١) فى اللسان : « ضرب من الحلب بثلاث أصابع » .

مَخْرج النَّفَس . يقال أخذَ بكَظَمه . ومعنى ذلك قياسُ ما ذكرناه ؛ لأنّه كأنّه منع نَفَسَه أن يخرج . والـكظائم : خُروق تُحفَر يجرى فيها الماء من بئرٍ إلى بئر . وإنّما سُمِّيت كِظَامةً لإمساكها الماء . والـكِظامة أيضاً : الحلْقة التى تجمع خيوطَ حديدةِ الميزان ؛ وذلك من الإمساك أيضاً . والـكِظَامة : سَير يُوصَل بوَتَرِ القَوس العربيّة ثم يُدار بطرف السِّيَة العُليا . والقياس فى جميع ذلك واحد .

﴿ كظا ﴾ الـكاف والظاء والحرف المعتل كلمةٌ من الإبدال . يقولون كَظَا لحمُه ، مثلُ خَظَا ، وهو يَـكظُو .

﴿ باب الـكاف والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ كعم ﴾ الـكاف والعين والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على سَدِّ شىء بشىء وإمساك . فالـكِعام : شىء يُجعَل فى فم البعير فلا يَرغُو . ويقال: كَعَمَه فهو مكعوم . وتقول : كَعَمه الخوفُ فلا ينطِق . قال ذو الرُّمّة :

* يَهْمَاءَ خابطِها بالخوْف مكعومِ[1] *

ومن الباب : كَعَم الرّجلُ المرأةَ ، إذا قبّلَها ملتقماً فاها ، كأنّه سدّ فاها بفيه . والـكِعْم : وعاء من الأوعية[2] .

﴿ كعظ ﴾ الـكاف والعين والظاء . يقولون : الـكَعيظ : الرّجل القصير الضّخْم .

---

(١) صدره كما فى ديوانه ٥٧٥ واللسان (كعم ، وصى) :

* بين الرجا والرجا من جنب واصية *

واصية : فلاة تتصل بأخرى .

(٢) فى اللسان : « وعاء توعى فيه السلاح وغيرها » .

٦٤٩ ﴿كعب﴾ الكاف والعين والباء أصل صحيح يدلُّ على نتوٍّ وارتفاعٍ فى الشىء. من ذلك الكَعْب: كعب الرّجل، وهو عَظْم طرَفَى السّاق عند ملتقى القدم والسّاق. والكعبة: بيتُ الله تعالى، يقال سمِّى لنتوِّه وتربيعه. وذو الكَعَبات: بيتٌ لربيعة، وكانوا يطوفون به. ويقال إنَّ الكَعْبة: الغُرْفة. وكَعَبَتِ المرأةُ كَعَابةً، وهى كاعِبٌ، إذا نتأ ثَدْيُها. وثوبٌ مكعَّب: مطوىٌّ شديد الإدراج. وبُرْدٌ مكعَّب: فيه وَشْىٌ[1] مربع. والكَعْب من القَصَب: أُنبوبُ ما بين العُقْدتَين. وكُعوب الرُّمح كذلك. قال عَنترة:

فطعنتُ بالرُّمح الأصمِّ كُعُوبَه ليس الكريمُ على القَنا بمحرَّمِ[2]

والكَعْب من السَّمن: قِطعةٌ منه.

﴿كعت﴾ الكاف والعين والتاء. يقولون: الكُعَيْت: طائر. ويقولون: أكَعْتُ الرّجُلِ إكعاتا، إذا انطلَق مُسرِعاً.

﴿كعد﴾ الكاف والعين والدال. يقولون: الكَعْد: الجُوالِق[3].

﴿كعر﴾ الكاف والعين والراء يقولون: الكَعَر: أن يمتلئ البطنُ من الأكل. وأكعَرَ البعيرُ: عظُم سَنامُه.

﴿كعس﴾ الكاف والعين والسين. يقولون: الكَعْس: عَظْم فى السُّلامَى. والجمع كِعاسٌ.

---

(١) فى الأصل: «شىء»، صوابه فى المجمل.
(٢) البيت من معلقته المشهورة.
(٣) وردت المادة فى القاموس ولم ترد فى اللسان، وزاد فى القاموس: «وبهاء طبق القارورة».

﴿ باب الكاف والفاء وما يثلثهما ﴾

﴿ كفل ﴾ الكاف والفاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تضمُّنِ الشَّىء للشىء . من ذلك الكِفْل : كِساء يدار حَولَ سَنام البعير . ويقال هو كِساء يُعقَد طَرَفاه على عَجُز البعير ليَركبَه الرَّدِيف . وفي الحديث : « لا تَشرَبوا من ثُلْمة الإناء فإنّه كِفْلُ الشَّيطان » ، وإنّما سمِّى بذلك لما ذكرناه من أنّه يدور على السَّنام أو العَجُز ، فكأنّه قد ضُمِّنه . فأمّا قولُهم للرّجل الجَبَان كِفْل ، وهو الذى يكون فى آخِرِ الحرب إنّما هِمّتُه الإحجام ، فهذا إنّما شبه بالكِفْل الذى ذكرناه ، أى إنّه محمولٌ لا يَقدِرُ على مَشْىٍ ولا حركة ، شبَّهوه بالكِفْل ، كما قال الشّاعر[1] :

أعْيا فنُطْناه مَنَاطَ الجَرِّ ثم شَدَدْنا فوقه بمَرِّ[2]

والشُّعراء فى هذا كثير . وجميع هذا الكِفْل أكفال . قال الأعشى :

* ولا عُزُلٍ ولا أكْفالِ[3] *

ومن الباب ــ وهو يصحِّح القياس الذى ذكرناه ــ الكَفيل ، وهو الضامن[4] ، تقول : كَفَل به يَكفُلُ كَفالةً . والكافل : الذى يكفُل إنساناً يعُوله . قال الله

(١) يعنى الراجز .
(٢) أنشده فى اللسان (جرر ، مرر) . وقد سبق فى (جر) .
(٣) البيت بتمامه كما فى الديوان ١١ واللسان (ميل ، عور ، عزل ، كفل) :
غير ميلٍ ولا عواوير فى الهيـ ـجا ولا عزلٍ ولا أكفالِ
(٤) والأنثى كفيل أيضا ، وقد يقال للجمع كفيل .

جلَّ جلالُه : ﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا[١] ﴾ . وأكفلتُه المالَ : ضمَّنته إياه . والكَفَل : العَجُز ، سمِّىَ لما يجمع من اللحم . والكِفْل فى بعض اللغات : الضِّعف من الأجر ، وأصله ماذكرناه أوّلا[٢] ، كأنّه شىء يحمله حاملُه على الكِفْل الذى يحملُه البعير . ويقال ذلك فى الإثم . فأمّا الكافل فهو الذى لا يأكل ، ويقال إنّه الذى يصل [الصِّيام[٣]] ، فهو بعيدٌ مما ذكرناه ، وما أدرى ما أصْلُه ، لكنَّه صحيح فى الكلام . قال القُطامىّ :

يَلُذْن بأعقار الحِياض كأنّهـــا
نساء نَصارَى أصبحَتْ وهى كُفَّلْ[٤]

﴿ كفا ﴾ الكاف والفاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على الحَسْب الذى لا مُستزَادَ فيه . يقال : كفاك الشّىء يَكفيك وقد كَفَى كِفاية ، إذا قام بالأمر . والكُفْيَة : القوت الكافِى ، والجمع كُفًى . ويقال حَسْبُك زيدٌ من رجلٍ ، وكافيك .

---

(١) أى ضمن هو القيام بأمرها. وقراءة التخفيف هذه هى قراءة السبعة ماعدا الكوفيين وهم عاصم وحمزة والكسائى ، فهؤلاء قرءوا بتشديد الفاء ، أى جعل الله كافلها والقيم بأمرها زكريا . وقرأ أبى : « أكفلها » ، وقرأ عبد الله والمزنى « وكفلها » بكسر الفاء لغة فى كفل كعلم يعلم. وقرأ مجاهد: «فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها انباتا حسنا وكفلها زكريا» بصيغة الأمر فى جميعها بمعنى الدعاء مع نصب « ربها » على النداء . تفسير أبى حيان (٢ : ٤٤٢) . وإتحاف فضلاء البشر ١٧٣ .

(٢) فى الأصل : « والا » .

(٣) التكملة من المجمل واللسان .

(٤) ديوان القطامى ٣٢ واللسان (عقر، كفل) . وقد ورد بعد هذه المادة فى المجمل مادة (كفن) على الترتيب الصحيح، لكنها وردت فى الأصل فى موضع آخر بعد مادة (كفأ) فآثرت إبقاءها فى وضعها الآخر هناك محافظة على أرقام صفحات الأصل .

﴿ كفء ﴾ الكاف والفاء والهمزة أصلانِ يدلُّ أحدُهما على التَّساوِى فى الشَّيئين، ويدلُّ الآخر على المَيْل والإمالة والاعوجاج. فالأول: كافأت فلانًا، إذا قابلتَه بمثل صَنيعه. والكفء: المِثْل. قال الله تعالى: ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾. والتكافُؤ: التَّساوِى. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « المسلمون تتكافأ دماؤُهم »، أى تتساوى. والكِفَاء: شُقَّتان تُنْصَح إحداهما بالأخرى[١]، ثم يُرَدَّحان[٢] فى مؤخَّر الخباء. وبيت مُكْفَأٌ، وقد أكفأته. قال:

* بَيتَ حُتوفٍ مُكْفَأً مَردُوحا[٣] *

وجاء فى الحديث فى ذكر العَقيقة: « شاتان متكافئتان »، قالوا: معناه متساويتان فى القَدْر والسّنّ.

وأمّا الآخر فقولهم: أكفأت الشىء، إذا أمَلْتَه. ولذلك يقال أكفأتُ القوسَ، إذا أمَلْتَ رأسَها ولم تنصِبْها حين تَرمِى عنها[٤]. واكتفأتُ الصحفة، إذا أمَلْتَها إليك. وفى الحديث: « لا تَسألُ المرأةُ طلاقَ أختها لتكتَفِئَ ما فى صحيفتها[٥] ». ويقال: أكفأت الشىء: قلبتُه، وكفأتُ[٦] أيضا. ويقال للسَّاهِم الوجه: مُكْفَأ الوجه، كأنَّ وجهَه قد أُميلَ عمّا كان عليه من البَشَارة. ومن الباب الإكفاء فى الشِّعر، وهى أن ترفع قافية وتخفض أخرى. ويزعمون أنَّ العرب قد كان تعرف هذا، وأنّه ليس من الأنباز المولَّدة. ٦٥٠

(١) تنصح، بالصاد بالمهملة، أى تخاط. وفى الأصل: « شقتان تتضح »، تحريف.
(٢) يردحان: يبسطان. وفى الأصل: « يردان ».
(٣) لأبى النجم فى المخصص (٦ : ٣). وورد فى الأصل محرفا على هذه الصورة.
* بيت صوف مكفا مروحا *
(٤) فى الأصل: « حتى يرى عنها »، وأثبت ما فى المجمل. وانظر اللسان (١ : ١٣٦).
(٥) فى نهاية ابن الأثير: « ما فى إنائها ».
(٦) فى الأصل: « وأكفات ».

ومما شذّ عن هذين الأصلين الكُفْأة ، وهى حَمْل النّخلة سَنَتَها . ويقال ذلك في نِتاج الإبل أيضاً . ويقال : استكفأتُ فلاناً إبلَه ، أى سألتُه نِتاجَ إبلِه سنةً . ويقال : أنا أُكْفِيكَ هذه النّاقةَ سنةً ، أى نجاءها ولك ولدُها . وقول ذى الرمّة :

* ترى كُفْأتَيْهـا[1] *

﴿ كفن ﴾ الكاف والفاء والنون أصلٌ ، فيه الكَفَن ، وهو معروف . والكَفْن : غَزْل الصُّوف . يقال كَفَنَ يَكفُنُ[2] . قال الرّاعى :

* ويَكْفُنُ الدّهرَ إلاّ ريْثَ يَهتبِدُ[3] *

﴿ كفت ﴾ الكاف والفاء والتاء أصلٌ صحيح ، يدلُّ على جَمْعٍ وضمّ . من ذلك قولهم : كَفَتُّ الشّىء ، إذا ضممتَه إليك . قال رسول الله عليه الصلاة والسلام فى اللّيل : « وا كفِتُوا صِبْيانكم » ، يعنى ضُمُّوهم إليكم واحبسوهم[4] فى البُيوت . وقال عزّ وجلّ : ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتًا . أَحْيَاءً وأَمْوَاتًا﴾ . يقول : إنّهم يَمشُون عليها ماداموا أحياء ، فإذا ماتُوا ضمّتهم إليها فى جَوْفها . وقال رؤبة :

* من كَفْتِهِ[ا شَدًّا كإضرام الحَرَقْ[5]] *

ويقال : جِرابٌ كَفِيتٌ : لا يُضَيِّعُ شيئاً يُجعَل فيه . وأمّا قولهم إنّ الكَفْتَ : صرفُكَ الشّىءَ عن وجهه فيَكفِتُ أى يرجع ، فهذا صحيح ، لأنّه يضمه عن جانب .

---

(١) فى الأصل : « كفأتيه » تحريف . والبيت بتمامه كما فى الديوان ٣٢٣ واللسان (كفأ) :

ترى كفأتيها تنفضان ولم يجد لها ثيل سقب فى النتاجين لامس

(٢) كذا ضبط فى الأصل والمجمل بضم الفاء فى المضارع ، لكن ضبط بكسرها فى اللسان والقاموس .

(٣) هو بدون نسبة فى اللسان (كفن ، عمت) . وصدره :

* يظل فى الشاء يرعاها ويعمتها *

(٤) فى الأصل : « واحبسوا » .

(٥) فى الأصل : « من كفت » ، وتصحيحه وإكماله من ديوان رؤبة ١٠٦ واللسان (كفت) .

والكَفْتُ : السَّوق الشديد ، لأنَّه يضم الإبل ضمًّا ويَسوقُها ، كما يقال يَقْبِضُها . وسيرٌ كَفِيتٌ ، أى سريع ، من هذا .

﴿ كفر ﴾ الكاف والفاء والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على معنًى واحد ، وهو السَّتْر والتَّغطية . يقال لمن غطَّى دِرعَه بثوب : قد كَفَر دِرعَه . والمُكَفَّر[1] : الرّجل المتغطِّى بسلاحه . فأما قولُه :

حتى إذا ألقَتْ يداً فى كافرٍ وأجَنَّ عَوراتِ الثُّغورِ ظَلامُها[2]

فيقال : إنَّ الكافر : مَغيب الشَّمس . ويقال : بل الكافر : البحر . وكذلك فُسِّرَ قولُ الآخَر[3] :

فتذكَّرَا ثَقَلاً رَثيداً بعد ما ألقَتْ ذُكاءُ يمينَها فى كافرِ[4]

والنَّهر العظيم كافر ، تشبيهٌ بالبحر . ويقال الزَّارع كافر ، لأنَّه يُغطِّى الحبَّ بتُرابِ الأرض . قال الله تعالى : ﴿يُعْجِبُ الكُفَّارَ نَبَاتُهُ﴾ . ورَمادٌ مكفور : سَفَت الرِّيحُ الترابَ عليه حتى غطَّتْه . قال :

* قد دَرَسَتْ غيرَ رمادٍ مكفورْ[5] *

والكُفْر : ضِدّ الإيمان ، سمِّى لأنّه تَغْطِيَةُ الحقّ وكذلك كُفْران النِّعمة : جُحودها وسَتْرُها ، والكافور : كِمُّ العِنَب قبل أن يُنوِّر . وسمِّى كافوراً لأنّه كفَر الوَلِيع ، أى غطّاه . قال :

(١) وكذا ضبط فى المجمل والقاموس . وضبط فى الأصل واللسان بفتح الفاء المشددة .

(٢) البيت للبيد فى معلقته المشهورة .

(٣) هو ثعلبة بن صعير المازنى ، كما فى اللسان (كفر ، ذكا) والحيوان (٥ : ١٣١) ، والمفضليات (١ : ١٢٨) .

(٤) فى الأصل : « فيذكر أهلا » ، صوابه من المراجع السابقة والمخصص (١٩:٩ / ٩:١٧) ، والأمالى (٢ : ١٤٥) وزهر الآداب (٤ : ١١٥) وإعجاز القرآن ٢٠٠ والمقصور ٤٤ .

(٥) الرجز فى اللسان (روح ، كفر) . وهو لمنظور بن مرثد الأسدى .

* كالـكَرْمِ إذْ نادَى من الـكافورِ[1] *

ويقال له الـكفرَّى[2] . فأمَّا الـكَفِرات والـكَفَر فالثَّنايا من الجبال ، ولعلَّها سُمِّيت كَفِرَات ، لأنَّها متطامنة ، كأنَّ الجبالَ الشوامخَ قد سترَتْها . قال :

* تَطَلَّعُ رِيَّاهُ من الـكَفِرَاتِ[3] *

والـكَفْرُ من الأرض : ما بَعُدَ من الناس ، لا يكاد ينزِلُه ولا يمرُّ به أحد . ومَن حَلَّ به فهم[4] أهل الـكُفُور . ويقال : بل الـكُفور : القُرَى . جاء في الحديث « لتُخْرِجَنَّـكُمُ الرُّومُ منها كَفْرًا كَفْرًا » .

---

(١) للعجاج في ديوانه ٢٧ واللسان (كفر ٤٦٥) والمخصص (١٠ : ٢١٦) .

(٢) بضم الـكاف والفاء، وبفتحهما ، وبكسرهما، وبضم الـكاف وفتح الفاء، كما في اللسان.

(٣) البيت لمحمد بن عبد الله بن نمير الثقفي ، المعروف بالنميري . وصدره كما في اللسان (كفر) والأغاني (٦ : ٢٤) :

* له أرج من مجمر الهند ساطع *

ونسب في اللسان إلى عبد الله بن نمير ، وهو خطأ . وانظر مجالس ثعلب ٢٠٢ .

(٤) في الأصل : « فهو » ، صوابه في المجمل .

﴿باب ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله كاف﴾

من ذلك (الكَنْفَلِيلة) : اللِّحية الضَّخمة . وهذا مما زيدت فيه النون مع الزيادة فى حروفه ، وهو من الكَفْل ، وهو جَمْع الشّىء ، وقد ذكرناه .

ومن ذلك (الكَرْبَلَة) ، وهى رَخاوةٌ فى القَدَمين . وجاء يمشى مُكَرْبِلاً ، كأنّه يمشِى فى الطِّين . وهذه منحوتةٌ من كلمتين : من رَبِل وكَبَل . أمّا ربِل فاسترخاء اللَّحم ، وقد مرّ . وأمّا الكَبْل فالقَيد ، فكأنَّه إذا مشى ببطء مقيّدٌ مسترخِى الرِّجل .

٦٥١

ومن ذلك (الكَلْثَمة) : اجتماعُ لحمِ الوَجْه من غير جُهُومة . وهذا مما زيدت فيه اللام ، وإنَّما هو من كثم وهو الامتلاء ، وقد مرّ تفسيره .

ومن ذلك (الكَمْثَرة) : اجتماعُ الشّىء . وهذا مما زيدت فيه الميم ، وهو من الكَثْرة .

ومن ذلك (تكَنْبَثَ) الشَّىءُ : تقبّض . ورجلٌ كُنَابِثٌ : جَهم الوجه . وهذا من كَبِث ، وقد مرّ ، وهو اللحم المتغيِّر .

ومن ذلك (الكُنْدُر) و (الكُنَيْدِر) و (الكُنَادِر) : الرّجل الغليظ والحمار الوحشىّ . وهذا مما زيدت فيه النون ، والأصل الكَدَر ، وقد ذكرناه .

ومن ذلك (كَرْدَم) الرّجل : أسرَعَ العَدْوَ . وهذا ممّا زيدت فيه الميم ، وهو من كرد ، وقد مرّ .

ومن ذلك (المُكْلَنْدِد) : الشَّديد .

ومن ذلك (كَرْسَفْتُ) عُرقوبَ الدّابّة . وهذا مما زيدت فيه الراء ، والأصل كَسَفْتُ ، وقد مر .

ومن ذلك (الكُرْدُوس) ، وهي الخيل العظيمة . وهذه منحوتةٌ من كَلِمٍ ثلاث : من كرد، وكرس ، وكدس، وكلُّها يدل على التجمُّع. والكَرْد : الطَّرد ، ثم اشتُقّ من ذلك فقيل لكلِّ عظمٍ عَظُمت نَحْضَتُه[1] : كُرْدوس . ومنه كُرْدِس الرَّجُل : جُمِعت يداه ورجلاه .

ومما لعلّه أن يكون موضوعاً وضعاً من غير قياس (الكِرْنافة) : أصل السَّعَفَة الملتزقُ بجذع النَّخلة . يقولون : كَرْنَفَه ، أى ضَرَبه ، كأنّه ضُرِب بالكِرنافة .

ويقولون (الكِنْفِيرة) : أرنبة الأنف . و (الكُرْتُوم) : الصَّفاة . و (الكُمَّثْرى) معروف . و (الكِبْريت) : ليس بعربيّ . و (الكَمْتَرةُ[2]) : مِشيةٌ فيها تقارب . و (الكَرْزَم) و (الكَرْزن) : فأس . ويقولون إنّ (الكَرَازِم) : شدائد الدّهر . وأنشد فيه الخليل :

* إنَّ الدُّهورَ علينا ذاتُ كِرزِيمِ[3] *

---

(١) النحضة : القطعة الضخمة من اللحم . وفى الأصل : « لحصته » وإنما الخصة شحمة العين ولحم الثدى .

(٢) بالتاء المثناة ، ويقال أيضا « الكمثرة » بالثاء المثلثة .

(٣) صدره كما فى اللسان (كرزم) :

* ماذا يريبك من خل علقت به *

وأظنُّ هذا مما قد تُجُوِّز فيه، وأنّه ليس من كلام العرب ومما لا يصلُح قَبولُه بَتّةً .

وقالوا : (الكُنْدُش): العَقْعَق ، يقولون : «أخبَثُ من كُندش » . وما أدري كيف يقبل العلماء هذا وأشباهَه . وكذلك قولهم: إنّ (الكِربال): مِنْدَفُ القُطْن. ويُنشِدون :

* كالبِرْس طَيَّرهُ [ضربُ] الكَرابيلِ[1] *

وكلٌّ هذا قريبٌ في البُطلان بعضُه من بعض . والله أعلَمُ بالصَّواب .

﴿ تم كتاب الكاف ﴾

(١) التكملة من المجمل واللسان (برس ، كربل) . وصدره :

* ترى القمام على هاماتها قزعا *

كتاب اللام

﴿ باب اللام وما بعدها فى المضاعف والمطابق[1] ﴾

﴿ لم ﴾ اللام والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اجتماعٍ ومقارَبَة ومُضامَّة. يقال: لَمَمْتُ شَعَثه، إذا ضممتَ ما كان من حالِهِ متشعِّثاً منتشراً. ويقال: صخرةٌ مَلْمَلَمَة، أى صُلْبة مستديرة، وملمومة أيضاً. قال:

* ملمومة لَمًّا كظهر الجُنْبُلِ[2] *

ومن الباب أَلْمَمْتُ بالرَّجُلِ إلماماً، إذا نزلتَ به وضامَمْتَه. فأمَّا اللَّمَمُ فيقال: ليس بمواقَعَة الذَّنب، وإنّما هو مقاربتُه ثم ينحَجِزُ عنه. قال الله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلا اللَّمَمَ ﴾. ويقال: أصابت فلاناً من الجنّ لَمَّة، وذلك كالمَسّ. قال:

* أُعيذُهُ من حادثاتِ اللَّمَّه[3] *

---

(١) فى الأصل: « باب اللام والميم وما يثلثهما ».
(٢) فى الأصل: « الحنبل » تحريف، وإنما هو الجنبل » وهو القدح الضخم. وأنشده فى اللسان (لمم) منسوبا لأبى النجم العجلى، وفى (جنبل) بدون نسبة.
(٣) قائله عقيل بن أبى طالب، كما فى اللسان (لمم). وبعده:

* ومن مريد همه وغمه *

قال فى اللسان: « ووافق الرجز من غير قصد ».

ومن الباب اللِّمّة ، بكسر اللام: الشَّعَر إذا جاوَزَ شحمةَ الأذنين ، كأنّه سمِّى بذلك لأنّه شامٌ المَنكِبَين وقارَبَهما. وكتيبة ملمومة: كَثُر عددُها واجتمع المِقْنَب فيها إلى المِقْنَب . والمُلِمَّة : النَّازلة من نَوازِل الدُّنيا . فأمَّا العين اللّامَّة[1] ، فيقال: الأصل مُلِمَّة ، لمّا قُرِنت بالسّامّة قيل لامّة ، وهى التى تُصيب بالسُّوء . وهو ذلك القياس .

فأمَّا « لم » فهى أداةٌ يقال أصلها لا ، وهذه الأدواتُ لا قياسَ لها .

٦٥٢ ﴿ لن ﴾ اللام والنون . كلمةٌ أداة ، وهى لن ، تنفى الفعل* المستقبل وذكر عن الخليل أنّ أصل لنْ لا أنْ .

﴿ له ﴾ اللام والهاء أُصَيلٌ يدلُّ على رِقّة فى شىء وسَخافة . من ذلك اللَّهْلَهُ: الثَّوب الردىء النَّسج،وكذلك الكلام والشِّعر. ومن ذلك اللُّهْلُهُ :السَّراب المطَّرِد[2] . قال :

* ومخفِقٍ مِن لُهْلُه ولُهْلُهِ[3] *

والجمع لهالِهُ .

﴿ لو ﴾ اللام والواو كلمةٌ أداة ، وهى لو ، يُتمنّى بها . وأهل العربية يقولون:لو يدلُّ على امتناع الشىء لامتناع غيره ، ووقوعِه لوقوع غيره . نحو قولهم لو خرج زيد لخرجت . فإذا جعلت لو اسماً شدّدت ، يقال أكثرتَ مِن اللَّوِّ . أنشد الخليل :

---

(١) هى فى حديث تعويذ الحسن والحسين : « أعيذكما بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن شر كل عين لامة » .

(٢) فى اللسان أن اللهله : الأرض الواسعة يضطرب فيها السراب .

(٣) لرؤبة فى ديوانه ١٦٦ واللسان (لهله) .

لَيتَ شعري وأين مِنّيَ ليتٌ إنّ لَيتاً وإنّ لَوّا عناء[1]

﴿ [لأ] ﴾ وأما اللام والهمزة فيدلُّ على صفاء وبريق. من ذلك تلألأت اللؤلؤة، وسُمّيت لأنّها تَلأْلأُ. والعرب تقول: «لا أفعله ما لألأت الفُور بأذنابها» أى ما حرّكتْها ولَمَعَتْ بها .

﴿ لب ﴾ اللام والباء . أصلٌ صحيح يدلُّ على لزوم وثبات ، وعلى خلوص وجَوْدة .

فالأوّل ألَبَّ بالمكان، إذا أقام به، يُلبُّ إلبابا . ورجلٌ لَبٌّ بهذا الأمر، إذا لازَمه وحكى الفرّاء: امرأةٌ لَبّةٌ : مُحِبّةٌ لزوجها ، ومعناه أنّها ثابتة على وُدّه أبدا. ومن الباب التلبية ، وهو قوله: لَبَّيْك. قالوا : معناه أنا مقيمٌ على طاعتك . ونُصِب على المصدر ، وثُنّى على معنى إجابةً بَعْد إجابة . واللّبيب : المُلبِّى. قال الشّاعر[2] :

فقلت لها فِيئى إليكِ فإنّنى حرامٌ وإنّى بعدَ ذاكِ لبيبُ

أى مُحْرِم مُلَبّ . ومن الباب لَبْلَبَ من الشّىء: أشفق، فهو ملبلب. وقال :

* مِنّا المُلَبلِبُ والمشبِلُ[3] *

ويكون ذلك من الثّباتِ على الوُدّ .

---

(١) لأبى زبيد الطائى فى الخزانة (٣ : ٣٨٢) وسيبويه (٢ : ٣٢) والأغانى (٤ : ١٨٣) ومثله فى الأغانى (١٩ : ١٥٨) قول النمر بن تولب :

علقت لوا تكررها إن لوا ذاك أعيانا

(٢) هو المضرب بن كعب ، كما فى الصحاح واللسان (لبب) والتاج (بعد) والقالى (٢ : ١٧١).

(٣) سبق الاستشهاد بالكلمتين الأخيرتين فى (شبل) . وهو جزء من بيت للكميت ، وهو بتمامه كما فى اللسان (لبب ، شبل) :

ومنا إذا حزبتك الأمور عليك الملبلب والمشبل

والمعنى الآخر اللُّب معروف ، من كلِّ شيء، وهو خالصه وما يُنتَقَى[1] منه، ولذلك سمِّيَ العقلُ لُبًّا. ورجل لبيب، أي عاقل. وقد لَبَّ يلبُّ[2]. وخالصُ كلِّ شيء لُبابُه .

ومن الباب اللَّبَّة ، وهو موضعُ القلادة من الصدر ، وذلك المكانُ خالص، وكذلك اللَّبَب[3]. يقال : لببتُ الرَّجُل : ضربت لَبَّته . ويقولون للمتحزِّم : متلبِّب ، كأنَّه شدَّ ثوبَه إلى لَبَّتِه مشمِّراً. ولَبَبُ الفرسِ معروف. وعلى معنى التشبيه اللَّبَب من الرَّمل : ما كان قريباً من جبل متَّصلا بسهل . قال :

بَرَّاقة الجيدِ واللَّباتِ واضحةٌ كأنَّها ظبيةٌ أفضَى بها لَبَبُ[4]

ومما شذَّ عن هذا قولهم : إن اللَّبَاب : الكلأ . واللَّبلاب : نَبْت .

﴿ لت ﴾ اللام والتاء كلمةٌ واحدة . يقال : لتَّ السَّويقَ بالسَّمْن يلتُّه لَتًّا ، والفاعل لاتٌّ . وذُكر عن ابن الأعرابيّ : لُتَّ فلانٌ بفلانٍ ، إذا قُرِن به . فإن صح فهو من باب الإبدال ، كأنّ التاء مبدَلة من زاء .

﴿ لث ﴾ اللام والثاء أصلٌ صحيح ، يدلُّ على إقامةٍ ودوام . يقال : ألثَّ المطر ، إذا دام . والإلثاث : الإقامة . ولثلث بمعنى ألَثَّ . قال :

---

(١) فى الأصل : « ينتفى » .

(٢) يقال من باب فرح وضرب ، الأولى لأهل الحجاز والثانية لأهل نجد . ويقال أيضا لببت تلب بضم باء الماضى وفتح لام المضارع . قال صاحب القاموس : ليس له نظير فى كلامهم . قلت : أما قولهم فى المضاعف عززت الشاة بضم الزاى، إذا قل لبنها، فليس نظيرا لهذا، لأن ماضيه تعز بضم العين لافتحها . انظر ليس فى كلام العرب لابن خالويه ٩ واللسان (عزز) .

(٣) فى الأصل : « اللبيب » ، تحريف .

(٤) لذى الرمة فى ديوانه ٣ واللسان (لبب) .

* لاخيرَ فى وُدِّ امرئٍ ملثاثِ[1] *

أراد المتردِّدَ الذى لاخير فيه. وهو الذى يُلثلث عن إقامة الودّ. ويقال: لثلثته عن حاجته : حبَستُه . وتَلثلثَ الرّجُلُ فى الدّقعاء[2] : تمرّغَ .

﴿ لج ﴾ اللام والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على تردُّد الشىء بعضه على بعض، وترديد الشىء . من ذلك اللَّجاج ، يقال لَجَّ يَلَجُّ ، وقد لجِجتَ على فَعِلت لَجَجا وَلجاَجاً . ومن الباب لُجُّ البحر، وهو قاموسُه ، وكذلك لُجّته ، لأنّه يتردّد بعضُه على بعض . يقال التجَّ البحرُ التجاجاً . وفى الحديث: «مَن ركِب البحر إذا التجّ فقد بَرِئتْ منه الذّمّة » . والسَّيف يسمَّى لُجًّا، وإنّما هذا على التشبيه، كأنّه فُخِّم أمره فشبِّه بلُجّ البحر ، ومن ذلك حديث طلحة : « فقدّمُوا فوضعوا اللُّجَّ على قَفَىّ[3] » . ويقال : لجلجَ الرّجُل المُضْغَةَ فى فيه ، إذا ردَّدها ولم يُسغْها . قال زهير :

يلجلجُ مُضغةً فيهـا أنيض
أصلّتْ فهى تحت الكشحِ داء[4]

واللَّجلاج : الذى يلجلِجُ فى كلامه لايُعرِب . واللَّجَّة : الجَلَبة . قال أبو النَّجم :

---

(١) لرؤبة فى ملحقات ديوانه ١٧١ واللسان (لثث) . وليس شاهدا لما قبله ، بل لما بعده . فالثلثلة فى البيت معناها التردد .

(٢) الدقعاء ، بالدال : عامة التراب ، وقيل التراب الدقيق . وفى الأصل : « الرقعاء » [بالراء] ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٣) فى اللسان : « وفى حديث طلحة بن عبيد [الله]: إنهم أدخلونى الحش، وقربوا فوضعوا اللج على قفى » .

(٤) وكذا ورد إنشاده فى اللسان (لجج ، أنض) مطابقا لما مضى فى (أنض) ، ونبهت هناك على صواب روايته . انظر ديوان زهير ٨٢ .

* فى لَجَّةٍ أمسِكْ فُلانًا عن فُلِ[١] *

ويقولون: فى فؤادِ فلانٍ لَجاجَةٌ، وهو أن يَخْفُقَ لا يسكن من الجوع. وهو من * اللَّجَاجِ. والْتجاجُ الظَّلام: اختلاطه، وهو مشبَّه بالتجاج البحر. ويستعار هذا ٦٥٣ فيقال عين مُلْتجَّة: شديدة السَّواد.

﴿ لح ﴾ اللام والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على ملازمةٍ ومُلازّة. يقال: ألَحَّ على الشَّىء إلحاحا، إذا أقبَلَ عليه ولم يَفتُر. ويقال: لَحِحَتْ عينُه، إذا التصقَتْ[٢]. ومنه قولهم: هو ابنُ عَمِّهِ لَحًّا، أى لاصق النَّسب. والمِلْحاح: القَتَبُ يَعَضُّ على غارب البعير. ويقال ألَحَّ السَّحابُ، إذا دامَ مطرُه. وقال فى القَتَب:

* ألَحَّ على أكتافِهِمْ قَتَبٌ عُقَرْ[٣] *

ويقال: تَلحلح القومُ، إذا أقاموا مَكانَهم لم يبرَحوا. قال:

* أقامُوا على أثقالِهِمْ وتَلَحْلَحُوا[٤] *

ويقال: مكانٌ لاحٌّ: ضيِّق. ورَحًى مِلحاحٌ على ماتطحنه. ويقال: ألحَّ الجمل، كما يقال خَلأَت النَّاقة، وحَرَن الفرسُ، وذلك إذا لم يكد يَنْبعِثُ.

﴿ لخ ﴾ اللام والخاء أصلٌ صحيح يدلُّ على اختلاطٍ. يقال سكرانُ مُلْتَخٌّ، أى مختلط. والْتَخَّ على القوم أمرُهم: اختلَطَ والْتَخَّ عُشْبُ الأرض: اختلَطَ.

---

(١) أنشده فى اللسان (لجج، فلن).

(٢) فى الأصل: «التفت»، صوابه من المجمل واللسان.

(٤) للبعيث المجاشعى، كما فى اللسان (لحح، عقر)، وسبق إنشاده فى (عقر). وصدره:

* ألد إذا لاقيت يوما بخطة *

(٤) لابن مقبل، فى اللسان (لحح). وصدره:

* بحى إذا قيل اظعنوا قد أتيتم *

ومن الباب : لَخَّتْ عينُه ، إذا دام دمعُها ، ويكون ذلك من كِبَر . قال :

* وسالَ غَرْبُ عَينِه ولَخّا[1] *

ومن الباب اللَّخْلخانيَّة : العُجْمة فى المَنطِق .

﴿ لد ﴾ اللام والدال أصلانِ صحيحان : أحدهما يدلُّ على خِصامٍ ، والآخَر يدلُّ على ناحيةٍ وجانب .

فالأول اللَّدَد ، وهو شِدّة الخُصومة . يقال رجلٌ ألَدُّ وقومٌ لُدٌّ . قال الله تعالى: ﴿ وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا[2] ﴾ . واللَّديدان : جانِبا العُنُق وصَفحتاه . ولَدِيدا الوادى: جانِباه ، ولذلك يقال : تلَدَّد ، إذا التفتَ يميناً وشِمالاً متحيِّرا . واللَّدُود : ماسُقِيَ الإنسانُ فى أحد شِقَّيْ وجهِه من دواء . وقد لُدَّ ، والتَدَدْتُ أنا . قال ابنُ أحمر :

شرِبتُ الشُّكَاعَى والتَدَدْتُ ألِدَّةً ... وأقبلتُ أفواهَ العروقِ المَكاوِيا[3]

ومن الباب قولهم: ما أجِدُ دون هذا الأمرِ مُحْتَداً ولا مُلتدًّا، أى لا أجدُ عنه مَعْدِلا . وإذا عَدَل عنه فقد صار فى جانبٍ منه . ومن الباب: مازِلتُ ألَادُّ عنك، أى أدافِع ، كأنّه يَعْدِل بالشرِّ عنه .

ومما شذّ عن هذا الباب : اللَّدُّ : الجُوَالِق ، كذا قالوا ، وأنشدوا :

* كأنَّ لَدَّيهِ على صَفْحِ جَبَل[4] *

(١) اللسان (جلخ، لخخ) ومجالس ثعلب ٤٠١ . وأنشده فى أمالى الزجاجى ٧٨ والخزانة (٣ : ١٠٤ رواية عن ثعلب . ونقل البغدادى نسبة الرجز إلى العجاج ، وليس فى ديوانه بل فى ملحقاته ٧٦ . وفى الأصل : « وسار » ، صوابه فى المجمل والمراجع المتقدمة .

(٢) فى الأصل : « لتنذر به » ، تحريف . وهى الآية ٩٧ من سورة مريم : « فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا » .

(٣) أنشده فى اللسان (شكع ، لدد ، قبل) .

(٤) أنشده فى اللسان (لدد) ، وكذا فى المجمل .

ويمكن أن يقال هذا أيضاً لأنّه يكون على جنب المحمول عليه إذا كانا عِدْلَيْن

﴿ لذ ﴾ اللام والذال أصل صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على طِيب طعمٍ فى الشّىء. من ذلك اللّذة واللّذاذة : طيبُ طَعم الشّىء . قال .

. . . . (1)

واللّذُّ : النّوم فى قوله :

* ولَذٍّ كَطَعم الصّرخَدِىّ[2] *

قال الفرّاء : رجلٌ لذٌّ : حسنُ الحديث .

﴿ لز ﴾ اللام والزاء أصلٌ صحيح يدلُّ على ملازمة ومُلاصَقة . يقال : لُزَّ به ، إذا لَصِق به لَزًّا ولَزَازاً . ولازَزْتُه : لاصقته . ورجلٌ لِزَازُ خَصمٍ ، إذا كان يُلازُّه ولا يَكِعُّ عنه . والملَزَّزُ : المجتمِعُ الخَلْق . واللّزّ : الطّعن . وهو من قياس الباب . واللّزائز : ما اجتمع من اللّحم فى الزّور مما يَلِى المِلاط . قال :

* ذى مِرفقٍ بانَ عن اللزائزِ[3] *

---

(1) بياض فى الأصل ، ولعله يعنى قول الربيع بن ضبع ، فى أمالى القالى (٣ : ٢١٠) والخزانة (٣ : ١٠٦) وسيبويه (١ : ١٠٦ ، ٢٩٣) :

إذا عاش الفتى مائتين عاما فقــد ذهب اللذاذة والفتاء

وقد سبق إنشاد هذا البيت فى (فتى) .

(2) للراعى ، وهو بتمامه كما فى اللسان (صرخد ، لذذ) :

ولذ كطعم الصرخدى طرحته عشية خمس القوم والعين عاشقه

برفع « عاشقه » لأن قبله :

وسربال كتان لبست جديده على الرحل حتى أسلمته بنائقه

وروى فى اللسان بيتا آخر مجهول القائل عنده ، وهو :

ولذ كطعم الصرخدى تركته بأرض العدى من خشية الحدثان

وأنشد بعده الجاحظ فى الحيوان (١ : ٦٦٢) يعنى كلبا :

ومبد لى الشحناء بينى وبينه دعوت وقد طال السرى فدعانى

(3) لإهاب بن عمير ، فى اللسان (لزز) . وأنشده فى المجمل (لز) .

ومن الباب كَزٌّ لَزٌّ، ويجوز أن يكون لَزٌّ إتباعاً .

﴿ لس ﴾ اللام والسين أصيل يدلُّ على لحس الشَّىء. قال ابنُ الأعرابىّ: اللَّسُّ : اللحس. ويقال: ألَسَّتِ الأرضُ، إذا طلعَ أوَّلُ نباتِها . قال : وسمِّى بذلك لأنَّ المال يَلُسُّه . ولسَّتِ الدابّةُ الخلاَ بلسانها تَلُسُّه لَسًّا . قال :

* قد اخضَرَّ من لسِّ الغَميرِ جحافلُه[1] *

ويقال لذلك النَّبات اللُّساسُ أيضًا . قال :

* فى باقِلِ الرِّمثِ وفى اللُّساسِ[2] *

﴿ لص ﴾ اللام والصاد أصيلٌ صحيحٌ يدلُّ على ملازَّةٍ ومقارَبَةٍ . من ذلك اللَّصَص، وهو تقارُب المَنكِبَين، يكادان يمسّان الأذُنين . والألَصُّ: المقارب الأضراس أيضًا . ويقال لُصِّصَ البُنيانُ مثل رُصِّص . ويقال إنَّ الجبهة الضيِّقة اللَّصّاء . واللَّصّاء من الغنم : التى اقبَلَ أحد قرنَيها على الوجه . ومن الباب اللِّصُّ، لأنّه يلصَق بالشَّىء يريد أخْذَه . وفِعلُه اللَّصُوصية بفتح اللام[3] * ويقال أرضٌ ٦٥٤ مَلَصَّةٌ : كثيرة اللُّصوص .

﴿ لض ﴾ اللام والضاد، ذكر الخليل أنَّ اللَّضْلاضَ : الدَّليل . قال : ولَضلَضَتُهُ : التفاتُه وتحفُّظه .

---

(١) لزهير فى ديوانه ٢٣١ واللسان (غمر، لسس) والمخصص (١٠ : ١٨٥) . وصدره :
* ثلاث كأقواس السراء وناشط *

(٢) أنشده فى اللسان (لسس، هوس) والمخصص (١٠ : ١٨٥) .

(٣) ويقال بضمها أيضا، كما فى اللسان .

﴿ لط ﴾ اللام والطاء أُصَيلٌ صحيح، يدلُّ على مقارَبة ومُلازَمَة وإلحاح من ذلك قولهم : ألَطَّ الرّجل ، إذا اشتدَّ فى الأمر . ويقال لطَّ به : لَزِمه . وكلُّ شيءٍ سُتِرَ بشيءٍ فقد لُطَّ به . ولَطَّت النّاقةُ بذَنبها ، إذا جعلَتْه بين فخذَيْها فى مَسِيرِها . واللَّطُّ : قِلادةٌ من حَنْظَلٍ ، وسُمِّيت لَطًّا لملازمتها النَّحر . والجمع لِطَاط . واللِّطَاط : حرف الجبل . ومِلطاط البعير : حرفٌ فى وسَطِ رأسِه . والمِلطاط : حافَةُ الوادِى ، وسمِّى كلُّ ذلك لأنّه ملازِمٌ لا يُفارِق . واللِّطْلِط : العجوز الكبيرة ، لأنها ملازمةٌ لمكانها لا تكاد تبرح .

﴿ لظ ﴾ اللام والظاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ملازَمَة . يقال : ألظَّ الرّجلُ بالشّىء ، إذا لازَمَه . وفى الحديث: « ألِظُّوا بياذَا الجلالِ والإكرام » ، أى الزَموا هذا وأكثِرُوا منه فى دعائكم . ويقال : ألَظَّ المطرُ : دام . ويقولون : الإلظاظ : الإشفاق على الشّىء ؛ وليس ببعيد القياسِ من الباب .

﴿ لع ﴾ اللام والعين أُصَيلٌ صحيح يدلُّ على اضطرابٍ وبَصْبَصَة[1] من ذلك اللَّعْلَع : السَّراب ؛ ولعلعتُه : بَصبصتُه . وتَلعلع الشّىء : اضطرَبَ حتّى تكسَّر . ولَعْلَع الكلبُ : دَلَع لسانَه . وامرأة لَعَّةٌ : خفيفة . وتلعلع من الجُوع : تضوَّر . واللُّعَاعة : بقلة ناعمة . وألَعَّتِ الأرضُ : أنبتَتَ اللُّعَاع ؛ وتلعَّيتُ : أخذتُ اللُّعاع . وهذه الكلمةُ الأخيرة شاذّة .

﴿ لغ ﴾ اللام والغين . ذكر بعضُهم : لَغْلَغَ طعامَه : روّاه بالدَّسَم .

---

(١) فى الأصل : « وبصبص » .

﴿ لف ﴾ اللام والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على تلوِّى شىء على شىء . يقال : لفَفْتُ الشّىء بالشّىء لفًّا . ولففت عِمامتى على رأسى . ويقال : جاء القومُ ومَن لَفَّ لَفَّهم ، أى من تأشَّبَ إليهم ، كأنّه التفَّ بهم . قال الأعشى :

وقد ملأت قيسٌ ومن لَفَّ لَفَّها نُبَاكًا فقَوًّا فالرَّجا فالنَّواعصا[1]

ويقال للعَيِيِّ : ألَفُّ ، كأنَّ لسانَه قد التفَّ ، [و] فى لسانه لَفَفٌ . والألفاف : الشَّجرُ يلتفُّ بعضه ببعض . قال الله تعالى : ﴿ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ﴾ . والألَفُّ : الذى تَدانَى فخِذاه من سِمَنه ، كأنّهما التفّتا ؛ وهو اللفَف . قال :

عِراض القَطَا ملتفَّةٌ رَبَلاتُها وما الألَفُّ أفخاذاً بتاركةٍ عَقْلا

ويقال للرَّجُل الثَّقيل البطىء : ألَفُّ . واللَّفيف : ما اجتمعَ من الناس من قبائلَ شتّى . وألَفَّ الرَّجلُ رأسَه فى ثيابه ، وألفَّ الطائرُ رأسه تحت جناحِه . وحكى بعضهم : فى الأرض تلافيفُ من عُشب . ولفَفْتُه حقه : منعته .

﴿ لق ﴾ اللام والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على صِياح وجَلَبة . من ذلك اللَّقْلَقَة : الصِّياح . وكذلك اللَّقلاق . واللَّقْلَق : اللِّسان . وفى الحديث : « من وُقِىَ شَرَّ لَقْلَقِه وقَبقَبِه وذَبْذَبِه فقد وُقِىَ شِرّةَ الشَّباب كلِّها » . ولَقَّ عينَه ، إذا ضربَها بيده ، ولعلَّ ذلك للوَقْع[2] يُسْمَع . وأمّا اللَّقْلَقَة فالاضطراب ، وهو قريبٌ من للقلوب ، كأنّه مُقَلقَل ، وهو الذى لا يَقِرُّ مكانَه . قال امرؤ القيس :

* بطرفٍ مُلَقْلَقِ[3] *

(١) ديوان الأعشى ١٠٩ ومعجم البلدن (نباك ، النواعص) .

(٢) الوقع : صوت الضرب . وفى الأصل « للوقوع » .

(٣) قطعة من بيت له ليس فى ديوانه المطبوع . وفى اللسان : « وجلاها بطرف ملقلق » . وقد وجدته فى مخطوطتى دار الكتب برواية الطوسى ، وخزانة بغداد . وهو بتمامه :

رأى أرنبا فانقض يهوى أمامه إليها وجلاها بطرف ملقلق

﴿ لك ﴾ اللام والكاف أصَيلٌ يدلُّ على تداخُلٍ فى الشَّىء . من ذلك اللَّكِيك : اللَّحم المتداخِلُ فى العِظام . واللُّكالِك : البعير المكتنِزُ اللَّحم . ويقال التكَّ القومُ : ازدحموا . واللُّكِّيُّ : الحادر[1] اللَّحيم .

ومما شذَّ عن الباب اللَّكيك[2] : شجرة ضعيفة . وقال امرؤ القيس فى اللَّحم اللَّكيك :

فظل صِحــــابِى يَشتوُون بنَعْمةٍ يصُفُّون غاراً باللَّكيك الموشَّقِ[3]

والله أعلم .

﴿ باب اللام والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ لما ﴾ اللام والميم والحرف المعتل كلمةٌ واحدة ، وهى اللَّمَى ، وهى سُمرةٌ فى باطن الشَّفَة ، وهو يُستحسَن[4] . وامرأةٌ لمياءُ . قال ذو الرُّمّة :

لَمياء فى شَفَتيْها حُوَّةٌ لَعَس وفى اللِّثاتِ وفى أنيابها شَنَبُ[5]

٦٥٥ يقال ظلٌّ ألمَى : كثيفٌ أسود . ومما * شذَّ عن هذا اللُّمَةُ : التِّرْب ، ويقال الأصحاب .

﴿ لمأ ﴾ اللام والميم والهمزة كلمتانِ تدُلاَّنِ على الاشتمال . يقولون : ألْمأت

---

(١) فى الأصل : « الحادل » ، صوابه فى المجمل .
(٢) لم يذكره فى اللسان . وفى القاموس : « وكأمير : القعازان ، وشجرة ضعيفة ، وموضع » .
(٣) روى فى ديوان امرئ القيس فى مخطوطتى دار الكتب .
(٤) فى الأصل : « وهى يستحسن » ، وأثبت ما فى المجمل .
(٥) ديوان ذى الرمة ، واللسان (حوا ، لعس ، شنب) .

بالشّيء ، إذا اشتملتَ عليه فذهبتَ به . ويقال: تلمَّأتْ عليه الأرضُ، إذا استوَتْ عليه . فأما قولهم : التُمِئَ لونُه ، فيمكن أن يكون مِن هذا ، ويمكن أن يكون من الإبدال ، كأنّ الهمزة بدل من العين ، والأصل التُمِـع .

﴿ لمج ﴾ اللام والميم والجيم . يقال : ما ذَاق لَمَاجا ، أى مَأْ كَلًا . ولَمَجَ الشّيء : طَعِمَه . قال لبيد :

* يلمجُ البارِضَ[1] *

﴿ لمح ﴾ اللام والميم والحاء أُصَيلٌ يدلُّ على لَمْع شيء . يقال : لَمَح البرقُ والنّجمُ لَمْحًا ، إذا لَمَعا . قال :

أُراقِب لمحًا من سُهيلٍ كأنّه
إذا ما بدا من آخِرِ اللّيل يطرفُ[2]

ورأيت لَمْحة البَرْق . ويقولون : « لأُرِيَنَّك لمحًا باصراً » ، أى أمراً واضحاً[3] .

﴿ لمز ﴾ اللام والميم والزاء كلمةٌ واحدة، وهى اللَّمْز ، وهو العَيب . يقال لمَزَ يَلمِزُ لَمْزاً . قال الله تعالى : ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ . ورجل لَمّازٌ ولُمَزَة ، أى عَيّاب .

---

(١) البيت بتمامه كما فى الديوان ١٥ طبع ١٨٨١ واللسان (لمج ، برض ، رجل) :
يلمج البارض لمجا فى الندى من مرابيع رياض ورجل

(٢) البيت لجران العَود فى ديوانه ١٤ والحيوان (٣ : ٥٢/٥ : ٥٩٨) والبيان (٤ : ٤٠) .

(٣) وكذا فى اللسان ، لكن فى المجمل : « أى نظرا بتحديق شديد » .

﴿ لمس ﴾ اللام والميم والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تطلُّبِ شىء ومَسِيسِه أيضاً. تقول: تلمّستُ الشّىء، إذا تطلَّبْتَه بيَدك. قال أبو بكر بن دريد: اللّمس أصلُه باليد ليُعرَف مَسُّ الشّىء، ثم كَثُرَ ذلك حتّى صار كلُّ طالب مُلتمِساً[١]. ولَمَسْتُ[٢]، إذا مَسِسْتَ. قالوا: وكلُّ مَاسٍّ لامس. قال الله سُبحانه: ﴿ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاء ﴾، قال قومٌ: أُريد به الجماع. وذَهَبَ قوم إلى أنّه المَسيس، وأنَّ اللّمْس والملامَسة يكون بغير جماع. وأنشدوا[٣]:

لَمَسْتُ بكَفِّى كَفَّــه أبتغِى الغِنَى

ولم أدرِ أنَّ الجودَ من كَفِّه يُعدِى[٤]

وهذا شعرٌ لا يحتجُّ به. واللّمَاسة[٥]: الطِّلْبةُ والحاجة. ويقال: «لا يَمنع يدَ لامِسٍ»، إذا لم تكن فيه منفعة ولا له دِفاع. قال:

* ولولاهمُ لم تَدفَعُوا كَفَّ لامِسِ *

﴿ لمظ ﴾ اللام والميم والظاء أُصَيلٌ يدلُّ على نُكتةٍ بَياض. يقال: به

(١) الجمهرة (٣ : ٥٠).
(٢) يقال لمس يلمس، من بابى ضرب ونصر.
(٣) بدله فى المجمل: «واحتج الشافعى بقول القائل».
(٤) البيت مما اختاره أبو تمام فى الحماسة (٢ : ٢٨٨)، وهو بيتين ثانيهما:

فلا أنا منه ما أفاد ذوو الغنى أفدت وأعدانى فأتلفت ما عندى

وفى عيون الأخبار (١ : ٣٤٤): «دخل شاعر على المهدى فامتدحه فأمر له بمال، فلما قبضه فرقه على من حضر، وقال . . . . ». وأنشد البيتين، برواية: «وما خلت أن الجود» و «وأعدانى فبددت». وفى الأغانى (١٨ : ٩٤) أن ذلك الشاعر الذى دخل على المهدى هو عبد الله بن سالم الخياط، وأن المهدى أمر له بخمسين ألف درهم.
(٥) اللماسة، بضم اللام وفتحها.

لُمْظة ، أى نُكتةُ بياضٍ . وفى الحديث : « إنّ الإيمانَ يبدو لُمْظَةً فى القلب ، كلّما ازداد الإيمان ازدادت اللُّمْظة » . واللُّمْظة بالفرَس: بياضٌ يكون بإحدى جَحفَلَتَيه. فأمّا التلمُّظُ فإخراجُ بعضِ اللّسان . يقال : تَلَمَّظَ الحيّةُ ، إذا أخرج لسانَه كتلمُّظِ الآكل . وإنّما سمّى تلمُّظًا لأنّ الذى يبدو من اللسان فيه يسيرٌ ، كاللُّمْظة . ويقولون : شَرِب الماء لَمَاظًا ، إذا ذاقه بطرَف لسانِه .

﴿ لمع ﴾ اللام والميم والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إضاءةِ الشىء بسُرعة ، ثم يقاس على ذلك ما يجرى مَجراه . من ذلك : لَمَعَ البرقُ وغيرُه ، إذا أضاء ، فهو لامعٌ . ولَمَع السّيفُ وما أشبَهَ ذلك . ويقال للسَّرابِ يَلْمَعٌ . كأنّه سمّى بحركته ولَمَعانه . ويشبَّه به الرّجُل الكذّاب . قال الشّاعر :

إذا ما شكوت الُحبَّ كيما تثيبَنِى بُودّىَ قالت إنَّما أنتَ يَلْمَعُ[1]

ويقال : ألْمَعَتِ النّاقةُ ، إذا رفعَت ذنَبَها فعُلِم أنّها لاقح . قال الأعشى :

* مُلْمِـــــع[2] *

وقال بعضهم : كلُّ حاملٍ اسودَّتْ حلمةُ ثديِها فهى مُلْمِـع . وإنّما هذا أنّه يستدَلُّ بذلك على حَمْلها ، فكأنّها قد أبانت عن حالها ، كالشىء اللامع . واللِّماع: جمع لُمْعة ، وهى البُقعة من الكَلأ . ويقولون ـ وليس بذلك الصحيح ـ إنّ اللُّمعة[3] : الجماعةُ من النّاس . واللَّمّاعة : الفَلاة . قال :

---

(١) أنشده فى المجمل واللسان (لمع) .

(٢) قطعة من بيت له فى ديوانه ٨ واللسان (لوع) ، وهو :

ملمع لاعة الفؤاد إلى جحـ ش فلاه عنها فبئس الفال

(٣) فى الأصل : « لأن اللمعة » . وفى المجمل : « ويقال اللمعة : الجماعة من الناس » .

ولمّاعةٍ ما بِهـا من عَلاَمٍ ولا أَمَراتٍ ولا نِهْيِ ماء[1]

واللمّاعة : العُقاب ، لأنها تلمع بأجنحتها . فأمّا قولهم : التمعتُ الشَّىء ، إذا اختلسته ، فمحمولٌ على ماقلناه من الخفّة والسُّرعة . وكذلك أُلْمِعَتْ به المنيّةُ : ذهبت به . والألمعىُّ : الرَّجُل الذى يظُنُّ الظنّ فلا يكادُ يَكْذِب . ومعنى ذلك أنَّ الغائبات عن عينه كاللَّامعة ، فهو يراها . قال :

الألمعىُّ الذى يظنّ لكَ الظـ ـنّ كأنْ قدْ رأى وقد سَمِعا[2]

﴿ لمق ﴾ اللام والميم والقاف ثلاثُ كلماتٍ لاتنقاس ولاتتقارب . فالأوّل اللَّمْق ، يقال لَمَقَه بيده ، إذا ضربَه . والكلمة الثانية اللَّمْق ، وهو المَحْو ، يقال لَمَقَه ، إذا محاه . قال يونس: سمعتُ أعرابيًّا يذكر مُصَدِّقًا لهم قال : « فلَمَقَه بعد ما نَمَقَه » ، كأنَّه محا كتابًا قد كان كتبه . والكلمة الثالثة : اللَّمَاق ، يقال : ما ذُقت لَمَاقًا . قال : ٦٥٦

كبرقٍ لاَحَ يُعجِبُ مَن رآهُ وما يُغْنِى الحوائمَ من لَمَاقِ[3]

﴿ لمك ﴾ اللام والميم والكاف كلمةٌ واحدة . يقال تَلمَّكَ الشَّىء ، مثل تلمّجَ ، كأنَّه يتذوّقه . يقال : ماذُقت لَمَاكًا ، أى شيئا ، كقولهم: ماذقت لَمَاجًا ، وأصله أن يلوِىَ البعير لَحْيَيه . قال :

فلمَّا رآنِى قد حَمَمتُ ارتِحالَه تَلَمَّكَ لو يُجدِى عليه التَّلَمُّكُ[4]

---

(١) العلام : جمع علامة . والأمرات : جمع أمرة ، وهى العلم .
(٢) البيت لأوس بن حجر فى ديوانه ١٣ واللسان (لمع) .
(٣) لنهشل بن حرى فى اللسان « لمق » وإصلاح المنطق ٤٣٢ برواية : « ولا يشفى » .
(٤) أنشده فى اللسان (حمم ، لمك) .

﴿ باب اللام والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ لهو ﴾ اللام والهاء والحرف المعتلّ أصلانِ صحيحان : أحدهما يدلُّ على شُغْل عن شَىء بشىء ، والآخر على نَبْذِ شىءٍ من اليد .

فالأوّل اللَّهْو ، وهو كلُّ شىءٍ شَغَلَكَ عن شىء ، فقد ألهاك. ولَهَوتُ من اللَّهْو. ولَهِيتُ عن الشّىء ، إذا تركتَه لِغيره . والقياسُ واحدٌ وإنْ تَغيَّر اللفظُ أدنَى تغيُّر . ويقولون : إذا استأثَرَ الله تعالى بشىءٍ فالْهَ عنهُ ، أى اتركْهُ ولا تشتغل به . وفى الحديث فى البَلَل بعد الوُضوء : « الْهَ عنه » . وكان ابنُ الزُّبيرِ إذا سمِعَ صوتَ الرّعد لَهِىَ عن الحديث الذى يقول : تَرَكَه وأعرَضَ عنه . وقد يُكنَى باللَّهو عن غيره . قال الله تعالى : ﴿لَوْ أَرَدْنَا أَن نَتَّخِذَ لَهْوًا﴾ : وقال الحسن وقَتادةُ : أراد باللَّهو المرأة . وقال قومٌ : أراد به الولد .

وأمّا الأصل الآخَر فاللُّهْوة ، وهو ما يَطرحه الطّاحِن فى ثُقْبَة الرَّحَى بيده ؛ والجمع لُهًى ، وبذلك سمِّى العَطاء لُهْوَة فقيل : هو كثير اللُّهَى . فأمّا اللَّهاة فهى أقصى الفمِ ، كأنَّها شُبِّهَت بثُقْبةِ الرَّحَى ، وسمِّيت لَهاةً لما يُلْقَى فيها من الطَّعام .

﴿ لهب ﴾ اللام والهاء والباء أصلٌ صحيح ، وهو ارتفاعُ لسان النّار ، ثم يقاسُ عليه مايقاربه . من ذلك اللَّهَب : لَهَب النَّار . تقول : التهبت التهاباً . وكلُّ شىءٍ ارتفع ضوؤُه ولَمَع لمعاناً شديداً فإنّه يقال فيه ذلك . قال :

رأيت مَهابةً وليوثَ غابٍ وتاجَ الملك يلتهبُ التهابا

ويقولون للعطشان : لَهْبَان ، وهذا على جهة الاستعارة ، كأنَّ حرارةَ جوفه تَلتهب . ويقولون : اللَّهَب : الغُبار السّاطع . فإن صحّ فاستعارةٌ أيضا . ويقال : فَرَسٌ مُلْهِبٌ ، إذا أثارَ الغبار . وللفرس أُلْهُوب ، اشتقّ كلُّ هذا من الأوّل . قال امرؤ القيس :

فللزَّجْرِ أُلهوبٌ وللسّـاقِ دِرّةٌ
وللسَّوط منه وَقْعُ أخْرَجَ مُهْـذِبِ[1]

واللَّهَب واللُّهاب : اشتعال النّار ، ويستعمل اللُّهاب فى العَطَش ، فأمّا اللِّهب ، وهو المَضِيق بين الجَبَلَين فليس من هذا ، وأصله الصّاد ، وإنّما هو لِصْب ، فأبدلت الصاد هاء . وبنو لِهْبٍ : بطنٌ من العرب .

﴿ لهث ﴾ اللام والهاء والثاء كلمةٌ واحدة ، وهى أنْ يَدْلَعَ الكلبُ لسانَه من العطش . قال الله تعالى : ﴿ إنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ﴾ . واللُّهَاث : حَرُّ العطَش . وهذا إنّما هو مقيسٌ على ما ذكرناه من شأن الكلب .

﴿ لهج ﴾ اللام والهاء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على المثابَرَة على الشّىء وملازمته ، وأصلٌ آخرُ يدلُّ على اختلاطٍ فى أمر .

يقال : لَهِجَ بالشّىء ، إذا أُغرِىَ به وثابَرَ عليه ، وهو لَهِجٌ . والمُلْهِج : الذى لَهِجت فِصالُه برَضَاعِ أمّهاتِها فيَصْنَعُ لذلك أخِلّةً يشدُّها فى خِلْفِ

(١) ديوان امرئ القيس ٨٥ واللسان (لهب) .

أمَّ الفَصيل ، لئلاَّ يَرتضِعَ الفصيل ، لأنَّ ذلك يؤلِمُ أنفَه . وإيّاهُ أراد القائل[1] :

رَعَى بارِضَ الوَسْمىِّ حتّى كأنّما
يَرَى بسَفَى البُهْمَى أخِلَّةَ مُلْهِجِ

وقولهم : هو فصيح اللَّهجة[2] واللَّهَجَة : اللّسانِ ، بما ينطق به من الكلام . وسمِّيت لهجةً لأنّ كلاًّ يلهَجُ بلُغتِه وكلامه .

والأصل الآخَر قولُهم : لَهْوَجْتُ عليه أمرَه ، إذا خلطته . وأصلُه من اللَّبَن المُلْهَاجِ ، وهو الخاثر الذى يكادُ يَرُوب . ويقولون : أمرُهُم مُلْهاجٌ . ومن الباب : لَهْوَجْتُ اللحمَ ، إذا لم تُنضِجْه شيئاً ، فكأنّه مختلِطٌ بين النِّيِّ والنَّضيج . فأمّا قولهم : لَهَّجْتُ القومَ ، مثل لَهّنْتُهم ، فممكنٌ أن يكون من الإبدال ، كأنَّ الجيمَ بدلٌ من النُّون .

﴿ لهد ﴾ اللام والهاء والدال أصلٌ صحيح ، يدلُّ على إذلال ومُطامَنة ، من ذلك لَهَّدْتُ الرّجُل ، إذا دفَعْتَه ، فهو مُلَهَّدٌ ذَليل . واللَّهيدُ : البعير يُصِيب جنبه الحِمْلُ الثَّقيل . وألهَدْت الرّجُلَ ، إذا أمسكتَه وخلَّيتَ عليه آخَرَ يقاتله . وألهَدْتُ بالرّجُل : أزرَيتُ به . ٦٥٧

(١) البيت للشماخ فى ديوانه ١٤ واللسان (لهج) والمخصص (٧ : ٤١) . ورواية الديوان : « خلا فارتعى الوسمى » .

(٢) فى الأصل : « اللهج » ، صوابه من اللسان والقاموس . وفى القاموس : « اللهجة ويحرك : اللسان » . واقتصر فى المجمل على « اللهجة » بسكون الهاء .

﴿ لهز ﴾ اللام والهاء والزاء أصلٌ صحيح يدلُّ على دَفْعٍ بيَدٍ أو غيرِها أو رمىٍ بوَتَر. قالوا : لَهَزْتُ فلاناً: دفعتُه . ويقولون: اللَّهْز : الضَّرْب بجُمْع اليدِ[2] فى الصَّدر . ويقولون: لَهَزَهُ القَتِير : فَشَا فيه . ولَهَزْتُه بالرُّمح فى صَدرِه : طعنتُه. ولَهَزَ الفَصِيلُ ضَرْعَ أمِّه ، إذا ضَرَبَه برأسِه عند الرَّضاع . ويقال : بعيرٌ ملهوزٌ ، إذا كان قد وُسِم فى لِهزِمَتِه . قال :

مَرَّتْ براكبِ مَلهوزٍ فقال لها ضُرِّى الجُمَيحَ ومَسِّيهِ بتعذيبِ[3]

فأمّا قولهُم : فرسٌ مَلهوزٌ ، أى مُضَبَّر الخَلْق ، فهو صحيحٌ على هذا القياس ، كأنَّ لحمَه رُفِع مِن جوانبه حتَّى تداخَلَ . ودائرة اللاهِز : دائرةٌ فى اللِّهزِمَة .

﴿ لهس ﴾ اللام والهاء والسين كلمةٌ تدلُّ على جِنْسٍ من الإطعام . يقولون : لَهَسَ على الطَّعام : زاحَم حِرصاً . ومالَكَ عندى لَمْسَةٌ[4] من طعام، أى لا كثير ولا قليل . قال ابن دريد : لَهَس الصبىُّ ثدىَ أمِّه: لَطَعَه ولم يَمْصَصْه .[5]

﴿ لهط ﴾ اللام والهاء والطاء كلمةٌ . يقولون : لَهَطَه بسهمٍ : رماه . ولَهَطَتِ المرأةُ فَرجَها بالماء : ضَرَبَتْه .

---

(١) وردت هذه المادة فى الأصل بعد مادة (لهق) ، أوردتها إلى مكانها هنا طبقا للترتيب وموافقة لما جاء فى المجمل .

(٢) جمع اليد : قبضتها . وفى الأصل : « بجميع » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٣) الجميح بن الطماح الأسدى . المفضليات (١ : ٣٢) واللسان (لهز) .

(٤) كذا ضبط فى الأصل والمجمل بفتح اللام . وفى اللسان: «لمسة بالضم مثل لحسة، أى شىء» ، ونحوه فى القاموس .

(٥) فى الأصل : « ألعبه ولم يمصه » ، صوابه من الجمهرة (٣ : ٥٢) وفيها : « إذا لطعه بلسانه ولما يمصصه » .

﴿ لهع ﴾ اللام والهاء والعين كلماتٌ إنْ صحت تدلُّ على استرخاء وفَترة .
من ذلك اللهِــع من الرِّجال : المسترسل إلى كُلِّ . يقال : لَهِــعَ لَهَاعَةً .وبه سُمِّى لَهِيعة . ويقال : هو الفاتر المُسترخِى . وقال بعضهم : تَلَهْيَعَ فى كلامه : أفرَط .

﴿ لهف ﴾ اللام والهاء والفاء كلمةٌ تدلُّ على تحسُّر . يقال : تلهَّفَ على الشَّىء ، ولهِفَ ، إذا حَزِن وتحسَّر . والملهوف : المظلومُ يستغيث .

﴿ لهق ﴾ اللام والهاء والقاف كلمتانِ متباينتان .

فالأولى اللَّهق[1] : الأبيض؛ والثَّور الأبيض لِهَاق . قال الهذلىّ :

* لَهَاقٌ تَلأْلُؤُهُ كالهلال[2] *

والكلمة الأخرى قولهم : تَلَهْوَقَ الرَّجُل : أظْهَرَ سخاء وليس بسخِىّ .

﴿ لهم ﴾ اللام والهاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ابتلاعِ شىء ، ثم يقاس عليه . تقول العرب : التَهَمَ الشَّىء : التَقَمه. ومن هذا الباب الإلهام ، كأنَّه شىء أُلقِىَ فى الرُّوع فالتَهَمَه . قال الله تعالى : ﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾ .
والتَهَم الفصيلُ مافى ضَرعِ أمِّه : استوفاه. وفرسٌ لِهمٌ :سَبَّاق، كأنَّه يلتهم الأرض.
واللُّهَيْم : الدَّاهية ، وكذلك أمُّ اللُّهيْم ،وسمِّيت لِعظمها كأنَّها تَلْهَمُ ماتلقى.ويقولون للعظيم الكافى: اللِّهَمّ ومن الباب اللُّهمُوم :الرَّجُل الجواد،وهذا على العِظَم والسَّعة.

﴿ لهن ﴾ اللام والهاء والنون كلمةٌ واحدة ، اللُّهْنَةُ : ما يتعجَّله الرَّجُل قبل غَدَائه . وقد تَلهَّن. ويقال بل اللُّهْنَة : ما يُهديه الرَّجلُ إذا قَدِم من سَفَره .

---

(١) يقال بفتح الهاء وكسرها . كما أن اللهاق بفتح اللام وكسرها .

(٢) لأمية بن أبى عائذ الهذلى فى ديوان الهذليين (٢: ١٧٦) واللسان (لهق). وصدره :
* حديد القناتين عبل الشوى *

﴿ بـاب اللام والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ لوى ﴾ اللام والواو والياء أصلٌ صحيح ، يدلُّ على إمالةٍ للشيء .

يقال : لوَى يدَه يَلويها . ولَوَى برأسِه : أمالَه . واللَّوِيُّ : ماذَبَل من البَقْل ، وسُمِّي لَوِيًّا لأنّه إذا ذَبَل التوَى ومال . واللِّواء معروفٌ ، وسُمِّي لأنّه يُلوَى على رُمحه . واللَّوِيَّة : ماذُخِرَ من طعامٍ لغيرِ الحاضِرين ، كأنّه أُميل عنهم إلى غيرهم. وألْوَى بالشَّيء ، إذا أشار به كاليد ونحوه. وألْوَى بالشَّيء: ذهبَ به، وكأنه أماله إلى نَفْسه . والألْوَى : الرّجُل المجتنِب المنفرِد ، لايزال كذلك ، كأنّه مالَ عن الجلساء إلى الوُحْدة . واللَّيَّاء: الأرض البعيدة من الماء، وسُمِّيت بذلك لأنَّها كأنها مالت عن نَهْج الماء . ولواه دَيْنَه يَلوِيه لَيًّا ولَيَّانًا ، وهو الباب . قال :

تُطِيلِينَ لَيَّانِي وأنت مَلِيَّةٌ وأُحْسِنُ ياذاتَ الوشاح التَّقاضيا[1]

ولِوَى الرَّمْل: مُنقَطَعُه.وألْوَى القومُ، إذا بلغَوا لِوَى الرّمل . وسُمِّي بذلك لأنّ الريح تلويه كيف شاءت . ويقولون: * أكثرتَ من الحيِّ واللَّيِّ[2] . قالوا: فالحيّ : الواضح من الكلام ، و[اللّيّ] : الذى لايُهتَدَى له . ٦٥٨

﴿ لوب ﴾ اللام والواو والباء كلمتانِ متباينتان ، ويمكن أن يُحمل إحداهما على الأخرى .

فالكلمة الأُولى:اللَّوْب واللُّوَاب: العطش،والفعل لابَ يلوب،وهو لائب.

---

(١) البيت لذى الرمة فى ديوانه ٦٥١ واللسان (لوى) والاشتقاق ١٦ .

(٢) ومثله الحو واللو .

والكلمة الأخرى اللاَّبَة، وهى الحَرَّة، والجمع لُوبٌ[١]. والذى يجمع بين الكلمتين أن الحَرَّة عطشَى، كأنّها مُحترِقة.

﴿لوت﴾ اللام والواو والتاء لست أُحُقُّ صحّتَه، وليس هو من كلامهم عندى، لكنَّ ناساً زعموا أنّه يقال: لاتَ يَلُوتُ، إذا أخبَرَ بغير ما سُئِل عنه. ويقولون: اللَّوْت: الكِتمان. وفيهما نظر.

﴿لوث﴾ اللام والواو والثاء أصلٌ صحيح، يدلُّ على التواء واسترخاء ولَيٍّ الشّيء على الشيء. يقال: لاثَ العِمامةَ يَلُوثها لَوثاً. ويقولون: إنّ اللُّوثة: الاسترخاء، ويقولون: مَسٌّ من الجنون. قال:

إذاً لَقَامَ بنصرى مَعشرٌ خُشُنٌ عند الحفيظة إنْ ذو لُوثةٍ لانا[٢]

والمَلاَثُ: الشّيء الذى يُلاَث عليه الثّوب. ويقولون: ناقةٌ ذاتُ لَوْثَة، أى كثيرة اللّحمِ ضخمة الجِسم. وديمةٌ لَوثاء: تَلُوث النّباتَ بعضَه على بعض. وقولهم: الثَاثَ فى عمله: أبطأ، من هذا، كأنّه التوَى واعوجّ. والمَلاَثُ: الرّجُل الجليل تُلاثُ به الأمور، والجمع مَلاَوِث. قال:

هلّا بكيت مَلاوِثاً من آلِ عبد مناف[٣]

ويقال: إنّ اللَّويثة: الجماعةُ من النّاسِ من قبائلَ شتَّى، والمعنى[٤] أنّهم التاثَ بعضُهم إلى بعض، أى مال.

---

(١) مثله قارة وقور، وساحة وسوح.
(٢) البيت لقريط بن أنيف العنبرى، ومطلوعته فى أول حماسة أبى تمام.
(٣) أنشده فى اللسان (لوث).
(٤) فى الأصل: «ومعنى».

﴿ لوح ﴾ اللام والواو والحاء أصلٌ صحيح، مُعظَمه مقاربةُ بابِ اللّمعان .
يقال : لاحَ الشّيء يلوح ، إذا لَمَحَ وَلَمَعَ . والمصدر اللَّوْح قال :

أراقِبُ لَوحاً من سُهيلٍ كأنَّه إذا ما بدا من آخِرِ الليل يَطرِفُ[(١)]

ويقال : ألاحَ بسَيفِه : لَمَعَ به . وألاحَ البرقُ : أومَضَ . والِلّيَاح : الأبيض.
قال ابنُ دُريد في قول القائل[(٢)] :

تُمسِى كألواح السِّلاح وتُضــــحى كالمهاةِ صبيحةَ القَطْرِ

إنّ الألواح : ما لاح من السلاح ، وأكثر ذلك السُّيوفُ .

ومن الباب لَوَّحَهُ الحرُّ، وذلك إذا حرَّقه وسوَّدَه حتّى لاح من بُعدٍ لمن أبصَرَه.
ومن الباب اللَّوح : الكَتِف . واللَّوح :الواحد من ألواح السَّفينة؛ وهو أيضاً كلُّ عظمٍ عريض.وسمّى لَوحًا لأنّه يلُوح ومن الباب اللُّوح بالضم[(٣)]،وهوا الهواء بينَ السّماء والأرض .

ومن الذى شذَّ عن هذا الباب اللَّوح[(٤)] : العطش . ودابَّةٌ مِلْواح : سريع العَطَش . ومما شذَّ عنه أيضا قولهم : ألَاحَ من الشّىء : حاذَرَ .

﴿ لوذ ﴾ اللام والواو والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على إطاقةِ الإنسان بالشيء مستعيذاً به ومتَستِّراً. يقال : لاذ به يلوذ لَوْذاً ولاذَ لِياذاً،وذلك إذا عاذَ به من خَوْفٍ أو طَمَع. ولَاوَذَ لِوَاذاً قال الله تعالى ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذاً ﴾ . وكان المنافقون إذا أراد الواحدُ منهم مفارَقةَ مجلسِ رسول الله،

(١) البيت لجران العود فى ديوانه ١٤ .
(٢) هو ابن أحمر . اللسان (لوح) والجمهرة (٢ : ١٩٤) .
(٣) وحكى اللحيانى فيه الفتح .
(٤) هذا بالفتح والضم، والضم أعلى.

صلى الله عليه وآله وسلم ، لاذ بغيره متستِّرًا ثم نهض . وإنما قال لواذاً لأنه من لاوَذَ وجعل مصدره صحيحاً ، ولو كان من لاذ لقال لِياذاً . واللَّوْذ : ما يُطِيف بالجبل ، والجمع ألواذ .

﴿ لوز ﴾ اللام والواو والزاء كلمةٌ ، وهى اللَّوْز .

﴿ لوس ﴾ اللام والواو والسين كلمةٌ تدلُّ على شىء من التطعُّم . قالوا : اللَّوْس أن يَتتبَّع[1] الإنسانُ المآكِل . يقال : لاسَ يَلُوسُ لَوْسًا . ويقولون : اللُّوَاسة : اللُّقْمَة . قال ابن دريد : لُسْتُ الشَّىْء فى فمى ، إذا أدَرْتَه بلسانك[2] .

﴿ لوص ﴾ اللام والواو والصاد . يقولون : اللَّوْص : أن تُطالِع الشَّىء من خَلَل سِترٍ أو باب . يقال : لُصْتُه أَلُوصُه لَوْصا .

﴿ لوط ﴾ اللام والواو والطاء كلمةٌ تدل على اللُّصوق . يقال . لاط الشَّىء بقلبى ، إذا لَصِق . وفى بعض الحديث : « الولد أَلْوَطُ بالقَلْب[3] » ، أى أَلْصَق . ويقولون : هذا أمرٌ لا يَلْتَاطُ بصَفَرى ، أى لا يَلصَق بقلبى . ولُطتُ الحَوْضَ لَوطًا ، إذا مَدَرْتَه بالطِّين .

﴿ لوع ﴾ * اللام والواو والعين : اللَّوعة : الُحبّ . [و] يقال : ٦٥٩ رجلٌ لاعٌ هاعٌ ، إذا كان جبانًا .

---

(١) فى الأصل : « يبدع » . وفى اللسان : « لاس يلوس وهو ألوس : تتبع الحلاوات فأكلها » .

(٢) الجمهرة (٣ : ٥١) .

(٣) فى المجمل : « وفى الحديث : الولد ألوط ، أى ألصق بالكبد » . وفى اللسان : « وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه أنه قال : إن عمر لأحب الناس إلى . ثم قال : اللهم أعزُّ ، والولد ألوط قال أبو عبيد : قوله والولد ألوط ، أى ألصق بالقلب » .

﴿ لوغ ﴾ اللام والواو والغين . ذكر ابنُ دريدٍ[١] أنّ اللَّوْغ : أن تُدِير الشَّىء فى فمك . يقال : لاغَه لَوْغا .

﴿ لوق ﴾ اللام والواو والقاف كلمةٌ تدُلُّ على تطييب شىء . يقال : لَوَّقَ الطَّعامَ ، إذا طَيَّبَه بإدامه . ويقولون : اللُّوقة : الزُّبْدَة[٢] ، ويقال للمرأة ، إذا لم تَحْظَ عند زوجِها : ما لاقَتْ ، أى كأنَّه لم يَستطِبْ صُحبتَها . ومن الباب : لاَقَتِ الدَّواةُ وألَقْتُها[٣] .

﴿ لوك ﴾ اللام والواو والكاف كلمةٌ واحدة . يقال : لُكْتُ اللُّقْمةَ أَلُوكُها لَوْكًا . وفلانٌ يَلُوكُ أعراضَ النّاس ، إذا كان يغتابُهم .

﴿ لوم ﴾ اللام والواو والميم كلمتانِ تدلُّ إحداهما على العَتْب والعَذْل ، والأخرى على الإبطاء .

فالأوّل اللَّوْم ، وهو العَذْل . تقول : لُمْتُه لَوْمًا ، والرَّجُل مَلُوم . والمُلِيم : الذى يستحقُّ اللَّوْم . واللَّوْماء[٤] : الملامة . ورجل لُوَمة : يلُوم الناس . ولُومة : يُلام .

والكلمة الأخرى التلوُّم ، وهو التمكُّث . ويقال : إنَّ اللاَّمَةَ : الأمرُ يُلَام[٥] عليه الإنسان .

---

(١) فى الجمهرة (٣ : ١٥٠) .
(٢) ويقال ألوقة أيضا بفتح الهمزة . واقتصر عليها فى المجمل .
(٣) فى الأصل : « وألقيتها » ، تحريف . وفى المجمل : « ومنه لاقت الدواة ، إذا لصقت » ، وهو تفسير مريب . وفى القاموس : « لاق الدواة يليقها ليقة وليقا وألاقها : جعل لها ليقة وأصلح مدادها ، فلاقت الدواة : لصق المداد بصوفها » .
(٤) وكذلك اللوى ، بالقصر ، واللائمة .
(٥) فى الأصل : « يدوم » ، صوابه فى المجمل واللسان .

﴿لون﴾ اللام والواو والنون كلمةٌ واحدة، وهى سَحْنَة الشَّىء: من ذلك اللَّون: لونُ الشَّىء، كالحمرة والسواد. ويقال: تلوَّنَ فلانٌ: اختلفت أخلاقُه. واللَّوْن: جنسٌ من التَّمْر. واللِّينَة: النَّخلة، منه، وأصل الياء فيها واو. قال الله تعالى: ﴿ما قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ﴾. والله أعلم بالصَّواب.

﴿باب اللام والياء وما يثلثهما﴾

﴿ليا﴾ اللام والياء والألف، يقال إنّه شىءٌ من النَّبْت. يقولون: اللِّيَاء: شىءٌ كالحِمَّص شديدُ البياض. يقال للمرأة: كأنَّها لِيَاءَة.

﴿ليت﴾ اللام والياء والتاء كلمتانِ لا تنقاسان[1]: إحداهما: اللِّيت: صَفْحة العُنق، وهما لِيتانِ. والأخرى اللَّيْت، وهو النَّقْص. يقال: لاتَه يَلِيتُهُ: نَقَصه. قال الله تعالى: ﴿لاَ يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمالِكُمْ شَيْئاً﴾. واللَّيْت: الصَّرف، يقال لاتَهُ يَليته. قال:

وليلةٍ ذاتِ دُجًى سريتُ ولم يَلِتْنى عن سُراها ليتُ[2]

وليت: كلمة التَّمنِّى.

﴿ليث﴾ اللام والياء والثاء أصلٌ صحيح يدلُّ على قُوَّة خَلْق. من

(١) فى الأصل: «لا ينقاس».

(٢) نسبهما فى إصلاح المنطق ١٥٣ إلى رؤبة، ونسب الثانى فى المخصص (١٤ : ٢٠) إليه أيضا. ووردا فى اللسان (ليت) بدون نسبة. وليسا فى ديوان رؤبة، ولم يذكرا فى ملحقات ديوانه ولا ديوان العجاج.

ذلك اللَّيث ، قالوا : سمِّي بذلك لقُوّته وشِدّة أخْذِه . ومنه يقال : رجل مُلَيَّثٌ[1] .

واللَّيْث : عنكبوتٌ يَصِيد الذُّباب . فأمَّا اللِّيث بكسر اللام ، فموضع . قال الهذلي[2] :

مستأرِضاً بين بَطْنِ اللِّيثِ أيْمنُهُ   إلى شَمَنْصِيرَ غيثاً مُرْسَلًا مَعِجا

﴿ ليغ ﴾ اللام والياء والغين كلمة ، يقولون : الألْيَغ : الذى لا يُبِين الكلام . وأمّا قولهم : هو سَيِّغٌ لَيِّغ ، فإتباعٌ ، للشَّيء السَّهل المنساغ .

﴿ ليف ﴾ اللام والياء والفاء كلمة ، وهى اللِّيف ، عربيّة .

﴿ ليق ﴾ اللام والياء والقاف كلمتان : إحداهما قولُهم : فلانٌ لا يُلِيق دِرهماً ، أى لا يُبقِي . قال :

* كَفَّاكَ كَفٌّ لا تُليق درهما[3] *

والأخرى قولهم : لا يَلِيقُ به كذا ، كأنّه لا يصلح له ، ولا يلصق به ، من لاَقَ الدَّواة يَلِيقها .

---

(١) كذا ضبط فى الأصل بالكسر ، ويوافقه ما فى اللسان : تليث الرجل واستليث وليث : صار كالليث » . وفى اللسان أيضاً : « ورجل مليث – بكسر الميم وسكون اللام – : شديد العارضة وقيل شديد قوى » . لكن فى المجمل : « المليث » بتشديد الياء المفتوحة ، وفسره بأنه البطىء ، أو شديد الأخذ كالليث .

(٢) هو ساعدة بن جؤية الهذلى . ديوان الهذليين (٢ : ٢٠٩) واللسان (معج ، شمصر) . وقد سبق فى (٣ : ٢٧٤) .

(٣) بعده فى اللسان (ليق) والإنصاف ٢٣٦ :

* جوداً وأخرى تعط بالسيف الدما *

﴿ ليل ﴾ اللام والياء واللام كلمة ، وهى اللَّيل : خِلافُ النهار . يقال ليلةٌ ولَيْلات . وأمَّا اللَّيالى . . . .[١] .

﴿ ليم ﴾ اللام والياء والميم . يقولون : اللِّيم : الصُّلح[٢] . وأنشدنا على بن إبراهيم القطان قال : أنشد ثعلب :

إذا دُعِيَتْ يوماً نُمَيرُ بنُ عامرٍ رأيتَ وجوهاً قد تبيَّنَ لِيمُها

﴿ لين ﴾ اللام والياء والنون كلمةٌ واحدة ، وهى اللِّين : ضدُّ الخُشُونَة. ويقال . هو فى لَيَانٍ من عَيش ، أى نَعْمةٍ . وفلانٌ مَلْيَنَة ، أى لَيِّن الجانب .

﴿ باب اللام والألف وما يثلثهما ﴾

ويكون الألف منقلبةً عن ياء أو واو ، ويكون أيضاً همزة .

﴿ لاب ﴾ اللام والألف والباء . اللَّابَة : الحرَّة ، والجمع * لُوب . ٦٦٠ واللُّوَاب : العَطَش ؛ لاب يلوب .

﴿ لاع ﴾ اللام والألف والعين . اللَّاعُ : الرَّجُل الجَبَان ؛ يقال هاعٌ لاعٌ ، وهائع لائع ، أى جَبان .

---

(١) بياض فى الأصل. وفى اللسان: « وقد جمع على ليال فزادوا فيه الياء على غير قياس . قال : ونظيره أهل وأهال . ويقال : كأن الأصل فيها ليلاة فحذفت » . يعنى أن مفردها وهو « ليل » أصله « ليلاة » ، فحدث فيه الحذف ، لكن أبقى الجمع كما هو .

(٢) فى المجمل : « الصلح بين الناس ، والصلاح » . وأنشد البيت التالى .

﴿لأم﴾ اللام والألف والميم أصلان: أحدهما الاتّفاق والاجتماع، والآخر خُلُق ردِىءٌ.

فالأول قولهم: لَأَمْتُ الجُرْحَ، وَلأَمت الصَّدْع، إذا سَدَدت. وَإذا اتّفق الشّيئانِ فقد التأما. وَقال:

يظَنُّ الناسُ بالمَلْكَيْـ ـنِ أنّهما قد التأما[1]
فإنْ تسمعْ بلَأْمِهما فإنّ الأمر قد فَقِما

وأُرَى الذى أنشده ثعلبٌ فى اللِّم هو من هذا، وإنما ليّن الهمزةَ الشاعرُ. ويقال: ريشٌ لُؤامٌ، إذا التقَى بطنُ قُذَّةٍ وظهرُ أخرى. ويقال إنّ اللُّؤْمة[2]: جماعة أداةِ الفَدّان، وإذا زُيِّنَ الرّحلُ لجميع جَهازِه لُؤْمة.

ومن الباب اللَّأْمة: الدِّرع، وجمعها لُؤَمٌ، وهو على غير قياس. وسمِّيت لأمة لالتئامها. واستَلْأَمَ الرّجلُ، إذا لبس لأمة. قال:

واسـتلأَموا وتلبّبوا إنّ التلبُّبَ للمُغِير[3]

والأصل الآخر اللُّؤْم. يقولون: إن اللّئيم: الشّحيح المَهِينُ النّفْس، الدّنئُ السِّنْخ. يقال: قد لَؤُم. والمِلْأَم[4]: الذى يقوم بعُذر اللّئام. فأمّا اللام غير مهموزٍ فليس من هذا الباب، يقال إنّ اللّامَ: شَخْص الإنسان. قال:

(١) البيتان للأعشى فى ديوانه ٢٠٤ واللسان (لأم). وأنشد ثانيهما فى (فقم) بدون نسبة.

(٢) كذا ضبط فى المجمل، ويؤيده ضبط القاموس بقوله «كهمزة»، وضبط فى اللسان بسكون الهمزة.

(٣) للمنخل بن الحارث اليشكرى، فى الحماسة (١ : ٢٠٣).

(٤) ومثله الملآم، بمد الهمزة. وأما الملأم كمحسن فهو اللئيم، والذى يأوى اللئام.

مَهْرِيَّةٌ تَخْطِرُ فِي زِمامِهـــا لم يُبقِ منها السَّيرُ غيرَ لامِها[١]

ويقال : اللَّامُ : السهم . فى قول امرئ القيس :

نَطْعُنُهُمْ سُلْـكَى ومَخلوجةً كَرَّكَ لامَيْنِ على نابِلِ[٢]

﴿ لاه ﴾ اللام والألف والهاء . لاه اسمُ الله تعالى ، ثم أدخلت الألف واللام للتعظيم . قال :

لَاهِ ابنُ عمِّكَ لا أفْضَلْتَ فى حَسَبٍ

عنِّى ولا أنتَ دَيَّانِى فتَخزونى[٣]

﴿ لأو ﴾ اللام والهمزة والحرف المعتل كلمتان : إحداهما الشِّدَّة ، والأخرى حيوان .

فالأولى : اللأْواء : الشِّدة . [و] فى الحديث : « من كان له ثلاثُ بناتٍ فصَبَرَ على لَأْوائهنّ كُنَّ له حجاباً من النّار » . ويقولون : فَعَل ذلك بعد لَأْيٍ ، أى شِدَّة . والْتأَى الرّجلُ : ساء عَيشُهُ . ومنه قول الشاعر[٤] :

وليس يُغيِّر خِيمَ الـكريم خُلوقةُ أثوابِهِ واللَّأَى[٥]

قالوا : أراد اللَّأْواء ، وهى شِدّة العَيش .

والآخر : اللَّأَى ، يقال إنّه الثَّور الوحشىّ ، فى قول الطِرِمّاح :

---

(١) أنشدها فى اللسان (لوم) .

(٢) ديوان امرئ القيس ١٤٩ واللسان (سلك ، خلج ، لأم) ، وسبق فى (خلج) .

(٣) لذى الإصبع العدوانى فى المفضليات (١ : ١٥٨ ، ١٦٠) واللسان (لوه ، خزا) . وقد سبق فى (خزو) .

(٤) هو العجير السلولى . اللسان (لأى) .

(٥) فى الأصل: « خلوقات ثوابه واللأ » . صوابه فى اللسان والمجمل .

كظهر اللأى لو تُبتغَى رِيّةٌ بها نهاراً لعنَّت فى بُطون الشَّواجِنِ[1]

والله أعلم .

﴿باب اللام والباء وما يثلثهما﴾

﴿لبث﴾ اللام والباء والثاء حرفٌ يدلُّ على تمكُّث. يقال: لَبِثَ بالمكان: أقام. قال الله تعالى: ﴿لَمْ يَلْبَثُوا إلاَّ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ﴾ .

﴿لبج﴾ اللام والباء والجيم كلمتانِ لاتنقاسان. فالأولى قولهم: لُبِجَ به، إذا صُرِع: وحَىٌّ لَبيجٌ، للحىِّ إذا نَزَل واستقرَّ مكانَه. قال:

كأن ثِقالَ المُزْنِ بين تُضارعٍ وشَابَةَ بَرْكٌ من جُذامَ لبيجُ[2]

والأخرى اللُّبْجَة[3] : حديدة ذات شُعَب، كأنَّها كفٌّ بأصابعها .

﴿لبخ﴾ اللام والباء والخاء. يقولون: اللُّباخِيّة: المرأة التامّة الخَلْق. قال الأعشى:

عَبْهَرة الخَلْق لُباخِيّة تَزِينه بالخُلُق الطاهرِ[4]

﴿لبد﴾ اللام والباء والدال كلمةٌ صحيحة تدلُّ على تكرُّس الشَّىء بعضِه فوقَ بعض. من ذلك اللِّبْد، وهو معروف. وتلبَّدت الأرضُ، ولبَّدها المطر.

(١) ديوان الطرماح ١٦٥ واللسان (شجن ، لأى) . وقد سبق فى (شجن) .

(٢) لأبى ذؤيب فى ديوان الهذليين (١ : ٥٥) واللسان (لبج) .

(٣) وكذا ضبط فى المجمل . ويقال « لبجة » أيضا بالتحريك .

(٤) ديوان الأعشى ١٠٤ برواية : « تشوبه بالخلق » .

وصار النّاس عليه لُبَدًا ، إذا تجمَّعوا عليه . قال الله تعالى : ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا[1]﴾ و ﴿لُبَدًا﴾ أيضاً على وزن فُعَل ، من ألبَدَ بالمكان ، إذا أقام . والأسدُ ذو لِبْدة ، وذلك أنّ قَطيفتَه تتلبَّدُ عليه ، لكَثْرة الدِّماء التى يَلَغُ فيها . قال الأعشى :

كَسَتْه بعَوضُ القريتين قَطيفةً متى ماتدَنْ من جلدِه يتلبَّدِ[2]

ويقولون فى المثل : «هو أمنَعُ من لِبدة الأسَد» . ومن الباب : ألبَدَ بالمكان : أقام به . واللُّبَد : الرّجلُ لا يفارِقُ منزِلَه . كلُّ ذلك مقيسٌ على الكلمة الأولى .

ويقال : لَبَدَ بالأرض لُبودا . وألبَدَ البعيرُ ، إذا ضرب بذنَبه على عجُزه وقد ثَلَط عليه ، فيصير على عجُزه كاللِّبدة . ويقولون : ألبَدَت الإبلُ ، إذا تهيَّأت للسِّمَن ، وكأنّه شبِّه ما ظهر من ذلك باللِّبدة . ويقولون : إنّ الأبيد : الجوالق . يقال : ٦٦١ ألبَدْتُ القِربةَ ، إذا صيَّرتَها فيه .

﴿لبز﴾ اللام والباء والزاء كلمتان متقاربتا القياس . فاللبْز : ضربُ النّاقة بجميع خُفِّها . قال :

* خبطاً بأخفافٍ ثِقالِ اللّبْزِ[3] *

واللَّبْز : الأكل الجيِّد .

---

(١) هذه هى قراءة الجمهور بكسر ففتح . وقرأ مجاهد وابن محيصن وابن عامر بخلاف عنه . « لبدا » بضم ففتح . وقرأ الحسن والجحدرى وأبو حيوة وجماعة عن أبى عمرو بضمتين . وقرأ الحسن والجحدرى أيضا بضم اللام وتشديد الباء المفتوحة . فهن أربع قراءات . تفسير أبى حيان (٨ : ٣٥٣) وإتحاف فضلاء البشر ٤٢٥ .

(٢) ديوان الأعشى ١٣٢ برواية : « يتزند » .

(٣) لرؤبة فى ديوانه ٦٤ واللسان (لبز) .

﴿ لبس ﴾ اللام والباء والسين أصلٌ صحيح واحد، يدلُّ على مخالَطة ومداخَلة . من ذلك لَبِسْتُ الثَّوبَ أَلْبَسُه، وهو الأصل، ومنه تتفرَّع الفروع. واللَّبْس : اختلاط الأمر؛ يقال لَبَسْتُ عليه الأمرَ أَلْبِسُه بكسرها قال الله تعالى: ﴿ وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ ﴾ . وفى الأمر لُبْسَةٌ، أى لَيْسَ بواضح واللَّبْس: اختلاط الظَّلام ويقال: لابست الأمرَ أُلابِسُه . ومن الباب: اللباس، وهى امرأة الرَّجُل؛ والزّوجُ لِباسُها . قال الجعدىّ :

إذا ما الضَّجيعُ ثَنَى جيدَها تَداعَتْ فكانت عليه لباسا[1]

واللَّبُوس : كلُّ ما يُلبَس من ثياب [و] دِرع. ولابَسْتُ الرَّجلَ حتَّى عرَفْت باطنَه . ويستعار هذا فيقال : فيه مَلْبَسٌ، أى مُستَمتَعٌ[2] وبقيَّة . قال :

ألا إنّ بعد العُدْم المرء قِنْوةً
وبعدَ المشيب طولَ عُمرٍ ومَلبَسا[3]

ولِبْسُ الهودج والكعبة : ما عليهما من لِباسٍ، بكسر اللام .

﴿ لبط ﴾ اللام والباء والطاء أُصَيلٌ صحيح يدلُّ على سُقوط وصَرْع . يقال : لُبِط به، إذا صُرِع . ولَبَطَة : اسمُ رجل من هذا . والتَبَطَ الفرسُ، إذا جَمَع قوائمه . والتَبَط الرّجلُ فى أمره وتلبَّط، إذا تحيَّر . قال :

ذو مَناديحَ وذو مُلتَبَطٍ ورِكابى حيثُ وَجَّهتُ ذُلُلْ

(١) فى المجمل واللسان (لبس) : « تثنت فكانت » .
(٢) فى الأصل : « ومستمع » ، صوابه فى المجمل .
(٣) لامرئ القيس فى ديوانه ١٤٢ . وأنشد عجزه فى المجمل واللسان (لبس) بدون نسبة .

﴿ لبق ﴾ اللام والباء والقاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خَلْط شيء لتطييبه. يقال لبَقْتُ الطعام والبَّقته، إذا ليَّنتَه وطيَّبتَه. ومن الباب اللَّبِق: الحاذِق بالشيء يَعملُه. ورجلٌ لبِقٌ ولبيق. والمصدر اللَّبَاقة. قال الشَّاعر[1]:

* لبيقًا بتصريف القناة بنانيا[2] *

﴿ لبك ﴾ اللام والباء والكاف أصلٌ صحيح يدلُّ على خَلْط شيء بشيء. يقال لَبَكْتُ على فلانٍ الأمرَ ألبِكه، إذا خلَطْتَه عليه. [وسأل رجلٌ الحسن عن شيء فلم يبيِّن][3] فقال: « لبَّكت عليّ ». ويقال: [لبكت][4] الطعام بعسل وغيره، إذا خلطتَهما. قال:

إلى رُدُحٍ من الشِّيزَى مِلاه لُبابَ البُرِّ يُلبَكُ بالشِّهادِ[5]

ومن الباب: ما ذقت عَبَكةً ولا لَبَكة. يقولون: هي اللُّقمة من الحَيْس.

﴿ لبن ﴾ اللام والباء والنون أصلٌ صحيح يتفرَّع منه كلمات، وهو اللبَن المشروب. يقال: لبنتُه ألبِنُه، إذا سقيته اللَّبن. وفلانٌ لابنٌ، أي عنده لبن، كما يقال تامر. قال:

---

(١) هو عبد يغوث بن وقاص الحارثي، في المفضليات (١ : ١٥٦).

(٢) صدره: * وكنت إذا ما الخيل شمصها القنا *

(٣) في المجمل: « سأل رجل الحسن عن شيء ثم أعاده بغير لفظ الأول ».

(٤) التكملة من المجمل.

(٥) لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ٢٢ واللسان (رجح، ردح، شيز، لبك، شهد). وقد سبق في (دور، شهد).

وغَرَرْتَنِي وزعمتَ أنَّكَ لابنٌ بالصَّيفِ تامر.[1]

والمُلْبِنُ: الكثير اللَّبَن. وناقة لَبِنة: غزيرة. وإذا نَزَلَ لبنُها في ضرعها فهي مُلْبِن، وإن كانت ذاتَ لبن فهي لَبُون، غزيرةً كانت أو بكيئة. ورجلٌ مَلبون، إذا سَفِه عن كثرة شُرب اللَّبَن. وأمَّا الفرس الملبون فالذى يُغْذَى باللَّبَن: يُؤثَر به. ويقال: كم لُبْنُ غنمِك ولِبنُها، أي كم ذوات الدَّرِّ منها.

ومما شذَّ عن هذا الباب [اللَّبن]: وجَع العُنق من الوِساد، يقال رجل لَبِنٌ، إذا كان به ذلك الوجع. ومنه اللَّبِنة من الطِّين. قال ابن السكِّيت: هو أخوه بلِبان أمِّه، ولا يقال بلَبَن أمّه، إنّما اللبن الذى يُشرَب. والذى أنكرَه ابنُ السِّكِّيتِ فغير مُنكر؛ لأنَّ ذلك مأخوذ من اللَّبَن المشروب، كأنّهما تلابَنَا لِباناً، كما يقال تقاتلا قتالا. وكان ينبغى أن يقول: هو من اللَّبَن، ولكنّه لا يقال بلبن أمّه إنّما يقال بلِبان أمِّه.

ومما يقارب هذا اللَّبَان: الصدر، بفتح اللام. واللُّبان: الكُنْدُرُ، كأنّه لبنٌ يتحلَّب من شجرةٍ. والقياس فيه واحد. ومنه اللُّبانة، وهي الحاجة. وقد يمكن أن يُحمل على البابِ بضربٍ من القياس، إلّا أنّه إلى الشُّذوذ أقرب.

﴿ لبأ ﴾ اللام والباء والهمزة كلمتان متباينتان جداً. فاللَّبُوءة: الأنثى من الأُسْد. والكلمة الأخرى اللِّبَأ: الذى يُؤكل، مقصور مهموز. ويقال: ألبأتِ الشّاةُ ولدَها: أرضعته اللِّبأ*، والتبأها ولدُها. ولَبأتُ القومَ: سقيتهم لِبَأ. وعِشارٌ ٦٦٢ مَلابِئُ، إذا دنا نِتاجُها.

---

(١) الحطيئة في ديوانه ١٧ واللسان (لبن). وقد سبق في (تمر).

ومما شذَّ عن هذا وهو قليل لبَّأتُ ، مثل لبَّيْت ؛ وليس بأصل .

﴿ باب اللام والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ لتج ﴾ اللام والتاء والجيم كلمة . يقولون : اللَّتْجان : الجائع . وامرأةٌ لتجى .

﴿ لتخ ﴾ اللام والتاء والخاء . قال ابن دُريد : اللَّتْخ مِثل اللَّطخ[1] . والله أعلم .

﴿ لتم ﴾ اللام والتاء والميم كلمة . يقال : لَتَمَها ، إذا طعنها فى مَنْحَرِها بشَفْرة .

﴿ لتأ ﴾ اللام والتاء والهمزة كلمةٌ إنْ صحت . يقولون : لَتَأه بسهم ، إذا رماه به . ولَتأ المرأةَ : نَكَحها . فأمّا التى فمؤنث الذى . يقولون اللَّتَيَّا: الأمر العظيم، يقال وقع فى اللَّتَيَّا والَّتِى. وهذا مما يقال إنَّ عِلْمَه دَرَجَ فلا يُعرَف له قياس .

﴿ لتب ﴾ اللام والتاء الباء كلمةٌ تدلُّ على ملازَمةٍ ومخالطة . يقولون : لَتَبَ ثوبَه : لَبِسه . واللاتِب : المُلازِم للشَّىء لا يفارقُه . ويقولون : لَتَبَ فى سَبَلَةِ الناقة ، إذا وجأ .

---

(١) فى الأصل : « اللتخ واللطخ » ، وصواب النص من الجمهرة (٢ : ٧) والمجمل .

﴿ باب اللام والثاء وما يثلثهما ﴾

﴿ لثغ ﴾ اللام والثاء والغين . يقولون : اللُّثْغة في اللسان أن يقلب الرّاء غينا والسِّين ثاء[1] .

﴿ لثق ﴾ اللام والثاء والقاف، كلمةٌ تدلُّ على ترطيب الماء والمطرِ الشّىء . من ذلك اللَّثَق ، وقد ألثقَه المطرُ ، إذا بلّه .

﴿ لثم ﴾ اللام والثاء والميم أُصَيل يدلُّ على مُصاكّةِ شىء لشىء أو مضامّته له. من ذلك: لَثَم البعيرُ الحجارةَ بخُفِّه، إذا صكّها . وخفٌّ مِلْثَمٌ: يصكُّ الحجارة. ومن المضامّة اللِّثام : ماتُغطِّى به الشفَةُ من ثوبٍ . وفلانٌ حسنُ اللِّثْمة ، أى الالتثام . وخفٌّ ملثوم مثل مرثوم ، إذا دَمِي. ومن الباب لَثَمَ الرّجُل المرأةَ[2] ، إذا قبّلها .

﴿ لثى ﴾ اللام والثاء والحرف المعتل كلماتٌ تدلُّ على تولُّد شىء . من ذلك اللَّثَى ،وهى صَمغةٌ . ويقال للوسخ اللَّثَى. ويقولون : اللَّثَى:وطْء الأخفاف إذا كان مع ذلك نَدًى من ماء أو دم . قال :

* بِهِ مِن لَثَى أخفافِهِنّ نَجيعُ[3] *

---

(١) انظر البيان (١ : ٣٤ ، ٧١) .
(٢) لثم ، هذا ، من باب سمع وضرب .
(٣) أنشد هذا العجز فى المجمل واللسان (لثى) .

﴿ باب اللام الجيم وما يثلثهما ﴾

﴿ لجح ﴾ اللام والجيم والحاء كلمة . يقولون : اللُّجْح : مكانٌ منخفض في الوادى .

﴿ لجذ ﴾ اللام والجيم والذال . يقولون : لَجَذَ الكلبُ الإناء : لَحِسَه .

﴿ لجف ﴾ اللام والجيم والفاء كلمةٌ تدلُّ على هَزْمٍ في الشىء . يقال : تلجَّفت البِئْرُ ، إذا انخسفَ أسفلُها . قال : واللَّجَف: سُرَّة الوادِى، وتشبَّه الشَّجّة المنفَهِقَة بذلك . قال :

* يَحجُ مأمومةً في قَعْرِها [لَجَفٌ][1] *

﴿ لجم ﴾ اللام والجيم والميم كلمةٌ ، وهى اللِّجام . يقال: ألجمْتُ الفرَس.

﴿ لجن ﴾ اللام والجيم والنون كلمتان : اللُّجَيْن : الفضّة . واللَّجِينُ : حشيشٌ يُضرَب بالحجارة حتى يتلجَّن، كأنّه تغضّن . قال :

وماءٍ قد وردتُ لِوَصلِ أرْوَى عليه الطَّيْرُ كالوَرَقِ اللَّجِينِ[2]

﴿ لجأ ﴾ اللام والجيم والهمزة كلمة واحدة ، وهى اللَّجَأ والملجأ : المكان يُلتجَأ إليه . يقال : لجأت والتجأت . وقال في اللَّجَأ :

---

(١) التكملة مما سبق فى (أم ، حج) حيث ذكر فى الحواشى نسبة البيت وتخريجه وعجزه :
* فاست الطبيب قذاها كالمغاريد *

(٢) البيت للشماخ فى ديوانه ٩١ واللسان (لجن) .

جاء الشِّتاء وَلَمّا اتَّخِذْ بَجَأً ياحَرَّ كَفَّىَّ من حَفْر القراميصِ[1]

﴿ لجب ﴾ اللام والجيم والباء كلمتان متباينتان جدًّا .

فالأولى اللَّجَب : الجَلَبة . يقال جيشٌ ذو لَجَب، وبحرٌ ذو لَجَب، إذا سُمِع اضطرابُ أمواجه .

والكلمة الأخرى : عَنزٌ لَجْبَة ، والجمع لِجَابٌ[2] ، وهى التى ارتفع لبنُها . قال :

عَجِبَتْ أبناؤنا من فِعلِنا إذْ [نَبِيعُ] الخيل بالمِعزَى اللِّجابِ[3]

﴿ باب اللام والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ لحد ﴾ اللام والحاء والدال أصلٌ يدلُّ على ميلٍ عن استقامةٍ . يقال : أَلْحَدَ الرّجلُ، إذا مال عن طريقةِ الحقّ[4] والإيمان. وسمِّى اللَّحدُ لأنّه مائلٌ فى أحد جانِبَىِ الجدَث . يقال : لَحدْتُ الميّتَ وألحدت . والمُلْتَحَد : الملجأ ، سمِّى بذلك لأنّ اللاجئَ يميل إليه .

﴿ لحز ﴾ اللام والحاء والزاء كلمةٌ تدلُّ على ضِيقٍ فى الشّىء . من ذلك

---

(١) سبق البيت فى (ربض) برواية أخرى . وفى الأصل : «ماحر كفى من حفر الكراميص» تحريف .

(٢) ولجبات أيضا ، بالتحريك ، كما فى المجمل . وهذا الجمع الأخير غير قياسى، والقياس إسكان الجيم فيه لأنه صفة لا اسم . واعتذر سيبويه بأن من العرب من يقول شاة لجبة بالتحريك فجاء الجمع على قياسه . اللسان (لجب) .

(٣) لمهلهل بن ربيعة ، كما فى اللسان (لجب) . وأنشده فى المجمل . وانظر الاشتقاق ٢١٣ .

(٤) فى الأصل : « الحد » .

الملاحز، وهى المضايق * ويقال: تلاحز القوم فى القول، إذا تعاوصوا[1] .. واللحز: ٦٣، الرجل الضيق الخلق .. قال :

ترى اللحز الشحيح إذا أمرت عليه لماله فيها مهينا[2]

﴿ لحس ﴾ اللام والحاء والسين كلمة تدل على أخذ شىء باللسان . يقال: لحس الشىء بلسانه لحسا . ويقولون: ألحست الأرض: أنبتت. وهذا إنما يكون فى أول النبات الذى لا يمكن السائمة جزه ، فكأنها تلحسه . ويقولون : رجل ملحس : يأخذ كل ما قدر عليه من حرصه . وفى كلامهم: « ألد أليس ملحس[3] » . ويقولون: « أسرع من لحس الكلب أنفه ». ويقولون: « تركت فلانا بملاحس البقر أولادها[4] » .

﴿ لحص ﴾ اللام والحاء والصاد كلمة تدل على ضيق فى شىء . يقال : لحص يلحص لحصا . قال :

قد كنت خراجا ولوجا صيرفا لم تلتحصنى حيص بيص لحاص[5]

أى لم أنشب فيها . ولحاص فعال منه . ويقال : التحصت الإبرة ، إذا انسد سمها .

﴿ لحظ ﴾ اللام والحاء والظاء كلمتان متباينتان .

---

(١) فى الأصل : « تفاوصوا » ، صوابه فى المجمل والقاموس . وفى اللسان : « إذا تمارضوا الكلام بينهم » .

(٢) لعمرو بن كلثوم ، فى معلقته المشهورة .

(٣) هو فى حديث أبى الأسود : « عليكم فلانا فإنه أهيس أليس ألد ملحس » .

(٤) واللسان : « هومثل قولهم بمباحث البقر . أى بالمكان القفر بحيث لايدرى أين هو » .

(٥) لأمية بن أبى عائذ الهذلى ، كما سبق فى حواشى (بيص ، حيص) .

فاللَّحْظ : لحظُ العَين ؛ ولِحَاظُها : مُؤاخِرُها عند الصُّدْغ .

والكلمة الأخرى اللِّحاظ : ما يَنْسَحِى مع الرِّيش إذا سُحِى مع الجَناح .

﴿ لحف ﴾ اللام والحاء والفاء أصلٌ يدلُّ على اشتمالٍ وملازَمة . يقال : التَحَف باللِّحاف يلتحِف . ولاحَفَه : لازَمَه . وألْحَفَ السَّائل : ألَحَّ .

﴿ لحق ﴾ اللام والحاء والقاف أصلٌ يدلُّ على إدراكِ شيء وبُلوغه إلى غيره . يقال: لَحِقَ فلانٌ فلاناً فهو لاحق . وألْحَقَ بمعناه . وفى الدعاء : « إن عَذَابَكَ بالكُفَّار مُلْحِقٌ[1] »، قالوا : معناه لاحق. وربما قالوا: لَحِقْتُه : اتَّبَعْتُه، وألحقتُه : وصلت إليه . والمُلْحَق : الدعىُّ المُلصَق . واللَّحَق فى التَّمرِ : [داءٌ يُصيبُه[2]] .

﴿ لحك ﴾ اللام والحاء والكاف أصلٌ يدلُّ على مُلاءمة[3] ومُداخَلة . يقال : لُوحِكَ فَقَار النّاقة ، فهو مُلاحَكٌ ، إذا دَخَل[4] بعضُه فى بعض . ويقال ذلك فى البُنْيان أيضاً .

﴿ لحم ﴾ اللام والحاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على تداخُلٍ ، كاللَّحمِ الذى هو متداخِلٌ بعضُه فى بعض. من ذلك اللَّحْم. وسمِّيت الحربُ مَلْحَمةً لمعنيين: أحدهما تَلاَحُمُ الناس: تداخُلُهم بعضِهم فى بعض. والآخر أنَّ القتلى كاللَّحْمِ المُلقَى.

---

(١) من القنوت ، وكذا الرواية فى المجمل واللسان . ويروى: « إن عذابك الجد » . وانظر مجالس ثعلب ٤٧٠ والمغنى لابن قدامة (٢ : ١٥٣) .

(٢) التكملة من المجمل .

(٣) فى الأصل : « ملامة » .

(٤) فى المجمل : « دوخل » .

واللَّحِيم : القتيل . قال الهُذَلَىّ[1] :

فقالوا تَرَكْنا القومَ قد حَصِرُوا به فلا ريب أنْ قد كان ثَمَّ لَحِيمُ

ولَحْمة البازى[2] : ما أُطعِم إذا صاد، وهى لُحمته. ولحمة الثَّوب بالضم ولَحمته أيضاً . ورجلٌ لَحِيم : كثير اللَّحم ؛ ولاحِمٌ ، إذا كان عنده لحم ، كما يقال تامِر . وألحَمْتُك عِرضَ فُلانٍ ، إذا مكّنتَه منه بشَتْمِه، كأنَّك جعلتَ له لُحمةً يأكلها. ويقال : لا حمْتُ بين الشَّيئين ولاءمت بمعنًى . ورجلٌ لَحِمٌ : مشتهِى اللَّحم ؛ ومُلحِمٌ ، إذا كان مُطعِمَ اللَّحم . والشَّجّة المُتلاحِمَة : التى بلغَتْ اللَّحم . ويقال للزَّرْعِ إذا خَلُق فيه القَمح : مُلْحِم . ويقال لَحَمْتُ اللّحمَ عن العظم : قشرتُه . وحَبْلٌ مُلاحَمٌ : شديدُ الفَتْل .

﴿ لحن ﴾ اللام والحاء والنون له بناءان يدلُّ أحدهما على إمالةِ شىء من جهته ، ويدلُّ الآخَر على الفطنة والذَّكاء .

فأمّا اللَّحْن بسكون الحاء فإمالة الكلامِ عن جهته الصحيحة فى العربية . يقال لَحَن لَحناً . وهذا عندنا من الكلام المولَّد ، لأنَّ اللَّحن مُحْدَث لم يكن فى العرب العاربة الذين تكلّموا بطباعهم السَّليمة .

ومن هذا الباب قولهم : هو طيِّب اللحن ، وهو يقرأ بالألحان ؛ وذلك أنَّه إذا قرأ كذلك أزال الشَّىء عن جهته الصحيحة بالزِّيادة والنُّقصان فى ترنُّمه . ومنه أيضاً : اللَّحْن : فَحْوى الكلام ومعناه . قال الله تعالى : ﴿ ولَتَعْرِفَنَّهُمْ فى لَحْنِ القَوْلِ ﴾ . وهذا هو الكلام المُوَرَّى به المُزَالُ عن جهة الاستقامة والظُّهور .

---

(١) هو ساعدة بن جؤية الهذلى ، كما سبق فى حواشى (ريب) .

(٢) بضم اللام وفتحها .

والأصل الآخر اللَّحَن، وهى الفِطنة، يقال لَحِنَ يَلْحَنُ لَحْناً ،وهو لحِن ولاحن. وفى الحديث : « لَعَلَّ بعضَكم أن يكون أَلحَنَ بحُجّته من بعض » .

﴿ لحى ﴾ اللام والحاء والحرف المعتل أصلان صحيحان ، أحدهما عضوٌ من الأعضاء ، والآخر قِشْر شىء .

فالأول اللَّحْى : العظم الذى تَنْبت عليه اللِّحية من الإنسان وغيره، والنِّسبة إليه لَحَوِىّ . واللِّحية : الشعر ، وجمعها لِحًى[1] ، وجمع اللَّحْى أَلْحٍ[2] .

والأصل الآخر اللِّحاء ، وهو قِشْر الشجرة، يقال لَحَيت العصا ، إذا قشرتَ لحاءها ، ولحَوتُها . فأمّا فى اللَّوْم فلحيت . وهو قياسُ ذاك ، كأنّه يريد قشره . والملاحاة كالمشاتمة . قال أوس فى لَحَيْت العصا :

لَحَيْنَهم لَحْىَ العصا فطردْنَهم إلى سَنَةٍ قِرْدانُها لم تَحَلَّمِ[3]

﴿ لحج ﴾ اللام والحاء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على تضايق ونُشوب . يقال لَحِجَ بالمكان، إذا نَشِبَ فيه ولزِمه. والمَلاحِج المَضايق . ومنه لَحْوَجْتُ الخبرَ عليه، إذا خالطتَه ولَحَّجْته مثل لَحْوجته، وذلك أن يُظهِرَ له غير ما فى نفسه ومن الباب المُلْتَحَج : الملجأ . قال الهذلى[4] :

[حُبُّ الضَّريكِ تِلادَ المالِ زرّمَه فقرٌ ولم يتَّخِذْ فى الناس مُلْتَحَجا[5]]

---

(١) يقال بكسر اللام وضمها .
(٢) ويقال أيضا فى جمع اللحى: لحى ولحى بكسر اللام وضمها مع كسر الحاء وتشديد الياء .
(٣) ديوان أوس ٢٠٧ واللسان (حلم ، لحى) وسبق فى (حلم) .
(٤) فى المجمل : « فى قول الهذلى » . والهذلى هذا هو ساعدة بن جؤية . ديوان الهذليين (١ : ٢٠٨) .
(٥) ديوان الهذليين . وفى اللسان (لحج) بدون نسبة .

﴿ بـاب اللام والخاء وما يثلثهما ﴾

﴿ لخص ﴾ اللام والخاء والصاد كلمةٌ واحدة ، وهى اللَّخَص، وهو لحم الجَفْن . واللَخَص: أن يكون الجَفْنُ الأعلى لَحِيماً . ورجلٌ أَلْخَصُ ، وضَرْعٌ لَخِص: كثير اللَّحم. وقولهم لَخَّصْت الشَّىء، إذا بيَّنتَه، فهو من هذا، كأنّه اللحم الخالصُ إذا أُبرِز .

﴿ لخع ﴾ اللام والخاء والعين كلمةُ واحدة . قال ابن دريد : اللَّخَع : استرخاء فى الجِسْم[1] .

﴿ لخف ﴾ اللام والخاء والفاء كلمتانِ ، إحداهما اللِّخاف ، وهى حجارة بِيض رقاق ، واحدتها لَخْفَة . والأخرى قولهم : لَخَفَه بالسَّيف : ضَرَبه .

﴿ لخم ﴾ اللام والخاء والميم كلمةٌ واحدة ، وهى لَخْمٌ : قبيلةٌ من اليمن . قال ابن دريد[2] : اشتقاقُه من لَخُمَ وجهُ الرّجُل ، إذا كثُر لَحمُه وغلُظ . قال : وهو فعلٌ ممات لايكادون يتكلَّمون به . واللُّخْم : سمكة .

﴿ لخن ﴾ اللام والخاء والنون كلمة واحدةٌ ، وهى اللَّخَن، وهو النَّتْن ، يقال : لَخِنَ السِّقاء ، إذا أنتَنَ . ومنه قولهم للأَمة : لَخْناء .

﴿ لخى ﴾ اللام والخاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على اعوجاجٍ

(١) الجمهرة (٢ : ٢٣٥) .
(٢) الجمهرة (٢ : ٢٤٢) . وفى الاشتقاق ٢٢٥ : « و شتقاق لخم من اللغظ والجفاء » .

فى شىء وميل . من ذلك الألخَى ، هو المعوجّ . ومنه اللَّخَا : كثرة الكلام فى الباطل ؛ يقال رجلٌ ألخَى وامرأةٌ لَخْواء . وقد لَخِيَ لَخاً ، مقصور . ويقولون : اللَّخْو[1] نعت القُبُل المضطرب. وعُقَابٌ لَخْواء ،إذا طال مِنقَارُها الأعلى الأسْفَلَ. وبعيرٌ ألخَى وناقةٌ لَخْواء، إذا كانت إحدى ركبتيهأعظمَ من الأخرى. ويقولون اللِّخاء[2] : التحريش ، ويكون ذلك ميلًا عن أحد الجانبين . يقال : لَخَيْتَ بى عِندَه ، إذا حرّشتَه بك فكأنّه مال عليك . والمِلْخَى ، المُسْعُط ، يسمَّى بذلك لأنّه يكون فىأحدالجانبين من الأنف[3] . [و] سمِّى غذاء الصبىِّ لِخاء،وهو الخُبز المبلول

﴿ لخج ﴾ اللام والخاء والجيم . يقولون : لَخِجَتْ عينُه ، إذا التزقت . واللَّخَج : أسْوَأ الغَمَص ، وليس هذا عندى مُشْبِهاً كلام العرب .

﴿ باب اللام والدال وما يثلثهما ﴾

﴿ لدس ﴾ اللام والدال والسين كلماتٌ تدلُّ على لُصوق شىء بشىء حتَّى يأخذَ منه . يقال : لَدَس المالُ النَّباتَ ، أى لَحِسه . ويقال لأوّلِ مايَطلُع من النَّبات اللَّدِيس ،لأنّ المال يلدُسه.ولُدِست النّاقةُ ،أى رميت باللَّحم ، كأنّ السِّمَن لمّا لزِمَها كان كالشّىء يَلصَق بالشّىء . ولَدَسْتُ البعيرَ ، إذا أنعلْتَه . ويقال

(١) ويقال أيضا « اللخى » بالفتح والقصر كما فى اللسان، واقتصر عليه فى المجمل، كما اقتصر هنا على « اللخو » .

(٢) واللاخاة أيضا

(٣) فى الأصل : « الفم » ، وهو سهو .

للفحول الشِّداد مَلَادِس ، لأنّ كلّ واحد منها يُلدَس بالآخر : يُعرَك[1] والله أعلم بالصّواب .

﴿ لدغ ﴾ اللام والدال والغين كلمة واحدة . يقال لُدِغ يُلْدَغ ، وهو ملدوغ ولديغ . ولدَغْتُه بكلمةٍ ، إذا نزَغْتَه[2] بها .

﴿ لدم ﴾ اللام والدال والميم أصلٌ يدلُّ على إلصاق شيء بشيء ، ضربا أو غيره . فاللَدْم : ضرب الحجَر بالحجَر . قال :

وللفؤادِ وَجيبٌ تحتَ أبهَرِهِ لَدْمَ الغلامِ وراءَ الغيب بالحجَرِ[3]

والتَدم النساء : ضرَبْنَ وجوهَهنّ وصُدورهنّ فى المَنَاحة . واللّدْم : ضربُكَ خُبْزَ المَلَّة . والملاديم : المَرَاضيخُ يرضَخُ بها النَّوَى . والتدَمَتْ عليه الحُمَّى : لازمته . ولذلك يقال للحُمّى : أمّ مِلْدَم . ويقولون : المُلَدَّم[4] من الرّجال : الأحمق . واللام فى هذا مبدلةٌ من راء ، [كأنّه] كان متخرّقا فرُدِّم ، أى رُقِّع .

﴿ لدن ﴾ اللام والدال والنون كلمةٌ واحدةٌ . يقال للّيِّن من القضبان لَدْنٌ . ولَدُنْ بمعنى لَدَى ، أى عِندَ .

---

(١) فى الأصل : « يعتزل » .
(٢) النزغ ، بالغين المعجمة : الطعن والنخس . وفى الأصل : « نزهته » ، تحريف .
(٣) البيت لابن مقبل ، كما فى اللسان (بهر ، لدم) . وأنشده فى مجالس ثعلب ٢٤٣ .
(٤) وكذا ضبط فى المجمل ، وهو ما يقتضيه الكلام بعده . وضبط فى القاموس « كمنبر » ، وكذا فى اللسان .

﴿ باب اللام والذال وما يثلثهما ﴾

﴿ لذع ﴾ اللام والذال والعين يدلُّ على أصلٍ واحد، وهو الإحراق والحرارة. من ذلك اللَّذْع: لَذْع النّار، وهو إحراقها الشّيء. ويستعار ذلك فيقال: لذَعْتُه بلساني، إذا آذَيتَه أذًى يسيراً. ومنه قولهم جاء فلانٌ يتلذَّع، أي يتلفَّت يميناً وشِمالا، كأنَّ شيئاً يُقلِقُه ويُحرِقه.

ومن الباب اللوذَعِيُّ: الظَّريف، أي كأنّه من حركته وكَيْسِه يُلْذَع. والتَذَعت القَرْحة: فاحت[1]، لأنّها تلتذِع وتلذَعُ صاحبَها.

﴿ لذم ﴾ اللام والذال والميم كلمةٌ تدلُّ على ملازمة شيءٍ لشيء. يقال لَذِمْتُ الرّجل لَذْماً: لزمته. والمُلْذَمُ[2]: الرّجل المُولَع بالشَّيء. قال الهذليّ[3]:

﴿ باب اللام والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ لزق ﴾ اللام والزاء والقاف ليس بأصلٍ، لأنّه من باب الإبدال. يقال لَزِق الشّيء بالشّيء يلزَق، مثل لَصِق.

﴿ [لزك ﴾ اللام والزاء والكاف[4]] ليس هو عندي بشيء. على أنّهم

(١) فاحت: انتشرت، أو نفحت بالدم. وفي المجمل: «ناحت»، تحريف.

(٢) بضم الميم وفتحها.

(٣) المجمل: «وهو في شعر الهذلي». وانظر ديوان الهذليين (١: ٢٢٨).

(٤) تكملة ضرورية، إذ أن الكلام بعدها إنما هو في (لزك) لا (لزق). وهو المطابق لما في المجمل والمعاجم المتداولة.

يقولون : لزِك[1] الجرح ، إذا استوَى نباتُ لحمِهِ ولم[2] يبرأ . وهذا لا يشبهُ كلامَ العرب .

﴿ لزم ﴾ اللام والزاء والميم أصلٌ واحد صحيح ، يدلُّ على مصاحَبة الشّىء بالشىء دائمًا . يقال : لَزِمه الشّىء يلزَمُه . واللِّزَام : العذاب الملازم للكفَّار .

﴿ لزن ﴾ اللام والزاء والنون يدلُّ على ضِيقٍ فى شىء أو تضايُق .
يقال : عَيْشٌ لَزْنٌ ، أى ضيِّق. واللَّزَن : اجتماع القوم على البئر مزدحمين. يقال : مَشْرَبٌ لَزِنٌ ، إذا ازدُحِمَ عليه . والله أعلم بالصّواب .

﴿ لزأ ﴾ اللام والزاء والهمزة كلمتانِ لعلّهما أن يكونا صحيحتين. يقولون: لَزَّأَ الإبلَ تَلزِئةً ، إذا أحْسَنَ رِعْيتَها . ويقولون : لعَنَ الله أمًّا ازأت به ، أى ولدَتْه .

﴿ لزب ﴾ اللام والزاء والباء يدلُّ على ثبوتِ شىءٍ ولُزومه . يقال : للّازِم لازب . وصار هذا الشّىءُ ضربةَ لازِبٍ ، أى لا يكاد يفارِق . قال النابغـة :

ولا يَحسَبون الخـــيرَ لا شرَّ بعدَه
ولا يَحْسَبون الشَّرَّ ضربةَ لازِبِ[3]

---

(١) فى الأصل : « لصق » ، تحريف ، صوابه فى المجمل واللسان .
(٢) وكذا فى اللسان . وفى المجمل : « ولما » .
(٣) ديوان النابغة ٩ واللسان (لزب) .

واللَّزْبة : السَّنَة الشديدة ، والجمع لَزْبات[1] كأنّ القَحْط لَزَب ، أى ثبت فيها .

﴿ لزج ﴾ اللام والزاء والجيم قريبٌ من الباب الذى قبله . يقال : لَزِجَ به ، إذا غَرِىَ به ولازَمَه . والتلزُّج : تتبُّع البقولِ والرَّعْىِ القليل .

﴿ باب اللام والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ لسع ﴾ اللام والسين والعين كلمةٌ واحدة . يقال: لَسَعَتْه الحيّةُ تَلْسَعُه لَسْعاً ويستعار فيقال : لسَعَه بلسانِه .

﴿ لسم ﴾ اللام والسين والميم ليس بأصلٍ . يقولون فى باب الإبدال : أَلْسَمْتُ الرّجُلَ الحُجّة : أَلزَمْتُه إيّاها . وأَلْسَمْتُه الطّريقَ : ألزمتُه إيّاه .

﴿ لسن ﴾ اللام والسين والنون أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على طول لطيفٍ غير بائنٍ ، فى عضوٍ أو غيره . من ذلك اللِّسان ، معروف ، وهو مذكّر والجمع أَلْسُنٌ ، فإذا كثر فهى الألسنة . ويقال لَسَنْتُه ، إذا أخَذْتَه بلسانك . قال طرفة :

وإذَا تَلْسُنُنى أَلْسُنُها إنّنى لستُ بموهونٍ غُمُرْ[2]

وقد يعبَّر بالرِّسالة عن اللِّسان فيؤنَّث حينئذٍ . قال :

---

(١) ولزبات، بالتحريك على خلاف القياس. إذ أن اللزبة صفة لا اسم . ولم يذكر فى القاموس واللسان هذا الجمع ، أى بالتحريك ، وذكر فى المجمل .

(٢) الرواية المشهورة : « بموهون فقر » . الديوان ٦٥ واللسان (لسن ، وهن ، فقر) .

إنِّى أتَتْنِي لسانٌ لا أُسَرُّ بها من عَلْوَ لا عجبٌ فيها ولا سَخَرُ[١]

واللَّسَنُ : جَودة اللِّسان والفَصاحة . واللِّسْن : اللُّغَة، يقال. لكلِّ قومٍ لِسْنٌ أى لغة . وقرأ ناسٌ : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ بِلِسْنِ قَوْمِهِ[٢] ﴾ . ونعلٌ مُلَسَّنَةٌ : على صورة اللِّسان . قال كثير :

لهم أُزُرٌ حُمر الحواشي يَطَوْنَها بأقدامِهِمْ فى الحَضْرمىِّ المُلَسَّنِ[٣]

ويقولون : المَلْسُون : الكذَّاب . وهذا مشتقٌّ من اللِّسان ، لأنّه إذا عُرِف بذلك لُسِنَ ، أى تكلَّمت فيه الألسنة ، كما قال :

* وإذا تلسُنُنِي ألسُنُها *

والتَّلسين : أن يُعيرَ الرَّجلُ [الرجُلَ[٤]] فصيلا لتدِرَّ عليه ناقتُه ، فإذا دَرَّت نُحِّىَ الفصيلُ . ومعناه أنّه ذاق اللَّبَنَ بلسانه . وقَدَمٌ مُلَسَّنَةٌ ، إذا كانت فيها لَطافةٌ وطُولٌ يسير . ٦٦٦

﴿ لسب ﴾ اللام والسين والباء أصلٌ يدلُّ على إصابةِ شيءٍ لشيءٍ بحِدَّة. يقال : لَسَبَتْه العقربُ . ولَسِبْتُ العسلَ ، إذا لَعِقْتَه . والقياس واحد ، وفرّق بينهما بالحركات . قال أبو زيد : لَسَبَه أسواطاً : ضربه . ويقولون ، وهو من

(١) البيت لأعشى باهلة فى جمهرة أشعار العرب ١٣٥ والخزانة (١ : ٩٢) والمواهب الفتحية (٢ : ١٩) ، واللسان (لسن ، سخر) .

(٢) هذه قراءة أبى السمال، وأبى الجوزاء ، وأبى عمران الجونى وقرأ أبو رجاء وأبو المتوكل والجحدرى: « بلسن » بضم اللام والسين: جمع لسان . وقرئ أيضا « بلسن» بالضم وسكون اللام . تفسير أبى حيان (٥ : ٤٠٥) .

(٣) أنشده فى اللسان (لسن) .

(٤) التكملة من المجمل .

غير هذا : إنَّ اللَّسْبَ : الجَمْع[1] . ويقال لَسِب بالشَّىء ، إذا لَزِق ، وهو من الكلمة الأولى .

﴿ لسد ﴾ اللام والسين والدال . يقولون : لَسَدَ العَسلَ : لَعِقَه .

﴿ لسق[2] ﴾ اللام والسين والقاف ليس أصلًا ، وأصله الصاد . يقال اللَّسَق : اللَّوَى[3] . وإذا التزقت الرِّئة بالجنب قيل لَسِقَ لَسَقًا . والأصل لصق . قال رؤبة :

* وبَلَّ بَرْدُ الماءِ أعضادَ اللَّسَقْ[4] *

﴿ باب اللام والصاد وما يثلثهما ﴾

﴿ لصغ ﴾ اللام والصاد والغين ليس بشىء . على أنَّهم يقولون لَصِغ الجلد[5] : يَبِس على العَظْم عَجَفًا[6] .

﴿ لصف ﴾ اللام والصاد والفاء كلمةٌ تدل على يُبْس وبريق . يقال : لَصِفَ جلدُه لَصَفًا ، إذا لَزِق ويَبِس . ولَصَف يَلصِفُ ، إذا بَرَق .

---

(١) وكذا فى المجمل . ولم يرد هذا المعنى فى اللسان ولا فى القاموس .

(٢) كذا وردت هذه المادة ، وحقها أن تكون بعد مادة (لسع) كما فى المجمل ، ولكنى أبقيتها فى موضعها محافظة على أرقام صفحات الأصل .

(٣) اللوى : وجع فى الجوف .

(٤) ديوان رؤبة ١٠٨ واللسان (لسق) . وفى الديوان : « الزق » .

(٥) ضبط فى اللسان والقاموس : « كرم » . وفى المجمل بكسر الصاد .

(٦) فى الأصل : « عجيفا » ، صوابه من اللسان .

ومما ليس من هذا اللَّصَفُ: شيءٌ ينبت في أصول الكَبَرِ، كأنّه خيار. ولَصَافِ: جبلٌ.

﴿ لصق ﴾ اللام والصاد والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على ملازمةِ الشَّيء للشيء. يقال لَصِق به يَلصَق لُصُوقاً[1]. والمُلصَق: الدَّعِيّ. وفلان بلِصْقِ الحائط وبلِزْقه[2]. واللَّصَق في البعير كاللَّسَق، وقد فسَّرناه في بيت رؤبة.

﴿ لصب ﴾ اللام والصاد والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على ضيقٍ وتضايق. فاللِّصْب: مَضِيقُ الوادي. ويقال لَصِبَ الجلدُ باللَّحم يَلْصَب، إذا لَزِق به. وفلان لِحَزٌ لَصِبٌ: لا يكاد يُعطِي شيئا. ولَصِب الخاتَم في الإصبع: ضِدُّ قَلِقَ. ويقال إنَّ اللواصب: الآبار الضيِّقة البعيدة القَعْر. قال كثيِّر:

لواصب قد أصبحت وانطوَتْ وقد طوَّل الحيّ عنها لَبَاثا[3]

﴿ لصت ﴾ اللام والصاد والتاء. يقولون: اللِّصْتُ: اللِّصّ.

﴿ باب اللام والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ لطع ﴾ اللام والطاء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على انكشافِ شيءٍ عن شيء، وعلى كَشْفه عنه. يقال: لَطَع الإنسان الشَّيء بلسانه يلطَعُه، إذا لحِسَه. واللَّطَع: بياضٌ في باطن الشَّفَة، وذلك انكشافُ اللَّمَى عنها. وأكثر مايعترى

---

(١) في الأصل: «لصقا»، صوابه في اللسان. وأما اللصق بالتحريك، فهو مثل اللسق، وقد تقدم ذكره.

(٢) أي بجنبه. وفي الأصل: «بلاصق الحائط وبلزقه»، تحريف.

(٣) اللباث، بالفتح: اللبث والمكث.

ذلك السُّودان . قال ابن دريد : عجوزٌ لَطْعاء تحاتَّت أسنانها . قال : واللَّطعاء : القليلة لحم الفَرج[١] .

﴿ لطف ﴾ اللام والطاء والفاء أصلٌ يدلُّ على رِفق ويدلُّ على صغَر في الشّيء . فاللُّطف : الرِّفق في العَمل ؛ يقال : هو لطيفٌ بعباده ، أى رءوف رفيق . ومن الباب الإلطاف للبعير ، إذا لم يَهتدِ لموضع الضِّراب فألْطِفَ له .

﴿ لطم ﴾ اللام والطاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على ملاصقة شيءٍ لشيء ، بضرب أو غيره . من ذلك اللَّطم: الضَّرب على الوجه بباطن الرَّاحة. ويقال لطَمَه يَلْطِمه . والتطمت الأمواج ، إذا ضَرَبَ بعضُها بعضا . واللطيم من الخيل : الذى يأخذُ البياضُ خَدَّيْه ، ويقال هو أنْ يكون البياضُ فى أحدِ شِقَّيْ وجهه ، كأنَّه لُطِم بذلك البياضِ لَطْماً . واللَّطيم : الفَصيل ، إذا طلع سهيل أخذه الراعى وقال : أترى سُهيلًا ، واللهِ لاتذوق عندى قَطرةً . ثمّ لطمه ونحّاه . ويقال اللَّطيم :التاسع من سوابق الخيل، كأنّه لطم عن السَّبَق .والملَطَّم : الرَّجُل اللئيم ، كأنّه لُطِم حتَّى صُرِف عن المكارم. والمِلْطَم : أديم يفرش تحت العَيْبة لئلاَّ يُصيبَها التُّراب. قال:

* شقَّ المعيث فى أديم المِلْطَمِ[٢] *

فأمّا اللَّطيمة فيقال : السُّوق . قالوا: وهى كلُّ سوقٍ لاتكون لِميرَة . وقال آخرون : اللَّطيمة للعِطر . وقال بعضهم : اشتقاقُها من اللَّطْم ، وذلك أنّه يباع فيها الطيِّب الذى يسمَّى الغالِية . قال : وهى تُلطم ، لأنَّها تَضرَب عند الخلط .

---

(١) الجمهرة (٣ : ١٠٦) .
(٢) كذا فى الأصل .

﴿ لطا ﴾ اللام والطاء والحرف المعتل كلمةٌ واحدة ، وهى المِلْطاة ، فى الشِّجاج ، وهى السِّمحاق التى بلغت القشرة * الرقيقة . قال أبو عُبيد : أخبرنى ٦٦٧ الواقدىّ أنّ السِّمحاق عندهم المِلطاء . قال أبو عبيد : يقال هى المِلطاة بالهاء . فإنْ كانت على هذا فهى فى التقدير مقصورة . وقال تفسير الحديث الذى جاء «إنَّ المِلطاةَ بدمِها» : معناه حين يُشَجُّ صاحبُها يؤخذ مقدارُها تلكَ السّاعَةَ ثم يقضَى فيها بالقِصاص أو الأرْش، لا يُنظَرَ إلى ما يحدث فيها بعد ذلك من زيادةٍ أو نقصان . قال : وهذا قولهم ، وليس قولَ أهل العراق . واللَّطاة : دائرة تكون فى جَبْهة الفرَس .

وإذا هُمز قيل لَطِئتُ ألطأ[1] .

﴿ لطح ﴾ اللام والطاء والحاء كلمةٌ واحدة . اللَّطْح : الضَّرب بباطن الكفّ ليس بالشَّديد[2] . وفى الحديث عن ابن عباس : « فجَعَلَ يَلطَح أفخاذَنا ويقول أُبَيْنِىَ[3] لا ترموا جَمرةَ العقبة حتّى تطلُعَ الشّمس » .

﴿ لطخ ﴾ اللام والطاء والخاء أُصَيلٌ واحدٌ يدلُّ على عَرِّ شىءٍ بشىءٍ .

---

(١) فى الأصل : « لطئت بالطاء » . على أن الفعل يقال من بابى منع وفرح .

(٢) فى الأصل : « الشديد » .

(٣) كذا بالتصغير فى الأصل والمجمل . وفى اللسان : « ومنه حديث ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يلطح أفخاذ أغيلمة بنى عبد المطلب ليلة المزدلفة ويقول : أُبَيْنِى لا ترموا جمرة العقبة قبل أن تطلع الشمس » . وأبينون : تصغير بنون ، قال السفاح بن بكير :

من يك لا ساء فقد ساءنى ... ترك أُبَيْنِيك إلى غير راع

وروى فى اللسان (بنى) « أُبَيْنِىَ » وتكلم فيه كلاما . فراجعه .

منه يقال : لَطَخْتُ الشَّىءَ بالشىء . وسَكرانُ مُلْطَخٌ[1] ، أى مختلط . وفى السماء لَطْخٌ من السَّحاب ، أى قليل . ولُطِخ فلانٌ بشىء : عِيبَ به . قال ابن دُرَيد[2] : وهو ملطوخٌ بالشَّرّ وملطوخُ العِرْض . والله أعلم بالصَّواب .

﴿ باب اللام والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ لعق ﴾ اللام والعين والقاف أصلٌ يدلُّ على لَسْبِ شىء بإصبعٍ أو غيرها . يقال : لَعِقْتُ الشىء أَلْعَقُهُ . ولَعَقَة الدَّمِ : قومٌ تحالَفُوا على حرب ثم نحرُوا جَزُوراً فَلَعِقُوا دمها . واللَّعُوق : اسمُ ما يُلعَق. واللُّعْقة :ماتأخذه المِلعقة . واللَّعْقة المرّةُ الواحدة . واللَّعْوَقة: سرعة الإنسان فيما أخَذَ[3] فيه من عمل فى خِفّة ونَزَق . ورجل لَعْوَقٌ : خفيف، كأنّه شُبِّهَ بلَعقةٍ واحدةٍ فى سُرعتها وخِفّتها . قال بعضهم : يقال ما بالأرض لَعْقَةٌ من ربيع،ليس إلاّ [فى[4]] الرُّطْب يلعقها المال.قال ويقال: لَعِقَ فلانٌ إصبَعَه ، إذا مات ، واللَّعُوقُ : أقلُّ الزاد . يقال : ما مَعَنا إلاّ لَعُوق . والمِلْعَقة : ما يُلْعَقُ به . قال الخليل : واللُّعَاق : ما بَقِىَ فى فيه ، بقيّةً مما ابتَلَع .

﴿ لعن ﴾ اللام والعين والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إبعادٍ وإطرادٍ . ولَعَنَ اللهُ الشيطانَ : أبعدَه عن الخير والجنّة. ويقال للذِّئب لعين، والرّجُل الطَّريد

---

(١) الصواب أن مادة هذه الكلمة هى (لطخ) ، إذ يقال : لطخ وملطخ بإبدال التاء طاء . ولكن هكذا ورد فى الأصل والمجمل .

(٢) الجمهرة (٢ : ٢٣٢) .

(٣) فى الأصل : « أخذوا » .

(٤) التكملة من المجمل واللسان .

لعين. ورجل لُعْنة بالسُّكون: يلعنه النّاس، [ولُعَنة(١)] : كثير اللعن . واللِّعان: الملاعَنَة . وقال فى الطَّريد :

ذَعرتُ به القَطَا ونفَيتُ عنه مَقامَ الذِّئب كالرَّجُلِ اللّعينِ(٢)

﴿ لعو ﴾ اللام والعين والحرف المعتلّ كلماتٌ غير راجعةٍ إلى قياسٍ واحد . وقد كتبت(٣) الـكلبة(٤) اللّعوة : الحريصة . والرجُل اللّعْو: السيِّئ الخُلُق . واللُّعْوة(٥): السَّواد حولَ حَلَمَة الثّدى . ويقولون: تَلَعَّى العَسَل : تعقّد. ويقولون للعاثر: لعاً لَكَ ، دعاء أن ينتعش . قال :

بذاتِ لَوْثٍ عَفَرْناة إذا عَثَرَتْ فالتَّعْسُ أدنَى لها من أن أقولَ لعا(٦)

ويقال : مابها لاعِى قَرْوٍ ، أى مَن يلحَس عُسًّا .

﴿ لعب ﴾ اللام والعين والباء كلمتانِ منهما يتفرّع كلمات . إحداها اللَّعِب(٧) معروف. والتِّلْعَابة : الـكثير اللّعِب. والمَلْعب: مكان اللّعِب. واللِّعبة : اللّون من اللّعب. واللَّعْبة: المرّة منها، إلّا أنهم يقولون: لمن اللُّعْبة. ومُلاعِبُ ظلِّه : طائر .

---

(١) التكملة من المجمل .
(٢) للشماخ فى ديوانه ٩٢ واللسان (لعن) .
(٣) كذا وردت هذه العبارة .
(٤) فى الأصل : « الـكلمة » تحريف . وفى المجمل : « كلبة لعوة » .
(٥) بضم اللام وفتحها .
(٦) للأعشى فى ديوانه ٨٣ واللسان (لعا) . وقد سبق فى (عفر) .
(٧) ويقال لعب أيضا ، بالكسر ، ولعب ، بالفتح .

والكلمة الأخرى اللُّعاب : مايَسيل من فم الصّبيّ . ولعَبَ الغلامُ يَلعَب[1] : سال لُعابه . ولُعاب النّحل : العَسَل ولُعَاب الشّمْس : السَّراب ، وقيل ، هو الذى كأنّه نسْج العنكبوت. وقيل: إنّ أصل الباب هو الذّهاب على غير استقامة.

﴿ لعج ﴾ اللام والعين والجيم أصلٌ واحد ، هو حَرارَةٌ فى القَلْب . [و] منه اللّعْج : حرارة الحُبِّ فى الفؤاد . ولَعَج يَلْعَجُ . قال أبو عبيد : لَعَجَ الضّربُ الجلدَ : أحرقَه . قال الهذلىّ[2] :

إذا تَجَرّدَ نَوحٌ قامتَا معه ضَرْباً أليماً بسِبْتٍ يَلْعَجُ الجِلدا

ولَعَجه الأمر : اشتدّ عليه .

٦٦٨ ﴿ لعس ﴾ اللام والعين والسين كلمتانِ متباينتان: الأولى اللَّعَس ، *سوادٌ فى باطن الشَّفَة . امرأةٌ لعساء . ونباتٌ ألْعَس : كثير ، لأنّه من رِيِّه يضرِب إلى السَّواد .

والأخرى اللّعْوَس: الأكول الحريص ، والذئب لَعْوَسٌ. قال الخليل: رجلٌ متلعّس : شديد الأكْل .

﴿ لعص ﴾ اللام والعين والصاد . يقولون : اللَّعَص : العُسْر . وفلانٌ تلعّص علينا : تعسّرَ . واللَّعَص . النَّهَم فى الأكْل .

﴿ لعط ﴾ اللام والعين والطاء . الصّحيح منه لونٌ من الألوان . قال ابن دريد : اللُّعْطَة : خَطٌّ بسواد[3] . ولعْطَةُ الصّقْرِ : السُّفْعة فى وجْهه » .

---

(١) ويقال فى هذا المعنى لعب ، بالكسر أيضاً ، والفتح أعلى . ويقال ألعب أيضاً .

(٢) هو عبد مناف بن ربع الهذلى ديوان الهذليين (٢ : ٣٩) واللسان (لعج ، جلد) .

(٣) بعده فى الجمهرة : « تخطه المرأة فى خدها » .

ويقال اللُّعْطة : سوادٌ فى عنق الشاة . وذكر بعضهم : لعطه بحَقِّه : اتّقاه به[١] ومرّ فلانٌ لاعِطاً ، أى مَرّ معارِضاً إلى جنبِ حائط .

﴿ باب اللام والغين وما يثلثهما ﴾

﴿ لغم ﴾ اللام والغين والميم كلمةٌ واحدة صحيحة ، وهى المَلاَغم : ما حَوْلَ الفم . ومنه قولهم: تلغَّمت بالطِّيب[٢] : جعلته هناك . قال ابن دريد: تلَغَّم بالطِّيب: تلطّخ[٣] . فأمّا قولهم: لَغَمْتُ ألغَمَ لَغْماً ، إذا أخبرتَ صاحبَك بشىء لا يَسْتَيْقِنُهُ ، فهو من الإبدال ، إنّما هو نَغَمْتُ بالنون. قال الخليل: لغم البعيرُ لُغامَهُ : رمَى به .

﴿ لغو ﴾ اللام والغين والحرف المعتلّ أصلانِ صحيحان ، أحدهما يدلُّ على الشّىء لا يُعتدُّ به ، والآخَر على اللَّهَج بالشَّىء .

فالأوّل اللَّغو : مالا يُعْتَدُّ به من أولادِ الإبلِ فى الدِّيَة . قال العبدىّ[٤] :

أو مائةٍ تُجْعَلُ أولادها لَغْوًا وعُرْضَ المائةِ الجَلْمدِ[٥]

يقال منه لغَا يلغُو لَغْوًا. وذلك فى لَغْو الأيمان . واللَّغا هو اللَّغو[٦] بعينه. قال الله تعالى : ﴿لاَ يُؤَاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ ، أى مالم تعقِدوه بقلوبكم . والفقهاء يقولون: هو قولُ الرّجل لا والله ، وبَلَى والله . وقوم يقولون : هو قولُ

---

(١) وكذا النص فى المجمل . وفى اللسان : « ولعطنى بحقى » أى لوانى به ومطلنى » .
(٢) فى الأصل : « بالطين » ، صوابه فى المجمل واللسان :
(٣) الجمهرة (٣ : ١٤٩) .
(٤) هو المثقب العبدى ، كما سبق فى حواشى الجزء الأول من ٥٠٧ .
(٥) أنشده فى اللسان (جلمد ، عرض) .
(٦) فى الأصل : « واللغو » ، صوابه من المجمل .

الرّجُل لسوادٍ مُقبِلًا: والله إنّ هذا فلانٌ، يظنّه إياه، ثم لا يكون كما ظنّ. قالوا: فيمينه لغوٌ، لأنّه لم يتعمّد الكذِب .

والثانى قولهم: لَغِيَ بالأمر، إذا لَهِجَ به. ويقال إنّ اشتقاق اللُّغة منه، أى يَلهَجُ صاحبُها بها .

﴿ لغب ﴾ اللام والغين والباء أصلٌ صحيح واحد، يدلُّ على ضعفٍ وتَعَب. تقول: رجلٌ لَغْبٌ بيِّن اللَّغابة واللُّغوبة. وقال الأصمعىّ: قال أبو عمرو: سمعت أعرابيًّا[1] يقول: «فلانٌ لَغوبٌ جاءته كتابى فاحتقَرَها»، فقلت: أتقول جاءته كتابى؟ فقال: أليس صحيفةً. قلت: ما اللَّغُوب؟ قال: الأحمق. وقال: تأبّطَ شرًّا فى اللَّغب:

ما ولدَتْ أُمّى من القوم عاجزاً
ولا كان رِيشِى من ذُنابَى ولا لَغْبِ[2]

قال أبو بكر[3]: وسهمٌ لَغْب، إذا كان قُذَذُه بُطناناً، وهو ردىء. قال شاعرٌ يصف رجلاً طلبَ أمراً فلم يَنَلْه:

* فَنجا وراشُوه بذِى لَغْبِ[4] *

---

(١) فى اللسان والجمهرة (١ : ٣١٩) أنه أعرابى من أهل اليمن .
(٢) أنشده فى اللسان (لغب) .
(٣) الجمهرة (١ : ٣١٨) .
(٤) البيت للحارث بن الطفيل الدوسى ، كما فى الأغانى (١٢ : ٥٤) وحواشى الجمهرة (١ : ٣١٨) . وصدره :

* فرميت كبش القوم معتمداً *

واللُّغوب: التَّعَب والإعياء والمَشَقَّة. وأتى ساغباً لاغباً، أى جائعاً تَعِبا. قال الله تعالى: ﴿وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾.

﴿لغد﴾ اللام والغين والدال كلمةٌ واحدة. اللَّغاديد: لَحَماتٌ تكون فى اللَّهَوات، واحدها لُغْدُود؛ ويقال لُغْدٌ وألغاد. وجاء فلانٌ متلغِّداً، أى متغيِّظاً؛ وهذا كأنّه بلغ الغَيظ ألغادَه.

﴿لغز﴾ اللام والغين والزاء أصلٌ يدلُّ على التواء فى شىء وميل. يقولون: اللُّغز: ميلُك بالشَّىء عن وَجهِه. ويقولون اللُّغَيْزَاء، ممدود: أن يَحفِر اليربوعُ ثم يُميل[1] فى حفره ليعمِّيَ على طالبه. والألغاز: طُرُقٌ تلتوِى وتُشْكِلُ على سالكِها، الواحد لَغَز ولُغْز[2]. وألغَزَ فلانٌ فى كلامه. وفى حديث عمر: «نَهَى عن اللُّغَيْزَى فى اليمين».

﴿باب اللام والفاء وما يثلثهما﴾

﴿لفق﴾ اللام والفاء والقاف أُصَيلٌ يدلُّ على ملاءمة الأمر. يقال: لَفَقتُ الثَّوبَ بالثَّوب لَفْقاً. وهذا لِفْقُ هذا، أى يوائمه. وتلافَقَ أمرهم: تلاءم.

﴿لفك﴾ اللام والفاء والكاف: يقولون: الألفَك: الأحمَق.

(١) فى المجمل: «ثم يميل يميناً وشمالا».
(٢) ويقال لُغز بضم ففتح أيضاً.

﴿ لفم ﴾ اللام والفاء والميم كلمة . يقولون : اللِّفام : ما بلَغَ طرف الأنف من اللِّثام . وتلفَّمت المرأة : ردَّت قِناعَها على فَمِها .

٦٦٩ ﴿ لفا ﴾ * اللام والفاء والحرف المعتلّ أصلٌ صحيح ، يدلُّ على انكشافِ شيء وكَشْفِه، ويكون مهموزاً وغير مهموز . يقال: لَفَأَتِ الرِّيح السَّحابَ عن وَجه السَّماء . ولَفَأْتُ اللّحمَ عن العَظْم: كَشَطته، ولفوْته، حكاها أبو بكر[1] . واللَّفاء : التُّراب والقُماش على وجه الأرض. يقال مثلًا: « رضِيَ من الوَفاء باللَّفاء »، أي من وافِرِ حقِّه بالقليل . وألْفَيْته : لقِيته ووجدْته ، إلفاء . وتلافيتُه : تداركْتُه .

﴿ لفت ﴾ اللام والفاء والتاء كلمةٌ واحدة تدلُّ على اللَّيِّ وصرف الشيء عن جهتهِ المستقيمةِ . منه لَفَتُّ الشّيء : لوَيْتُه . ولفَتُّ فلاناً عن رأيه : صرفْتُه . والألْفَتُ : الرّجل الأعسَر . وهو قياس الباب : واللَّفِيتة : الغَليظة من العَصائد ، لأنَّها تُلفَت، أي تُلْوى . وامرأةٌ لَفوت : لها زوجٌ ولها ولدٌ من غيره فهي تلفتُ إلى ولدِها .ومنه الالتفات، وهو أن تَعدِل بوجهك، وكذا التلفّت. قال أبو بكر ولفَتُّ اللِّحاء عن الشَّجرة : قَشَرتُه[2] .

﴿ لفج ﴾ اللام والفاء والجيم كلمةٌ واحدة . يقولون : المُلْفَج بفتح الفاء : الفقير ، وماضِي فعله ألْفَجَ . وهو من نادِرِ الكلام[3] . وأنشد :

---

(١) الجمهرة (٣ : ١٦٠) .
(٢) الجمهرة (٢ : ٢٤) .
(٣) ونظيره كلمات ثلاث أوردها ابن خالويه في ليس من كلام العرب . وهي أحصن فهو محصن وأسهب فهو مسهب ، واجرأشت الإبل فهي مجرأشة .

جارية شَبَّت شَـــباباً عُسْلُجا في حَجْرِ مَنْ لم يكُ عنها مُلفَجا[١]

وروى فى بعض الحديث مرفوعاً : أيُدالِكُ الرَّجلُ المرأةَ ؟ قال : نعَمْ إذا كان مُلفَجًا » . والصحيح عن الحسن[٢] .

﴿ لفح ﴾ اللام والفاء والحاء كلمةٌ واحدة . يقال : لفحَتْه النّار بحرِّها والسَّمومُ ، إذا أصابه حَرُّها فتغيَّرَ وجهُه . [وأمّا] قولهم : لَفَحَه بالسَّيف لَفْحَةً : ضربه ضربةً خفيفة ، فإنّ الأصل فيه النون ، هو نَفَحَه .

﴿ لفظ ﴾ اللام والفاء والظاء كلمةٌ صحيحة تدلُّ على طرْح الشّىء ؛ وغالب ذلك أن يكون من الفم . تقول : لَفَظ بالكلام يَلفِظ لَفْظا . ولفظتُ الشّىء من فمى . واللّافِظَة : الدِّيك ، ويقال الرَّحَى ، والبحر . وعلى ذلك يفسَّر قوله :

فأمّا التى سَيْبُهـــا يُرْتجَى فأجْوَدُ جُوداً من اللّافظه[٣]

وهو شىءٌ ملفوظٌ ولَفيظ .

﴿ لفع ﴾ اللام والفاء والعين أُصَيلٌ صحيح يدلُّ على اشتمال شىء . وتلفّعَت المرأةُ بمِرْطِها : اشتمَلَتْ عليه . ولَفّع الشّيبُ رأسه : شمِلَه . وتَلفع الشَّجَرُ[٤] : تجلَّلَ بالخضرة . والتفعَت الأرضُ بالنّبات : اخضارَّتْ ، ولَفعتُ المزادةَ : قلبتُها فجعلتُ أطِبّتَها[٥] فى وسطها .

---

(١) أنشده فى المجمل واللسان (لفج) .

(٢) يشير إلى أنه من حديث الحسن حين سئل ذلك السؤال . انظر اللسان (لفج ، دلك) .

(٣) ذكر العينى (١ : ٥٧٢) أن البيت منسوب إلى طرفة .

(٤) فى الأصل : « الرجل » ، صوابه فى المجمل .

(٥) وكذا فى اللسان والقاموس . وفى المجمل : « طبتها » . والطبة بالضم والطبابة بالكسر : الجلدة التى تغطى بها الخرز ، وهى معترضة مثنية كالإصبع على موضع الخرز .

﴿باب اللام والقاف وما يثلثهما﴾

﴿لقم﴾ اللام والقاف والميم أصلٌ صحيح، يدلُّ على تناوُلِ طعامٍ باليد للفَم، ثم يقاس عليه. ولَقِمْتُ الطّعامَ ألقَمُه، وتلقّمته والتقمته. ورجلٌ تِلْقَامةٌ: كثير اللّقم(١). ومن الباب اللَّقَم: مَنْهَج الطّريق، على التشبيه، كأنّه لَقِم من مرّ فيه، كما ذكرناه في السِّراط، وقد مضى.

﴿لقن﴾ اللام والقاف والنون كلمةٌ صحيحة تدلُّ على أخْذِ علمٍ وفَهْمِه. ولَقِنَ الشّيءَ لَقَناً: أخذه وفهمه. ولقّنْتُه تلقينا: فهّمته. وغُلامٌ لَقِنٌ: سريع الفَهْم واللَّقانة.

﴿لقى﴾ اللام والقاف والحرف المعتل أصولٌ ثلاثة: أحدها يدلُّ على عوَجٍ، والآخر على توافِي شيئين، والآخر على طَرْحِ شيء.

فالأوّل اللَّقْوة: داءٌ يأخذ في الوجه يعوَجُّ منه. ورجل مَلْقُوٌّ، ولُقِيَ الإنسانُ. واللَّقْوة: الدَّلو التي إذا أرسلتَها في البئر وارتفعت أخرى شالت معها(٢). قال:

* شرُّ الدِّلاء اللَّقْوة المُلازِمه(٣) *

---

(١) وكذا في المجمل. وفي اللسان: «كبير اللقم» و «عظيم». واللقم: جمع لقمة فيهما. ونحوه في القاموس.

(٢) أي ارتفعت. وفي الأصل: «مالت معها»، تحريف. وفي المجمل: «وارتفعت الأخرى رفعتهما معاً». وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم المتداولة. وفي اللسان: «ودلو لقوة: لينة لا تنبسط سريعاً لتنها».

(٣) أنشده في اللسان (لقا) وبعده: * والبكرات شرهن الصائمه *
وأنشده في المخصص (٩: ١٦٥) شاهداً على أن الولغة: الدلو الصغيرة، بلفظ:
* شر الدلاء الولغة الملازمه *
وبهذه الرواية الأخيرة ورد في اللسان (ولغ). ونبه في (لقا) على أنها الصحيحة.

واللَّقْوة : العُقاب ، سمِّيت بها لاعوجاجها فى منقارها . واللَّقْوة : النَّاقة السَّريعة اللِّقاح .

والأصل الآخر اللِّقاء : المُلاقاة وتوافِي الاثنين متقابِلَين ، ولَقِيتُه لَقْوَةً، أى مرّة واحدة ولِقاءةً . ولقيه لِقيًّا ولُقْيانًا[1] . واللُّقْيَة فُعلة من اللِّقاء، والجمع لُقًى . قال :

وإنِّى لأَهْوَى النَّومَ من غير نَعْسَة لعلَّ لُقَا كُمْ فى المنـــام تَـكُونُ

والأصل الآخر: ألقَيْتُهُ : نبذْتُه * إلقاء . والشَّىء الطَّريح لَقًى . والأصل أنَّ ٦٧٠ قوماً من العرب كانوا إذا أتَوا البيتَ للطَّواف قالوا: لا نَطُوف فى ثياب عصَيْنا الله فيها ، فيلقونَها ، فيسمَّى ذلك المُلقَى لَقًى . قال ابن أحمَرَ يصف فرخ القطاة :

تُؤْوِى لَقًى أُلقِىَ فى صفصفٍ تَصْهَرُه الشَّمسُ فلا يَنْصَهِرْ[2]

﴿ لقب ﴾ اللام والقاف والباء كلمةٌ واحدة . اللَّقَب : النَّبَزُ ، واحدٌ . ولقَّبْته تلقيباً قال الله تعالى : ﴿وَلاَ تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ﴾ .

﴿ لقح ﴾ اللام والقاف والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على إحبالِ ذكرٍ لأنثى، ثم يقاس عليه مايشبهُ. منه لِقاحُ النَّعَم والشَّجر. أمَّا النَّعَم فتُلقِحها ذُكْرانُها ، وأمَّا الشَّجر فتُلقِحه الرِّياح. ورياحٌ لواقح: تُلقِح السَّحابَ بالماء، وتُلقِح الشَّجَر. والأصل فى لواقح مُلقِحة لـكنّها لا تُلقِح إلاَّ وهى فى نفسها لواقح؛ الواحدة لاقحة ، وكذلك يقول المفسِّرون. يقال: لَقِحَت النَّاقةُ تَلقَح لَقْحاً ولِقاحاً، والناقة

---

(١) انظر سائر مصادره فى اللسان والقاموس .

(٢) رواية اللسان : « تروى » .

لاقحٌ ولَقُوح. واللِّقْحة: الناقة تُحلَب، والجمع لِقاحٌ ولُقُح. والمَلاَقح: الإناث فى بطونها أولادُها. قال أبو بكر: والمَلاقيح[1] أيضا ولم يتكلَّموا بها بواحد، والمَلاَقح التى هى فى البطون.

ومما شذَّ عن هذا الباب: قومٌ لَقَاح، بفتح اللام، إذا لم يَدِينُوا لِلمِلك، ولم يَمْلِكهم سُلطان.

﴿لقس﴾ اللام والقاف والسين كلمةٌ تدلُّ على نعتٍ غير مرضيّ. ولقِسَت نَفْسُه من الشَّىء: غثَت. واللَّقِسُ: الرَّجُل السَّيِّئ الخُلُق، الشَّرِه الحريص. واللَّقَس المصدر. واللاقِس: العَيَّاب. ولَقَسْتُ الرَّجلَ ألقُسُه: عِبْتُه.

﴿لقص﴾ اللام والقاف والصاد قريبٌ فى المعنى [من] الذى قبله. ولَقِصَ لَقَصاً، وهو لَقِصٌ، أى ضيِّق الخلق. والتقَص الشىء: أخذَه بحرصٍ عليه. قال:

ومُلتقِصٍ ما ضاعَ من أهَراتِنا   لعَلَّ الذى أمْلَى له سيعاقِبُه[2]

وربَّما قالوا: ألقَصَه الحرُّ: أحرقَه.

﴿لقط﴾ اللام والقاف والطاء أصلٌ صحيح يدلُّ على أخْذِ شىءٍ من الأرضِ قدرأيتَه بغتة ولم ترِدْهُ، وقد يكون عن إرادةٍ وقصدٍ أيضا. منه لَقْطُ الحصَى وما أشبهه. واللُّقَطة: ما التقَطَه الإنسان من مالٍ ضائع. واللَّقِيط: للنبوذ يُلتقَط.

---

(١) فى الأصل: «والملاقح»، وفى الجمهرة (٢ : ١٨١) بعد ذكر «الملاقح»: «وهى الملاقيح». وفى المجمل: «والملاقيح أيضاً التى تكون فى البطون».

(٢) الأهرة، بالتحريك: متاع البيت.

وبنو اللَّقِيطة: قومٌ من العرب، سُمُّوا بذلك لأن أمَّهم كان التقطها حذيفة بن بدر في جَوارٍ قد أضرَّتْ بهنَّ السَّنَة، فضمَّها، ثم أعجبَتْه فخطبها إلى أبيها وتزوَّجها. واللَّقَط، بفتح القاف: ما التقَطْتَ من شيءٍ. والالتقاط: أن توافِقَ شيئاً بغتةً من كلأٍ وغيره. قال:

* ومَنْهلٍ ورَدْتُه التقاطا[1] *

ومما يشبه بهذا اللَّقِيطة: الرَّجل المَهِين. ويقولون: «لكلِّ ساقطةٍ لاقطة»، أي لكلِّ نادرة[2] من الكلام من يَسْمَعُها ويُذيعها. والألقاط من النَّاس: القَليلُ المتفرِّقون. وبئر لَقِيطٌ: التُقِطت التقاطاً، أي وُقِع عليها بغتة. واللَّقَط: قِطَعٌ من ذَهب أو فِضّة تُوجَد في المَعدِن. وتسمَّى القَطِنة[3] لاقطةَ الحصَى. ولُقَاطة الزَّرع: ما لُقِط من حَبٍّ بعد حَصَاده.

(لقع) اللام والقاف والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على رَمْيِ شيءٍ بشيء وإصابتِه به. يقال: لَقَعْتُ الرَّجُلَ [بالحصاة، إذا رميتَه بها، ولقَعَه ببعرة: رماه بها. ولقعَه بعينِه، إذا عانَهُ. واللُّقَّاعة[4]]: الدَّاهيةُ التي يتلقَّع بالكلام، يرمي به من أقصَى حَلْقِه، وكذا التِلِقَّاعة. وفي كلامه لُقَّاعات، إذا تكلَّم بأقصى حَلْقِه.

---

(١) البيت لنقادة الأسدي، كما في اللسان (لقط، قرط). وأنشده سيبويه (١ : ١٨٦) بدون نسبة.
(٢) في المجمل: «نادة»، وهو الأصوب.
(٣) وكذا جاء النص في المجمل. وفي اللسان والقاموس: «لاقطة الحصى: قانصة الطير». والقطنة، بفتح فكسر، وبكسر فسكون، هي ذات الأطباق التي تكون مع الكرش. وأما القانصة فهي هنة كأنها حجير في بطن الطائر، وقيل هي للطير بمنزلة المصارين لغيرها.
(٤) التكملة من المجمل.

﴿ باب اللام والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ لكم ﴾ اللام والكاف والميم كلمة واحدةٌ ، هى اللَّكْمُ : الضربُ باليد مجموعةً . قالوا : وقياسه من الخُفِّ المِلْكَمُ ، وهو الصُّلْب الشَّديد .

﴿ لكن ﴾ اللام والكاف والنون كلمةٌ واحدة ، هى اللُّكْنَة ، وهى العِيُّ فى اللِّسان . ورجلٌ أَلْكَنُ وامرأةٌ لَكْناء ، وهو اللَّكَنُ[1] أيضا .

﴿ لكى ﴾ اللام والكاف والحرف المعتل أو المهموز ، يدلُّ على لزوم مكانٍ وتباطؤ . ولَكِيت بفُلانٍ لَكًى مقصور ، إذا لزِمْتَه . وقال أبو بكر : لَكِيَ بالمكان ، إذا أقامَ به ، يهمز ولا يهمز[2] . وتلَكَّأَ الرَّجُل تلكُّؤًا : تباطَأَ عن الشىء.

٦٧١ ويقال : لَكَأْتُ * الرجُلَ لَكْأً : جلَدْتُه بالسَّوط .

﴿ لكد ﴾ اللام والكاف والدال . يقولون : لكِد الشَّىءُ بالشَّىء : لازَمَه ولَزِق به . ويقولون : المِلْكَد : شىءٌ يدَقُّ فيه الأشياء . واللَّكَدُ : التزاق الدَّم وجُمودُه . وأكلتُ الصَّمْغَ فَلَكِدَ بفَمِى[3] .

وقال أبو بكر بن دريد : اللَّكْد : الضَّرب باليد . ومَشَى وهو يُلاكِد قَيْدَه ، إذا مَشَى فنازعَه القَيدُ خُطاه[4] .

﴿ لكع ﴾ اللام والكاف والعين أصل يدل على لُؤم ودناءة . منه

---

(١) فى الأصل : « اللكت » .
(٢) الجمهرة (٣ : ١٧١) .
(٣) فى الأصل : « والكدت الصمغ فلصق بفمى » .
(٤) الجمهرة (٢ : ٢٩٧) .

لَكُعَ الرّجل، إذا لَؤُم، لَكَاعةً. وهو ألْكَع. يقال له: يا لُكَع، وللاثنين. يا ذَوَىْ لُكَع ويقولون: بنو اللّكيعة، قالوا: وقياس ذلك اللّكَع، وهو الوَسَخ. واللُّكَع أيضاً: الجحش الراضع.

ومما شذّ عن هذا الباب اللّكْع، وهو اللّسْع. قال:

* إذا مُسّ دَبْرُه لَكَعا[1] *

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله لام ﴾

وهو قليل. من ذلك (اللّهْجَم)[2]: الطّريق المذَلّل، وهي منحوتة من لهج وهجم، كأنّه يُلهَج به حتّى يهجُم سالكُه على الموضع الذي يَقصِدُه. وقال الخليل: هو الطّريق الواضح. ولعلّ الميم فيه زائدة. وقد يُلهَج بسلوك مثله.

ومنه (اللّهْذَم): الحادّ، وهو مما زيدت فيه اللام من الهَذم. والهُذَام: السَّيف القاطع الحادّ[3]. والله أعلم بحقائقها.

﴿ تم كتاب اللام، والله أعلم بالصّواب ﴾

---

(١) البيت لذى الإصبع العدوانى، وهو فى اللسان (خشش، لكم) وليس فى قصيدته التى على هذا الوزن والروى فى المفضليات (١ : ١٥١)، وقد سبق فى (خش). وهو بتمامه :

إما ترى نبله لخصرم خشـ ـاه إذا مس دبره لكعا

(٢) فى الأصل : « اللجم »، صوابه فى المجمل.

(٣) فى الأصل : « الإلحاد » :

كتاب الميم

﴿ باب الميم وما بعدها في المضاعف والمطابق ﴾

﴿ من ﴾ الميم والنون أصلان . أحدهما يدلُّ على قطع وانقطاع ، والآخر على اصطناع خير .

الأوّل [المنّ] : القطع ، ومنه يقال : مَنَنْتُ الحبلَ : قطعته . قال الله تعالى : ﴿ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ . والمَنُون : المنيّة ، لأنها تنقص العدد وتقطع المدَد . والمنُّ : الإعياء ، وذلك أنّ المُعْيِيَ ينقطع عن السَّير . قال :

* قلائصاً لا يشتكين المَنَّا *

والأصل الآخر المَنُّ ، تقول[1] : مَنّ يمنّ منًّا ، إذا صنع صُنعًا جميلاً . ومن الباب المُنّة ، وهي القُوّة التي بها قِوام الإنسان ، وربما قالوا : مَنّ بيدِ أسدايها ، إذا قَرّع بها . وهذا يدلُّ على أنه قطع الإحسان ، فهو من الأوّل .

﴿ مه ﴾ الميم والهاء كلمتان تدلُّ إحداهما على زَجْر ، والأخرى على مَنْظَر ولَذّة .

فالأولى قولهم : مَه[2] . ومهمه به : زَجره بقوله له ذلك . والمَهْمَه : الخرق الأملس الواسع .

(١) في الأصل : « المن من يقول » .

(٢) في الأصل : « مكه » تحريف . وبعدها كلام مقحم وهو « إذا زجره ومهمه به زجروره » .

والأخرى قولهم: ليس له مَهَهٌ، إذا لم يكن جميلا. ويقولون: «كل شىء مَهَهٌ ومَهَاهٌ إلا النساء وذِكْرَهُن»[1]. والمَهَاهُ: اللذة. أنشدنا القطان عن ثعلب:

وليس لعيشنا هذا مَهَاهٌ ... وليست دارنا الدنيا بدارِ[2]

﴿ مت ﴾ الميم والتاء أصيل يدلُّ على مدٍّ ونَزْع فى الشىء. يقال مَتَتُّ ومدَدْتُ. ومنه قولهم يَمُتّ بكذا، إذا توصّل بقرابةٍ وما أشبهها. ومنه المَتُّ: النَّزْع من البئر على غير بَكَرة.

﴿ مث ﴾ الميم والثاء كلمتان. يقولون: مثَّ يدَه: مسحها ومَثَّ الشىء، إذا كان يرشَح دَسَمًا. وقال ابن دريد[3]: مثَّ شارِبُه، إذا أكل دَسَمًا فبقى عليه.

﴿ مج ﴾ الميم والجيم كلمتان إحداهما تخليطٌ فى شىء، والثانية رَمْىُ الشىء بسرعة.

فالأولى المجمجة: تخليطٌ فيما يُكتَب. وتمجمجَ فى أخباره: لم يَشْفِ ولم يُفصِح.

والأخرى مَجَّ الشرابَ من فيه: رمى به. والشَّراب مُجَاجُ العِنَب. والمطَر مُجَاج المُزْن. والعسل مُجاج النَّحْل. وهو هرِم ماجٌّ: يمجُّ ريقَه ولا يستطيع أن يحبسه من كِبَره. ومن باب السرعة أمَجَّ فى البلاد إمجاجًا: ذهب. وأمَجَّ الرَّجُل: أسرَعَ فى عَدْوِه.

(١) أى يغار الرجل ويغضب عند ذكر حرمه، والأصوب أن المهه هنا بمعنى اليسير الهين.
(٢) البيت لعمران بن حطان، كما فى اللسان (مهه). والأصمعى يرويه: «مهاة».
(٣) الجمهرة (١: ٤٨).

﴿ مح ﴾ الميم والحاء ثلاثُ كلماتٍ لا تنقاس على أصلٍ واحد : الأولى مَحَّ الشَّىْء وأَمَحَّ ، إذا دَرَسَ و بَلِىَ . والمَحُّ : الثَّوْبُ البالى .

والثانية : الرَّجل * المَحَّاح : الكذّاب الذى يُرِى بكلامه مالا يفعله . ٦٧٢

والثالثة المُحُّ : صُفْرة البَيض . ويقال : المَاحُ بياضها[1] .

﴿ مخ ﴾ الميم والخاء كلمةٌ تدلُّ على خالصِ كلِّ شىء . منه مُخُّ العظم ، معروف . وأَمَخَّتِ الشَّاة : كثُر مخُّها . وربما سمّوا الدماغ مُخًّا . قال :

ولا يأ كلُ الكلبُ السَّرُوقُ نِعالنا ولا يُنتَقَى المُخُّ الذى فى الجماجمِ[2]

وخالصُ كلِّ شىء مُخُّه .

﴿ مد ﴾ الميم والدال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على جَرِّ شىء فى طول ، واتّصال شىء بشىء فى استطالة . تقول: مدَدْت الشىء أمدُّه مَدًّا . ومَدَّ النهرُ، ومَدَّهُ نهرٌ آخر، أى زاد فيه ووَاصله فأطال مدّته. وأمْدَدْتُ الجيشَ بمدَدٍ. ومنه أَمَدَّ الجُرْح : صارت فيه مِدَّةٌ ، وهى مايخرج . ومنه مددت الإبل مدًّا : أسقيتها الماء بالدّقيق أو بشىء تمدّه به[3] . والاسم المَدِيد . ومدُّ النهارِ : ارتفاعُه إذا امتدَّ . والمِداد : ما يكتب به، لأنّه يُمَدُّ بالماء . ومددت الدّواةَ وأمددتها . والمَدّة : استمدادك من الدَّواة مدّةً بقلمك . ومن الباب المُدُّ من المكاييل ، لأنّه يمدّ المكيل بالمكيل مثله .

(١) أى بياض البيضة . والماح بتخفيف الحاء . وكذا وردت فى هذه المادة من المجمل واللسان ، والصواب أن تذكر فى مادة (ميح) ، كما فى القاموس .

(٢) البيت للنجاشى الشاعر يهجو هند بن عاصم. البيان (٣ : ١٠٩) (والخزانة ٤ : ١٤٧) . وأنشده فى اللسان (مخخ ، نقا) بدون نسبة .

(٣) فى اللسان : « أن تسقيها الماء بالبزر أو الدقيق أو السمسم » .

ومما شذّ عن الباب ماء إمِدّانٌ : شديد المُلوحة .

﴿ مر ﴾ الميم والراء أصلانِ صحيحان ، يدلُّ أحدهما على مضىٍّ شيء ، والآخر على خلاف الحلاوة والطِّيب .

فالأوّل مرّ الشيء يمُرّ ، إذا مضَى . ومَرُّ السَّحابِ : انسحابُه ومضيُّه . ولقيته مرّةً ومرتين إنّما هو عبارة عن زمانٍ قد مرّ . ويقولون : لقيته مرّة من المرّ ، يجمعون المرّة على المَرّ .

والأصل الآخر أمَرّ الشّيءُ يُمِرّ ومَرّ ، إذا صار مرًّا . ولقيت منه الأمرّينِ ، أى شدائد غير طيِّبَة . والأمرّان : الهمّ والمرَض[1] . والأمرّ : المصارين يجتمع فيها الفَرث . قال :

ولا تُهْدِى الأمَرَّ وما يليهِ ولا تُهدِنَّ معروقَ العِظامِ[2]

وسمِّى الأمرّ لأنّه غير طيّب . ثم سمِّيت بعد ذلك كلُّ شدّةٍ وشديدة بهذا البناء . يقولون: أمررت الحبلَ : فتَلتُه ، وهو مُمَرّ . والمرّ : شِدّة الفَتْل . والمرير : الحبل المفتول . وكذلك المريرة : القُوّة منه . والمَريرة : عِزّة النَّفس . وكلُّ هذا قياسُه واحد والمُرّار : شجرٌ مُرّ .

أمَّا المَرمر فضربٌ من الحجارة أبيض صافٍ . والمَرْمَرَة أيضا : نَعمة الجِسم وتَرجرُجُه وامرأة مَرْمارة ، إذا كانت تترجرج من نَعمتها .

---

(١) فى المجمل : « الهرم والمرض » ، وفى أساس البلاغة « المرض والهرم » ، وفى اللسان : « الشر والأمر العظيم » ، وفى القاموس : « الفقر والهرم ، أو الصبر والثفاء » ، وهمانيتان . وفى جنى الجنتين : « العرى والجوع » .

(٢) قبله فى اللسان (مرر) :

إذا ما كنت مهدية فأهدى من المأنات أو قدر السنام

﴿ مز ﴾ الميم والزاء أصلان : أحدهما طعمٌ من الطعوم ، والآخر [يدلُّ] على مزيّةٍ وفضل .

فالأول : المُزُّ : الشَّىءُ بين الحامض والحُلْو . ويقولون : سمِّيت الخمر مُزَّاء[1] من هذا ، وقيل بل هو من القياس الآخر .

والأصل الآخر الفضل . وله عليه مِزٌّ[2] ، أى فَضْل . والمُزَّاء منه ؛ يقولون : هذا الشراب أمزُّ من هذا ، أى أفضل . قالوا : والمُزَّاء اسم ، ولو كان نعتاً لقيل مَزَّاء . والتمزُّز : تمصُّص الشَّرابِ قليلاً قليلا . ويمكن أن يكون هذا من الأوّل .

﴿ مس ﴾ الميم والسين أصلٌ صحيح واحد يدلُّ على جَسِّ الشَّىء باليد . ومَسِستُهُ أَمَسُّهُ . وربَّما قالوا : مَسَسْتُ أَمُسُّ . والممسُوس : الذى به مَسٌّ ، كأنَّ الجنّ مسَّتْه . والمَسُوس من الماء : ما نالته الأيدى . قال :

لو كنت ماء كنت لا عذبَ المَذاقِ ولا مَسُوسا[3]

﴿ مش ﴾ الميم والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على لِينٍ فى الشَّىء وسهولةٍ ولُطف . منه المُشَاش ، وهى العظام اللَّيِّنة ، يقال مششتها أَمُشُّها . قال :

لَحا اللهُ صُعلوكًا إذا جَنَّ ليلُهُ
مَضَى فى المُشَاشِ آلفًا كلَّ مَجزِرِ[4]

(١) فى المجمل : « والمزة : الخمر اللذيذة الطعم . والمزاء اسم لها » .
(٢) المز ، هنا بكسر الميم .
(٣) لذى الإصبع العدوانى ، كما فى اللسان (مسس) .
(٤) البيت لعروة بن الورد ، فى ديوانه ٩٣ .

والمشاش : الطِّينة الليِّنة تُغرس فيها النخلة. قال :

* راسِى العُروقِ فى المُشاشِ البجباجْ[1] *

وهو طيِّب المُشاش ، إذا كان برًّا طيّبا . ويقولون : فلانٌ يمُشُّ مالَ فلانٍ ، إذا أخذَ منه الشَّىء بعد الشَّىء . ومنه مَشُّ اليد ، إذا مُسِحت بمنديلٍ ، لا يكون ذلك إلّا بسهولة ولين. والمَشُوش ، هو المِنديل . ومَشَشت النّاقَة: حلَبْتُها وتركتُ فى الضَّرع بعضَ اللّبن . ومَشّ الشَّىء : دافه فى ماءٍ حتّى يلينَ ويذوب . ويقال : مات ابنٌ لأمِّ الهيثَمِ[2] فسألناها فقالت: « مازلت أمُشُّ له الأشْفِيَة[3] ألدُّه تارةً وأوجِره * أخرى ، فأبى قضاء الله تعالى » . ومن الباب المَشَش : كلُّ ما شخَص من عظمٍ وكان له حَجْم ، ويكون ذلك من عيبٍ يُصيب العَظْم .

٦٧٣

﴿ مص ﴾ الميم والصاد أصلٌ صحيح يدلُّ على شِبه التذوُّق للشَّىء وأخْذِ خَالِصِه. من ذلك مَصِصْتُ الشىء أمَصُّه ، وامتصصته أمتصُّه . والمصمصة : خلاف المَضمضة، لأنَّ المصمصة بالصاد يكون بطرف اللِّسان . ومنه مُصاص الشىء : خالصه ، وهو مقيسٌ من امتصصت الشَّىء ، فهو الخالص الذى يُمتصّ . وفرس مُصامِصٌ : خالص العربية .

﴿ مض ﴾ الميم والضاد أصلٌ صحيح يدلُّ على ضَغْط الشَّىء للشىء .

---

(١) فى الأصل : « البجاج » ، صوابه فى المجمل .

(٢) فى الأصول : « الهشم » ، صوابه فى المجمل واللسان . وانظر بعض أحاديث أم الهيثم فى أمالى القالى (٣ : ٩٦) والمزهر (٢ : ٥٣٩ ، ٥٤٦) .

(٣) وكذا فى المجمل ، وهو جمع شفاء . وفى اللسان : « الشفاء دواء معروف ، وهو ما يبرىء من السقم ، والجمع أشفية وأشاف » . وبدله فى اللسان : « الأدوية » .

منه مضَّنِي الشَّىء وأمضَّنِي : بلغ منّى المشقّة ، كأنّه قد ضغطك . والمضمضة : تحريك الماء فى الفَم وضغطه . والكحلُ يمضُّ العين ، إذا كانت له حُرْقة . ومَضِيضُه : حُرقَته ويقولون : مِضْ[1] ، وهى حكايةٌ لشىءٍ يفعله الإنسان بشفته إذا أُطمِعَ فى الشىء[2] . يقولون للرّجُل إذا أقرَّ بحقّ عليه : مِضٍّ . ومثلٌ من أمثالهم : « إنَّ فى مِضٍّ لطَمَعا » ، قالوا : وذلك إذا سُئِل حاجةً فكسر شفَتَيه .

﴿ مط ﴾ الميم والطاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على مدِّ الشىء . ومَطُّه : مَدُّه . والقياس فيه وفى المُطَيطاء واحدٌ ، وهو المشىُ بتبختُر ، لأنّه إذا فعل مَطَّ أطرافَه . قال الله تعالى : ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾ ، قالوا : أصله يتمطَّط ، فجعلت الطاء الثالثة ياء للتخفيف . ومطّ حاجِبَيه : تكبَّر ، وهو منه . ومنه المَطِيطة: الماء المختلِط بالطِّين؛ وهذا يكون إذا مدّ الماءَ مياهُ سيلٍ كدرة .

﴿ مظ ﴾ الميم والظاء كلمةٌ تدلُّ على مشارّة ومنازعة . وماظَظْتُه مماظّة ومِظاظا : شارَرتُه ونازعته . وفى الحديث : « لا تُماظَّ جارك فإنّه يبقى ويَذهب النّاس » . ومن غير هذا المَظُّ : رمّان البَرّ .

﴿ مع ﴾ الميم والعين كلمةٌ تدلُّ على اختلاطٍ وجلبةٍ وما أشبه ذلك . منه المَعْمعة : صوت الحريق وصوت الشُّجعان فى الحرب . والمَعمعان : شدّة الحرّ . قال ذو الرمة :

(١) مض ، بكسر الميم والضاد المشددة .
(٢) هى أن يقول الإنسان بطرف لسانه شبه لا ، وهى مع ذلك كلمة مطمعة فى الإجابة .

حتّى إذا دمعانُ الصيف هَبَّ له بأجّةٍ نَشَّ عنها الماء والرُّطُبُ[(١)]

ومما ليس من هذا الباب « مَعَ » ، وهى كلمةُ مصاحبةٍ ، يقال : هذا مع ذاك.

ويقولون فى صفة النساء[(٢)] : « منهنّ مَعْمَع ، لها شَيْئُها أجْمَع » ، وهى التى لا تعطى أحداً شيئاً يكون معها أبداً .

﴿ مغ ﴾ الميم والغين يدلُّ على شِبه ما مضى ذكره . يقولون : المغمغة : الاختلاط . قال رؤبة :

* الخلْقِ المُمَغْمَغِ[(٣)] *

ويقولون : مغمغ طعامَه ، إذا روّاه دسما .

﴿ مق ﴾ الميم والقاف أصلٌ يدلُّ على طولٍ وتجاوُزِ حدّ . والطَّويل البائن أمقُّ بيِّن المَقَق . والمُقامِق من الرِّجال : الذى يتكلَّم بأقصى حَلْقه ويتشدَّق. ويقولون : مَقَقْت الطَّلْعةَ : شَقَقْتها .

﴿ ملك ﴾ الميم واللام والكاف أصلٌ صحيح يدلُّ على انتقاء العَظْم ، ثم يقاس على ذلك . يقولون : تمكّكت العظم : أخرجت مُخَّه . وامتكَّ الفصيلُ مافى ضَرع أمِّه : شربه . والتمكّك : الاستقصاء . وفى الحديث : « لا تُمكّكوا على

(١) ديوان ذى الرمة ١١ واللسان (رطب، نشش). وصدره فى (أجج). وقد سبق فى (أج)

(٢) هو فى حديث أوفى بن دلهم ، كما فى اللسان (معع) .

(٣) وكذا التصر على هذا القدر فى المجمل . وفى اللسان :

* ما منك خلط الخلق المغمغ *

وفى الديوان ٩٧ :

* مامنك خلط الكذب المغمغ *

غرمائكم[1] » . ويقال : سُمِّيت مكّة لقلّة الماء بها ، كأنّ ماءها قد امتُكَّ . وقيل سُمِّيت لأنها تَمُكُّ مَن ظَلَمَ فيها ، أى تُهلِكه وتَقْصِمُه كما يمكُّ العظم . وينشدون :

* يا مَكَّةُ الفاجِرَ مُكِّى مَكّا[2] *

﴿ مل ﴾ الميم واللام أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على تقليب شىء ، والآخر على غَرَضٍ[3] من الشَّىء .

فالأوّل مَلَلْتُ الخبزة فى النّار أمُلُّها مَلاًّ ، وذلك تقليبك إيّاها فيها . والمَلَّة : الرَّماد أو التُّراب الحارّ . ويقال: أطعمنا خبزَ ملّةٍ وخبزةً مليلاً . والمُلْمُول : الميل، لأنّه يقلّب فى العين عند الكَحْل .

ومن الباب طريق مُمَلٌّ : سُلِك حتّى صار مَعْلَماً . قال :

رفعناها ذَميـــلاً فى مُمَلّ مُعْمَلٍ لَحْبِ[4]

والمَلِيلة : حُمَّى فى العظام : كأنّها تقلّب . وباتَ يتململُ على فراشه، أى يقلَق ويتضوَّر عليه ، حتّى كأنّه على مَلّة ؛ والأصل يتملّل .

ومن الباب امتلَّ يَعدُو ، وذلك إذا أسرَعَ * بعضَ الإسراع . ٦٧٤

---

(١) فى الأصل : « لاتمكو » ، صوابه من المجمل واللسان . وفى اللسان : « يقول: لاتلحوا عليهم إلحاحا يضر بمعايشهم ، ولا تأخذوهم على عسرة، وارفقوا بهم فى الاقتضاء والأخذ» . وفى المجمل: «على غيرمائكم » .

(٢) بعده فى اللسان :

* ولا تمكى مذحجا وعكا *

(٣) الغرض ، بالتحريك : الضجر والملال .

(٤) لأبى دواد الإيادى ، كما فى المجمل واللسان (ملل) .

والباب الآخَر مَلِلته أَمَلُّه مَلَلاً ومَلاَلةً : سئِمْتُه . وأَمْلَلْتُ القومَ : شقَقْتُ عليهم حَتَّى مَلّوا ؛ وكذا أمللْتُ عليهم .

فأمّا إملالُ الكتاب وتفسير المَلَّة فقد ذُكِرتَا فى الميم واللام والحرف المعتلّ .

﴿ باب الميم والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ منى ﴾ الميم والنون والحرف المعتلّ أصلٌ واحد صحيح ، يدلُّ على تقديرِ شىء ونفاذِ القضاء به . منه قولهم : مَنَى له المانِى ، أى قدَّر المقدِّر . قال الهذلىّ :

لا تأمَنَنَّ وإن أمسيْتَ فى حَرَمٍ حَتَّى تُلاقِىَ ما يَمنِى لك المانِى[1]

والمَنَا : القَدَر . قال :

سأعمِلُ نَصَّ العِيسِ حتّى يكفَّنى غِنَى المال يومًا أو مَنَا الحدثانِ[2]

وماء الإنسان مَنِىٌّ ، أى يُقدَّر منه خِلقتُه . والمنيّة : الموت لأنَّها مقدَّرة على كلٍّ . وتمنِّى الإنسانِ كذا قياسه ، أملٌ يقدِّرُه[3] . قال قوم له ذلك[4] الشىء الذى

---

(١) البيت لأبى قلابة الهذلى فى ديوان الهذليين (٣ : ٣٩) واللسان (منى) . على أن إنشاده فيهما :

ولا تقولن لشىء سوف أفعله حتى تبين ما يمنى لك المانى

وابن برى يراه ملفقاً من بيتين لسويد بن عامر المصطلقى ، وهما :

لا تأمن الموت فى حل ولا حرم إن المنايا توافى كل إنسان
واسلك طريقك فيها غير محتشم حتى تلاقى ما يمنى لك المانى

(٢) البيت من أبيات لأعرابى من باهلة فى البيان (١ : ٢٣٤) والكامل ١٧٨ ليبسك وعيون الأخبار (١ : ٢٣٩) .

(٣) فى الأصل : « أمل أن يقدره » .

(٤) كذا ولعل وجه الكلام : « وقال قوم أن تحدثه نفسه بذلك » .

يَرجُو . والأُمْنِيَّة : أُفعولةٌ منه . ومِنًى[1] : [مِنًى[2]] مكّة ، قال قومٌ : سمِّى به لمـا قُدِّر أن يُذبَح فيه : من قولك مَنَاه الله .

ومما يجرِى هذا المجرى المَنَا : الذى يُوزَن به ، لأنّه تقديرٌ يُعمل عليه[3] .

وقولنا : تَمنَّى الـكِتابَ : قرأه . قال الله تعالى : ﴿ إِلاَّ إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ﴾ ، أى إذا قرأ . وهو ذلك المعنى ، لأن القراءة تقديرٌ ووضع كُلِّ آية موضِعَها . قال :

تمنَّى كتابَ الله أوّلَ لَيلِهِ وآخِرَهُ لاقى حِمام المَقادِرِ[4]

ومن الباب : ماتَى يُمانِى مماناةً ، إذا بارَى غيرَه . وهو فى شِعر ابن الطَّثْرِيّة :

سَلِى عَنِّىَ النّدمانَ حين يقول لى

أخو الـكأسِ مانى القومَ فى الخير أو رِدِ[5]

وهذا من التّقدير ، لأنّه يقدِّر فِعله بفعل غيره يريد أنْ يساوِيَه . وأمّا مُنْيَةُ النّاقة ، فهى الأيام التى يُتعرَّف فيها ألاقِحٌ هى أم حامل .

---

(١) فى معجم البلدان أنها منونة . وفى القاموس : « ومِنى كإلى قرية بمكة، وتصرف » . وفى المصباح : « والغالب عليه التذكير فينصرف » .

(٢) التكملة من المجمل .

(٣) فى المصباح المنير أن المنا : الذى يكال به السمن وغيره ، وقيل الذى يوزن به ، رطلان . والتثنية منوان ، والجمع أمناء . وفى لغة تميم من بالتشديد والجمع أمنان .

(٤) أنشده فى اللسان (منى) بدون نسبة . والبيت لحسان بن ثابت فى تفسير أبى حيان (٦ : ٣٨٢) وليس فى ديوانه . ومن مشهور ما قال فى عثمان :

ضحوا بأشمط عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحاً وقرآنا

(٥) أنشد قطعة من البيت فى المجمل .

﴿ منح ﴾ الميم والنون والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على عَطِيّة . قال الأصمعى : يقال امتَنَحْتُ المالَ ، أى رُزِقْتُه[١] . قال ذو الرُّمّة :

نَبَتْ عيناكَ عن طللٍ بِحُزْوَى محته الرِّيحُ وامتُنِحَ القِطارا[٢]

والمنيحة : مَنِيحة اللبن[٣] ، كالنّاقة أو الشّاةِ يُعطِيها الرّجلُ آخَرَ يحتلبُها ثم يردُّها . والناقة المُمانِحُ : التى يبقى لبنُها بعد ذهابِ ألبانِ [الإبل[٤]] ، وهى المَنُوح أيضاً . والمَنيح : القِدْح[٥] لا حَظَّ له فى القَسْمِ إلاَّ أن يُمنَحَ شيئا ، أى يُعطاه . ويقال المنيح أيضا : الذى لا يُعتدُّ به ، وقيل هو الثّامن من سِهام المَيسر .

﴿ منع ﴾ الميم والنون والعين أصلٌ واحد هو خلاف الإعطاء . ومنَعتُه الشّىءَ منعاً ، وهو مانِعٌ ومَنّاع . ومَكانٌ منيع . وهو فى عِزٍّ ومَنْعَة[٦] .

---

(١) لم يرد هذا المعنى فى اللسان ، وجاء فى القاموس . وفى القاموس أيضاً : «امتنح – بالبناء للفاعل فى هذا – : أخذ العطاء » .

(٢) ديوان ذى الرمة ١٩٣ ، برواية « عفته الريح » .

(٣) كذا فى الأصل . وفى المجمل واللسان : « منحة اللبن » .

(٤) التكملة من اللسان والمجمل .

(٥) القدح ، بالكسر : واحد قداح الميسر . وفى الأصل : « القدر » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٦) المنعة تقال بالفتح وبالتحريك .

﴿ باب الميم والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ مهى ﴾ الميم والهاء والحرف المعتلّ أصلٌ صحيح يدلُّ على إمهال وإرخاء وسُهولةٍ فى الشَّىء . منه أمْهَيْتُ الحبلَ : أرخيتُه . وناسٌ يروُون بيت طرَفة :

لَعَمْرُكَ إنَّ الموتَ ما أخطأَ الفَتى
لَكَالطِّوَلِ المُمْهَى وثِنْيَاهُ باليدِ[1]

وأمْهَيْتُ الفرسَ إمهاء : أرخيتُ من عِنانه . وكلُّ شىء جرَى بسهولةٍ فهو مَهْوٌ . ولبنٌ مَهْوٌ :رقيق. وناقةٌ مِمْهاء:رقيقة اللّبَن . ونُطفةٌ مَهْوة:رقيقة. وسيفٌ مَهوٌ : رقيقُ الحدِّ ، كأنه يمرُّ فى الضَّريبة مَرَّ الماء[2] . قال :

وصارمٌ أُخلِصَتْ خَشِيبتُه أبيضُ مَهْوٌ فى مَتْنه رُبَدُ[3]

ومن الباب أمهيت الحديدة : سقيتها . يريد به رقّةَ الماء . والمَها : جمع المهاة ، وهى البِلَّوْرة ؛ سُمِّيت بذلك لصفائها كأنَّها ماء . قال الأعشى :

وتَبْسِمُ عن مَهاً شَبِمٍ غَرِىٍّ إذا يعطى المقبِّلَ يستزيدُ[4]

والجمع مَهَوات ومَهَيات . أمّا البقرة فتسمَّى مَهاةً ، وأظنُّها تشبيهاً بالبِلَّورة .

---

(١) من معلقته، والرواية المشهورة : « لكالطول المرخى » .

(٢) فى الأصل : « فى الضريبة من الماء » ، صوابه ما أثبت .

(٣) لصخر الغى الهذلى فى ديوان الهذليين (٢ : ٦٠) وشرح السكرى للهذليين ١٢ واللسان (مها ، ربد) ، وقد سبق فى (ربد) .

(٤) وكذا روايته فى المجمل ، وديوان الأعشى ٢١٥ وهو فى اللسان (مها) برواية « إذا تعطى المقبل » .

وبما شذّ عن الباب شىء ذَكره الخليل، أنّ المهَاء ممدود: عيبٌ وَأَوَدٌ يكون في القِدْح ويحتمل أنّه من الباب أيضاً؛ لأنّ ذلك يقرب من الإرخاء ونحوِه . والثغر إذا ابيضّ وكثُر ماؤه مَهاً . قال الأعشى :

وَمَهاً ترِفُّ غُرُوبُه يَشفِى المتيَّم ذا الحراره[1]

٦٧٥ وفى الحديث : « جَسَدَ رجل مُمَهًّى[2] » أى مُصَفًّى ، يشبه المها البلّور . *وفى حديث ابن عباس لعُتْبَة بن أبى سفيان ، وكان قد أثنَى عليه وأحسَنَ : « أمْهَيْتَ أبا الوليد » ، أى بالغتَ فى الثّناء واستقصيت . ويقال : أمهَى الحافِرُ وأماهَ، أى حَفَرَ وأنبَطَ . ولعلّ هذا من باب القلب، وكذلك أخواتها من الباب وربّما سميت النُّجوم مَهاً تشبيها[3] .

﴿ مهج ﴾ الميم والهاء والجيم كلمةٌ تدلُّ على شَىءٍ سائل . من ذلك الأُمْهُجانُ : اللّبَن الرّقيق . ولبنٌ ماهج : إذا رقّ والمُهْجة فيما يقال: دم القلب.

﴿ مهد ﴾ الميم والهاء والدال كلمةٌ تدلُّ على توطئةٍ وتسهيلٍ للشّىء . ومنه المَهْد. ومهّدْتُ الأمرَ: وطّأته . وتمَهّد: تَوطّأ والمِهاد: الوِطاء من كلّ شىء. وامتَهَدَ سَنامُ البعير وغيرِه : ارتفع . قال أبو النَّجم :

* وامتَهَدَ الغاربُ فِعلَ الدُّمّلِ[4] *

---

(١) ديوان الأعشى ١١٢ واللسان (مها) .

(٢) فى اللسان : «فى حديث ابن عبدالعزيز أن رجلا سأل ربه أن يريه موقع الشيطان من قلب ابن آدم ، فرأى فيما يرى النائم جسد رجل ممهى » .

(٣) شاهده قول أمية بن أبى الصلت :

رسخ المها فيها فأصبح لونها فى الوارسات كأنهن الإثمد

(٤) سبق فى (دمل) وكذا فى (٣ : ١٥٩) ، وأنشده فى اللسان (مهد ، دمل) .

أى ارتفع وتَسوَّى وصار كالمِهادِ. وجمع المهاد مُهُدٌ .

﴿ مهر ﴾ الميم والهاء والراء أصلان يدلُّ أحدُهما على أجرٍ فى شىءٍ خاص، والآخر شَىء من الحيوان .

فالأوّل المَهْر : مَهرُ المرأةِ أجرُها ، تقول : مَهَرْتها بغير ألِفٍ ، فإذا زوَّجتَها من رجلٍ على مَهْرٍ قلت : أمْهرتُها . قال :

أُمُّكم ناكحة ضُرَيْسَا قد أمهرُوها أعْنُزاً وتَيسا

وامرأةٌ مَهِيرة ونساء مهائر .

والأصل الآخر المُمْهِر: الفرسُ ذات المهْر . [والمَهْر[1]]:عظم فى زَوْر الفرَس، وهذا تشبيهٌ . قال :

* جافى اليدينِ عن مُشَاشِ المُهر[2] *

﴿ مهش ﴾ الميم والهاء والشين ما أحسبه أصلًا ولا فرعًا ، لكنهم يقولون : ناقةٌ مَهْشاء ، أسرَعَ هُزالُها[3] . ويقولون : امتَهَشَت المرأةُ : حَلَقَت وجْهَهَا بمُوسَى .

﴿ مهق ﴾ الميم والهاء والقاف أُصَيْلٌ يدلُّ على لونٍ من الألوان . قالوا : الأمْهق : الأبيض . ويقولون : عَينٌ مَهقَاء ، فينبغى أن تكون الشّديدَةَ بياضِ بياضِها . وقال ابن دريد[4]:هو بياضٌ سمجٌ قبيح لايخالطُه صفرةٌ ولا حُمرة، إلاّ

---

(١) التكملة من المجمل واللسان .
(٢) فى الأصل والمجمل : « جاء فى اليدين » ، صوابه من اللسان (مهر) .
(٣) وردت الكلمة فى القاموس ، وأغفلت فى اللسان .
(٤) الجمهرة (٣ : ١٦٧)

أنهم يقولون : المُحْمَرَّة المآقى . ويقولون : المَهَق فى قول رؤبة :

* صَفَقْن أيديهنّ فى الحوْم المَهَقْ[١] * :

شِدّة خُضرة الماء .

﴿ مهك ﴾ الميم والهاء والكاف ليس فيه إلاّ المُمَّهِك ، وهو الطَّويل المضطرب . ويقولون للقوس اللَّيِّنة مَهُوكٌ[٢] . ويقولون للفرس الذَّريع : مُمَّهِك أيضًا ، والقياسُ واحد .

﴿ مهل ﴾ الميم والهاء واللام أصلانِ صحيحان ، يدلُّ أحدهما على تُؤَدة ، والآخر جنسٌ من الذائبات[٣] .

فالأول التُّؤَدة . تقول: مهلاً يا رجُل، وكذلك للاثنين والجميع. وإذا قال مَهْلاً قالوا : لا مَهْلَ واللهِ ، وما مَهْلٌ بمغنيةٍ عنك شيئا[٤] . قال :

* وما مَهلٌ بواعظةِ الجهُولِ[٥] *

وقال أبو عبيد : التمهُّل: التقدُّم . وهذا خلاف الأوّل ، ولعلَّه أن يكون من الأضداد . وأمهَله الله : لم يُعاجِلْه . ومشى على مُهْلته ، أى على رِسْلِه .

والأصل الآخر المُهْل ، وقالوا : هو خُثَارَة الزَّيت[٦] ، وقالوا : هو النُّحَاس الذّائب .

---

(١) فى الديوان ١٠٨ : « حتى إذا ماكن » ، وفى اللسان : « حتى إذا كرعن » .

(٢) وردت فى القاموس ولم ترد فى اللسان .

(٣) فى الأصل : « الذاتيات » .

(٤) فى الأصل: «لامهل ولامهل بمغنية عنك شيئا» ، والوجه ما أثبت من المجمل . ونحوه فى اللسان.

(٥) للكميت ، كما فى اللسان (مهل) . وصدره :

* وكنا يا قضاع لكم فهلا *

(٦) فى الأصل : « الزبد » ، صوابه فى المجمل واللسان .

﴿ مهن ﴾ الميم والهاء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على احتقارٍ وحَقَارةٍ في الشيء . منه قولهم مَهِينٌ ، أي حقير . والمَهانة : الحَقَارَة ، وهو مَهِينٌ بيِّنُ المَهانة . ومن الباب المهْن : الخِدْمة ، والمِهْنة . والماهِن : الخادم . ومَهَنْت الثَّوْب : جذبته[1] وثوبٌ ممْهُون . وربما قالوا : مَهَنْتُ الإبلَ : حلبتُها .

﴿ باب الميم والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ موت ﴾ الميم والواو والتاء أصلٌ صحيح يدلُّ على ذَهاب القُوّة من الشيء . منه المَوْتُ : خلاف الحياة . وإنما قلنا أصلُه ذَهاب القُوّة لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : « مَنْ أكلَ من هذه الشَّجَرةِ الخبيثةِ فلا يقربَنَّ مسجدَنا . فإنْ كنتم لابدَّ آكِليها فأميتوها طَبْخًا » . والمَوَتانُ : الأرض لم تُحْيَ بعدُ بزرعٍ ولا إصلاح ، وكذلك المَوَات . قال الأصمعيّ : يقولون اشترِ من المَوَتان ، ولا تشترِ من الحيوان . فأما المُوتَان[2] ، بالسكون وضم الميم ، فالموت . يقال : وقَعَ في الناس مُوتَانٌ . ويقال : ناقةٌ مُميت ومُميتَة للتي يموتُ ولدُها . ورجلٌ [مَوْتَانُ الفؤادِ ، وامرأةٌ[3]] مَوْتانَة . وأُميتَتِ الخمرُ : طُبِخَت . * والمستميت للأمر : المسترسِلُ له . ٦٧٦ والمُوتَة : شِبه الجنون يعتَرى الإنسان . والمَوْتة : الواحدةُ من المَوت . والمِيتة حالٌ من الموت ، حسنة أو قبيحة . ومات مِيتة جاهليَّة . والمَيْتَة : ما مات ممّا يُؤكل لحمه إذا ذُكِّيَ .

(١) وردت في القاموس ولم ترد في اللسان . وفي حواشي اللسان عن التكملة : « مهنت الثوب : جذمته » . والجذم : القطع .

(٢) في الأصل : « الموت » ، تحريف . وفي المجمل : « فأما الموتان خفيفة فالموت » .

(٣) التكملة من المجمل واللسان .

﴿ موث ﴾ الميم والواو والثاء كلمة، يقولون : مُثْتُ الشيء في الماء : مَرَسْتُه بيدي ، أمُوثُه مَوثاً . ومِثْتُهُ أمِيثُهُ مَيْثاً كذلك .

﴿ موج ﴾ الميم والواو والجيم أصلٌ واحد يدلُّ على اضطرابٍ في الشيء . وماجَ الناسُ يموجون، إذا اضطَربوا . وماجَ أمرُهم ومَرِجَ: اضطرب . والمَوْج : مَوج البحر ، سمِّي لاضطرابه . وماج يَموج مَوْجاً ومَوَجاناً . وكلُّ شيء اضطربَ فقد ماج .

﴿ مور ﴾ الميم والواو والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تردّد . ومار الدّمُ على وَجْهِ الأرض يمور : انصبَّ وتردّد[1] ، وأمَرْتُ دَمَه فمار . وفي الحديث : «أمِرِ الدّمَ بما شئت» ويروى « أمْرِ الدّمَ »من مَرَى يَمْرِى، وسيأتي. والمُورُ: ترابٌ تمور به الرِّيح . والناقة تَمُور في سَيرِها ، وهي مَوّارة : سريعة . قال طرفة:

صُهَابيّةِ العُثْنُونِ مُوجَدَةِ القَرَى ... بَعيدةِ وخْدِ الرِّجْلِ مَوّارةِ اليدِ[2]

وفرسٌ مَوّارةُ الظّهر . ويقولون : « لا أدرى أغارَ أمْ مار » ، أي لا أدرى أتى غوراً أم دَارَ فرجَع إلى نجد . وانمارت عقيقةُ الحمار: سقطت عنه أيّام الربيع، وكلُّ قطعةٍ منها مُوَارة . قال :

* وانمارَ عنهنّ مُوَارات المِزَق[3] *

(١) في الأصل : « انصبت وترددت » .

(٢) البيت من معلقته المشهورة .

(٣) لرؤبة في ديوانه ١٠٥ . وروايته فيه :

طير عنها النسء حولى العقق ... فانمار عنهن موارات المزق

وسمِّيت بها لأنها إذا سقطت مارت . والمَوْر : الطريق ، لأنّ الناس يمورون فيه ، أى يتردَّدون . والمَوْر : الموج. وقولهم: « فلانٌ لايَدْرِى ماسائرٌ من مائر » فالمائر : السَّيف القاطع الذى يَمُور فى الضَّريبة ، والسائر : الشِّعر المروىّ .

﴿ موس ﴾ الميم والواو والسين . يقولون : المَوْس : حَلْقُ الرَّأس . [ويقال فى النِّسبة إلى موسى موسَوِىّ. وقال الكسائى: ينسب إلى موسى وعيسى وما أشبههما مما فيه الياءزائدة موسِىٌّ وعيسىٌّ[1]]، وذلك أنّ الياء فيه زائدة. كذا قال الكسائىّ .

﴿ موص ﴾ الميم والواو والصاد كلمةٌ واحدة، هو المَوْص: غَسْل الثَّوب . يقال مُصْتُه أمُوصُه . والمُوَاصَة : الغُسالة . قال امرؤ القيس :

بِأسودَ ملتفٍّ الغدائرِ واردٍ   وذى أُشُرٍ تَشُوصُه وتَمُوصُ[2]

﴿ موع ﴾ الميم والواو والعين . ماعَ الصُّفْرُ والفِضّة فى النار يَمُوع ويَميعُ : ذابَ .

﴿ موق ﴾ الميم والواو والقاف كلمتانِ لايرجعان إلى أصلٍ واحد. والمُوق: حمقٌ فى غَباوة . ويقولون : ماقَ البَيعُ يَمُوق : رَخُصَ .

﴿ مول ﴾ الميم والواو واللام كلمة واحدة ، هى تَمَوَّلَ الرّجُل : اتخذَ مالاً . ومَالَ يَمَالُ : كثُر مالُه . ويقولون فى قول القائل :

---

(١) التكملة من المجمل .

(٢) البيت ليس فى ديوانه المطبوع .

* مَلْأَى من الماء كَعَيْنِ المُولَهْ[1] *

إنّ المُولَة : العَنكبوت ؛ وفيه نظر .

﴿ موم ﴾ الميم والواو والميم كلمتانِ متباينتان جدًّا . المُوم : البِرْسَام . ومِيمَ الرّجُل فهو مَمُومٌ ، والمَوْمَاة : المفازة الواسعة الملساء ، جمعها مَوَامٍ .

﴿ مون ﴾ الميم والواو والنون كلمةٌ واحدة وهى المَوْن : أن تَمُونَ عيالَك[2] ، أى تقوم بكفايتهم وتتحمل مَؤُونتهم . و [أمّا] المؤونة فمن المَوْن والأصل فيها مَوونة بغير همزة .

﴿ موه ﴾ الميم والواو والهاء أصلٌ صحيح واحد ، ومنه يتفرّع كَلِمُه ، وهى المَوَه أصل بناء الماء ، وتصغيره مُوَيْه ، قالوا : وهذا دليلٌ على أنّ الهمزة فى الماء بدل من هاء . ويقال : مَوَّهْتُ الشّىء ، كأنك سقيته الماء . ومَوّهت الشّىء : طَلَيْتَهُ بفِضّةٍ أو ذهب ، كأنّهم يجعلون ذلك بمنزلةِ ما يُسقاه . وقالوا : ما أحسَنَ مُوهَةَ وجهِه ، أى تَرَقْرُقَ ماء الشّباب فيه .

ومن الباب الماوِيّة : حجر البِلَّور ، وكذلك الماوية : [المِرآة] . قال طرَفة :

وعينانِ كالماوِيّتَيْنِ استكنّتا
بكهفَىْ حَجاجَىْ صخرةٍ قَلْتِ مَوْرِدِ[3]

---

(١) أنشده فى اللسان (مول ، وله) والأرجح أن تكون من (وله) ، ويقال امرأة وَلْهى ، ووالِه ، ووالهة ، ومُوله ، وميلاه . وقبل البيت :

* حاملة دلوك لا محوله *

(٢) فى الأصل : « أن تموت بعيالك » .

(٣) البيت من معلقته المشهورة .

يقال مَاهت السّفينةُ تَمُوه وتَماه . دَخَل فيها الماء . وأماهَتِ الأرضُ: ظهرَ فيها نَزٌّ . وأمَاهَ الفحلُ : ألقَى ماءه فى رَحِم الأنثى . ورجلٌ ماهُ القَلب[1] ، أى كثير ماءِ القلب . قال الراجز :

* إنّك يا جَهضَمُ ماهُ القَلْبِ[2] *

قالوا : ويكون صاحب ذلك بليداً ، أخرِج ماهٌ مُخْرَجَ مال . وأمَهتُ السِّكّين وأمْهَيْتُهُ : سقيته . ويقال فى النسبة إلى ماه ماهِيٌّ ومائِىٌّ ، وإلى ماء مائِىٌّ* وماوِىّ .

٦٧٧

﴿ ميث ﴾ الميم والياء والثاء كلمةٌ تدلُّ على سهولةٍ فى شَىء . يقال مِثْتُ الشَّىء فى الماءِ مَيْثاً ، إذا دُفْتَه[3] . والمَيثاء : الأرض السَّهلة .

﴿ ميح ﴾ الميم والياء والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على إعطاء . وأصله فى الاستقاء. وماح يَميحُ : انحدَرَ فى الرَّكىِّ فملأ الدَّلو . قال :

* يأيُّها المائحُ دَلوِى دُونَكا[4] *

ومِحتُه ميحا : أعطيته .

وقولهم : تَمايَحَ السَّكرانُ : تمَايل ، والعودُ أيضاً وكذا الغُصْن — ليس من الباب[5] .

---

(1) ويقال أيضاً : « ما هى القلب » ، ومعناها الجبان أو البليد .
(2) يروى « ماه القلب » و « ما هى القلب » ، كما فى اللسان (موه) .
(3) الدوف : الخلط والبل بالماء . وفى الأصل : « ذفته » ، تحريف .
(4) أنشده فى اللسان (ميح) .
(5) يعنى أنها من باب الإبدال ، أى أصلها « تمايل » .

﴿ ميد ﴾ الميم والياء والدال أصلانِ صحيحان : أحدُهما يدلُّ على حركةٍ في شيء ، والآخَر على نفعٍ وعطاء .

فالأوّل المَيْد : التحرُّك . وماد يَميدُ . ومادت الأغصان تَميد : تمايلَتْ . والمَيْدان على فَعْلان : العيش النّاعم الريّان . قال ابنُ أحمر :

... ... وصادَفَتْ نَعِماً وميداناً من العيشِ أخْضَرا[١]

والأصل الآخر المَيْد . وماد يَميدُ : أطْعَمَ [و] نَفَع . ومادَنِي يَميدُني : نَعَشَنِي . قالوا : وسمِّيت المائدة منه ، وكذا المائد[٢] من هذا القياس . قال :

* وكُنت للمنتجمينَ مائدا[٣] *

قال أبو بكر[٤] : وأصابه مَيْد ، أي دُوَارٌ عن ركوب البحر . ومِدْتُه : أعطيتُه وأمَدْتُه بخير . وامتَدْتُه[٥] : طلبت خَيره . وذهب بعضُ المحقِّقين [أنّ] أصل مَيْد الحركة . والمائدة : الخِوان لأنّها تميد بما عليها ، أي تحرِّكه وتُزيله عن نَضَدِه[٦] . ومادَهم : أطعَمهم على المائدة . وأمّا قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَيْدَ أنّا أوتينا الكتابَ مِن بعدهم[٧] » ، أي غير أنّا ، أو على أنّا ، فهو لغة في بَيْد أنّا .

(١) وكذا ورد الاستشهاد بهذه القطعة في المجمل واللسان (ميد) .
(٢) في الأصل : « وكذا المائدة » .
(٣) ضبط في المجمل بضم التاء من « كنت » .
(٤) الجمهرة (٢ : ٣٠٣) .
(٥) في الأصل : « أمددته » .
(٦) في الأصل : « أي يحركه ويزمله عن نصده » .
(٧) أوله كما في اللسان : « نحن الآخرون السابقون » وحديث آخر مشهور : « أنا أفصح العرب ميد أني من قريش ، ونشأت في بني سعد بن بكر » .

﴿ مير ﴾ الميم والياء والراء أصلٌ صحيح ، هو المَيْر ، ومِرْت مَيْراً . والمِيرَة : الطعام له إلى بلده[1] . وقالوا : ما عنده خَيْرٌ ولا مَيْر .

﴿ ميز ﴾ الميم والياء والزاء أصلٌ صحيح يدلُّ على تزيُّلِ شيء من شيء وتزييله . وميَّزته تمييزاً ومِزْتُه مَيْزا . وامتازُوا : تميَّزَ بعضهم من بعض . ويكاد يَتَمَيَّزُ غيظا ، أى يتقطَّع . وانمازَ الشيء : انفصَل عن الشيء . قال يصف حيّة :

فَرَى السُّمُّ حتّى انمازَ فروةُ رأسِهِ عن العَظْمِ صِلٌّ فاتِكُ اللَّسْعِ ماردُ

﴿ ميس ﴾ الميم والياء والسين كلمةٌ تدلُّ على مَيَلان . ومَاسَ مَيَسانا[2] : تبختر . وماس الغصن أيضا . والمَيْس : شجرٌ يقال إنّه أجودُ خَشَب .

﴿ ميش ﴾ الميم والياء والشين أصلٌ يدلُّ على خلطِ شيء بشيء ونَفْشه . وماشَتِ المرأةُ القُطنَ بيدِها بعد الحلج . ومنه قولهم للرّجُل إذا أخبر ببعض الحديث وكَتَمَ بعضا : قد ماش يَميش . وهو مأخوذٌ من مَيْش النّاقة ، أن يَحلُب بعضَ ما فى الضرع ويَدَعَ بعضا ؛ فإذا جاوز الحلب النِّصف فليس بمَيْش .

﴿ ميط ﴾ الميم والياء والطاء كلمةٌ صحيحة تدلُّ على دفع ومدافَعة . وماطه عنه : دَفَعه . ومِطتُ الأذَى عن الطريق . يقال أمَاطه إماطَةً . ولذلك يقال : « هم فى هِياطٍ ومِياط » . الهِيَاط : الصِّياح ، والمِياط : الدَّفْع . وقال الفرّاء :

---

(١) كذا . ولعله : « تنقله إلى بلده » أو « تجلبه » .

(٢) يقال ماس ميسا ، وميسانا .

تمايَطُوا : تباعدوا وفَسَدَ ما بينهم ، تَمَايُطا .

﴿ ميع ﴾ الميم والياء والعين كلمةٌ صحيحة تدلُّ على جريانِ شىء واضطرابِ شىء وحركتِه . وماعَ الشَّىء يَميع : جَرَى على وجه الأرض . والمائع كلُّ شىءٍ ذائب[1] . ومنه الميْعة والنشاط ، وذلك للحركة . والمَيْعة : أوّل الشَّباب ، وذلك إذا ترعرعَ وتحرَّك .

﴿ ميل ﴾ الميم والياء واللام كلمةٌ صحيحة تدلُّ على انحرافٍ فى الشىء إلى جانب منه . مال يَميل مَيْلا . فإنْ كان خِلقةً فى الشَّىء فَمَيَلٌ . يقال مال يميل مَيْلا . والمَيْـلاء من الرَّمل : عقدة ضخمة تعتزل وتميل ناحيةً . والمَيْلاء : الشَّجرة الكثيرة الفروع ، وهى من قياس الباب . والأمْيَل من الرِّجال ، يقال إنَّه الذى لايثبت على الفرس . وإن كان كذا فلأنّه يميل عَن سَرْجِه . و يقال الذى لارُمْحَ معه . وإن كان كذا فشاذٌّ عن الباب . وجمع الأَمْيَلِ مِيل . * قال : ٦٧٨

غَيْرُ مِيلٍ ولا عَواوِيرَ فى الهَيْـ ـجا ولا عُزَّلٍ ولا أكفالِ[2]

﴿ مين ﴾ الميم والياء والنون كلمةٌ واحدة ، هى المَيْن : الكَذِب . ومانَ يَمين . قال :

وزعمتَ أنَّكَ قد قَتَلْـ ـتَ سَرَاتَنا كذِبًا ومَيْنا[3]

---

(١) فى الأصل : « ذائب منه » .
(٢) للأعشى فى ديوانه ١١ . وقد سبق فى (كفل) مع تخريجه .
(٣) لعبيد بن الأبرص فى ديوانه ٢٧ ومختارات ابن الشجرى ٩٠ برواية « أزعمت » فيهما .

﴿ باب الميم والهمزة وما يثلثهما ﴾

﴿ مأد ﴾ الميم والهمزة والدال كلمةٌ تدل على حُسنِ حال ورِيٍّ فى الشىء. المَـأد فى الأغصان : الرَّيَّان اللَّيِّن الناعم الميَّـال . ومَئِدَ العرفجُ : اهتزّ رِيًّا . ومن القياس امْتَأَد خَيرًا : كَسَبَهُ . ويَمْؤُود : مكان .

﴿ مأر ﴾ الميم والهمزة والراء كلمةٌ تدلُّ على عَداوةٍ وشِدّة . منه المِئْرة : العداوة . وماءرتُه مماءرةً على فاعلته ، من ذلك . وأمرٌ مَئِرٌ : شديد[1] .

﴿ مأق ﴾ الميم والهمزة والقاف أصلٌ يدلُّ على صِفةٍ تعترى بعد البُـكاء ، [و] على أنَفَة .

فالأوّل المَـأق : مايعترى الإنسانَ بعد البكاء . تقول : مَئِق يَمْـأَقُ ، فهو مَئِقٌ . ويقال إنّ المَـأْقة : شِدّة البُـكاء .

والآخَر قولهم : أمْأَقَ : إذا دَخَل فى المَـأْقة ، وهى الأنفة . وفى الحديث: « مالم تُضْمِرُوا الإمَاق[2] » ، أى لم تُضمِروا أنفةً مما يلزمكم من صَدَقة .

﴿ مأل ﴾ الميم والهمزة واللام . قد ذكروا فيها كلماتٍ ماأحسبها صحيحة ، لـكنّنى كتبتُها للمعرفة . يقولون : مَأَلتُ للأمر : استعددت . ويقولون : امرأةٌ مَأَلةٌ : سمينة . ويقولون : المَأْلة : الرَّوضة ، والجمع مِئال . وفى كلٍّ ذلك نظر .

---

(١) ويقال « مئير » أيضاً ، بالمد .

(٢) فى اللسان : « وفى كتاب النبى صلى الله عليه وسلم لبعض الوفود من اليمانيين: ما لم تضمروا الإماق ، وتأكلوا الرماق . ترك الهمز من الإماق ليوازن به الرماق » .

﴿ مأن ﴾ الميم والهمزة والنون كلمتانِ متباينتان جدًّا .

فالأولى المَأْنَة : الطِّفْطِفة ، والجمع مَأَنَات . قال :

إذا ما كنتِ مُهْدِيةً فأهدِي من المَأْناتِ أو قِطَعَ السَّنَامِ[1]

قال ابن دريد[2] : مأنتُ الرَّجلَ : أصبت مَأْنَتَه . وقولهم : ما مَأَنْتُ مأنَه ، أى لم أشعُر به . قال الأصمعىّ : ماءَنْتُ فى الأمر ، مثل ماعنت ، أى رَوَّأْتُ . أمّا ماجاء فى الحديث : « مَئِنَّةٌ من فِقْه الرّجل » فمن باب إنَّ ، وقد ذُكر فيه .

﴿ مأى ﴾ الميم والهمزة والياء كلمةٌ . يقال : المَأْى : النَّميمة والإفساد بين القوم . يقال مأَيْتُ بينهم . قال :

* ومأَى بينهم أخُو نُكُراتٍ[3] *

وإما المائة فيقولون : أمْأَيْتُ الدّراهِم : جعلتُها مائة .

﴿ مأج ﴾ الميم والهمزة والجيم كلمةٌ واحدة . المَأْج : المِلْح . يقال مَوُجَ يَموُجُ فهو مَأجٌ بيِّن المُؤُوجَة . قال :

* نأت عنها المُؤُوجة والبحرُ[4] *

---

(١) أنشده فى اللسان (مأن) والاشتقاق ١٥ .

(٢) فى الجمهرة (١ : ١٦) .

(٣) عجزه فى اللسان :

* لم يَزَلْ ذَا نميمةٍ مأّءِ *

(٤) لذى الرمة فى ديوانه ٢١١ واللسان (عذا ، مأج) وقد سبق فى (عذى) وهو بتمامه :

بأرض هجان الترب وسمية الثرى عذاة نأت عنها المؤوجة والبحر

﴿ باب الميم والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ متح ﴾ الميم والتاء والحاء أُصَيلٌ يدلُّ على مَدِّ الشّيء وإطالته . ومَتَحَ النّهارُ : امتدَّ . وليلٌ مَتّاح :طويل . ومنه المَتْح وهو الاستقاء ؛ مَتَح يمتَح مَتْحا ، وهو ماتح ومَتُوحٌ . وإنماقيل ذلك لمدّ الرشاء . وبئر مَتوحٌ : قريبةُ المَنزَع .

﴿ متر ﴾ الميم والتاء والراء . يقولون ، وما أدرى ما هو : مَتَرْتُ الشّيءَ : قطعته ؛ ولعله من الإبدال . وقال ابن دريد[1] : مَتَرْتُه مَتْراً . وامْتَرَّ الحبلُ : امتدَّ .

﴿ متس ﴾ الميم والتاء والسين فيه كلمةٌ حكاها ابن دريد[2] ، هى مَتَسه يَمْتِسُه مَتْسًا : أراغَه لينتزعَه من بيتٍ أو غيره .

﴿ متع ﴾ الميم والتاء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على منفعة وامتدادِ مُدَّةٍ فى خير . منه استمتعت بالشّيء . والمُتْعة والمَتَاع : المنفعة فى قوله تعالى : ﴿ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ ﴾ . ومتّعت المطلّقة بالشّيء ، لأنّها تنتفع به . ويقال أمْتَعْتُ بمالى ، بمعنى تمتّعت . قال :

خليطَين من شعبينِ شتّى تجاورَا قديمًا وكانا للتفرُّقِ أمتعَا[3]

ورواه الأصمعى : «بالتفرّق» . يقول: لم تكن متعةُ أحدِهما لصاحبه إلاّ الفِراق. ويقولون : لئن اشتريتَ هذا الغلامَ لَتَمْتَعَنَّ منه بغلامٍ صالحٍ[4] . ويقولون: حبل

---

(١) الجمهرة (٢ : ١٣) .

(٢) فى الجمهرة (٢ : ١٧) .

(٣) للراعى كما فى اللسان (متع) ، وهو فى مجالس ثعلب ٣٦٧ .

(٤) بعده فى المجمل واللسان : « أى لتذهبن » .

ماتِعٌ : جيِّد ، ومعناهُ أنَّ المدَّة تمتدّ به . ويقولون : مَتَع النَّهارُ : طال . ومَتَع النّبات مُتُوعا . فأمّا قول النابغة .

إلى خير دينٍ نُسكه قد علمته وميزانُه فى سُورة البِرِّ [ماتعُ[1]]

٦٧٩ فقالوا : معناه راجحٌ زائد . ومَتَع السّرابُ : طالَ فى أوّل النهار مُتوعاً* أيضاً.
قال أبو بكر : والمتعة : ماتمتعت [به[2]] . ونِكاح المُتْعة التى كُرِهت أحسبها من هذا[3] . والمتاع من أمتعة البيت : ما يستمتع به الإنسانُ فى حوائجه . ومتَّع الله به فلاناً تمتيعاً ، وأمتَعَه به إمتاعاً بمعنًى واحد ، أى أبقاه ليستمتع به فيما أحب من السرور والمنافع .

وذهب مِن أهلِ التّحقيق بعضُهم إلى أنّ الأصل فى الباب التلذُّذ . ومَتَع النّهارُ لأنهُ يُتَمتَّع بضيائه . ومَتَع السّرابُ مشبَّه بتمتُّع النهار . والمتاع : الانتفاع بما فيه لذّةٌ عاجلة . وذهبَ منهم آخَرُ إلى أنّ الأصلَ الامتدادُ والارتفاع ، والمتاع انتفاعٌ ممتدُّ الوقت . وشراب ماتعٌ : أحمر ، أى به يُتمتَّع لجودته .

﴿ متك ﴾ الميم والتاء والكاف . يقولون : المُتْك : الأُتْرُجّ ، ويقال الزُّماوَرْد . ويقال : المتْك[4] : ما تُبقيه الخاتنة .

﴿ متل ﴾ الميم والتاء واللام . يقولون : مَتَله مَتْلاً : زعزَعَه .

﴿ متن ﴾ الميم والتاء والنون أصلٌ صحيح واحد يدلُّ على صلابةٍ فى الشىء مع امتدادٍ وطول . منه المَتْن : ما صَلُب من الأرض وارتفَعَ وانقاد ، والجمع

(١) التكملة من المجمل واللسان (متع) . وليس فى ديوان النابغة .
(٢) التكملة من الجمهرة (٢ : ٢٢) .
(٣) فى الجمهرة : « ونكاح المتعة الذى ذكر أحسبه من هذا » .
(٤) بفتح الميم وضمها .

مِتانٌ . ورأيته بذلك لَلْمَتْن . ومنه شُبِّه المتنانِ من الإنسان : مُكتنِفا الصُّلب من عَصَبٍ ولحم . ومَتَنْتُه : ضربت مَتْنَه . ويقولون : مَتْنَةٌ ، يذهبون إلى اللَّحمة. قال امرؤُ القيس :

لها مَتْنَتَانِ خَظَاتَا كَمَا أكبَّ على ساعِدَيه النَّمِر[1]

ومتَنَ قوسَه : وَتَّرها بعَقَبٍ من عَقَب لَلْمَتْن . ومَتَن يومَه : سارَهُ أجمَعَ ، وهو على جهة الاستعارة . ومَتَنْتُه بالسَّوط أمْتِنُه : ضربتُه . وعندنا أن يكون ضرباً على المَتْن . والمُماتَنة : المباعَدة في الغاية . وسارَ سيراً مُماتِناً : شديداً بعيدا . وماتنه : ماطله . ومن الباب مُماتَنَة الشَّاعرَيْن ، إذا قال هذا بيتاً وذلك بيتا ، كأنَّهما يمتدَّان إلى غايةٍ يريدانها .

ومما شذَّ عن الباب متَنْتُ الدَّابةَ : شققت صَفْنَه واستخرجتُ بيضَه .

﴿ مته ﴾ الميم والتاء والهاء . يقولون : التمتُّه : الذَّهاب في البَطَالة والغَوَاية . وهو عندنا من باب الإبدال ، الهاء من الحاء ، كأنَّه التمتُّح ، وقد ذكرناه . ومَتَهت الدَّلوَ : متحتُها .

﴿ متى ﴾ الميم والتاء والحرف فيه ثلاث كلمات :

إحداها يُستفهَم بها عن زمانٍ . تقول : متى يخرُجُ زيد ؟

والكلمة الأخرى من بابِ الإبدال . يقولون : تمتَّى في نَزْعِ القَوس ، وهو من تمَطَّى وتمطَّطَ ، وقد ذُكِر . قال امرؤ القيس :

---

(١) ديوان امرئ القيس ١٤ واللسان (متن ، خظا) .

فأَتَتْه الوحشُ واردةً فتمتَّى النَّزْعَ فى يَسَرِهْ[١]

والثالثة كلمةٌ هذليَّة ، يقولون : جعلته متى كُمِّى ، أى فى وسط كُمِّى . قال أبو ذؤيب :

شرِبْنَ بماء البحرِ ثم ترفَّعَتْ متى لُجَجٍ خُضْرٍ لهنَّ نئيجُ[٢]

﴿ باب الميم والثاء وما يثلثهما ﴾

﴿ مثع ﴾ الميم والثاء والعين كلمة واحدة . يقولون : المَثْعاء : مِشْيةٌ قبيحة[٣] . يقال : مَثَعَت الضَّبُع تَمْثَع . قال الرّاجز[٤] :

* كالضَّبُعِ المثعاء عَنّاها السُّدُمْ[٥] *

﴿ مثل ﴾ الميم والثاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على مناظرة الشّىء للشىء . وهذا مِثْل هذا ، أى نَظِيرُه . والمِثْل والمِثال فى معنًى واحد . وربَّما قالوا مَثِيل كشبيه . تقول العرب : أمثَلَ السُّلطانُ فلاناً : قتَلَه قَوَداً ، والمعنى أنَّه فعل به مِثلَ ما كان فَعَلَه . والمَثَل : المِثْل أيضاً ، كشَبَه وشِبْه . والمَثَلُ المضروبُ مأخوذٌ من هذا ، لأنَّه يُذكَر مورًّى به عن مِثْلِه فى المعنى . وقولهم : مَثَّل به ، إذا نَكَّل ، هو من هذا أيضاً ، لأنَّ المعنى فيه أنَّه إذا نُكِّل بِهِ جُعِل ذلك مِثالاً لكلِّ مَن صنَعَ

(١) ديوان امرئ القيس ١٥٢ واللسان (متى ، يسر) . ويسره ، أى حذاء وجهه ، وأصله التسكين وحرك السين للشعر . ويروى : «يسره» بضم ففتح : جمع يسرى ، وكذلك «يسره» بضمتين جمع يسار .

(٢) ديوان الهذليين ١ : ٥٢) . واللسان (متى) .

(٣) اعترض صاحب القاموس على « المثعاء » ثم قال: « أو هذه سقطة من ابن فارس » .

(٤) هو المعنى ، كما فى اللسان (مثع) .

(٥) أنشده فى اللسان شاهداً على أن المثعاء : الضبع المنتنة . وأنشد بعده :

* تحفره من جانب وينهدم *

ذلك الصَّنيعَ أو أرادَ صُنْعَه . ويقولون : مَثَل[1] بالقَتيل : جَدَعه . والمَثُلات من هذا أيضاً . قال الله تعالى : ﴿ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ المَثُلات ﴾ أى العقوبات التى تَزجُر عن مثل ماوقعت لأجله ، وواحدها مَثُلَةٌ كسَمُرَة وصَدُقَة . ويحتمل أنَّها التى تنزل بالإنسان فتُجعَل مِثالاً يَنزجِرُ به ويرتدع غيرُه.ومَثَلَ* الرَّجُلُ قائماً: ٦٨٠ انتصب،والمعنى ذاك ، لأنَّه كأنَّه مِثالٌ نُصِب.وجمع المِثال أمثِلةٌ. والمِثالُ:الفِراش والجمع مُثُل ، وهو شىء يُماثِلُ ما تحتَه أو فوقَه . وفلانٌ أمْثَلُ بنى فلانٍ : أدناهم للخير ، أى إنّه مماثِلٌ لأهل الصَّلاح والخير . وهؤلاء أماثل القوم ، أى خِيارُهم .

﴿ باب الميم والجيم وما يثلثهما ﴾

﴿ مجد ﴾ الميم والجيم والدال أصلٌ صحيح ، يدلُّ على بلوغ النِّهاية ، ولا يكون إلّا فى محمود . منه المَجْد : بلوغ النِّهاية فى الكَرَم . والله الماجد والمجيد ، لا كَرَمَ فوق كَرَمه . وتقول العرب : ماجَدَ فلانٌ فلاناً : فاخَرَه . ويقولون مثلا: « فى كلِّ شَجرٍ نارٌ، واستمْجَدَ المَرْخُ والعَفَار » ، أى استكثَرَا من النار وأخذا منها ماهو حَسبُهما ، فهما قد تناهَيَا فى ذلك ، حتَّى إنّه يُقْبَس منهما . وأمَّا قولهم : مَجَدتِ الإبلُ مُجوداً ، فقالوا : معناه أنَّها نالت قريباً من شِبَعها[2] من الرُّطْب وغَيره . وقال قومٌ: أمْجَدْتُ الدّابّةَ : علَفْتُها ما كَفَاها . وهذا أشبَه بقياس الباب .

﴿ مجر ﴾ الميم والجيم والراء ثلاثُ كلماتٍ لا تنقاس .

فالأولى المَجْر ، وهو الدَّهْم الكثير .

---

(١) يقال بتخفيف الثاء وتشديدها .

(٢) فى الأصل : « من شعبها » ، تحريف .

والثانية المَجْر : أن يُبَاعَ الشّيء بما فى بَطْنِ الناقة . ونهى رسولُ الله صلى الله عليه وآله عن المَجْر . وكانت [العرب] فى الجاهلية تفعله .

والثالثة المَجَر بفتح الجيم ، وهو ما يكون فى بطون الإبل والشّاء من داء . وشاةٌ مُمْجِرٌ ومِمجارٌ ، إذا حملت فهُزِلت فلم تستطع القيام إلاّ بمن يُقيمها ، وقَلَّمَا تسلمُ منه قال رجلٌ من العرب : « الضأنُ مالُ صِدْقٍ إذا أفلتَتْ من المجَر » .

﴿ مجس ﴾ الميم والجيم والسين كلمةٌ مانَعرِفُ لها قياساً ، وأظنُّها فارسيَّة، وهى قولنا هؤلاء المجوس . يقال : تَمَجَّسَ الرَّجُل ، إذا صارَ منهم .

﴿ مجع ﴾ الميم والجيم والعين كلمتان متباينتان .

فالأولى المَجْع : أكْل التّمر باللّبَن ، وذلك هو المَجيع . والمَجّاعة[1] : المُكْثِر منه . ومجاعَة التّمر واللّبن : بقيَّتُه[2] . وشَرِبَ المجَاعَة .

والأخرى تدلُّ على رداءة الشّيء وقلة خيره . يقال لكلِّ شىء ردىء مِجْع . وربما قالوا للماجن مَجِعٌ . وامرأةٌ مَجِعَةٌ : تَكَلَّمُ بالفُحْش . وفى نِساءِ بنى فلانٍ مَجَاعَةٌ ، وهى أن يصرِّحْن بما يُكْنَى عنه من الرَّفَث .

﴿ مجل ﴾ الميم والجيم واللام كلمةٌ واحدة ، وهى مَجِلَتْ يدُه تَمْجَلُ ومَجَلَتْ تَمجُلُ : تنفّطت . ويقولون : جاءت الإبلُ كأنَّها المَجْل ، أى ممتلئة كامتلاء المَجْل . وتَمَجَّلَ قَيحاً : امتلأ .

---

(١) ويقال أيضاً « مجاع » بدون هاء وكذلك « مجاعة » هذه بضم الميم وتخفيف الجيم .

(٢) فى الأصل : « بعينه » ، تحريف. والمجاعة » هذه وردت فى اللسان ولم ترد فى القاموس، وضبطت فى اللسان بفتح الم ، والقياس ضمها ، كما هو وزن بقايا الأشياء .

وغَلط ابنُ دريدٍ فى هذا البناء فى موضعين(١) : ذكر أنَّ المَاجِلَ : مستنقَعُ الماء ، وهذا من باب (أجل) ، وذكر أنّ المجلة : الصَّحيفة ، هو من (جَلّ) .

﴿ مجن ﴾ الميم والجيم والنون كلمةٌ واحدة ، هى مجن ، يقال : إنّ المُجونَ : ألاّ يُبَالِىَ الإنسانُ ما صَنَع . قالوا : وقياسه مِن(٢) النَّاقة المُاجِن، وهى التى يَنْزُو عليها غيرُ واحدٍ من الفُحُولة، فلا تكاد تلقح. والمَجّان، هو عَطِيّة الرّجل شيئاً بلا ثمن .

﴿ باب الميم والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ محز ﴾ الميم والحاء والزاء ليس بشىء ، على أنهم يقولون : المَحْز : النِّكاح ، وَمَحَزَها مَحْزا .

﴿ محش ﴾ الميم والحاء والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على إحراق النّار شيئاً حتى ينسحِجَ جِلدُه . يقال : مَحَشَت النارُ الشىء تَمْحَشُه . وامتَحَشَ الخبزُ : احترَق . وروى ابنُ السِّكِّيت : أمْحَشَهُ الحرُّ . ويقال : امتَحَشَ ، إذا غَضِب ؛ ومعناه أنّ الغضبَ لحرارته بَلَغَ ذلك المبلغ ، كأنّه أحرَق. ويقال للسَّنَة الجدْب: قد أمْحَشَت كلَّ شىء . فأمّا قولُ النابغة :

تَجَمَّع مِحَاشَكَ يا يزيدُ فإنّنى أعددت يربوعاً لكم وتميما(٣)

---

(١) انظر الجمهرة (٢ : ١١١) :

(٢) فى الأصل : « بين » .

(٣) ديوان النابغة ٧٠ واللسان (محش). ويزيد هذا هو يزيد بن أبى حارثة بن سنان، ابن أخى هرم بن سنان . وكان قد تزوج بنت النابغة ثم طلقها . وتميم هذه هى تميم بن ضبة بن عذرة بن سعد بن ذبيان ، وليست تميم بن مر . شرح ديوان النابغة للبطليوسى .

فقالوا : معناه تَجمَّعْ هذه القبائل ، وكانوا قبائلَ تحالَفُوا بالنّار .

ومما قِيس على هذا تَحَشَ وجهَه بالسّيف تَحشَةً : ضربَه فقَشَرَ الجلدَ[١] .

ومرّتْ غِرَارَةٌ فمَحَشَتْنِي ، أى سَحَجَتْنِي .

﴿ محص ﴾ الميم والحاء والصّاد أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على تخليصِ شيء وتنقيته . ومَحَصَه مَحْصاً : خلّصَه من كل عيب . [و] مَحَصَ اللهُ العبدَ من الذّنب : طهّرَه منه ونقّاه ، ومَحّصَه[٢] . قال الله تعالى : ﴿ وليُمَحِّصَ اللهُ الّذِينَ آمَنُوا ﴾ . ومَحَصْتُ الذّهبَ بالنّار : خلّصته من الشّوب. وقولهم: فرسٌ مُمَحَّص يقولون : إنّه الشديد الخَلْق. وقياسُه عندنا أنه البرىء من العيوب. وكذلك المَحِص من الحِبال والأوتار[٣] : ما مُحِص حتى ذهب زِئبرُهُ ولانَ . قال الهُذَلى[٤] :

لها مَحِصٌ غيرُ جافِي القُوَى إذا مُطِيَ حنَّ بِوَرْكٍ حُدَالِ[٥]

٦٨١

﴿ محض ﴾ الميم والحاء والضاد كلمةٌ تدلُّ على خُلوص الشّيء . منه اللبن المَحْض : الخالص ؛ وعربىٌّ محض . والمَحْض يشتقُّ منه مَحَضْتُهُمْ : سقيتُهم

(١) فى الأصل : « قشعر الجلد » ، صوابه فى المجمل .
(٢) أى يقال بتخفيف الحاء وتشديدها أيضاً .
(٣) فى الأصل : «الجبال والأوتاد» .
(٤) هو أميـة بن أبى عائذ الهذلى . ديوان الهذليين (٢ : ١٨٥) . وأنشـده فى اللسان (ورك ، حدل) بدون نسبة .
(٥) روايته فى اللسان (حدل) : « من الثور حن » ، وقال : « أى من عقب الثور » . و «مطى» هى أيضاً رواية المجمل واللسان (ورك) ، قال فى اللسان : «أراد مطى فأسكن الحركة» . ورواية الديوان : « إذا مط » .

ذلك . وامتحضت أنا : شربت المَحْض . وأمحضتُك الحديثَ : صدَقتُكه . وكذا النصيحة [و] الوُدّ . قال :

قُلْ للغَوانى أما فيكُنّ فاتكةٌ تَعلُو اللّئيم بضربٍ فيه إمحاضُ[1]

﴿ محق ﴾ الميم والحاء والقاف كلماتٌ تدلُّ على نُقصان . ومَحَقَه : نقصه . وكلُّ شىء نَقَصَ وُصِف بهذا . والمحَاق[2] : آخِر الشّهر إذا تمحّق الهلال . ومَحَقه الله : ذهَب ببَرَكته[3] . وقال قوم : أمْحَقَه ؛ وهو ردىء . وقال أبو عمرو : الإمحاق أن يَهلِكَ كمحاقِ الهلال . وقولهم : ماحِقُ الصَّيف : شِدّة حَرّه ، أى إنّه بشدّة الحرّ يَمحَق النّبات ، أى يُوبِسُه ، ويذهبُ به . وقال ابن دريد[4] ، فى قول القائل[5] :

يقلّب صعدةً جرداء فيها نَقيع السّم أو قَرْنٌ مَحيقُ

إنّه ليس من المحق ، إنّما هو مفعول من حُقْت أَحُوق وحِقت أحيق ، أى دَلكت وملّست .

﴿ محك ﴾ الميم والحاء والكاف كلمةٌ واحدة . المَحْكُ : التّمادى واللّجاج . وتماحَكَ الخصمانِ : تلاجّا . وهو مَحِكٌ .

---

(١) وكذا أنشده فى المجمل والجمهرة (٢ : ١٦٩) بدون نسبة .

(٢) المحاق ، بتثليث الميم .

(٣) فى الأصل : « بتركه » .

(٤) الجمهرة (٢ : ١٨٢) .

(٥) هو المفضل النكرى ، كما فى اللسان (محق) والأصمعيات ٥٤ . والبيت فى المجمل والجمهرة بدون نسبة . ورواية الأصمعيات :

يهزهز صعدة جرداء فيها سنان الموت أو قرن محيق

﴿ محل ﴾ الميم والحاء واللام أصلٌ صحيح له معنَيان : أحدهما قِلّة الخير ، والآخَر الوِشاية والسِّعاية .

فالمَحْل : انقطاع المطر ويُبْس الأرضِ من الكلأ . يقال : أرضٌ مُحُول ، على فُعول بالجمع . قال الخليل : يحمل ذلك على المواضع . وأمْحَلَت فهي مُمْحِل . وأمْحَل القوم . وزمانٌ ماحِل .

والمعنى الآخَر مَحَل به ، إذا سعَى به . وفى الدعاء : « لا تجعل القرآنَ بنا ماحلا » ، أى لا تجعله يَشهد عندك علينا بتركنا اتِّباعَه ، أى اجعَلْنا ممّن يتبع القرآن ويَعمَل به .

ومما يُبايِن هذه المعنيين : ابنٌ مُمَحَّل ، مَحَّله القوم ، أى حَقَنوه .

﴿ محن ﴾ الميم والحاء والنون كلماتٌ ثلاثٌ على غير قياس .

الأولى المَحْن : الاختبار . ومَحَنَه وامتحنه .

والثانية : أتيتُه فما مَحَنني شيئاً ، أى ما أعطانيه .

والثالثة مَحَنَه سَوطًا : ضربَه .

﴿ محو ﴾ الميم والحاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على الذَّهاب بالشىء . ومَحَتِ الرِّيحُ السحابَ : ذهبَتْ به . وتسمَّى الشَّمالُ مَحْوَةَ ، لأنها تَمحو السَّحاب . ومَحَوْت الكتابَ[1] أمْحُوه مَحْواً . وامَّحَى الشىء : ذهب أثرُه ، كذلك امْتَحَى .

---

(١) فى الأصل : « ومحوت الكتاب أثره » .

﴿ محت ﴾ الميم والحاء والتاء ليس بأصل ، إنّما هو مقلوب . يقولون : المَحْت : الشّديد من كلّ شيء . ويومٌ مَحْتٌ : شديدُ الحر . والأصل الحَمْتُ .

﴿ محج ﴾ الميم والحاء والجيم . يقولون : مَحَجت الأرضَ الرِّيحُ : مسحت التّرابَ عنها . ومَحَجْتُ اللَّحمَ : قشَرته . قال الخليل : والمَحْج : مسحُ شيء عن شيء . قال ابن دريد[1] : ومَحَجت الأديمَ والحَبْلَ ، إذا دلكته لِيَلِين . قال : وماحَجْتُه مُماحجةً ومِحاجاً ، إذا ما طَلْته . وإن صحّ الباب فأصله المَسْح .

﴿ باب الميم والخاء وما يثلثهما ﴾

﴿ مخر ﴾ الميم والخاء والراء أصلٌ يدل على شقٍّ وفَتْح . يقال مَخَرت السّفينةُ الماءَ مخراً : شقّته . قال الراجز في نساء يختصمن ويستمِنَّ بأيديهنّ ، كما يفعل السّابح :

* مقدِّمات أيدِيَ المَوَاخِرِ[2] *

ويقال : مَخَرْتُ الأرضَ ، إذا أرسلْتَ فيها الماء . ويقال استمخَرْتُ الرِّيحَ ، إذا استقبلتَها بأنفك . وقياسُه صحيح ، كأنك تشقُّ الرِّيح بأنفك . وقولهم : امتخَرْتُ القومَ ، إذا انتقَيْتَ خِيارَهم ، كأنّه شقَّ النّاس إليه حتّى انتخبَه . قال :

* من نُخْبةِ النّاسِ التي كان امتخَرْ[3] *

٦٨٢

ومما شذّ عن هذا الباب اليَمْخُور : الرَّجل الطّويل . فأما بناتُ مَخْرٍ فهي

---

(١) الجمهرة (٢ : ٥٩) .

(٢) أنشده في اللسان (مخر) .

(٣) للعجاج في ديوانه ١٩ واللسان (مخر) برواية : « من نخبة الناس » .

سحابٌ تنشأ في الصَّيف، وليس من الباب، لأنَّه من الإبدال والأصل الباء «بَخْرٌ»، وقد مرَّ .

﴿ مخض ﴾ الميم والخاء والضاد أصلٌ صحيح يدلُّ على اضطرابِ شيء في وِعائه مائعٍ، ثم يستعار. ومَخَضت اللَّبَن أمخضه مَخْضا. والمَخْض: هدر البَعير، وهو على التَّشبيه، كأنَّه يمخض في شِقْشِقته شيئاً. والماخِض: الحامل إذا ضَرَبها الطَّلْق. وهذا أيضاً على معنى التَّشبيه، كأنَّ الذى في جوفها شيءٌ مائع يتمخَّض. والمَخَاض: النُّوق الحوامل، واحدتها خَلِفة . ويقال لولد النَّاقة إذا أُرسِل الفحلُ في الإبل التي فيها أُمُّه: ابنُ مَخَاضٍ، لَقِحت أُمُّه أمْ لا .

﴿ مخط ﴾ الميم والخاء والطاء أُصَيلٌ، يدلُّ على بُروزِ شيءٍ من كِنِّه، صحيحٌ. وامتَخَط السَّيفَ: انتضاه. وأَمْخَطَ السَّهمَ[1]: أنفذَه إمخاطاً. وربَّما قالوا: امتخَطَ مافي يده: اختَلَسه .

﴿ مخن ﴾ الميم والخاء والنون يقولون: المَخْن: الرَّجُل الطَّويل[2] .

﴿ مخى ﴾ الميم والخاء والحرف المعتلّ . يقولون: تمخَّى من الشَّىء وامَّخَى منه: تبرَّأ منه وتحرَّج . قال :

ولم تُراقِبْ مأثَمًا فتَمَّخِـــهْ من ظُلْمِ شيخٍ آضَ من تَشَيُّخِهِ[3]

---

(١) في الأصل: « السيف »، صوابه في المجمل واللسان .

(٢) يقال للطويل والقصير أيضاً، فهو من الأضداد .

(٣) بعده في اللسان (مخا):

* أشهب مثل النسر بين أفرخه *

﴿ مخج ﴾ الميم والخاء والجيم كلمةٌ واحدة . يقولون : مَخَجَ البئرَ ، إذا خَضْخَضَها . قال :

* يَزِيدُها مَخْجُ الدِّلا جُموما[1] *

ويَكنون به عن البِضاع ، فيقال : مَخَجَها . والله أعلم بالصَّواب .

﴿ باب الميم والدال وما يثلثهما ﴾

﴿ مدر ﴾ الميم والدال والراء أصل صحيح يدلُّ على طينٍ متحبِّب ، ثم يشبَّه [به] . فالمَدَر معروف ، والواحدة مَدَرَةٌ ، وربَّما قالوا : سمِّيت البلدة مَدَرَة . قال :

* لَيْلاً وما نادَى أذِينُ المَدَرَه[2] *

والمَدْر : تطيينُك وجهَ الحوض بالطِّين ، وهو المَدَر المبلول بَلًّا بالماء[3] . ومكان ذلك الطِّين مَمْدَرةٌ . والأمْدَر من الضِّباع ، لونُه لونُ المَدَرِ[4] . ويقال : رجلٌ أمدَرُ : عظيم الجَنْبَين ، وأظنُّه من تَراكُمِ اللَّحم عليه ، كأنّه مَدَرٌ .

---

(١) في الأصل : « الداء اجوما » ، صوابه مما سبق في (جم) . والرجز في اللسان (جم ، مخج ، قلذم) .

(٢) لحصين بن بكير الربعي ، في حمار وحش . اللسان (أذن) . وقبله في اللسان (مدر ، أذن) :

* شد على أمر الورود مئزره *

(٣) في الأصل : « لبلا الماء » .

(٤) في المجمل : « والأمدر من الضباع لون له » .

﴿ مدس ﴾ الميم والدال والسين . ذكر ابن دريد[١] : المَدْس : الدَّلْك والفَرْك . ومَدَسْتُ الأديمَ مَدْساً .

﴿ مدش ﴾ الميم والدال والشين . يقولون مَدْشاء : لا لحمَ على يدَيْها[٢] .

وقال أبو بكرٍ[٣] : مَدِشَتْ عينُه : أظلَمَتْ ، والرجُل مَدِشٌ .

﴿ مدق ﴾ الميم والدال والقاف كلمةٌ واحدة حكاها أبو بكر : مَدَقْتُ الصَّخرَ[٤] وغيره : كسرته .

﴿ مدل ﴾ الميم والدال واللام من كلمات أبى بكر أيضاً[٥] : المِدْل : اللّبَن الخاثر .

﴿ مدن ﴾ الميم والدال والنون ليس فيه إلاّ مدينة ، إن كانت على فعيلة ، ويجمعونها مُدُناً . ومدَّنتُ مَدينةً .

﴿ مده ﴾ الميم والدال والهاء ليس بأصلٍ ، لأنّ هاءه عن حاء : التَّمَدُّح والتَّمَدُّه . ومَدَهته . قال :

---

(١) فى الجمهرة (٢ : ٢٦٦) .

(٢) بعده فى الأصل : « مدشت الصخرة وغيره كسرته . مدل الميم والدال واللام من كلمات أبى بكر » ، تحريف وإقحام لما سيأتى من الكلام .

(٣) الجمهرة (٢ : ٢٦٩) .

(٤) فى الأصل : « الصخرة » . على أن نص الجمهرة (٢ : ٢٩٤) : « ومدقت الصخرة ، إذا كسرتها » .

(٥) فى الجمهرة (٢ : ٢٩٩) .

* لِلّهِ دَرُّ الغانياتِ المُدَّهِ[١] *

قال الخليل: المَدْه يضارع المدح[٢] ، إلاّ أنّ المَدْه فى نعت الجَمَال والهيئة ، والمدح عامٌّ فى كلِّ شىء .

﴿ مدى ﴾ الميم والدال والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على امتدادٍ فى شىء وإمداد[٣] . منه المَدَى : الغاية . والمَدِىُّ فيما يقال : الماء المجتمع ، والحوضُ الذى يُمِدُّ ماؤه بعضُه بعضا ، والجمع أمدِيَة . قال :

* إذا أُمِيلَ فى المَدِىِّ فاضا[٤] *

والمُدْى : مِكيال[٥] .

ومما شذّ عن هذا الباب المدْية[٦] : الشَّفرة ، وجمعها مُدًى . ويحتمل أنّها من الباب أيضًا ، فإنه إذا ذُبِحت الذّبيحة بها كان ذلك مَداها . وإلى هذا أشار أبو على[٧] .

---

(١) لرؤبة فى ديوانه ١٦٥ واللسان (مده) والجمهرة (٢ : ٣٠٢) وفيها : « ومن روى المزه ، أراد المزح » .
(٢) وكذا روايته عن الخليل فى المجمل . والذى فى اللسان : « وقال الخليل بن أحمد : مدهته فى وجهه ، ومدحته إذا كان غائباً » .
(٣) فى الأصل : « وامتداد » .
(٤) أنشده فى المجمل واللسان (مدى) .
(٥) هو مكيال لأهل الشام يسع خمسة وأربعين رطلا ، وقيل غير ذلك .
(٦) المدية ، مثلثة الميم .
(٧) كذا ، ولعلها أبو عبيد .

﴿ مدح ﴾ الميم والدال والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على وصفِ محاسنَ بكلامٍ جميل . ومَدَحَه يَمْدَحه مَدْحًا : أحسَنَ عليه الثَّناء . والأُمْدُوحة : المَدْح . ويقال المَنْقَبة أُمْدُوحةٌ أيضا . قال :

٦٨٣ لو كان مِدحةُ حيٍّ مُنْشِراً أحداً أحْيَا أبا كُنَّ يا ليلى * الأماديحُ[1]

﴿ مدخ ﴾ الميم والدال والخاء . يقولون : المَدْخ : العظمة . والتَّمادُخ : البَغْى . قال :

تمادَخُ بالحِمَى جَهْلًا علينا فهَلَّا بالقَنَانِ تمادِخِينا[2]

وحكى ابنُ دريد[3] : تمدَّخَت النَّاقة : تلوَّتْ في سَيْرِها . وتمدَّخَت : امتلأَتْ شَحما .

﴿ باب الميم والذال وما يثلثهما ﴾

﴿ مذر ﴾ الميم والذال والراء يدلُّ على فسادٍ في شيء . ومَذِرت البيضة : فسدَت . وأمْذَرَتْها الدَّجاجة . والتمذُّر : خُبْث النَّفس . ومَذِرَتْ له نفسى . ومَذِرت مَعِدتُه : فَسَدت . والأَمْذَر : الكثير الاختلاف إلى الخلاء ، وهو ذلك المعنى .

---

(١) لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين (١ : ١١٣) . وأنشده في اللسان، ونبه ابن برى أن الرواية الصحيحة مارواه الأصمعى ، وهى :

لو أن مدحة حى أنشرت أحدا أحيا أبوتك الشم الأماديح

(٢) كذا روايتـه في المجمل . والقنان : موضع . وفي الأصـل : « بالفتان » ، وفي اللسان (مدخ) : « بالقيان » .

(٣) الجمهرة (٢ : ٢٠٢) .

ويجوز أن يقال : إنّ من الباب قولهم تفرّقوا شَذَرَ مَذَرَ .

﴿ مذع ﴾ الميم والذال والعين . يقولون فيه المذّاع : الكذّاب ، والذى لا يكتُمُ السِّرَّ أيضًا . ومَذَع ببَوْله : رمى ببوله .

﴿ مذق ﴾ الميم والذال والقاف أصلٌ يدلُّ على خلطِ شىء لا عَلَى جهة النّصاحة .

من ذلك مَذَق اللّبَنَ بالماء ، وإنّما يراد بذلك تكثيره . واشتُقّ منه المذّاق : الذى يَمذق الوُدَّ بملَلٍ يكون فيه . والمَذْق : اللّبَن الممزوج أيضًا ، وكذا المَذِيق .

﴿ مذل ﴾ الميم والذال واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على استرخاء وقلّةِ تشدُّدٍ فى الشّىء . منه الامذِلال : الفَتْرة فى النّفس . قال ذُو الرُّمّة :

[وذِكرُ البَينِ يَصدعُ فى فؤادى ويُعقِبُ فى مفاصِلِىَ] امذِلالا[1]

والمَذِيلُ : المريضُ[2] الذى لا يتقارُّ . وقد يكون من هذا القياس المَذِلُ لما عِندَه من مالٍ وسِرٍّ ، إذا لم يَقدِرْ على ضبطِ نَفْسِه . ومَذِل من كلامه : قَلِق .

﴿ مذى ﴾ الميم والذال والحرف المعتلّ يدلُّ على سهولةٍ فى جريانِ شىءٍ مائع . منه المَذْى ، وهو أرَقُّ ما يكون من النُّطفة ، والفِعل منه مَذَيتُ وأمْذَيْتُ ، [و] فيه الوضوء .

---

(١) لم يرد فى الأصل إلا هذه الكلمة ، ولم يرو فى المجمل واللسان (مذل) . وتكلة البيت من ديوان ذى الرمة ٤٣٠ .

(٢) فى الأصل : « والمذيل المرض » .

ومن هذا القياس المِذَاء : أن يجمع الرّجلُ بين نساء ورجال يُخَلِّيهم يُماذى بعضُهم بعضاً . وفى الحديث : « الغَيْرَة من الإيمان ، والمِذَاء من النِّفاق » . ويقولون : إنّ ماذِىَّ العسل أبيَضُهُ . وقياس الباب أنّ الماذِىَّ السَّهلُ الجَرْية اللّيّن . وكذا الدُّروعُ[1] الماذِيَّة : السَّلِسَة . والخَمْر ماذِيَّة ، إذا سُهلت فى حَلْقِ شارِبها .

﴿ مذح ﴾ الميم والذال والحاء . يقولون : المَذَح : أن يمشِىَ الرّجلُ فتسحج إحدى [رجليه] الأخرى .

﴿ باب الميم والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ مرز ﴾ الميم والراء والزاء أصلٌ يدلُّ على تقطيع شىء وخَدْشه . ومرَزَتِ المرأةُ العجينَ : قطّعته ، وكلُّ قطعةٍ مِرْزَةٌ . ويقولون فى القياس على هذا : امترَزَ عِرْضَه ، إذا نال منه . ومَرز جلدَه : خَدَشَه .

﴿ مرس ﴾ الميم والراء والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على مُضامَّة شىء لشىء بشِدّةٍ وقُوّة .

منه المَرَس : الحَبْل ، سمِّىَ لتمرُّسِ قُواهُ بعضِها ببعض، والجمع أمراس ومَرِسَ الحبلُ يَمْرَسُ مَرَسًا : وقع بين الخُطّاف والبَكْرة ، فأنت تُعالِجُه أن تُخرِجَه . ورَجلٌ مَرِسٌ:ذوجَلَد . وفحل مِرّاسٌ : ذو مِراسٍ شديد . يقال:امترَسَتِ الألسُنُ

(١) فى الأصل : « الدرماع » .

فى الخصومات : أَخَذَ بعضها بعضا . ومنه الامتراس : اللُّزوق بالشَّىء وملازمتُه . قال :

فنَكِرْنَه فنَفَرن وامتَرَستْ به هَوْجاءُ هادِيةٌ وهادٍ جُرْشُع[1]

ومنه تمرَّسَ فلانٌ بالشَّىء : احتَكَّ به[2] . والمَرْمريس : الدَّاهية .

﴿ مرش ﴾ الميم والراء والشين . يقولون : المَرْش : خَرْق الجِلد بأطراف الأظافير . والمَرْش أيضاً : الخَدْش الخفيف . والمَرْشُ : الأرض تَسيلُ من أدنَى مطر .

﴿ مرص ﴾ الميم والراء والصاد . يقولون:المَرْص مثل المَرْش . وتمرَّصَ عن الشَّلْتِ قِشرُه : طار . وهذا عندنا كلام .

﴿ مرض ﴾ الميم * والراء والضاد أصلٌ صحيح يدلُّ على ما يخرج به ١٨٤ الإنسان عن حدِّ الصِّحّة فى أىِّ شىء كان . منه العِلَّة . مَرِض و ... يَمْرَض . وجمع المريض مَرْضَى . وأمْرَضَه: أعلَّه . ومرَّضَه : أحسَنَ القيامَ عليه فى مرَضِه . وشمسٌ مريضة ، إذا لم تكن مُشرِقة ، ويكون ذلك لهَبْوَةٍ فى وجهها . والنِّفاق مرضٌ فى قوله تعالى : ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴾ وقال : ﴿ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ ﴾ ، قالوا : أراد الفُجور . وقد قلنا : المرضُ : كلُّ شىء خرَجَ به الإنسان عن حدِّ الصِّحّة . وقياسُه مطَّرِد .

وقالوا : مَرَّضَ فى الحاجة : قَصَّر ولم يصِحَّ عزْمُه فيها .

---

(١) لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوان الهذليين (١ : ٨) ، واللسان (مرس ، جرشع) .

(٢) فى الأصل : « اختل به » ، صوابه فى اللسان .

وقد شذَّتْ عن هذا القياسِ كلمةٌ ، وهى من المشكل عندنا ، يقولون : أمرضَ إذا قارَبَ إصابةَ حاجَتِه . قال :

ولكنْ تحت ذاكَ الشَّيبِ حزمٌ إذا ماظَنَّ أمْرَضَ أو أصابا[1]

﴿ مرط ﴾ الميم والراء والطاء أصلٌ صحيح يدلُّ على تحاتِّ الشىءِ أو حَتِّه . وتمرَّط الشَّعر : تحاتَّ ، ومَرَطتُه . والأمرط من السِّهام: الساقط قُذَذُه. والأمْرَط: الفرس لا شَعرَ على أشاعِرِه . والمُرَيْطاء: ما بين الصَّدر إلى العانة من البَطْن، وهى أقلُّ من ذلك شَعراً . والمَرَطَى : سُرعة العَدْو ، كأنَّه من سُرعتِه يتمرَّط عنه شَعرُه . وناقة مِمْرَطةٌ[2] : سريعة .

﴿ مرع ﴾ الميم والراء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على خِصْب وخَير. ومَرَعَ المكانُ . وأمْرَعَ القومُ : أصابوه مَرِيعاً . وأمْرَعَ الوادِى : أكْلأَ .

﴿ مرغ ﴾ الميم والراء والغين أصلٌ صحيح يدلُّ على سَيَلانِ شىءٍ أو إسالة شىء . والمَرْغ : اللُّعاب . وأمْرَغ الإنسانُ : سال لعابُه . ومَرَّغْتُ الشَّىءَ : أشبعتُه دُهْناً . والإمراغ فى العَجين : أن يكثَّرَ ماؤُه . ويقولون : أمرَغَ : أكثَرَ الكلامَ فى غيرِ صوابٍ ، كأنَّه يُسِيلهُ إسالة . ويقال أمْرَغَ عِرْضَه ومَرَّغه ، كأنه لَطَخه وأسال عليه قبيحاً .

وقريبٌ من هذا القياس مرَّغتُه فى التُّراب فتمرَّغ ، أى قلَّبته فتقلَّبَ .

---

(١) البيت لكثير عزة ، كما فى البيان (٤ : ٦٧) ، وهو فى اللسان (مرض) بدون نسبة .

(٢) فى الأصل : « مرطة » ، صوابه فى المجمل واللسان . وما أثبت هو ضبط اللسان ، وضبط فى المجمل بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد ثالثه مع الفتح . والذى فى القاموس : « وهى ممرط وممراط » الأولى كمحسن ، والثانية كمهذار .

﴿ مرق ﴾ الميم والراء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على خروج شيءٍ من شيء . منه المَرَق لأنَّه شيءٌ يَمرُق من اللّحم . وأمْرَقْتُ القِدرَ ومَرَقْتُها[١] .

والمُروق : الخروج من الشيء . ومرق السهمُ من الرَّميَّة : نفذ . ومرقت الإهابَ، إذا حلقْتَ عنه صُوفَه ، وهو قياسٌ صحيح لأنك كأنّك أبرزتَ الجلدَ عن شعره . وإذا عُطِنَ الإهابُ حَتَّى يُنتِنَ فهو مَرِقٌ . ويقال إن المُرَاقَةَ : الكَلأُ اليسير ، ومعناه أنَّ الأرضَ كأنّها تجرَّدت ومرَقَت .

﴿ مرن ﴾ الميم والراء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على لِينِ شيءٍ وسُهولة . ومَرَنَ الشيء يَمْرُنُ مُرُوناً : لانَ . والمارنُ : مالانَ من الأنف وفَضَل عن القَصَبَة . وأمْرَانُ الذراع : عَصَبٌ تكون فيها ، سُمِّيَت لمُرُونها ، أى لِينها . والمَرِن[٣] : الحال والعادة . يقال : مازال ذاك مَرِنَه، أى حالَه . وهو فى شعر الكميت ، وهو الأمرُ يَمرُنُ عليه الإنسان ، إذا اعتاده والمَرْن ، فيما يقال : الفِراء ؛ إن[٤] كان صحيحًا ، وهى[٥] ليِّنة . قال النَّمر :

* كأنَّ جُلودَهُنَّ ثِيابُ مَرْنِ[٦] *

ومما شذَّ عن هذا الأصل مارَنَت النّاقةُ : انقطَعَ لبنُها . والمَرَانَةُ : ناقةُ ابن مُقْبِل . قال :

---

(١) أى أكثرت مرقها ، وهذا من باب نصر ، وضرب .

(٢) بعده فى الأصل : « قال : كأن جلودهن ثياب مرن »، وإنما هذا الاستشهاد من شواهد المادة التالية ، وسيأتى فى موضعه .

(٣) ضبط فى الأصل بفتح الراء ، والصواب كسرها كما فى المجمل واللسان والقاموس .

(٤) فى الأصل : « فإن » .

(٥) فى الأصل : « أى » .

(٦) صدره فى اللسان (مرن) : * خفيفات الشخوص وهن خوص *

يا دارَ سلمَى خلاءً لا أُكلِّفُها إلاَّ المَرانةَ حتى تعرفَ الدِّينا[1]

﴿ مره ﴾ الميم والراء والهاء كلمةٌ تدلُّ على بياضٍ فى شىء. مَرَابٌ أو شَرَابٌ[2] أمْرَه، أى أبيض. والمرأة لا تتعهَّد الكُحلَ مَرْهاء.

﴿ مرى ﴾ الميم والراء والحرف المعتل أصلان صحيحان يدلُّ [أحدُهما] على مسحِ شىء واستِدرار، والآخر على صلابةٍ فى شىء.

فالأوّل المَرْىُ : مَرْىُ الناقة، وذلك إذا مُسِحَتْ للحَلْب ، يقال مَرَيْتُها أمْرِيها مَرْيًا. ومما يشبَّه بهذا : مَرَى الفرسُ بيدِهِ ، إذا حرَّكها على الأرض كالعابث، وكأنَّه يشبَّه بمنْ يَمرِى الضَّرْعَ بيدِه . والمَرايا : العُروق التى تمتلئُ وتَدِرُّ باللبن . قال ابن دريد[3] : مُرْيَةُ النّاقة : أن تُستدرَّ بالمَرْىِ ، بضمّ الميم هى الفصيحة ، وقد يقال بالكسر[4] .

٦٨٥ والأصل الآخر المَرْو : جمع مَرْوَة، وهى حجارةٌ تبرُق . قال :

حتَّى كأنِّى للحوادِثِ مَروةٌ بصَفَا المُشرَّقِ كلَّ حِينٍ تقرَعُ[5]

وعندنا أنَّ المِراء ممَّا يتمارَى فيه الرَّجُلانِ من هذا ، لأنَّه كلامٌ فيه بعضُ الشدَّة. ويقال : ما رَاهُ مِراءً ومُماراةً .

---

(١) لابن مقبل، كما سبق تخريجه فى (دين) وانظر تعليق الجرجانى على هذا البيت فى الوساطة ٣١١ .

(٢) فى الأصل : « سراب أو سراب » .

(٣) الجمهرة (٢ : ٤١٩ ـ ٤٢٠) .

(٤) فى المجمل : « هذا قول ابن دريد . فأما أهل العلم باللغة بعد فإنهم يقولون : مرية » ، أى بالكسر .

(٥) لأبى ذؤيب الهذلى، فى ديوان الهذليين (١ : ٣) والمفضليات (٢ : ٢٢٢) . وهذه الرواية تطابق ما فيهما . والمشرق : مسجد الخيف بمنى. وروى : « المشقر »، وهو جبل لهذيل . كما فى معجم البلدان عند إنشاده .

ومما شذَّ منهما المِرْية : الشَّكّ .

﴿ مرأ ﴾ الميم والراء والهمزة . وإذا هُمِز خَرَج عن القياس وصارت فيه كلماتٌ لانتقاس . يقال امْرُؤٌ وامرآنِ ، وقوم امرئٍ . وامرأةٌ تأنيث امرئٍ . والمُرُوّة: كمالُ الرُّجُولية ، وهى مهموزة مشدَّدة ، ولا يُبنَى منه فِعل . والمَرَاءة : مصدرُ الشىء المَرِىء الذى يُستَمرَأ ، ويقال مَرَأنى الطَّعامُ وامرأنى . والمَرِىء : رأس المَعِدَة والكَرِش اللازقُ بالحُلقوم .

﴿ مرت ﴾ الميم والراء والتاء كلمةٌ واحدة ، هى المَرْتُ : الفلاةُ القَفْر . ومكانٌ مَرْتٌ : بيِّنُ المُروتةِ ، إذا لم يكن فيه خَير. وجمع مَرْتٍ أمراتٌ ومُرُوت. وبلَغَنا أنَّ اشتِقاق مارُوتَ منه . ويقال المَرْت : أرضٌ لايجفُّ ثَرَاها ولا ينبتُ مَرعاها .

﴿ مرث ﴾ الميم والراء والثاء كلمةٌ ليست بأصل ، بل هى من الإبدال . ومَرَثَ الدواءَ يَمْرُثه مثل مَرَسه يَمرُسُه . ومنه رجل مِمْرَث: صبورٌ على الخُصومات؛ والجمع مَمَارِث ، والأصل السين وقد ذُكِرَتا .

﴿ مرج ﴾ الميم والراء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على مجىء وذَهابٍ واضطراب .

ومَرِج الخاتَم فى الإصبع: قَلِقَ . وقياس الباب كلِّه منه . ومَرِجَت أماناتُ القوم وعُهودُهم : اضطربت واختلطت . والمَرْج : أصلُه[1] أرضٌ ذاتُ نباتٍ تَمْرُجُ فيها الدَّوابُّ . [و] قولُه تعالى: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾، كأنَّه جلّ

(١) فى الأصل : « أصل » .

ثناؤه أرسَلَهما فَمرِجا. وقال: ﴿هُوَ الَّذِى مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾.

﴿مرح﴾ الميم والراء والحاء أصلٌ يدلُّ على مَسَرّةٍ لا يكاد يستقرُّ معها طرباً. ومَرِحَ يَمْرَحُ. وفرسٌ مِمْرَاحٌ ومَرُوح. قال الله تعالى: ﴿وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُون﴾. ومنه المِراح، وقد ذكرناه. قال:

يقولُ العاذِلاتُ علاكَ شيبٌ أهـذا الشَّيب يمنعنى مِرَاحِى

وقوسٌ مَرُوحٌ: يمرَح مَن رآها عجباً بها، ويقال بل التى كأنَّ بها مَرَحاً من حسن إرسالها السَّهم. ويقولون: عينٌ مِمْرَاحٌ: غزيرةُ الدَّمع. وهذا بعضُ قياس الباب، لأنَّهم ذهبوا فيه إلى ما قلناه من قِلّةِ الاستقرار. وكذلك مرَّحْتُ المَزَادةَ: ملأتُها لتتسرَّبَ وتسيل. ومَرِحَت العَينُ مَرَحاناً[١]. قال:

كأنَّ قَذًى فى العَين قد مَرِحَتْ بهِ
وما حاجةُ الأُخرى إلى المَرَحانِ[٢]

ومَرْحَى: كلمةُ تعجُّبٍ وإعجاب. يقال للرَّامى إذا أصابَ: مَرْحَى له. وقال ابنُ دريد[٣]: وإذا أخطأ قالوا بَرْحَى. قال:

* مَرْحَى وأيْحَى إذا ما يُوالِى[٤] *

---

(١) بعده فى المجمل: «إذا اظرت من وراء الود الى الشئ». وفى اللسان: «إذا اشتد سيلانها».

(٢) أنشده فى اللسان (مرح) منسوبا إلى النابغة الجعدى، وفى أساس البلاغة (مرح) إلى كثير عزة، وقال: «وكان أعور».

(٣) الجمهرة (٢: ١٤٥).

(٤) لأمية بن أبى عائذ الهذلى فى ديوان الهذليين (٢: ١٨٦) واللسان (مرح). وهو بتمامه:

يصيب الفريص وصـدقا يقو ل مرحى وأيحى إذا ما يوالى

﴿ مرخ ﴾ الميم والراء والخاء كلمةٌ صحيحة تدلُّ على تليينٍ فى شىء . ومَرَخْتُ الجِلْدَ بالدُّهْن وأمرَخْتُه . وأمْرَخْتُ العجينَ : أكثرتُ ماءه حتى يسترخىَ . والمَرْخ : شجرٌ سريع الوَرْى . قال :

أمَرْخٌ خيامُهُمْ أم عُشَرٌ أم القلبُ فى إثرهم مُنحدِرٌ[٢] .

ومما شذَّ عن هذا الباب المِرِّيخ : سهمٌ طويل يُقتَدَرُ به الغِلاء[٣] ، له أربع قُذَذ ؛ وهو نجمٌ أيضاً .

﴿ مرد ﴾ الميم والراء والدال أصلٌ صحيح يدلُّ على تجريدِ الشَّىء من قِشْرِه أو مايعلوه من شَعَرِه . والأمرد: الشّابُّ لم تَبدُ لِحيتُه . ومَرِدَ يَمْرَدُ . ومرَّدَ الغُصن تمريداً : ألقى عنه لِحاءه فتركَهُ أمْرَد ، ومنه شجرةٌ مَرْداء . والمَرْداء : رملةٌ منبطِحةٌ لانَبْتَ فيها، والجمع مَرادَى[٤] .والمارد : العاتى، وكذا المَرِيد، كأنَّه تجرَّد من الخير . والأمْرد من الخيل : الذى لا شَعر على ثُنَّتِه . والمُمَرَّد : البناء الطَّويل ، وهو قياسُ الباب ، لأنه كأنَّه مجرَّد يشبه الشَّجرةَ المَرداء . ويقولون : المَرَاد : العُنق،وهوالقياس إن صحَّ .وتمرَّد فلانٌ زماناً : بقى أمرد . وقولهم:مَرَدَ الطَّعامَ يَمرُدُهمرداً: ماثَهُ حتَّى يَلِين ، هو من الإبدال، والأصل مَرَسَ؛ فأقيمت الدالمقامَ السِّين.وكذا مَرَدَ الصَّبِىُّ ثدىَأمِّه يَمْرُدُهُ . وكذا المَرِيد:التَّمر يُنقَع فى اللَّبَن ، كلّ ذلك معناه واحدٌ ، والأصل السين . ٦٨٦

(١) يقال بتخفيف الراء وتشديدها .

(٢) لامرئ القيس فى ديوانه ٦ .

(٣) الغلاء : المغالاة بالسهم ليعرف كم مدى ذهابه . وفى الأصل : « الفلاء » ، تحريف .

(٤) كذا ضبطت فى المجمل ، وهو نحو عذراء وعذارى . وفى اللسان « مراد » .

﴿ باب الميم والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ مزع ﴾ الميم والزاء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على قطع وتَقطُّع. والقِطعَة من اللحم مُزْعة، وقد تكسر الميم. والمُزْعة: الجُرعة في الإناء من الماء. وفلان يتمزَّعُ من الغَيظ، أي يكاد يتقطَّع. ومنه مَزَع الظَّبي مَزْعاً: أسرع، كأنَّه ينقدُّ من شدة عَدْوِه؛ وقد يقال للفَرَس.

﴿ مزق ﴾ الميم والزاء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على تخرُّقٍ في شيء. ومَزَقه يَمْزِقُه، ومزَّقه يمزِّقه. والمِزَق: قطاع الثّوب المزوق. وناقةٌ مِزَاقٌ: سريعةٌ جدًّا يكاد يتمزَّق عنها جِلدُها. ومَزَق الطَّائرُ بذَرْقِهِ: رمى به. ومزَّقت القومَ: فرَّقتهم فتمزَّقُوا.

﴿ مزن ﴾ الميم والزاء والنون أصـــلٌ صحيح فيه ثلاث كلمات متباينةِ القياس:

فالأولى: المُزْن: السَّحاب، والقطعة مُزْنَة. ويقال في قول القائل وأظنّه مصنوعاً:

كأنَّ ابن مُزنتهـــا جانحاً فَسِيط لدى الأُفق من خِنْصرِ[1]

إنّ ابنَ المُزْنة: الهلال.

والثانية المازن: بَيض النَّمل.

والثالثة: مَزَنَ قِربَته: ملأها. وهو يتمزَّنُ على أصحابه، أي يتفضَّل

(١) لعمرو بن قميئة في اللسان (مزن، فسط). وانظر شروح سقط الزند ٦٥٧، ١٣٢٩.

عليهم ، كأنّه يقشبّه بالمَزنِ سَخاء . ولعل المُزْن هو الأصل فى الباب ، وما سواه فمفرّعٌ عليه .

﴿ مزى ﴾ الميم والزاء والياء. يقولون: المزِيّة فى كلّ شىء: التمام والكمال. ولك عندى مزِيّةٌ . ولا يُبنَى منه فِعل .

﴿ مزج ﴾ الميم والزاء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على خَلْطِ الشىء بغيره . ومزَجَ الشّرابَ يَمْزُجُه مَزْجاً. وكأنَّ العَسَلَ يسمَّى المَزْجَ قالوا: لأنّه كانَ يُمزَج به كلُّ شراب . قال أبو ذؤيب :

فجاء بمَزْجٍ لم يَرَ الناسُ مِثلَه هو الضَّحْكُ إلاّ أنّه عملُ النّحلِ[1]

وكلُّ نوعٍ من شيئين مِزاجٌ لصاحبه .

﴿ مزح ﴾ الميم والزاء والحاء كلمة واحدة . يقولون : مَزَح مَزْحاً ومُزَاحَة[2] : داعَبَ ؛ وهى الممازَحة .

﴿ مزر ﴾ الميم والزاء والراء كلمتان: الأولى المَزِير : الرّجُل القوىّ. قال:

تَرَى الرّجُلَ النّحيفَ فتزدريه وفى أثوابه أسدٌ مَزِيرُ[3]

والثانية المَزْر : الذوق والشُّرب القليل ، وكذا التمزُّر . وقال :

تكون بعدَ الحسْوِ والتمزُّرِ فى فمِهِ مثلَ عصيرِ السُّكَّرِ[4]

ويقولون : المِزْر : نَبيذ الشّعير . وإن صحّ فهو من الباب .

(١) ديوان الهذليين (١ : ٤٢) واللسان (مزج ، ضحك) ، وقد سبق فى (ضحك) .

(٢) كذا ضبط بالضم فى المجمل والقاموس ، وضبطه فى المصباح بفتح الميم . ومثله المُزاح بضم الميم وكسرها .

(٣) للعباس بن مرداس ، فى الحماسة (٢ : ٢٠) واللسان (مزر) .

(٤) الرجز فى اللسان (مزر ، سكر) .

﴿ باب الميم والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ مسط ﴾ الميم والسين والطاء أصلٌ صحيح يدلُّ على خَرْط شيء رطْبٍ[١] ،وعلى امتدادِه من تِلقاء نَفْسه .

يقال إنّ المَسِيطَةَ[٢] : ما يبقى فى الحوض من الماء بكُدورةٍ قليلة.قال الأصمعىّ: بئر ضَفِيط، وهو الرَّكِىُّ إلى جَنْبِهِ رَكىٌّ آخر فيَحمأ فيُنْتِن فيسيلُ فى الماءالعذب فلا يُشرب ، فالبئر ضَفيط ، وذلك الماء مَسِيط . قال :

يَشْرَبْنَ ماء الآجِنِ الضَّفيطِ ولا يَعَفْنَ كَدَر المَسِيط[٣]

ومن الباب المَسْط : أن تَخرِطَ فى السِّقاء من لبنٍ خاثرٍ بأصابعك ليخثُر .

﴿ مسك ﴾ الميم والسين والكاف أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على حَبْس الشىء أو تحبُّسه.والبَخِيل مُمسِكٌ . والإمساك : البُخْل؛ وكذا المَسَاك والمِسَاك[٤] والمَسِيك[٥]: البخيلُ أيضاً ورجل مُسَكةٌ،إذا كان لا يَعلَق بشىءٍ فيتخلَّص منه. والمَسَك : السِّوار من الذَّبْل ، لاستمساكِهِ باليدِ ، الواحدةُ مَسَكة : قال :

---

(١) يقال خرط الدلو فى البئر: ألقاها وحدرها.وخرط البازى: أرسله. والخرط، بالتحريك : ضرب من الفساد يصيب اللبن ونحوه ، كأن يخرج اللبن منعقدا كقطع الأوتار ومعه ماء أصفر .

(٢) وكذا « المسيط » بطرح الهاء .

(٣) أنشده فى اللسان (ضفط ، مسط) .

(٤) وكذا المساكة والمساكة بالهاء فيهما، كما فى القاموس . واقتصر فى اللسان على « المساكة » بفتح الميم .

(٥) ويقال أيضا « مسيك » كسكير .

ترى العَبَسَ الحولىَّ جَونًا بكُوعِها
لها مَسَكًا من غير عاجٍ ولا ذَبْلِ[1]

والمَسَكَة من البئر : المكان الصُّلب الذى لا يحتاج إلى طَىّ . وهو القياس ، لأنَّه متماسِك . والمَسْك : الإهاب ، لأنَّه يُمسك فيه الشَّىءُ إذا جُعِل سِقاء .

ومما شذَّ عنه المِسْك من الطيب .

﴿ مسل ﴾ الميم والسين واللام . يقولون : المَسَل ، والجمع مُسْلاَنٌ : خدٌّ فى الأرض ينقاد ويستطيل . وأمّا المسيل فالميم [فيه زائدة ، وهو[2]] من باب السين . [ومُسَالاَ الرَّجُل : جانبا لَحيَيه، الواحد مُسَال، يكون هذا مِن أسِيل فهو مُسَالٌ . فإن كان كذا فكأنه غير هذا[3]] . قال :

* فلو كان فى الحىِّ النَّجِىِّ سوَادُهُ لما مَسَحَت تلك المُسَالاتِ عامرُ[4] ٦٨٧

﴿ مسى ﴾ الميم والسين والحرف المعتلّ كلمتانِ متباينتان جدا .

الأولى زمانٌ من الأزمنة، وهو خلاف الإصباح . يقال أصبَحْنا وأمسَيْنا ، وأتانا لِمُمْسَى خامسةٍ ومِسْىِ خامسة. والمَسَاء: خِلاف الصَّباح .

والكلمة الأخرى المَسْىُ : أن يُدخِل الرَّاعى يَدَه فى رَحِم النَّاقة يَمسُطُ ماء الفَحل من رحِمِها كراهَةَ أن تَحمِل . ويقال إن المَاسِىَ : الماجن ، وهذا من باب

(١) لجرير ، كما سبق فى (عبس) . وهو فى ديوانه ٤٦٣ واللسان (عبس ، مسك ، ذبل) .
(٢) الكلمتان الأوليان فى هذه التكملة من المجمل .
(٣) هذه التكملة من المجمل .
(٤) أنشده فى المجمل (مسل) واللسان (سيل) .

المهموز ، يقال مَسَأ ، إذا مَجَنَ . وقال ابن دريد[1] مَسَأَ الرّجلُ : مَرَنَ على الشّىء .

﴿ مسح ﴾ الميم والسين والحاء أصلٌ صحيح ، وهو إمرارُ الشّىءِ على الشىء بسطاً . ومَسَحْته بيدى مسحًا . ثم يستعار فيقولون : مَسَحَها : جَامَعَها . والمَسِيح : الذى أحَدُ شِقَّىْ وجهِهِ ممسوحٌ ، لا عينَ له ولا حاجبَ . ومنه سُمِّى الدَّجّال مَسيحاً ، لأنه مَمسوحُ العين . والمَسِيح: العَرَق، وإنّما سُمى به لأنه يُمْسَح. والمَسِيح : الدِّرهم الأطلَس ، كأنَّ نَقْشَه قد مُسِح . والأَمْسَح : المكانُ المستوِى كأنّهُ قد مُسِح . والمَسْح يكون بالسَّيف أيضاً على جهة الاستعارة . ومَسَحَ يَدَه بالسَّيف : قَطَعَها .

ومن الاستعارة : مَسَحت الإبلُ يومَها : سارت . والمَسْحاء : المرأة الرّسحاء، كأنّها مُسِح اللحمُ عنها . وعلى فلان مَسْحةٌ من جمال ، كأنّ وجهه مُسِح بالجمال مَسْحاً . ولذلك سمِّى المسيحُ عليه السلام مسيحاً ، كأنّ عليه مَسحةً من جمال ، ويقولون: كأنّ عليه مَسحةَ مَلَك . والمسائح : الذّوائب ، واحدتها مَسِيحة ، لأنّها تُمسَح بالدُّهن . فأمَّا القِسِىُّ فهى المسائح ، واحدتها مسيحة ، لأنّها [تُمسَح] عند التّليين . قال :

له مسائحُ زُورٌ ، فى مَرَاكِضِها لينٌ ، وليس بها وهْىٌ ولا رَقَقُ[2]

---

(١) فى الجمهرة (٣ : ٢٨٨) .

(٢) لأبى الهيثم الثعلبى ، فى اللسان (مسح، رفق) . وكذا ورد إنشاده فى المجمل، وفى اللسان : « لها مسائح » ، ولعله فى (مسح) أن صواب الرواية « لنا » .

ومما شذّ عن الباب قولهم : رجل تِمْسَحٌ : ماردٌ خبيث . ويمكن أن يكون هذا تشبيهاً بالذى يسمّى التِّمساح .

(مسخ) الميم والسين والخاء كلمتان : إحداهما المَسخ ، وهو يدلُّ على تشويهٍ وقِلّة طَعْم الشّيء . ومَسَخَه الله : شوَّهَ خَلْقَه من صورةٍ حسنةٍ إلى قبيحة .
ورجل مَسِيخٌ : لاملاحةَ له . وطعامٌ مَسيخٌ : لاملح له ولا طَعم . قال :

وأنت مسيخٌ كلَحْم الحُوارِ فَلَا أنتَ حُلوٌ ولا أنتَ مُرْ[1]

ويقولون : مَسَخْتُ النّاقةَ ، إذا أدبَرْتَها بالإتعاب .

والكلمة الأخرى : القِسِيُّ الماسِخيّة ، تنسب إلى ماسِخةَ : رجلٍ من الأَسْد . قال :

فقرَّبْتُ مُبْراةً تخالُ ضُلوعَها مِن الماسخيّاتِ القِسِيَّ المُوَتَّرا[2]

(مسد) الميم والسين والدال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جَدْل شَيءٍ وطَيِّه . فالمَسَد : لِيفٌ يُتّخذ من جريد النّخل . والمَسَدُ : حبلٌ يتّخذ من أوبار الإبل . قال :

* ومَسَدٍ أُمِرَّ من أيانِقِ[3] *

وامرأةٌ ممسودةٌ:مجدولة الخَلْق، كالحبل المسود،غير مسترخية.وعبارةُ بعضهم فى أصله أنّه الفَتْل . والمَسَد : اللّيف ، لأنّ من شأنه أن يفتَلَ للحَبْل .

---

(١) للأشعر الرقبان الأسدى ، كما فى اللسان والتاج والصحاح (مسخ) ونوادر أبى زيد ٧٣. وانظر مجالس ثعلب ٢٣٩ .

(٢) للشماخ ، كما سبق فى حواشى (بروى) .

(٣) لعمارة بن طارق ، أو عقبة الهجيمى ، كما فى اللسان (مسد) . وقبله :

* فاعجل بغرب مثل غرب طارق *

﴿ باب الميم والشين وما يثلثهما ﴾

﴿ مشط ﴾ الميم والشين والطاء كلمةٌ واحدة وهى المُشْط . ومَشَطَ شَعره مَشْطا . والمُشاطة : ماسقَط من الشعر إذا مُشِط . ويقال على معنى التّشبيه لسُلَامَيات ظهرِ القدم : مُشْط .

﴿ مشظ ﴾ الميم والشين والظاء كلمةٌ واحدة . مَشِظَت يدُه : دخلت فيها شَظِيّةٌ من قَصَبة .

﴿ مشع ﴾ الميم والشين والعين فيه كلماتٌ على غير قياس . يقولون المَشْع : ضربٌ من الأكل ، كأ كلِك القِثّاء إذا مضغتَها . ويقولون التمشُّع : الاستنجاء . وذكروا حديثا : « لاتَمَشَّعْ بروثٍ ولا عَظْم » ، أى لاتَستَنج بهما . وحُكِى عن ابن الأعرابىّ : امتَشَع الرّجُل ثوبَ صاحِبِه واختَلَسه . وذئب مَشُوعٌ . ويقولون مَشَعْتُ الغَنَم : حَلَبْتُها . ومَشَع : كَسَب وجَمع .

﴿ مشغ ﴾ الميم والشين والغين كلمةٌ واحدة ، مَشَغه بالقبيح : لطّخه . قال :

* أعلُو وعِرضى ليس بالممشَّغِ (١) *

٦٨٨ ﴿ مشق ﴾ الميم والشين والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على سُرعة وخِفّة . يقولون : مَشَق ، إذا أسرَعَ الكتابة ، ومَشَق : طعَن طَعْنًا بسرعة . ومَشَق فى

(١) لرؤبة فى ديوانه ٩٨ ، وروايته فى الديوان والمجمل مطابقة لهذه ، لكن فى اللسان (مشغ) : « أهذو وعرضى » .

أكله : أسْرَعَ واشتدّ. والمَشْق : جَذْب الشّيء ليمتدّ ويطول. والوتر يُمشَق حتّى يَلين وامتشقتُ الشّيء : اقتطعتُه بسرعة . ومشَقْتُ الثّوبَ : مزّقته . وفَرسٌ مَشِيقٌ وممشوق : طويل مُنجرِد خفيف . وجاريةٌ ممشوقة : حسنة القَوَام[1] . والأصل فى الجميع واحد . ومَشِق الرّجل يَمْشَق : اصطكّت أليتاه حتّى تَسحَّجا[2] .

ومما شذّ عن الباب المَشْق : المَغْرَة . وثوب مُمشَّقٌ : صبغ بها .

﴿ مشن ﴾ الميم والشين والنون أصلٌ يدلُّ على تناوُل الشّىء بضربٍ واستلالٍ وما أشبهَ ذلك. فالمَشْن : الضَّرب بالسَّوط ، ومَشَنه. وامتشَنَ السَّيفَ: استلَّه. وامتشَنَ الشّىء : اقتَطَعه. ومشَنَ الجلدَ: سلخه. ومما يحمل على هذا مَشَنَت النّاقةُ : دَرّتْ كارهةً .

﴿ مشى ﴾ الميم والشين والحرف المعتل أصلانِ صحيحان ، أحدهما يدلُّ على حركة الإنسان وغيره ، والآخَر النَّماء والزيادة .

والأوّل مَشَى يمشِى مَشْيا . وشرِبْتُ مَشُوًّا ومَشِيًّا ، وهو الدّواء الذى يُمشِى .

والآخر المَشَاء ، وهو النِّتاج الكثير ،وبه سمِّيت الماشية. وامرأةٌ ماشية: كَثُر ولدُها . وأمْشَى الرّجُل : كثُرت ماشيتُه .

---

(١) فى الأصل : « القيام » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٢) فى الأصل: « تستحجا » ، وفى اللسان : « تشحجا » ، كلاهما محرف عما أثبت. وفى المجمل: « تسحجا » .

﴿ مشج ﴾ الميم والشين والجيم أصلٌ صحيح ، وهو الخَلْط . ونُطفةٌ أمشاجٌ ، وذلك اختلاط الماء والدّم . ويقال إن الواحد مَشْجٌ ومَشَجٌ[1] ومَشيج . قال الشاعر[2] :

كأنَّ القَصلَ والفُوقَينِ منـــه خلافَ الصَّدرِ سِيطَ به مشيجُ[3]

﴿ مشر ﴾ الميم والشين والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على تشعُّبٍ في شيء وتفرُّق . يقال : المَشْرة : شبيه خوصةٍ تخرج في العِضاهِ أيّامَ الخريف لها ورقٌ وأغصان . يقال : أمْشَرَتِ العِضاهُ . ومَشَرتِ[4] الأرض : أخرجَتْ نباتَها . ومَشَّرْتُ الشّيء . فرَّقتُه . قال :

فقلتُ أشيعا مَشِّرَا القِدرَ حَولَنا

وأيَّ زمانٍ قدرُنا لم تَمَشَّرِ[5]

وتَمشَّر فُلانٌ ، إذا رُئِي[6] عليه أثرُ الغِنى ، وهو على معنى التّشبيه ، كأنه أورَقَ .

---

(١) هو كسبب و كتف ، كما في القاموس واللسان .

(٢) هو عمرو بن الداخل الهذلي ، أو هو زهير بن حرام الهذلي الذي يقال له « الداخل » . ديوان الهذليين (٣ : ١٠٤) ، واللسان (مسج) ، ونسب أبو الحسن البيت في حواشي الكامل ٤٩٦ إلى الشماخ . وليس في ديوانه .

(٣) وكذا جاءت روايته في المجمل ، ويروى : « كأن المتن والشرخين منه خلال النصل » كما في الكامل وإحدى روايتي اللسان . وفي الديوان :

كأن الريش والفوقين منه خلاف النصل سيط به مشيج

(٤) كذا ورد هنا والذي في المجمل واللسان والقاموس : « أمشرت » ، لكن ورد في اللسان : « أرض ماشرة ، وهي التي اهتز نباتها واستوت ورويت من المطر » .

(٥) للمرار بن سعيد الفقعسي ، كما في اللسان (مشر) . وأنشده في (شيم) بدون نسبة .

(٦) في الأصل : « رأى » . وفي المجمل : « إذا ظهر » .

﴿ باب الميم والصاد وما يثلثهما ﴾

﴿ مصع ﴾ الميم والصاد والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على معنيين : أحدهما لَمْعٌ فى الشّىء وحركة ، والآخر ذَهاب الشىء وتولِّيه .

فالأوّل مَصَعَ البرقُ : أومَضَ . ثم يقال : مَصَعَ الرّجل : ضَرَب بالسَّيف . ومنه المُماصَعة : المجالدة . ويُقاس عليه ، فيقال رجل مَصِعٌ : شديد . ومَصَعَ ضَرع النّاقة بالماء : ضَرَبَه . ومَصَعَتِ الأمُّ بالولد : رمت به . ويقال : إنَّ للمَصْعَ : المشى . قال :

يَمْصَعُ فى قِطعةِ طيلسانْ مَصعاً كمصع ذَكَر الورَلانْ[1]

والآخر مَصَعَ الشّىء : ولَّى وذَهَب ، وذلك فى كلِّ شىء ، فهو ماصعٌ . ومَصَعَتِ الإبلُ : نقَصَتْ ألبانُها .

ومما شذَّ عن هذين المعنيين المُصَع : ثَمر العَوسج .

﴿ مصل ﴾ الميم والصاد واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على تحلُّب شىء وقَطْره . منه المَصْل: ماء الأقِط . وشاةٌ مُمْصِل، وذلك إذا تزَيَّلَ لبنُها فى العُلبة قبل أن يُحقن : وهى مِمصالٌ أيضاً . ومَصَل الجرحُ : سال منه شىءٌ يسير . ويستعار فيقال أعطاه عطاءً ماصِلاً: قليلا . والمُمْصِل: المرأة تُلقِى ولدَها وهو مُضْغة. يقال : أمصلَتْ . وأمصَلَ الرّاعى الغَنَم : حَلَبها فاستوعَبَ ما فيها . وأمْصَل بِضاعَتَه : أهلكَها وصَرَفها فيما لا خيرَ فيه . أنشد ابن السِّكِّيت :

---

(١) أنشده فى المجمل واللسان (مصع) ، وهكذا جاء رويه مقيدا فى المجمل ، وأطلق فى اللسان بالكسر .

* أَمْصَلت مالى كلَّه ونَقَصْتَه[1] *

والمُصَالة : قُطارة الُحبّ[2] .

﴿ مصو ﴾ الميم والصاد والحرف المعتلّ كلمةٌ واحدة . المَصْواء : المرأة لا لحمَ على فَخِذَيها[3] .

﴿ مصت ﴾ الميم والصاد والتاء . ذكر ابنُ دريدٍ[4] المصت مثل المَصْد : الجِماع ، سواء .

﴿ مصح ﴾ الميم والصاد والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على ذَهاب الشّيء .

٦٨٩ تقول : مَصَحَ الشيء يَمصَح مُصُوحاً : رسَخَ فى الثّرى * وغيره . والدّار تَمصَح ، أى تدرُس وتذهَب . ومَصَحَ الظِّلُّ : قَصُر . ومَصَح النّبات : ولّى وذهب لونُ زهره .

---

(١) فى المجمل : « مصلت » ، وباقى روايته فيه مطابقه لما هنا . والذى فى إصلاح المنطق لابن السكيت ٣١٠ :

لقد أمصلت عفراء مالى كله وما سست من شىء فربك ماحقه

وفى اللسان بدون عزو الى ابن السكيت :

لعمرى لقد أمصلت مالى كله وماسست من شئ فربك ما حقه

(٢) الحب بالضم : الجرة الضخمة ، والخابية. قال ابن دريد: فارسى معرب. قال أبو حاتم: أصله « حنب » فعرب . قلت : صوابه « خنب » بالخاء ، كما فى معجم استينجاس ٤٧٦ وفسره بقوله :

« An earthen vessel for holding wine or water »

أى وعاء من الخزف يحفظ فيه الخمر أو الماء .

(٣) وكذا فى اللسان والقاموس . وفى المجمل : « خديها » ، تحريف ، وهو من تصرف مصلح نسخة المجمل .

(٤) الجمهرة (٢ : ٢٧٥) .

﴿ مصخ ﴾ الميم والصاد والخاء كلمةٌ، وهى الأُمصوخ: واحد الأماصيخ، وهى أنابيب الثُّمام. وتَمصَّخْتها: أخذتها. قال أبو بكر[1]: والمَصخ لغة فى المَسخ.

﴿ مصد ﴾ الميم والصاد والدال أصلٌ صحيح فيه كلمتان غيرُ متقايستين.

فالأولى المَصْد، يقال هو الرَّضاع، ويقال هو الجِماع، مَصَدَها مَصْداً. والأخرى المُصْدان: أعالى الجبال، الواحد مَصَاد. قال:

* مَصَادٌ لمن يأوِى إليهم ومَعْقِلُ[2] *

قال ابن دريد: والمَصْد: البرد. وأصابَتْنا العامَ مَصْدةٌ[3]، أى مطر.

﴿ مصر ﴾ الميم والصاد والراء أصلٌ صحيح له ثلاثة معان.

الأوّل جنسٌ من الحَلْب، والثانى تحديدٌ فى شىء، والثالث عُضوٌ من الأعضاء.

فالأوّل: المَصْر: الحَلْب بأطراف الأصابع. وناقةٌ مَصورٌ: لبنُها بطىء الخروج، لا تُحلَب إلّا مَصْراً.

قال ابن السكّيت: المَصْر: حلب ما فى الضَّرع. ويقال التمصُّر: حلب بقايا

---

(١) الجمهرة (٢: ٢٢٧).

(٢) صدره كما فى اللسان (مصد):

* إذا أبرز الروع الكعاب فإنهم *

(٣) الذى فى الجمهرة (٢: ٢٧٥): «ما أصابنا العام مصدة».

اللَّبَن فى الضَّرع . وبقيّةُ اللبن : المَصْر[1] . ومصَّرت عليه الشّىء : أعطيتُه إيّاه قليلاً قليلا .

والثانى : المِصْر ، وهو الحدُّ ؛ يقال إنّ أهل هَجَرَ يكتبُون فى شُروطهم : « اشترى فلانٌ الدَّارَ بمُصورها » ، أى حدودها . قال عدىٌّ[2] :

وجاعل الشّمس مِصراً لا خفاء به ... بين النّهار وبين اللّيل قد فَصَلا[3]

والمِصْر : كلُّ كُورةٍ يقسم فيها الفَىء والصَّدَقات .

والثالث المَصِير ، وهو المِعَى ، والجمع مُصْران ثم مصارين. ومُصْرانُ الفأرة : ضربٌ من ردئّ التَّمر .

﴿ باب الميم والضاد وما يثلثهما ﴾

﴿ مضغ ﴾ الميم والضاد والغين أصلٌ صحيح ، وهو المضغ للطعام . ومضَغَه يمضغه[4] . والمَضَاغ : الطعام يُمضَغ. والمُضَاغة : مايبقى فى الفم مما يُمضَغ . والمَضْغة : قطعةُ لحم ، لأنَّها كالقطعة التى تؤْخذ فتُمضغ . والماضغان : [ما[5]] انضمَّ من الشِّدقَين .

ومما شذَّ عن هذه المضائغ : العَقَبات اللّواتى على أطراف سِيَتى القوس ، الواحدة مَضِيغـــة .

---

(١) هذا مما فات المعاجم المتداولة . وفى اللسان : « والمصر : قلة اللبن » .

(٢) وكذا فى المجمل، وصححه ابن برى. ويروى لأمية بن أبى الصلت، كما فى اللسان. وليس فى ديوانه.

(٣) فى الأصل : « وجاعل الليل » ، صوابه من المجمل واللسان. ونبه فى اللسان على أن صواب روايته : « وجعل الشمس » . وقبله :

والأرض صوى بساطا ثم قدرها ... تحت السماء سواء مثل ما ثقلا

(٤) بابه منع ونصر .

(٥) التكملة من المجمل .

﴿ مضى ﴾ الميم والضاد والحرف المعتلّ أصلٌ صحيح يدلُّ على نَفاذٍ ومُرورٍ . ومَضَى يَمضِى مُضِيًّا . والمَضَاء : النَّفاذ فى الأمر . والمُضَوَاء : التقدُّم . قال القَطامى :

* فإذا خَنَسْنَ مَضَى على مُضَوائِهِ[1] *

﴿ مضح ﴾ الميم والضاد والحاء كلمةٌ واحدة ، هى مَضَح عِرضَه يمضَحُه مَضْحًا : عابَهُ وطعن فيه ؛ وأمضَحَه أيضًا .

﴿ مضر ﴾ الميم والضاد والراء أصلٌ صحيح قليلُ الفروع . فالمَضْر بناء قولِك لبن مَضِرٌ وماضِر : شديد الحُوضة . ويقال : اشتقاق مُضَرَ منه . والتَمضُّر : التعصُّب لِمضر . وقولهم : ذهب دَمُهُ خِضْرًا مِضْرًا ، أى باطلاً ، إتباعٌ وليس من الباب .

﴿ باب الميم والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ مطل ﴾ الميم والطاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على مدِّ الشىء وإطالته . ومَطَلْتُ الحديدةَ أمْطُلها مَطْلاً : مددتُها . والمَطْل فى الحاجة والماطَلَة فى الحرب مِنْه .

﴿ مطو ﴾ الميم والطاء والحرف المعتلّ أصلٌ صحيح يدلُّ على مدٍّ فى الشىء وامتداد . ومطَوْتُ بالقوم أمْطُو مَطْوًا : مددت بهم فى السَّير . قال امرؤ القيس :

---

(١) عجزه كما فى ديوان القطامى ١٨ واللسان (مضى) :

* وإذا لحقن به أصبن طعانا *

مَطَوْتُ بهم حَتّى تَكِلَّ مَطِيُّهمْ   وحَتّى الجيادُ ما يُقَدْنَ بأرْسَانِ[١]

والمطيّة من ذلك القياس ، ويقال بل سُمّيت لأنه يُركَب مَطَاها ، أى ظَهرها . وسُمّى الظّهر المَطَا للامتداد الذى فيه . والمِطْو : الصّاحب ، لأنّه يمطو معك . قال :

ناديت مِطْوِى وقد مالَ النّهارُ بهم   وَعَبْرَةُ العينِ جارٍ دَمْعُها سَجِمُ[٢]

قال ابنُ الأعرابىّ[٣] : اشتقاقُه من امتَطَيْتُ[٤] البعير . ومما يجوز أن يقاس على هذا المَطْو[٥] : عذْق النخلة ، لامتداده .

٦٩٠ ﴿ مطح ﴾ الميم والطاء والحاء كلمةٌ واحدة ، حكاها * ابنُ دريد[٦] ، هى المَطْح : الضّرب باليد ، وربما كُنِىَ به عن الجماع .

﴿ مطخ ﴾ الميم والطاء والخاء ليس هو بالباب الموثوق بصحته ، لكنهم يقولون : مَطَخَ عرضَه ، مثل لَطَخَه . ومَطَخ : لَعِق . والمَطْخ : تتابُع السَّقى .

﴿ مطر ﴾ الميم والطاء والراء أصلٌ صحيحٌ فيه معنيان : أحدهما الغَيث النّازل من السّماء ، والآخر جِنْسٌ من العَدْو .

فالأوّل المطَر ، ومُطِرْنا مَطراً . وقال ناسٌ : لا يقال أمْطِرَ إلاّ فى العَذاب .

---

(١) فى الأصل : « مطيت » ، صوابه فى ديوان امرئ القيس ١٢٩ واللسان (مطا) .

(٢) أنشده فى المجمل واللسان (مطا) . وضبط « سجم » فى المجمل بضم السين والجيم ، وبفتحها مع كسر الجيم . وفى اللسان بفتح السين وإهمال ضبط الجيم .

(٣) فى الأصل : « لكن الأعرابى » .

(٤) فى الأصل : « مطيت » ، صوابه من المجمل .

(٥) بفتح الميم وكسرها .

(٦) الجمهرة (٢ : ١٧٣) .

قال الله تعالى : ﴿ أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ ﴾ . وتَمَطَّرَ[1] الرَّجُل : تعرَّض للمطَر . ومنه المستمطِر : طالب الخير .

والثانى قولُهم : تمطَّرَ الرَّجُل فى الأرض ، إذا ذَهَب . والمتمطِّر : الرّاكب الفرس يجرى به . وتمطَّرَتْ به فرسُه : جرَتْ .

﴿ مطع[2] ﴾ الميم والطاء والعين . قال : هو مَطَعَ[3] فى الأرض مَطْعاً ومُطُوعاً ، إذا ذهب فلم يُوجَدْ ذِكْرُه .

﴿ مطق ﴾ الميم والطاء والقاف . التمطُّق : أن يُلصِق الإنسانُ لِسانَه بالغارِ الأعلى فتَسمع له صوتاً ، وذلك إذا استطابَ ما يأكل . قال الأعشى :

تُرِيكَ القَذَى من دونها وهى دُونَه إذا ذاقَها مَن ذاقَها يتمطَّقُ[4]

والله أعلم بالصواب .

﴿ باب الميم والظاء وما يثلثهما ﴾

﴿ مظع ﴾ الميم والظاء والعين فيه معنًى واحد . مَظَّعت القَضيب : تركت عليه لحاءه حتى يتشرَّب ماءه ، فيكون أصلَبَ له . ومظّعت الأديم الدُّهنَ[5] : سقَيته . ثم يُتَوسَّع فيه فيقال : مَظَّعَ الرجلُ الوَتَرَ تمظيعاً : مَلَّسَه . ويقال : إن المُظْعة

(١) فى الأصل : « مطر » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٢) كان من حق هذه المادة وتاليتها أن تردا فى أول الباب كما فى المجمل ، ولكنى أبقيت ترتيبها حرصا على أرقام الأصل .

(٣) فى الأصل : « هو مطعك » .

(٤) ديوان الأعشى ١٤٧ . وأنشد عجزه بدون نسبة فى اللسان (مطق) .

(٥) كذا فى الأصل والمجمل . وفى القاموس : « والتمظيع : التمصيع وتسقية الأديم الدهن » .

بقيّة اللبن. قال الخليل : ولقد تَمَظَّعَ ماعندك ، أى تَلَحَّسَه كلَّه. والمُظْعة: [بقيّةٌ[1]] من الـكلأ. قال : والرِّيح تمظَع الخشبَ[2] حتى تَستخرِج نُدُوّتَه . فعلى هذا يمكن أنّ أصلَ الباب النَّشف والتشرُّب . قال الخليل : ومَظَع الوَتَرَ مَظْعاً .

﴿ باب الميم والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ معق ﴾ الميم والعين والقاف ليس بأصلٍ وإنما هو من باب القلب . وأرضٌ مَعِيقة كعميقة . والأماعق : أطراف المَفَازة . ويقال : المَعْق : الأرض لا نَبَاتَ بها . وتَمَعَّقَ الرجُل : ساء خُلُقُه .

﴿ معك ﴾ الميم والعين والـكاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على دَلْك الشيء ولَيِّه . ومَعَـكْتُ الأديم مَعْـكاً . ثم يسمّون المِطَالَ واللَّيَّ مَعْـكا ، والرّجُلَ المَطول مَعِـكاً . قال زهير :

. . . . لا تَمعَكْ بعرضك إنّ الغادِرَ المَعِكُ[3]

قال الخليل : رجل مَعْكٌ : شديد الخُصومة . وقولهم : وقَعَ فى معكوكاء شىء، يجوز أن يكون الإبدال والأصل بمكوكاء .

﴿ معل ﴾ الميم والعين واللام أصلٌ صحيح فيه كلماتٌ تدلُّ على اختلاسِ شىء وسرعةٍ فيه . ومَعَل الشَّىء : اختلَسَه . ثمّ يقولون : مَعَل خُصْيَيْ الفَحل : استلَّهما . ومَعَل : سار سيراً سريعاً .

---

(١) التكملة من اللسان .

(٢) فى الأصل : « الخشبة » .

(٣) وكذا ورد الاستشهاد به فى اللسان (معك) ، وهو بتمامه ، كما فى الديوان ١٨٠ :

فاردد يساراً ولا تعنف علىّ ولا تمعك بعرضك إنّ الغادر المعك

﴿ معن ﴾ الميم والعين والنون أصلٌ يدلُّ على سهولةٍ في جريان أو جرى أو غير ذلك . ومَعَن الماء : جَرَى . وماءٌ معينٌ . ومجارى الماء في الوادى مُعْنانٌ . كذا قال أبو بكر[(١)] . والمَعْنة : ماءٌ قليل يجرى . ومن الباب أمعَنَ الفرسُ في عَدْوِه . وأمْعَنَ بحقِّى : ذهَبَ به . ورجل مَعْنٌ في حاجته : سَهْل . وأمعنت الأرضُ : رَوِيَتْ . وكلأٌ مَمْعونٌ : جَرَى فيه الماء . وقول النَّمِر :

ولا ضَيَّعْتُهُ فأُلاَمَ فيه فإنَّ ضَيَاعَ مالِكَ غيرُ مَعْنِ[(٢)]

معناه غير سهل . ويقولون : « ما له سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ » وهو من الإتباع ، ويجوز أن يكون من الباب ، أى ماله كثيرٌ ولاقليل يسهل خَطَره . وقولهم للمنزل مَعانٌ ، وزنه فعَال ، وجمعه مُعُنٌ . ومَعَن الوادى : كثُر فيه الماء المَعين .

﴿ معو ﴾ الميم والعين والحرف المعتل ثلاثُ كلماتٍ ليس قياسها واحداً . الأولى : المَعْوُ : الرُّطَب قد أرطب جميعُه . وقال ابن دريد[(٣)] : هو إذا دخله بعضُ اليُبْس . وأمعَى النَّخْل : صار كذلك . ٦٩١

والثانية : مِعَى البطن ، والجمع أمعاء .

والثالثة المِعَى : المِذْنَب من مَذَانب الأرض .

﴿ معت ﴾ الميم والعين والتاء . قال أبو بكر[(٤)] : المَعْت : الدَّلْك . ومَعَتُّ الأديمَ : دلكتُه . وهو عند الخليل مُهْمَل .

---

(١) الجمهرة (٣ : ١٤٢) .
(٢) المجمل واللسان (معن) ومجالس ثعلب ٢٠٣ والمخصص (٩ : ١٤٨) .
(٣) الجمهرة (٣ : ١٤٣) .
(٤) الجمهرة (٢ : ٢٢) .

﴿ معج ﴾ الميم والعين والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على تقلُّبٍ وسُرعة في شيء . ومعج الحِمارُ مَعْجاً : تقلَّب في جريه . ويقولون قياساً على هذا : مَعَجَ الفَصيلُ ضَرعَ أمِّه : ضربه برأسه عند الرَّضاع .

﴿ معد ﴾ الميم والعين والدال أصلٌ صحيح يدلُّ على غِلَظ في الشَّيء . قال ابن دريد[١] المَعْد : الغِلَظ . قال : ومنـــه المَعِدَة . وتَمَعْدَدَ الصبيُّ : غَلُـظَ .

ويكون في هذا الباب المَعْدُ دَالاًّ على جَذْب الشَّيء وانجذاب . ومَعَدت الشَّيء : جذبتُه . قال :

* هل يُرْوِيَنْ ذَوْدَكَ نَزعٌ مَعْدُ[٢] *

ومما شذَّ عن الباب المَعْد ، يقولون : الغَضُّ من التَّمْر .

﴿ معر ﴾ الميم والعين والراء أصلٌ يدلُّ على مَلاسة وحَصٍّ وانجراد . فالأمْعَر والمَعِر : الأمْعَط الذي لاشَعَر عليه . ومنه أمْعَرَ الرَّجلُ : افتقَر ، كأنه تجرَّدَ من ماله . [و] مَعَرَ الظُّفْر : نصل وتمعَّر لَونُه عند غَضَبه ، وذلك أن يتطايَرَ الدَّمُ عنه وتَعلُوه صُفرة . قال الخليل : وهو أمْعَرَ الشَّعر ، و به مُعْرَةٌ ، وهو لونٌ يَضرِب إلى الحُمرة والصُّفرة ، وهو أقبحُ الألوان . وأمْعَرَتِ الأرض : لم يكنْ فيها نَبات .

---

(١) الجمهرة (٢ : ٢٨٢) .

(٢) لأحمر بن جندل السعدى كما في اللسان (معد) . وورد محرفا فيه باسم « أحمد بن جندل » . انظر صوابه في المؤتلف للآمدى ٣٦ .

﴿ معز ﴾ الميم والعين والزاء أصلٌ صحيح يدلُّ على شِدّةٍ فى الشَّىء وصلابة. منه الأمْعَز والمَعْزاء: الحزْن الغَليظ من الأماكن. قال أبو بكر[1]: رجلٌ مَاعِزٌ: شَدِيدعَصَبِ الخلْق. ومنه المَعْز المعروف، والمَعِيز: جماعةٌ كضَئِين[2]، وذلك لشدّةٍ وصَلابةٍ فيها لاتكون فى الضَّأن. ويقال لجماعةِ الأوعال والثَّياتِل مُعُوزٌ.

قال أبو بكر[3]: استمْعَزَ الرّجُل فى أمرِه: جَدَّ.

﴿ معس ﴾ الميم والعين والسين أُصَيْلٌ يدلُّ على دَلْك شىء. ومَعَسْتُ الأديم فى دِباغِهِ أمْعَسُه: أدَرْتُه فيه ودلَكْتُه. وربَّما قالوا: مَعَسَ، إذا طَعَنَ. ومنه رجلٌ مَعّاسٌ فى الحرب: مِقدام.

﴿ معص ﴾ الميم والعين والصاد ليس بشىء، إلاَّ أنّ ناساً ذكروا مَعَصَ الرّجُل: عَجَل فى مِشْيته. وقال ابنُ دُريد[4]: المَعَص: وجعٌ يصيب الإنسان فى عَصَبه من كَثْرة المَشْى.

﴿ معض ﴾ الميم والعين والضاد كلمةٌ. مَعِضَ من الأمر: شَقّ عليه وأوجَعه.

﴿ معط ﴾ الميم والعين والطاء أصلٌ يدلُّ على تجرُّدِ الشَّىء وتجريده. ومَعِطَ

(١) الجمهرة (٣ : ٨).
(٢) أى فى جمع ضأن، ومثله كليب فى جمع كلب.
(٣) الجمهرة (٣ : ٨).
(٤) الجمهرة (٣ : ٨٧).

تمرَّطَ شعره . ومَمَطْتَ السَّيفَ من قِرابِهِ : جَرَّدته . ويكون من الباب مَمَطَ في القَوس : نَزَع .

﴿ باب الميم والغين وما يثلثهما ﴾

﴿ مغث[1] ﴾ الميم والغين والثاء أصلٌ صحيح يدلُّ على مَرْسِ شيء ومَرْثِهِ . يقولون : مَغَثْتَ الدَّواء في الماء : مَرَثْته . ومَغَثَ بنو فلانٍ فلاناً ، إذا ضربوه ضرباً ليس بالشَّديد. ورجل مَغْثٌ[2]: مُصارِعٌ شديد العلاج. ومُغِثَتْ أعراضُهم : مُضِغت[3] . قال :

* مَمغوثةٌ أعراضُهم مُمَرْطَلَهْ[4] *

وكلأٌ مَمغُوث ومَغِيثٌ : أصابه المَطرُ وصَرَعه ، والميم أصليّة .

﴿ مغد ﴾ الميم والغين والدال ، يقولون إنّه أصلٌ يدلُّ على نَعْمةٍ في الشَّيء . يقولون : المَغْد : الشَّابُّ النّاعم . قال :

* وكان قد شَبَّ شَباباً مَغْدا[5] *

---

(١) وردت مادة (مغل) في نهاية هـذا الباب ، وحقها أن تـكون فى صدره . وأبقيتها في ترتيبها حرصا على أرقام الأصل .

(٢) كذا فى المجمل والقاموس . وفى الأصل : « مغيث » ، تحريف . وفى اللسان : « مغث » بفتح الميم وسكون الغين .

(٣) فى الأصل : « ومغضت أعراضهم مغضت » ، تحريف . وفى المجمل : « ومغث عرضه : مضغ » .

(٤) الرجز لصخر بن عمير كما فى اللسان (مغث ، مرطل ، ثمل) .

(٥) لإياس الخيبرى ، فى اللسان (سمغد ، مغد). وقبله :

* حتى رأيت العزب السمغدا *

وأمْغَدَ الرَّجُل : أطالَ الشَّرابَ إمغاداً . ومَغَدَ الفصيلُ الضَّرعَ مغداً : تناوَلَه لِيشربَ اللَّبَن . واللَّبَنُ أنعَمُ ما يكون من الغِذاء وأليَنُه . والمَغْد فى غُرَّةِ الخيل كأنَّها وارمة، وذلك أنّ الشعر يُنتَف ثم يَنبُتُ فيكون ليِّناً ناعمًا. ويقولون المَغْد: الباذَنجان .

﴿ مغر ﴾ الميم والغين والراء * أصلٌ يدل على حُمرةٍ فى شىء ، وأصلٌ آخر يدلُّ على ضَربٍ من السَّير . ٦٩٢

فالأوّل المَغْرَة: الطِّين الأحمر. والأمْغَر:الرَّجُل الأحمر الشَّعر والجلد. والأمْغَر فى الخيل : الأشقر. ومنه أمْغَرَت الشَّاةُ،إذا حُلِبَت فخرَجَ مع لبنها دمٌ،فإن كانت تلك عادتَها فهى مِمْغار .

والأخرى روَى ابنُ السِّكِّيت:مَغَر فى البلاد: ذَهَبَ وأسْرع.ورأيته يَمْغَرُ به بعيرُه .

ومما شذَّ من البابين قولهم : مَغَرَتْ فى الأرضِ مَغْرَةٌ ، وهى مَطْرة صالحة . وقولُ عبدِ الملك لجرير: «مغِّرْنا[1] ياجرير»، أى أنشِدْنا كَلِمةَ ابنِ مَغْراء، أحدِ شعراء مضر[2] . ومَغْراء : تأنيثُ أمْغَر .

﴿ مغص ﴾ الميم والغين والصاد كلمتان متباينتان جدًّا .

فالأولَى المَغْصُ : تقطيعٌ فى المِعَى ووَجَع . والأخرى المَغْص يقال هو الخِيار من الإبل . قال :

---

(١) وكذا فى القاموس . وفى اللسان : « مغر لنا » .

(٢) هو أوس بن مغراء . الشعر والشعراء ٦٦٨ وابن سلام ٢٧، ١١١ ، ١٢٠ والاشتقاق ١٥٦ والأغانى (٤ : ١٣٠ — ١٣١) واللآلى ٧٩٥ — ٧٩٦ . وهو من الشعراء المخضرمين، كما فى الإصابة .

أنت وهبتَ هَجْمةً جُرْجُورا أُدْماً وحُمْراً مَمَصّاً خُبورا[1]

قال ابنُ دُرَيد : إبلٌ أمْغاصٌ وأمْماص[2]، وهى خيار الإبل ، لا واحد لها ويقال فلان مَغِصٌ ، إذا كان ثقيلاً بغيضا ؛ وهو من الأوّل .

﴿ مغط ﴾ الميم والغين والطاء أصلٌ صحيح يدلُّ على امتدادٍ وطُول . والمَغْطُ: المَدّ . ومَغَطْتُه فامتغط . والتَّمغُّط فى عَدْو الفَرَس: أن يَمُدَّ ضَبْعَيه . وامَّغَط النَّهارُ : ارتفعَ والمُمَّغِطُ : الطَّويل المضطرِب . ومَغَطَ الرّامِى فى قوسه : نَزَع فيها فأغرقَ النَّزْع .

﴿ مغل ﴾ الميم والغين واللام أصلانِ صحيحان ، أحدهما يدلُّ على داء وفساد ، والآخَر ضربٌ من النِّتاج .

الأوّل المَغَل : وجعُ البطن، ويكون فى الدّوابِّ عن أكلِ التُّراب وأمْغَلوا: أصابَ إبلَهم ذلك الدّاء .

ومن الباب الإمغال : إفسادٌ بين النّاس، والوِشاية ؛ وهو المَغْل أيضا. ويقال إنّه صاحب مَغالَةٍ ، إذا فَعَل ذلك .

والأصل الآخَر الإمغال فى الغنم وغيرِها ، وهو أن تُنْتَج فى السّنة مرّتين . يقال : عَنْزٌ مُغْلَةٌ من ذلك ، وغَنَم مِغال . ويقال المُمْغِل من النّساء : التى تَحمل قبلَ فِطام الصَّبى . واللهُ أعلَم بالصَّواب .

---

(١) أنشده فى المجمل واللسان (مغص) .

(٢) إذ يقال فى واحدها مغص ومعص ، بالمعجمة والمهملة . الجمهرة (٣ : ٨٠) .

﴿ بابـــ الميم والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ مقل ﴾ الميم والقاف واللام ثلاثُ كلماتٍ غيرِ مُنقاسة . قالوا : مُقْلة العَين ، وهى ناظِرُها ومَقَلْتُه : نظرتُ إليها .

والكلمة الأُخْرى المَقْلة : الحصاة تُلقِيها فى الماء تعرِف قَدْرَه . قال :

قَذَفُوا سَيِّدَهُمْ فى ورطةٍ قَذْفَكَ المَقْلةَ وَسْطَ المُعْتَرَك[1]

ويقال : هى الحصاة التى يُقْسَم عليها الماء فى المَفاوز . ومَقَلهُ فى الماء: غوّصَه فيه. وتماقَلا : تغاوَصا .

والكلمة الأخرى المُقْل : حَمْل الدَّوْم .

﴿ مقه ﴾ الميم والقاف والهاء كلمةٌ تدل على لون . يقولون: المَقَهُ: بياضٌ فى زرقة . وامرأة مَقهاء وسَرابٌ أمْقَهُ . قال :

إذا خفَقَت بأمْقَهَ صَحصحانٍ رءوسُ القَوم والتزَموا الرِّحالا[2]

﴿ مقو ﴾ الميم والقاف والحرف المعتلّ . يقال فيه : امْقُ هذا مَقْوكَ مالَك ، أى صُنْه صِيانَتَك مالَك . ومَقَوْتُ السَّيف : جَلَوْتُه ، وكذا المِرْآة . قال ابن دريد : جاء بهما يُونس وأبو الخطّاب[3] .

﴿ مقت ﴾ الميم والقاف والتاء كلمةٌ واحدةٌ تدل على شَناءةٍ وقُبح .

---

(١) لمزيد بن طعمة الخطمى ، فى اللسان (مقل) وشروح سقط الزند ١٤٧٣ .

(٢) لذى الرمة فى ديوانه ٤٣٩ واللسان (مقه) .

(٣) الذى فى الجمهرة (٣ : ١٦٦) : « جاء به يونس وأبو الخطاب وغيرهما » .

وَمَقَتَه مَقْتًا فهو مَقِيتٌ وممقوت. ونِكاح المَقْت كان فى الجاهلية: أن يتزوَّج الرَّجُل لامرأة أبيه .

﴿ مقد ﴾ الميم والقاف والدال لانعرف فيه شيئًا ، إلاّ أنّ المَقَدِّىّ : شرابٌ منسوبٌ إلى قريةٍ بالشَّام ، يتَّخَذُ من العَسَل .

﴿ مقر ﴾ الميم والقاف والراء كلمةٌ واحدة ، هى المَقِر[1] : شِبْه الصَّبِر . وأمْقَرَ الشَّىء : أمَرّ . واللَّبنُ الحامضُ مُمْقِر . ومن هذا قولهم : سَمَكٌ مَمْقُورٌ . والمَقْر : إنْقاع[2] السَّمَك المالح فى الماء . وقال ابن دريد[3] : أمقرتُ لفلانٍ الشَّرَاب : أمْرَرتُه له .

﴿ مقس ﴾ الميم والقاف والسين كلمةٌ واحدة . يقال مَقِسَتْ نفسُه : غَثَت وتمقَّست * أيضًا . قال : ٦٩٣

* نَفْسِى تَمَقَّسُ عن سُمَانَى الأقْبُرِ[4] *

﴿ مقط ﴾ الميم والقاف والطاء كلماتٌ لاترجع إلى قياسٍ واحد ، بل هى متباينة جدًّا . فالمِقَاط : حبلٌ شديد الإغارة . والمَقْط : ضَرْبُك بالكُرة على الأرض ثم تأخذُها إذا نزَلتْ . قال :

---

(١) المقر بفتح فكسر ، وربما قيل بالفتح .
(٢) فى الأصل : « إيقاع » ، تحريف .
(٣) الجمهرة (٢ : ٤٠٧) .
(٤) فى اللسان : « قال أبو زيد : صاد أعرابى هامة فأكلها فقال ماهذا ؟ فقيل سمانى . فنثت نفسه فقال . . . » ، وأنشد الشعر .

* بكَفَّى مَاقِطٍ فى صاعِ[1] *

ومَقَطْتُ صاحبى أمقُطُه، إذا غِظْتَه. والماقط: الحازِى[2] الذى يتكهَّن ويطرُق بالحصَى.

﴿ مقع ﴾ الميم والقاف والعين كلمةٌ تدلُّ على نوعٍ من الضَّربِ والرَّمْى ومُقِع فلانٌ بالشَّىء: رُمِىَ به. والمَقْع: أشدُّ الشُّرب. والفصيل يمقَع أمَّه، إذا رَضِعها. ومن الباب: امتُقِع لونُه: تغيَّر، كأنَّه ضُرِب بشىء حتَّى يتغيَّر؛ وكذا انتُقِعَ، وسيأتى. والله أعلم.

﴿ باب الميم والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ مكل ﴾ الميم والكاف واللام كلمةٌ تدل على اجتماع ماء. ومَكَلَت البئرُ: اجتمعَ ماؤُها فى وَسَطها. ومجتمع الماء مُكْلَة. وبئر مَكُول، والجمع مُكُل.

﴿ مكن ﴾ الميم والكاف والنون كلمةٌ واحدة. المَكْن: بَيض الضَّبّ. وضَبٌّ مَكُونٌ. [قال]:

ومَكْنُ الضِّباب طَعامُ العُرَيبِ ولا تَشتهيهِ نفوسُ العَجَمْ[3]

---

(١) للسيب بن علس فى المفضليات (١ : ٦٠). وهو بتمامه فيها:
مرحت يداها للنجاء كأنما تكرو بكفى ماقط فى صاع

(٢) فى الأصل: «الجارى»، تحريف.

(٣) لأبى الهندى، واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس. اللسان (مكن). وهو من أبيات فى الحيوان (٦ : ٨٨ ـ ٨٩) وعيون الأخبار (٣ : ٢١٠) ومحاضرات الراغب (٢ : ٣٠٣) والفصول والغايات للمعرى ٤٧١. وانظر المخصص (١٦ : ٨٣ / ١٧ : ١٠).

والمَكْنات : أوكار الطّير ، ويقال مَكِنات[1] .

﴿ مكا ﴾ الميم والكاف والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على معانٍ ثلاثة : أحدها شيءٌ من الأصوات ، والآخَر خشونة في الشيء ، والآخِر ضربٌ من العَسَل .

فالأوّل مكا يمكو : صَفَر في يَدِه وقد جَمَعها ، مُكاءً[2] . قال عنترة :

* تَمْكُو فَرِيصتُه كشِدق الأعلم[3] *

يصف طعنةً [تسمع] لها صوتاً حين تنفرِج وتنضمّ[4] . والمُكّاء : طائرٌ ، سمِّي لأنه يمكو . قال :

إذا غَرَّدَ المُكّاء في غيرِ روضةٍ فوَيلٌ لأهل الشّاء والحُمُراتِ[5]

ويقولون : مَكِيَتِ استُه تَمْكَى ، إذا حَبَق . وأمّا المَكا والمَكْو فجُحْر الأرنب . قال الطِرمّاح :

* كم بِهِ من مَكْوِ وحشيّةٍ[6] *

---

(١) ضبطت في اللسان والقاموس بفتح فضم ، ثم بفتح فكسر . وأثبت هذين الضبطين من المجمل .

(٢) في اللسان : « مكا يمكو مكوا ومكاء : صفر بفيه . قال بعضهم : هو أن يجمع بين أصابع يديه ثم يدخلها في فمه ثم يصفر فيها » .

(٣) من معلقته . وصدره :

* وحليل غانية تركت مجدلا *

(٤) في المجمل : « يصف الطعنة حين يسمع صوتها تنفرج وتنضم » .

(٥) البيت بدون نسبة في اللسان (مكا) وأمالي القالي (٢ : ٣٢) والمخصص (١٦ : ٣٩) والصاحبي ٢١٠ والاقتضاب ٣٥٤ . وقد سبق بدون نسبة في (حمر) .

(٦) استشهد بهذا الصدر في اللسان (مكا) . وعجزه كما في ديوان الطرماح ٩٦ :

* قيض في منتثل أو شيام *

والأخرى قولهم : مَكِيَتْ يدُه تَمْكَى مَكًى : غلُظت وخَشُنت .

والثالثة تمكّى ، إذا توضّأ . قال :

* كالمتمكّي بدمِ القتيل[1] *

وأصله قولهم تمكّى الفرَس : حكَّ عينَه بركبَتِه[2] .

﴿ مكث ﴾ الميم والكاف والثاء كلمةٌ تدلُّ على توقُّف وانتظار .. ومَكَثَ مَكْثاً ومُكْثاً ورجل مَكِيث : رزينٌ غير عجول. ومَكَثَ ومَكُثَ.. والتمكُّث : الانتظار .

﴿ مكد ﴾ الميم والكاف والدال كلمةٌ تدلُّ على ثباتٍ . ومَكَدَ بالمكان : أقام . قال أبو عبيد : وهو من قولهم : ناقةٌ مَكُودٌ ، إذا ثبَتَ غُزْرُها. ويقال إنّ البئر الماكدة : التي ثبت ماؤُها على قَرْنٍ واحد لا يتغيّر. والقَرْن قَرْن القامة .

﴿ مكر ﴾ الميم والكاف والراء كلمتانِ متباينتان : إحداهما المَكْر : الاحتيال والخِداع . ومَكَرَ به يمكُر . والأخرى المَكْر : خَدَالة السّاق . وامرأة ممكورة السّاقَين .

﴿ مكس ﴾ الميم والكاف والسين كلمةٌ تدلُّ على جَبْيِ مالٍ وانتقاصٍ من الشيء . ومَكَس ، إذ جَبَى . والمَكْسُ : الجِباية قال زُهير[3] :

---

(١) لعنترة الطائي في اللسان (مكا) . وصدره :

* إنك والجور على سبيل *

(٢) في الأصل : « عينه بركبتيه » ، صوابه في المجمل واللسان .

(٣) كذا . والصواب أنه جابر بن حني التغلبي ، كما في اللسان (مكس). وقصيدته في المفضليات (٢ : ٨ – ١٢) .

وفى كلِّ أسواقِ العراقِ إتاوةٌ   وفى كلِّ ماباعَ امرؤٌ مَكْسُ دِرهم[١]

والله أعلمُ بالصَّواب .

﴿ باب الميم واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ ملى[٢] ﴾ الميم واللام والحرف المعتل . كلمة واحدةٌ هى الزَّمن[٣] الطَّويل . وأقامَ مليًّا، أى دهراً طويلا . وتملَّيْتُ الشَّىء، إذا أقامَ[٤] معك زماناً طويلا . والمَلَوانِ : طرَفا اللَّيل والنهار . والمُلاوة : الحِين .

وإذا هُمِز دلَّ على المساواة والكمال فى الشَّىء . وملأتُ الشَّيء أملَؤُه مَلْئاً . والمِلْء : الاسم للمِقدار الذى يُملأ ؛ وسمِّى لأنّه مساوٍ لوعائه فى قَدْره . ويقال : أعطِنى مِلأَه ومِلأَيْهِ وثلاثة أملائه . ومنه أمْلأَ النَّزْعَ فى القَوس، إذا بالَغ . ومنه* المَلأ : الأشراف من الناس ، لأنَّهم مُلِئوا كرمًا . فأمّا قولُ الشّاعر[٥] :

تنادَوْا يالَ بُهْثَةَ إذ لَقُونا   فقُلْنا أحسنى مَلأً جُهَيْنا[٦]

فقال قوم : أراد به الخُلُق . وجاء فى الحديث: « أحْسِنُوا أملاءكم » والمعنى فيه أنَّ حسن الخُلُق من سجايا المَلأ ، وهم الشَّراف الكِرام .

(١) رواية اللسان : « أفى كل » .
(٢) هذا الموضع موضع مادة (مله) ، ولكن هكذا ورد فى الأصل فآثرت إبقاء الترتيب حرصا على أرقام الأصل .
(٣) فى الأصل : « الدم » .
(٤) فى الأصل : « قام » .
(٥) هو الجهنى اللسان (ملأ) وإصلاح المنطق ٢٣٤ وهو عبد الشارق بن عبد العزى، كما فى الحماسة .
(٦) فى اللسان وإصلاح المنطق : « إذ رأونا » .

﴿ مله[١] ﴾ الميم واللام والهاء . يقولون : هو مُمْتَلَه العقلِ : ذاهِبُه .

﴿ ملث ﴾ الميم واللام والثاء كلمة . يقال أتيتُه مَلَثَ الظَّلامِ ، كما يقال مَلَسَ الظلامِ ، وهو اختلاطُه

﴿ ملج ﴾ الميم واللام والجيم كلمة . يقال : مَلَجَ الصبيُّ : تناولَ الثَّدى للرَّضاع بأدنى فمه . وفى الحديث : « لا تُحرِّم الإملاجةُ والإملاجَتانِ » وهى أن تُمِصَّه لبَنَها مرَّةً أو مرَّتين .

﴿ ملح ﴾ الميم واللام والحاء أصلٌ صحيح له فروع تتقاربُ فى المعنى وإن كان فى ظاهرها[٢] بعضُ التَّفاوت .

فالأصل البَياض ، منه المِلح المعروف ، وسمِّى لبياضه . قال :

أَحْفِزُها عنِّى بذى رونقٍ أبيضَ مِثلِ المِلح قَطَّاعِ[٣]

ويقال ماء مِلحٌ ، وقد قالوا مالح ، ذكره ابنُ الأعرابىِّ واحتجَّ بقوله :

صَبَّحنَ قَوًّا والحَمَامُ واقِعُ[٤] وماء قَوٍّ مالحٌ وناقِعُ[٥]

وملح الماء[٦] . وسَمكٌ مملوحٌ ومَليح . وأملَحْنا : أصبنا ماءً مالحا . وأملَحَ الماءَ أيضاً . قال نُصَيب :

(١) فى الأصل: «مثل» ، تحريف. وقد سبق التنبيه على أن حق هذه المادة أن تتصدر الباب.

(٢) فى الأصل : « فى ظهرها » .

(٣) البيت لأبى قيس بن الأسلت الأنصارى فى المفضليات (٢ : ٨٤) .

(٤) الرجز لأبى زياد الكلابى فى اللسان (ملح) . وضبطت « الحمام » فى اللسان بكسر الحاء، والصواب فتحها كما فى المجمل ، أى والحمام فى جثمه فى أواخر الليل قبل أن يطير .

(٥) فى الأصل : « نافع » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٦) يقال ملح يملح ملوحة وملاحة ، مثل سهل يسهل سهولة ، وملح يملح ملوحا، بفتح لامى الفعلين وضم ميم المصدر .

وقد عاد عَذبُ الماءِ مِلحاً فزادنى على مَرضى أنْ أملَحَ المشرَبُ العذبُ

ومَلَحْتُ القدر : ألقيْت مِلحَها بقَدَر . وأملَحتُها : أفسَدْتُها بالملح . ويقال مَلَّحت النّاقةَ تمليحاً ، إذا لم تَلقَح فعولِجَتْ داخِلتُها بشىء مالح . ومَلُح الشّىء مَلاحةً ومِلْحا . والمُمالَحَة : المُواكَلة . ثم يستعار المِلْح فيسمّى الرّضاع مِلْحًا . وقالت هَوَازِنُ لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم : « لو كُنَّا مَلَحْنا للحارث بن أبى شَمِر أو للنُّعمان بن المُنذِر لحفظ ذلك فينا » ، أرادوا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان مُسترضَعًا فيهم .

ويستعيرون ذلك للشَّحم يسمُّونه المِلْح . يقال أملَحْتُ القِدرَ : جعلتُ فيها شيئاً من شَحم . وعليه فُسِّر قوله :

لا تلُمْها إنَّها من نِسْوةٍ مِلحُها موضوعةٌ فوقَ الرُّكَبْ[1]

همُّها السِّمَن والشَّحم . والمُلْحة فى الألوان : بياضٌ ، وربَّما خالَطَه سواد . ويقال كبشٌ أملَحُ . ويقال لبعضِ شُهور الشّتاء مِلْحان ، لبياض ثلجه . والمَلْحاء : كَتيبةٌ كانت لآل المنذر .

والمَلّاح : صاحبُ السفينة ، قياسُه عندنا هذا ، لأنّ ماء البَحرِ مالحٌ وقال ناسٌ : اشتقاقُهُ من المَلْحِ : سُرعة خَفَقان الطَّير بجَناحَيه . قال :

---

(١) البيت لمسكين الدارى فى اللسان (ملح ٤٣٩) والمخصص (١٧ : ٨). وورد بدون نسبة فيه (٤ : ١٤١ / ١٣ : ١٢٥) . قال ابن سيده : « أنث، فإما أن يكون جمع ملحة، وإما أن يكون التأنيث فى الملح لغة » . وقد اختلف اللغويون فى تفسير هذا البيت ، فقال بعضهم: إنه يقال للرجل الحديد الطبع: ملحه على ركبتيه. وقال الأصمعى: هذه زنجية، والملح شحمها هنا، وسمن الزنج فى أفخاذها . وقال ابن الأعرابى : هذه قليلة الوفاء ، والملح هاهنا يعنى الملح ــ أى الملح المعروف ــ يقال فلان ملحه على ركبتيه ، إذا كان قليل الوفاء .

* مَلْحَ الصُّقُورِ تحت دجنٍ مُغْينِ(١) *

ومما شذَّ عن الباب المُلاَّح من نبات الحَمْض ، إلاَّ أن يكون في طَعمِهِ مُلوحة. والمَنْحاء : ما انحدر(٢) عن الكاهل والصُّلب . والملَح : ورمٌ في عُرقوب الفَرَس.

﴿ ملخ ﴾ الميم واللام والخاء أصلٌ صحيح يدلُّ على إخراج شيء من وعائه أو من غيره . وامتلَخَت العُقَاب عينه : أخرجَتْها . وامتلَخْتُ اللِّجامَ من رأس الدابَّة . والمليخ : اللَّحمُ لاطَعمَ له . و [المَلاَّخ : الملاَّق(٣)] لأنَّه يستخرج الإنسان أو ماعنده بملَقِه . قال رؤبة :

* ملاَّخُ المَلَقْ(٤) *

و [منه] قول الحسن : « يَمْلَخُ في الباطل » .

﴿ ملد ﴾ الميم واللام والدال كلمةٌ تدلُّ على نَعْمةٍ ولِين وملاسة . وشاب أَمْلَدُ : ناعِمٌ . والملَد المصدر . وامرأةٌ مَلْداءُ : معتدلة الخَلْق حَسنة. وغصنٌ أُمْلُودٌ : ناعم . وملَّدتُ الأديم : مرَّنتُه . والإمليد من الصَّحارى كالإمليس : الصَّحصَح(٥).

[و] منه المَلَدان .

﴿ ملذ ﴾ الميم واللام والذال ذكروا فيه كلمتين أيضاً . المَلْذ : أن يكون عَدُّ الفرس ضَبْعَيْه في عَدْوه حتّى لا يجد مزيداً . ومَلَذَه بالرُّمح : طَعَنَه به . قال

(١) الرجز في اللسان (ملح) والمخصص (٨ : ١٢٨) .

(٢) في الأصل : « ماء انحدر » ، صوابه في المجمل واللسان .

(٣) التكملة من المجمل .

(٤) ديوان رؤبة ١٠٦ واللسان (ملخ ، ملق) . وفي الديوان :

إذا تتلاهن صلصال الصعق — معتزم التجليح ملاخ الملق

(٥) الصحصح : المستوية الجرداء : المستوية الجرداء . وفي الأصل : « الصحيح » وليس بهٍ .

أبو بكر[١] : المَلْذ : السُّرعة فى المجىء والذهاب . وذئبٌ مَلاَّذٌ .

﴿ملس﴾ الميم واللام والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على تجرُّدٍ فى شىء ، وألاّ يعْلَقَ به شىء ، فهو أملَسُ . ويقال للرّجُل الذى لا يَلْصَق به ذمٌّ : هو* أملَسُ الجلد قال : ٦٩٥

* فَمُوتَنْ بها حُرًّا وجلدُك أمْلَسُ[٢] *

وأرضٌ أماليسُ : لا نباتَ بها . ويقال فى البيع : « المَلَسَى لا عُهْدَةَ له » ، أى لا متعلَّق له . وقد سبق ذكره ومن الباب المَلْس : سَلُّ الخُصيةِ بعروقها . وكبش مملوسٌ . ومنه المَلْس : السَّوق الشَّديد ، أى إنّه يمضى حتى لا يمكن أن يُتعلَّقَ به . وقولهم : أتيتُه مَلَسَ الظَّلام من باب الثاء ، وقد فسَّرْناه ورُمّانٌ إمليسيٌّ .

﴿ملص﴾ الميم واللام والصاد قريبٌ من ملس ، وهو يدلُّ على إفلات الشَّىء بسرعة . وامَّلَص الشىءُ من يدى : أفلَتَ ، امِّلاصاً . ومَلِصَ الرِّشاءُ من اليد يَمْلَص . قال :

* فرَّ وأعطانِى رِشاءً مَلِصا[٣] *

ومنه أمْلَصَت المرأةُ : رمَت بولدها إملاصاً ؛ والولد مَلِيص . ومنه سيرٌ إمليص : سريع .

﴿ملط﴾ الميم واللام والطاء أُصيلٌ يدلُّ على تسويةِ شىء وتسطيحه ،

---

(١) الجمهرة (٢ : ٣١٨) .
(٢) البيت للمتلمس فى ديوانه ٥ نسخة الشنقيطى ، والحماسة (١ : ٢٦٨) . وصدره :
* فلا تقبلن ضيما مخافة ميتة *
(٣) أنشده فى اللسان (ملص) .

وملَّطت الحائطَ بالمِلاط أملِّطه تمليطًا: طيَّنته وسوَّيته. والمِلاطان: الجَنْبان، كأنّهما مُلِطا مَلْطًا. وابنا مِلاَطٍ: العضدان. والأمْلَط: الذى لا شَعَر عليه. ويقاس على هذا فيُقال للرّجُل القليل الخيرِ المتمرِّد: مِلْطٌ. قال أبو بكر[1]: وكلُّ شىء ملّطته فهو مِلاطٌ.

﴿ ملع ﴾ الميم واللام والعين أُصَيْلٌ يدلُّ على سرعةٍ وخِفّةٍ. ومَلَعْت النّاقةُ فى سَيرها وناقةٌ مَيْلَع فَيْعَلٌ منه. والمَلْع: السُّرْعة فى المرور والاختطاف. ومن الباب المَلِيع: الأرضُ لا نباتَ بها.

﴿ ملغ ﴾ الميم واللام والغين كلمةٌ. يقولون: المِلْغ: الأحمق. والتملّغ: التحمُّق.

﴿ ملق ﴾ الميم واللام والقاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على [تجرُّد] فى الشىء ولين. قال ابن السكِّيت: المَلَق من التملُّق، وأصله التّليين. والمَلَقَة: الصَّفاة المَلْساء. ويقال الإملاق: إتلافُ المال حتّى يُحوِج. والقياس واحد، كأنّه تجرّدَ عن المال. وانْمَلَقَ ساعدُ الرجل: انسحَجَ من حَمْل الأحمال. قال:

وحَوْقَلٌ ساعدُه قد انْمَلَقْ يقول قَطْبًا ونِعِمَّا إن سَلَقْ[2]

والمَلَقَة: الأرض لا يكاد يَبين فيها أثر، والجمع المَلَق والمَلَقات. ومَلَقْتُ الثوب: غَسَلتُه، لأنّك تجرّده عن الوسَخ.

﴿ ملك ﴾ الميم واللام والكاف أصلٌ صحيح يدلُّ على قوّةٍ فى الشىء

---

(١) الجمهرة (٣: ١١٦).

(٢) أنشده فى اللسان (ملق).

وصحّة. يقال: أملَكَ عجينَه: قوّى عَجنَه[1] وشدَّه. وملّكتُ الشّىء: قوّيته قال:

فملّكَ باللّيطِ الذى فوق قِشرها
كغِرقئ بيضٍ كنَّه القيضُ من علِ[2]

والأصل هذا. ثم قيل مَلَكَ الإنسانُ الشَّىء يملِكه مَلْكا. والاسم المِلْك؛ لأنَّ يدَه فيه قويّةٌ صحيحة. فالمِلك: ما مُلِك من مال. والمملوك: العَبْد. وفلانٌ حسَن المَلَكة، أى حسن الصّنيع إلى مماليكه. وعبدُ مَملكةٍ: سُبِىَ ولم يُملَك أبواه. وما لفلانٍ مولى مَلاكةٍ دونَ الله تعالى، أى لم يملِكه إلاّ هو. وكنّا [فى][3] إملاكِ فلانٍ، أى أملكناه امرأتَه. وأملكناه مثل ملّكناه. والمَلَك: الماء يكون مع المسافر، لأنَّه إذا كان معه مَلَك أمرَه.

﴿ ملو ﴾ الميم واللام والحرف المعتلّ أصل صحيح يدلُّ على امتدادٍ فى شىء زمانٍ أو غيره. وأمليَت القيدَ للبعير إملاء، إذا وسَّعته. وتملّيت عُمْرى، إذا استمتعت به. والمَلَوانِ: اللّيل والنهار. والملاوة[4]: ملاوة العيش، أى قد أُملِىَ له. ومن الباب إملاء الكتاب.

والله أعلم بالصّواب.

﴿باب ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله ميم﴾

. . . .[5]

تم كتاب الميم والله أعلم بالصواب

---

(١) فى الأصل: «عجينة».
(٢) لأوس بن حجر فى ديوانه ١٩ واللسان (ملك، ليط).
(٣) التكملة من المجمل.
(٤) هذه مثلثة الميم.
(٥) كذا ورد هذا العنوان بدون كلام بعده. ومكانه فى المجمل: «مهيم معناها ما حالك وما شأنك»؟

كتاب النون

﴿ باب النون وما بعدها فى المضاعف والمطابق ﴾

﴿ نه ﴾ النون والهاء كلمةٌ واحدة . يقال : نَهْنَهَ فلانٌ فلاناً : كفّه وزَجَره .

﴿ نأ ﴾ النون والهمزة أصلٌ يدلُّ على ضعف فى الشىء . فالنَّأنأة: الضَّعف . ورجلٌ نأنأ ، إذا كان ضعيفاً . قال امرؤ القيس :

لعمركَ ما سعدٌ بخُلَّة آثمٍ ولا نأنأٍ عند الحفاظِ ولا حَصِرْ[1]

قال أبو زيد فى كتاب الهمز[2] : نأنأت رأيى نأنأةً ، إذا خلَّطت فيه[3] .

﴿ نب ﴾ النون والباء كلمتان . نَبَّ التَّيس نبيباً : صوَّتَ عند السِّفاد . والأُنبوب : ما بين كلِّ عُقدتينِ من رُمحٍ وغيرِه .

﴿ نث ﴾ النون والثاء أصلٌ صحيح يدلُّ على نَشْر شىء وانتشاره . ونثُّ

(١) ديوان امرئ القيس ١٣٨ واللسان (نأ) ، يمدح به سعد بن الضباب الإيادى.
(٢) كتاب الهمز لأبى زيد ٥ - ٦ .
(٣) فى كتاب الهمز : « إذا خلطت فيه تخليطا فلم ترمه » .

الحديث : إفشاؤه . وجاء فلانٌ يَنِثُّ سِمَنًا ، كأنّه يتصبّب سِمَنًا . وفى الحديث : « يجىء أحدهم يَنِثُّ كما يَنِثّ الحَمِيتُ » .

﴿ نج ﴾ النون والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على تحرُّكٍ واضطراب، وشِبه ذلك. فالنَّجْنَجَة : الجوْلة عند الفزَع. يقال تَجْنَجُوا . والنَّجنجة: ترديد الرأى. وتَنَجْنَجوا : أصابُوا(١) فى الموضع الذى أربَعوا فيه ثم عزموا على تحضُّر المياه . وتنَجنج لحمُه : استرخَى . ونَجَّت القَرحَة : سالت .

﴿ نح ﴾ النون والحاء كلمة يُحكَى بها صوت . فالنَّحنحَة معروف . [و] النَّحيح : صوت يردِّده الإنسان فى جَوفه . وحكِيت كلمةٌ ما ندرى كيف صِحّتها . وليس لها قياس . يقولون : ما أنا بنَحِيح النَّفس عن كذا ، أى طيِّب النَّفس(٢) .

﴿ نخ ﴾ النون والخاء أصلٌ صحيح ، غير أنَّه مُختَلفٌ فى تأويله ، وهو النُّخَّة فى حديث النبىِّ صلَّى الله عليه وآله وسلم : « ليس فى الجَبْهة ولا فى النُّخَّة صدقة(٣) » . قالوا النُّخّة : الرَّقِيق . وقال الفرّاء : النخة أن يأخذ المصدِّق ديناراً بعد فَراغه من الصَّدقةِ لنفسه. واللّفظ لا يقتضى هذا ، ولعلّ لفظ الذى رواه الفراء : « ولا نَخَّة(٤) » وأنشد :

---

(١) فى الأصل : « أصابوا » ، صوابه فى المجمل .

(٢) فى الأصل : « أى طبت النفس » ، تحريف . وفى المجمل : « ويقال ما هو بنحيح النفس عنه » أى لا تطيب نفسه عنه

(٣) أورد الحديث فى اللسان (جبه) وفسر الجبهة بأنها الخيل .

(٤) كذا وردت العبارة فى الأصل .

عمِّى الذى مَنَعَ الدِّينارَ ضاحيةً دينارَ نَخَّةِ كلبٍ وهو مشهودُ[١]

ويقال النخَّة : الحمير ، وهى بفتح النون وضمها . وقال أبو بكر[٢] : تَنَخْنَخ البعيرُ : بَرَك ثم مكّن لثفناته فى الأرض .

﴿ ند ﴾ النون والدال أصلٌ صحيح يدلُّ على شُرودٍ و فراق . وندَّ البعير نَدًّا ونُدودا : ذهَبَ على وجهه شارداً . ومن الباب النِدُّ والنَّديد : الذى ينادُّ فى الأمر، أى يأتى برأيٍ غيرِ رأيِ صاحبه . قال :

لئلاَّ يكونَ السَّندرىُّ نديدتى وأشْتُمَ أعماماً عموماً عماعِما[٣]

والنَّدُّ فيما ذكر ابنُ دريد : التلُّ المرتفع فى السماء[٤] ، ويكون هذا قريباً من قياسه . والنَّدُّ من الطِّيب ليس عربيًّا .

﴿ نز ﴾ النون والزاء أصلٌ صحيح يدلُّ على خِفَّة وقِلّة . من ذلك الظَّليمُ النَّزُّ : الذى لا يكاد يستقِرُّ فى مكان . والنَّزُّ: الرَّجُل الخفيف الذكىّ، وكذا النّاقة النَّزَّة . ومنه النَّزُّ ، وهو ماتحلَّبَ من الأرض من ماء . وأنزَّت الأرضُ : صارت ذاتَ نَزّ . وسمِّىَ نَزًّا لقِلّته وَخِفّة أمره .

﴿ نس ﴾ النون والسين أصلٌ صحيح له معنيان : أحدهما نوع من السَّوْق ، والآخر قِلّة فى الشىء ويُختصّ به الماء .

---

(١) أنشده فى اللسان (نخخ ، ضحا) . وقد سبق فى ضحى .

(٢) الجمهرة (١ : ١٤١) .

(٣) البيت للبيد فى ديوانه ٤٤ طبع فينا ١٨٨١ . وأنشده ابن الأنبارى فى الأضداد ١٩ وثعلب فى مجالسه ٦٣٥ وصاحب اللسان (سندر ، ندد، عمم) والسندرى هذا هو السندرى بن عيساء ، وعيساء أمه . انظر كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء فى نوادر المخطوطات ٨٥ .

(٤) الجمهرة (١ : ٧٦) وقال هو وصاحب اللسان : « لغة يمانية » .

فالأوّل نَسَّ إبلَه ينُسُّها نَسًّا : ساقَها .

والثانى قولهم : نَسَّتِ القطاةُ : عَطِشت . ويقال لِمَكَّةَ النَّاسَّة ، لقلّة الماء بها .

ونَسَّتِ الُخبْزَةُ نَسًّا : يبست . ونسَّت الجُمَّة : تشعَّثَت[1] ، وذلك لقلة الدُّهن فيها .

ويقال للبَلَل الذى يكون برأس العود إذا أُوقِدَ : النَّسِيسة ، وبه تُشَبَّه بَقيَّة النَّفَس .

قال : ويقال له النَّسِيس .

﴿ نش ﴾ النون والشين ليس بشىء ، وإنّما يُحكَى به صوتٌ . منه

٦٩٧ النَّشِيش : صوت الماء وغيره إذا غُلِىَ . ومنه أرضٌ نَشِيشَةٌ[2] ، * إذا كانت مَلِحَةً لا تُنبِت ، وأرض نَشّاشة[3] . ومنه نَشَّ الغديرُ : أخَذَ ماؤه فى النُّضوب .

﴿ نص ﴾ النون والصاد أصلٌ صحيح يدلُّ على رَفْعٍ وارتفاعٍ وانتهاء فى الشّىء . منه قولُهم نَصَّ الحديثَ إلى فلان : رفَعَه إليه . والنَّصُّ فى السَّير أرفَعُه . يقال : نَصْنَصْتُ ناقتى[4] . وسيرٌ نصٌّ ونَصِيص . ومِنَصَّة العروس منه أيضاً . وبات فلانٌ منتَصًّا على بعيره ، أى مُنْتَصِبا . ونصُّ كلِّ شىء : مُنتهاه .

وفى حديث علىّ عليه السلام : « إذا بلَغَ النساء نَصَّ الحِقاق[5] » ، أى إذا بلَغْنَ غايةَ الصِّغَر وصِرنَ فى حَدِّ البُلوغ . والحِقَاقُ : مصدر المُحاقّة ، وهى أن يقول بعضُ

(١) فى الأصل : « الجمة تشقت » ، صوابه فى المجمل .

(٢) فى الأصل : « نشلة » ، تحريف ، صوابه من القاموس .

(٣) وكذا فى المجمل ، ويقال « نشاشة » أيضا .

(٤) النصنصة : التحريك والقلقلة ، وأكثر ما تستعمل فى البعير لازمة ، يقال نصنص البعير ونصنص الرجل . والمألوف أن يقال نصصت البعير ، بالمضاعف لا المطابق .

(٥) تمام الحديث : « فالعصبة أولى » ، أى أولى بها من الأم .

الأولياء : أنا أحقُّ بها ، وبعضُهم : أنا أحقّ. ونَصَصْت الرّجُل: استقصيتُ مسألتَه عن الشّىء حتّى تَستخرِجَ ما عنده . وهو القياس ، لأنّك تبتغى بلوغَ النّهاية . ومن هذه الكلمة [النّصنصة] : إثبات البعير رُكبتَيه فى الأرض إذا همّ بالنُّهوض . والنّصنصة : التّحريك . والنُّصَّة : القُصَّة من شَعر الرّأس ، وهى على موضعٍ رفيع .

﴿ نض ﴾ النون والضاد أصلانِ صحيحان أحدُهما يدلُّ على تيسيرِ الشّىء وظُهورِه ، والثانى على جنسٍ من الحركة .

الأوّل : قولُ العرب : خذ ما نضَّ لك من دَينٍ ، أى تَيسَّر. وفلانٌ يستنضُّ ماَ فلانٍ ، أى يأخذه كما تيسَّر . والنَّضيض من الماء : القَليل . فأمّا النّاضُّ من المال فيقال : هو ما له مادّةٌ وبقاء ، ويقال بل هو ما كان عَيناً . وإلى هذا يذهب الفقهاءُ فى النّاضّ .

﴿ نط ﴾ النون والطاء . يقولون النطانِط من الرّجال : الطِّوال ، الواحد نَطْنَاط . ونطنطت الشّىء : مددتُه .

﴿ نع ﴾ النون والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على مَيلٍ واضطراب . ويقال للشّىء إذا مالَ واضطرب : تنَعنَع . والنُّعنُع : المَنُّ المسترخى . والنُّعنُع : الطّويل من الرّجال المضطرب الخَلْق . ويقولون : تَنَعنَعَ منّا ، أى تباعَدَ . قال ذو الرُّمة :

* النــــــازحُ المتنعنِعُ[1] *

(١) البيت بتمامه كما فى الديوان ٣٥١ واللسان (نعع) :

على مثلها يدنو البعيد ويبعد الـ ... قريب ويطوى النازح المتنعنع

﴿ نغ ﴾ النون والغين كلمةٌ تدلُّ على بعض الأعضاء . والنَّغانغ: لَحَماتٌ تكون فى الحلق عند اللَّهاة ، الواحد نُغْنُغ . قال جرير :

غَمَزَ ابنُ مُرَّةَ يا فرزدقُ كَيْنَها   غَمْزَ الطبيبِ نغانغَ المعذورِ[1]

وقد تسمَّى الزَّوائدُ فى باطن الأُذنين النَّغانغ .

﴿ نف ﴾ النون والفاء كلمةٌ واحدة ، هى النَّفنَف: الهواء . وكلُّ مهوًى بينَ شيئين نَفنف . قال الشَّاعر[2] :

تُعلِّقُ فى مثل السَّوارِى سيوفَنا   وما بينَها والكعبِ غَوْطٌ نفانِفُ[3]

﴿ نق ﴾ النون والقاف أُصَيلٌ يدلُّ على صوتٍ من الأصوات . ونقَّت الضَّفادع : صوَّتت ، وهى النَّقَّاقة . وكذلك الدَّجاجة تُنقنِقُ للبيض . وقد يقال ذلك للنقاقة والنِّقْنِقُ : الظَّليم ، لأنه يُنقنِق .

ومما شذَّ عن الباب نقنقَتِ العينُ : غارت .

﴿ نم ﴾ النون والميم أصلٌ صحيح له معنيان: أحدهما إظهار شىء وإبرازُه ، والآخر لونٌ من الألوان .

---

(١) سبق إنشاد البيت فى (دغر ، عذر ، كين) .

(٢) هو مسكين الدارمى ، كما فى الحيوان (٦ : ٤٩٤) ، ولم ينسبه غيره .

(٣) استشهد بعجزه فى اللسان (غوط ٢٤٠). والبيت شاهد للنحويين فى كثرة العطف على الضمير المخفوض بدون إعادة الجار . ونحوه قوله :

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا   فاذهب فما بك والأيام من عجب

انظر شرح الأشمونى للألفية فى (باب العطف) والخزانة (٢ : ٣٣٨) والعينى (٤ : ١٦٤) والإنصاف ٢٧٣ . ورواه الجاحظ : « والكعب منا » .

فالأوّل ماحكاه الفراء ، يقال : إبلٌ نَمّةٌ[1] : لم يَبْقَ فى أجوافها الماء والنَّمّام منه ، لأنّه لا يُبقِى الكلام فى جوفه . ورجلٌ نَمّام . ويقولون : أسكتَ الله نَامَّتَه[2] : ما ينمّ عليه من حركته . والنَّميمة : الصَّوت والهَمْس ، لأنّهما يَنُمّان على الإنسان . ومنه النَّمّام : رَيحانٌ يدلُّ عليه رائحتُه . ومنه قولهم : ما بها نُمِّىٌّ ، أى أحد ، كأنهم يريدون ذو حركة تدلُّ عليه . وقولهم للفلس : نُمِّىٌّ ليس عربيًّا[3] .

والأصل الآخر النَّمنَمة : مقارَبَة الخطوط . والنِّمْنِمُ : البياض يكون على الأظفار ، الواحد نِمنِمَة .

﴿ باب النون والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ نهى ﴾ النون والهاء والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على غايةٍ وبلوغ . ومنه أنْهَيت إليه الخبر : * بلَّغته إياه . ونِهاية كلِّ شىء : غايته . ومنه نَهَيته عنه ، وذلك ٦٩٨ لأمرٍ يفعله . فإذا نَهَيته فانتهى عنك فتلك غايةُ ما كان وآخِره . وفلانٌ ناهيكَ من رجلٍ ونَهْيُك ، كما يقال حسبك ، وتأويله أنّه بجدِّه وغَنائه ينهاك عن تطلُّب غيره . وناقة نَهِيَّةٌ : تناهتْ سِمَنًا . والنُّهْيَة : العقل ، لأنه ينهَى عن قبيح الفعل والجمع نُهًى . وطَلَبَ الحاجة حتَّى نَهِيَ عنها[4] : تركها ، ظفر بها أم لا ، كأنه نَهَى

---

(١) وكذا فى المجمل . وفى اللسان : « جلود نمة » .

(٢) ويقال أيضا من المهموز : « نأمته » .

(٣) حقق الأب أنستاس فى كتابه (النقود العربية وعلم النميات) ١٦٢ أ من الروى : Nomus وهو مأخوذ من اليونانى : Nomos .

(٤) فى المجمل : « نهى بها » . وفى اللسان : « أنهى منها ، ونهى عنها بالكسر » .

نفسَه عن طلبِها . والنَّهْى والنِّهْى: الغدير، لأنّ الماء ينتهى إليه . وتَنهِيَةُ الوادى: حيثُ يَنتهى إليه السُّيول . ويقال إنّ نِهاء النَّهار : ارتفاعُه. فإنْ كان هذا صحيحاً فلأنّ تلك غايةُ ارتفاعِه .

ومما شذّ عن هذا الباب إن صح يقولون النُّهاء[1] : القوارير ، وليس كذلك عندنا . وينشدون :

تَرُضُّ الحصَى أخفافُهن كأنّما يُكسَّر قَيْضٌ بينها ونِهاءُ[2]

﴿ نهأ ﴾ النون والهاء والهمزة . إذا همز ففيه كلمةٌ واحدة ، وهى من الإبدال ، يقول : أنهأتُ اللّحم ، إذا لم تُنضِجْه . وهذا عندنا فى الأصل: أنيأتُه[3] من النِّىّ ، فقلبت الياء هاء[4] .

﴿ نهب ﴾ النون والهاء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على توزُّع شىء فى اختلاسٍ لاعن مساواة . منه انتهابُ المالِ وغيرِه . والنُّهْبى: اسم ما انتُهِب . ومنه المُناهَبة : أنْ يتبارى الفَرَسانِ فى حُضْرِهما . يقال : ناهب الفَرسُ [الفرسَ[5]] ، كأنهما يتناهبانِ الحُضْر والسَّبْق ويقال نَهَبَ النّاسُ فلاناً بكلامهم: تناوَلُوه به. والقياسُ واحد .

---

(١) كذا ورد فى الأصل واللسان بضم النون فى التفسير والشاهد بعده ، فقيل إن هذا لا واحد له من لفظه ، وقيل واحدته نهاءة. وفى المجمل بكسر النون فى الموضعين .

(٢) البيت مجهول القائل فى المجمل واللسان . ويروى أيضا : « نَهاء » بالفتح ، كما فى المجمل ، وقال ابن برى فى هذا : إنه جمع نَهاة جمع الجنس ومده لضرورة الشعر . ويروى أيضا « نِهاء » بالكسر جمع نَهاة بالفتح .

(٣) هذه هى صورته قبل الإعلال ، وإنما يقال أنأته إناءة ، إذا لم تنضجه .

(٤) فى الأصل : « همزة » ، تحريف .

(٥) التكملة من المجمل .

﴿ نهت ﴾ النون والهاء والتاء كلمةٌ تدلُّ على حكايةِ صوت. فالنَّهِيتُ: دُونَ الزَّئير. وأسَدٌ نَهَّات. ونَهَتَ الرجُل: زَحَرَ. وحِمارٌ نَهَّات.

﴿ نهج ﴾ النون والهاء والجيم أصلانِ متباينان:

الأوّل النَّهْج، الطّريق. ونَهَجَ لى الأمْرَ: أوضَحَه. وهو مُستقيم المِنْهاج. والمَنْهج: الطّريق أيضا، والجمع المناهج.

والآخر الانقطاع. وأتانا فلانٌ يَنْهَجُ[1]، إذا أتى مبهوراً منقطِع النَّفَس. وضربت فلاناً حتى أُنْهِجَ، أى سقط.

ومن الباب نَهِجَ الثّوبُ[2] وأنْهَجَ: أخلق ولمّا ينشَقّ. وأنهجَه البِلَى. قال أبو عُبيدٍ: لا يقال نَهَجَ[3].

﴿ نهد ﴾ النون والهاء والدال أصلٌ صحيح يدلُّ على إشراف شىء وارتفاعِه. وفرَسٌ نَهْدٌ: مُشرِفٌ جَسِيم. ونَهَدَ ثَدىُ المرأة: أشرَفَ وكَعَبَ؛ وهى ناهد. ويقولون للزُّبدة الضَّخمةِ نَهِيدة.

ومن الباب المناهَدَةُ فى الحروب، كالمناهَضَة، لأنّ كلاًّ يَنْهَد إلى كلّ. قالوا: غير أنّ النهوضَ يكون عَنْ قعود[4]، والنهود كيف كان. ورجلٌ نَهْدٌ: كريمٌ يَنْهَد إلى معالى الأمور. والنَّهْداء: رملة كريمة تُنْبِت كِرامَ البَقْل. ويقال أنْهَدْتُ

---

(١) ماضيه نهج بكسر الهاء. ويقال فى معناه أيضا أنهج انهاجا.

(٢) هذا مثلث الهاء.

(٣) كذا ضبطت فى المجمل. وفى اللسان بدون عزو إلى أبى عبيد: «ولا يقال نهج الثوب — أى بفتح الهاء — ولكن نهج — أى بكسر الهاء».

(٤) فى الأصل: «على قعود». وفى اللسان: «قيام غير قعود»، صوابهما فى المجمل.

الحوضَ : ملاتُه، وهو حوضٌ نَهْدان . ويقولون ـ وما أدرى كيف صِحّته ـ : إنّ التّناهُد : إخراجُ كلِّ واحدٍ من الرُّفَقاء نفقةً على قدرِ نَفقةِ صاحبه .

﴿ نهر ﴾ النون والهاء والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تفتُّح شىء أو فتحِه. وأنْهَرْتُ الدَّم : فتحتُه وأرسلْته. وسمِّى النّهرُ لأنّه يَنْهَر الأرض أى يشقُّها. والمَنْهَرة : فضاء يكون بين بُيوت القَوم يُلقُون فيها كُناسَتَهم . وجمع النَّهر أنهارٌ ونُهُر. واستَنْهَرَ[1] النّهرُ: أخَذَ مَجراه. وأنْهَرَ الماء[2] : جرى . ونَهرٌ نَهِر: كثير الماء . قال أبو ذؤيب :

أقامَتْ به فابتنَتْ خَيمةً على قَصبٍ وفُراتٍ نَهِرْ[3]

ومنه النَّهار : انفِتاح الظُّلمة عن الضِّياء ما بين طُلوعِ الفجر إلى غروب الشَّمس. ويقولون : إنّ النّهار يجمع على نُهُر[4]. ورجلٌ نَهِر : صاحب نهارٍ كأنّه لا ينبعث ليلاً . قال :

* لستُ بِليليٍّ ولكنِّى نَهِرْ[5] *

وأمّا قولهم: النهار : فَرخُ بعضِ الطّير ، فهو مما [لا] يعرَّج على مِثله ، ولا معنَى له .

---

(١) فى الأصل : « انتهر » ، صوابه فى المجمل واللسان والقاموس .

(٢) وكذا فى المجمل . وفى اللسان: « نهر »، ولم يردا فى القاموس .

(٣) ديوان الهذليين (١ : ١٤٦) والمجمل واللسان (نهر) .

(٤) شاهده قوله :

لولا الثريدان لمتنا بالضمر ثريد ليل وثريد بالنهر

(٥) أنشده فى اللسان (نهر) والمخصص (٩ : ٥١) وكتاب سيبويه (٢ : ٩١) .

﴿ نهز ﴾ النون والهاء والزاء أصلٌ صحيح يدلُّ على حركةٍ ونُهوض وتحريكٍ الشَّيء. فالنَّهز. النُّهوض لتناوُلِ الشيء؛ ومنه انتهاز الفُرصة. والنُّهْزة: كلُّ ما أمكنَكَ انتهازُه. يقال قد أعْرَض فانتهِزْ[1]. ونَهَزَتِ النّاقةُ بصَدْرِها: نَهَضَتْ للسَّير. ونَهَزَت الدّابةُ برأسها: دَفَعَتْ عن نفسها. ٦٩٧ (مكرر)

ومن الباب ناهَزَ الصبيُّ البُلوغَ، إذا داناه، كأنَّه نَهَضَ له وتحرَّك. ونَهَزْتُ ضَرْعَ النّاقة عند حَلْبها لتدِرَّ، إذا ضربتَه بيدك. ونَهَزْت ماء الدَّلو بالماء: ضربتَه لتمتلئَ الدّلو.

﴿ نهس ﴾ النون والهاء والسين كلمةٌ تدلُّ على عضٍّ على شيء. ونَهَسَ اللَّحْمَ: قبَضَ عليه ونَتَره[2] عند أكلِه إيّاه. ومنه نَهَسَته[3] الحية.

﴿ نهش ﴾ النون والهاء والشين أصلٌ صحيح، ومعناه معنى الذى قبله. قال ابن دريد[4]: قال الأصمعيّ. النَّهس والنَّهش واحد، وهو أخْذُ اللّحمِ بالفَم. وخالفه أبو زيد فقال: النَّهش: بمقدَّم الفم.

﴿ نهض ﴾ النون والهاء والضاد أصلٌ يدلُّ على حركةٍ فى عُلُو. ونَهَضَ من مكانه: قام. وماله ناهِضَةٌ، أى قومٌ ينهضون فى أمره ويقومون به. ويقولون: ناهضةُ الرّجلِ: بنو أبيه الذى يَغضَبون له. ونَهَضَ النَّبْتُ: استَوَى. والنّاهض:

---

(١) فى المجمل: «انتهز فقد أعرض لك».
(٢) النتر: الجذب بجفاء. وفى الأصل: «ونثره»، صوابه فى المجمل واللسان.
(٣) فى المجمل: «نهسه».
(٤) الجمهرة (٣: ٧٣).

الطائر الذى وَفَرَ جناحاهُ وتهيَّأ للنُّهُوض والطَّيَران . ونَهَاضُ الطُّرُق[1] : صُعُدها وعَتَبُها ، الواحدة نهضة . وأنْهُض البَعير[2] : ما بين كَتِفِهِ إلى صُلْبه .

﴿ نهط ﴾ النون والهاء والطاء . زعم ابنُ دريد[3] النَّهْط الطَّعْن . ونَهَطه بالرُّمح : طعنَه به

﴿ نهع ﴾ النون والهاء والعين ليس بشىء . على أنهم يقولون : نَهَعَ ، إذا تَهَوَّعَ من غير قَلْسٍ .

﴿ نهق ﴾ النون والهاء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على صوتٍ من الأصوات . فالنَّهِيق والنُّهاق : صوت الحمار . ونَوَاهِقُه : مخارج نُهاقِهِ من حَلْقِهِ ونَوَاهق الدَّابة : عروقٌ اكتنفتْ خياشيمَه ، الواحدة ناهقة .

﴿ نهك ﴾ النون والهاء والكاف أصلٌ صحيح يدلُّ على إبلاغٍ فى عقوبة وأذى . ونَهَكَتْهُ الحُمَّى : نَقَصَتْ لحمه . وأنْهَكَهُ السُّلطانُ عقوبةً : بالَغَ . ومن الباب انتهاكُ الحرمة : تناوُلُها بما لا يحِلّ . والنَّهِيك : الأسد والشُّجاع ، لأنّهما يَنْهَكان الأقران .

﴿ نهل ﴾ النون والهاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على ضَرْبٍ من الشُّرْبِ . ونَهِلَ : شرِبَ فى أوّل الورد . وأنْهلْتُ الدّوابّ . والمَنْهل[4] : المورد . والنّاهل :

---

(١) فى الأصل : « الطير » ، صوابه فى المجمل . ومفرده نهض بالفتح .
(٢) جمع نهض بالفتح أيضا . وأنشدوا فى الجمع لهميان بن قحافة :
وقرّبوا كل جمالى عضه أبقى السناف أثرا بأنهضه
(٣) الجمهرة (٣ : ١١٩) .
(٤) فى الأصل : « والنهيل » ، صوابه فى المجمل واللسان وغيرهما .

الريّان. وربما قالوا للعطشان[1] ناهل . وهذا لعلّه أن يكون على معنَى الفأل . قال :

* ينهَلُ منه الأسَلُ النّاهلُ[2] *

أى تروى منه الرّماح العِطاش .

﴿ نهم ﴾ النون والهاء والميم أصلان صحيحان، أحدُهما صوتٌ من الأصوات والآخر وَلُوع بشىء .

فالأوّل النَّهيم : صوتُ الأسد . والنّهيم: زَجْرُك الإبل إذا صِحْتَ بها . تقول: نَهَمْتُها ، إذا صِحْتَ بها لتَمضى . قال :

ألَا انهَمَاها إنّها مَناهيمْ وإنما ينْهِمَها القَومُ الهِيمْ[3]

ويقال للحَذْف بالعَصَا والحذف بالحصَى نَهْمٌ؛ ولا بدّ من أن يكون لِما يُحْذَف به أدنى صوت . قال :

* يَنْهَمْنَ بالدّارِ الحصَى المنهوما[4] *

فأمّا الآخر فالنَّهمة : بلوغ الهِمّة فى الشّىء . وهو منهومٌ بكذا : مُولَعٌ به . ويقال منه نُهِمَ يُنْهَمُ .

ومما شذّ عن البابين النِّهَامِىّ : الحَدّاد[5] .

---

(١) فى الأصل : « العطشان » .

(٢) البيت للنابغة ، كما فى اللسان (نهل) . وكذا وردت روايته فى المجمل والمخصص (١٣ : ٢٦) . وفى اللسان والأضداد ٩٩ : « ينهل منها » . وصدره فيهما :

* الطاعن الطعنة يوم الوغى *

(٣) الرجز فى اللسان (نهم) .

(٤) لرؤبة فى ملحقات ديوانه ١٨٤ واللسان (نهم) .

(٥) ويقال أيضا للراهب، وهو بهذا المعنى الأخير مقيس، قال فى اللسان : « لأنه ينهم، أى يدعو» .

﴿ باب النون والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ نوى ﴾ النون والواو والحرف المعتلّ أصلٌ صحيح يدلُّ على معنيين: أحدهما مَقْصَدٌ لشيء، والآخر عَجَمُ شيء.

فالأوّل النَّوَى. قال أهلُ اللغة: النَّوَى: التَّحوُّل من دار إلى دار. هذا هو الأصل، ثم حمل عليه البابُ كلُّه فقالوا: [نَوَى] الأمرَ يَنوِيه، إذا قَصَدَ له. وممّا يصحِّح هذه التأويلَ قولُهم: نَوَاه الله، كأنّه قَصَدَه بالحِفْظ والحِياطة. قال:

يا عَمرُو أحسِنْ نَواكَ اللهُ بالرَّشَدِ   واقرأْ سلاماً على الذّلفاء بالثَّمَدِ[1]

٦٩٨ * أى قَصَدَكَ بالرَّشَد. والنِّيَّة: الوجه الذى تَنْوِيه. ونَوِيُّكَ: صاحبُك نيّتُه (مكرر) نِيَّتُكَ.

والأصل الآخر النَّوَى: نَوَى التَّمْر. وربما عبَّروا به عن بعض الأوزان. ويقال إنّ النَّوَاة: زِنَةُ خمسة دَرَاهم. وتزَوَّجها على نواةٍ من ذهب، أى وزنِ خمسةِ دراهمَ منه.

وبالهمز كلمةٌ تدلُّ على النُّهُوض. وناء ينوء نوءا: نَهَضَ. قال:

فقلنا لهم تِلْكُمْ إذاً بعدَ كرَّةٍ   تغادر صَرْعَى نوؤُها متخاذِلُ[2]

أى نهوضها ضعيف. والنَّوْء من أنواء المطَر كأنّه ينهَض بالمطر. وكلُّ ناهض

(١) أنشده فى اللسان (نوى) ومعجم البلدان (ثمد الروم).
(٢) لجعفر بن علبة الحارثى فى الحماسة (١ : ١٠).

بِثِقْلٍ فقد ناء . وناء البعيرُ بِحِمْلِهِ . والمرأة تنوء بها عجيزتُها ، وهي تَنوءُ بها . فالأولى تُثقَل بها ، والثانية تنهض .

ومن الباب المناوأة تكون بين القوم . يقال: ناوَأَه ، إذا عاداه . وهو قياسُ ما ذكرناه ، لأنها المناهَضة ، هذا ينوءُ إلى هذا وهذا ينوءُ إليه أي يَنْهَض .

﴿ نوب ﴾ النون والواو والباء كلمةٌ واحدة تدلُّ على اعتياد مكان[1] ورجوعٍ إليه . وناب يَنُوبُ ، وانتاب ينتاب . ويقال إنّ النُّوبَ: النحل ، قالوا : وسمِّيَت به لرَعْيها ونَوْبِها إلى مكانها . وقد قيل إنّه جمع نائب . وقول أبي ذؤيب :

أرِقْتُ لذِكرِهِ من غير نَوْبٍ   كما يَهْتاجُ مَوْشِيٌّ قَشيبُ[2]

﴿ نوت ﴾ النون والواو والتاء ليس عندي أصلاً . على أنّهم يقولون : ناتَ ينُوت ويَنِيتُ ، إذا تمايَلَ من ضَعف . فإنْ صحَّ هذا فلعلَّ النُّوتيَّ وهو المَلَّاح ، منه .

﴿ نوح ﴾ النون والواو والحاء أصلٌ يدلُّ على مقابَلة الشَّيء للشيء . منه تناوَحَ الجَبَلان ، إذا تقابَلا . وتناوحت الرِّياحُ : تقابلتا في المَهبِّ . وهذه الرِّيح نَيِّحةٌ لتلك ، أي مقابِلتُها . ومنه النَّوح والمَنَاحة ، لتقابُلِ النِّساء عند البُكاء .

---

(١) في الأصل : « اعتبار مكان » .

(٢) في ديوان الهذليين (١ : ٩٢) برواية : « نقيب » . وفي اللسان (نوب) برواية : « نقيب » . وكلام ابن فارس هنا مبتور والذي في المجمل : « ويقال إن النوب القرب » . وأنشد بعده البيت .

﴿ نوخ ﴾ النون والواو والخاء كلمةٌ واحدة ، وهى أَنَخْتُ الجَمَل . فأمّا فِعل المطاوَعة منه فقالوا : أَنَخْتُه فبَرَك ، وقال آخرون : استناخ . وجاء فى الحديث: « وإن أُنِيخَ على صخرةٍ استناخ » . وقال الأصمعىّ أنختُه فتنوَّخ .

﴿ نور ﴾ النون والواو والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على إضاءةٍ واضطراب وقِلّة ثبات . منه النور والنار ، سمِّيا بذلك من طريقة الإضاءة ، ولأنَّ ذلك يكون مضطرِباً سريعَ الحركة . وتنوَّرْتُ النّار : تبصَّرتُها . قال امرؤ القيس :

تنوَّرْتُهـــا من أذرعات وأهلُها بيثربَ أدنى دارِها نظرٌ عالى[1]

ومنه النَّور : نَور الشَّجر ونُوّارُه . وأنارت الشَّجرةُ : أخرجَتْ النَّوْر . والمَنارة : مَفعلة من الاستنارة ، والأصل مَنْوَرة . ومنه مَنَار الأرض : حُدودها وأعلامها ، سمِّيت لبيَانها وظُهورها .

والذى قُلْناه فى قِلّة الثبات امرأةٌ نَوَارٌ ، أى عفيفة تنُورُ ، أى تنفِر من القَبيح ، والجمع نُورٌ . ونارت : نَفَرتْ نَوْراً[2] . قال :

* أَنَوْرًا سَرْعَ ماذا يا فَرُوقُ[3] *

ونُرْت فلاناً : نفّرته . والنِّوار : النِّفار .

(١) ديوان امرئ القيس ٥٦ واللسان (نور) . وأذرعات يروى بالكسر مع التنوين وعدمه وبالفتح مع منع الصرف .

(٢) ويقال فى المصدر « النوار » أيضا بالفتح ، والاسم بالكسر ، نوار .

(٣) صدر بيت لزغبة الباهلى ، أو لمالك بن زغبة الباهلى ، أو لأبى شقيق الباهلى ، فى اللسان (نور ، حذق) وإصلاح المنطق ٤١ ، ١٤٢ . وعجزه :

* وحبل الوصل منتكث حذيق *

ومما شذَّ عن هذا الأصل النَّؤُور : دُخَانُ الفَتيلة يتَّخذُهُ كُحلا وَوَشْمًا . ونَوَّرْت اللِّثة(١) : غرَزْتها بإبرة ثم جعلت فى الغرز الإثْمد .

﴿ نوس ﴾ النون والواو والسين أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وتذبذُب . وناسَ الشّىء : تذَبذَب ، ينُوس . وسمِّى أبو نُوَاسٍ لذُؤَابتين له كانتا تنوسان . ويقولون : نُسْت الإبلَ : سُقتُها .

﴿ نوش ﴾ النون والواو والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على تناوُل الشىء . ونُشْتُه نَوْشًا . وتناوَشْتُ : تَناوَلت . قال الله تعالى : ﴿ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَكَانٍ بعِيد ﴾ : وربَّما عَدَّوْه بغير ألفٍ فقالوا : نُشْتُه خيراً ، إذا أنَلْتَه خيراً . وقول القائل(٢) :

* باتت تَنُوش العَنَق انتياشا(٣) *

﴿ نوص ﴾ النون والواو والصاد أصلٌ صحيح يدلُّ على تردُّدٍ ومجىء وذهاب* . وناص عن قرنه يَنُوص نَوْصًا . والمَنَاص المصدر ، والمَلْجأ أيضًا . قال ٦٩٩ سبحانه : ﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ . ويقولون : النَّوْص : الحمار الوحشىّ لا يزالُ نائصًا : رافعًا رأسَه ، يتردَّد كالجامح . وناوَصَ الجرَّة : مارَسَها . ومرَّ تفسيرُه فى باب الجيم(٤) .

---

(١) فى الأصل : « إليه » .

(٢) كذا . وفى المجمل قبل إنشاد البيت التالى : « وناشت الإبل تنوش ، إذا أسرعت النهض . قال » .

(٣) أنشده فى اللسان (نوش) .

(٤) فى الجزء الأول ص ٤١٣ .

﴿ نوض ﴾ النون والواو والضاد فيه كلماتٌ متباينة .

الأولى النَّوض : وُصْلةٌ مابين العَجُز والمَتْن . والثانية قولهم : ناض فى البِلاد : ذهب . والثالثة الأنواض : الأودية ، واحدها نَوْض .

﴿ نوط ﴾ النون والواو والطاء أصلٌ صحيح يدلُّ على تعليق شىء بشىء .

ونُطْتُهُ به : علَّقته به . والنَّوْط : ما يَتعلَّق به أيضًا ، والجمع أنواط . وفى المثل : « عاطٍ بغير أنواط » أى إنَّه يعطو يتناول الشَّىء وليس له مايتعلق به . والنِّيَاط : عِرقٌ علِّق به القلب ، والجمع أنْوطة[1] ، وهو النائط أيضًا . قال :

* قَطْعَ الطَّبِيب نائطَ المصفورِ[2] *

ونِياطُ المَفَازة : بُعدها ، سمِّى به لأنَّه كأنّه من بُعْدِهِ نِيط أبداً بغيره . والأرنَب مقطَّعة النِّياط ، لأنَّها تقطع البعيد . والتُّنَوِّط[3] : طائر ؛ وهو قياسُه لأنَّه يَنُوط كالخيوط من الشَّجرة يجعلها وكراً . ونِيطَ فُلانٌ : أصابته نَوْطة ، وهى وَرَمٌ فى الصَّدر . وهو عِندنا من نِياط القَلْب ، كأنَّ الوجعَ أصابَ نِياطَه . ويقولون : نَوْطةٌ من طَلْح ، كما يقال عِيصٌ من سِدْر . وسمِّيت لتعلُّق بعضها ببعض . وبئر نَيِّطٌ ، إذا كانت قَدْرَ قامة .

﴿ نوع ﴾ النون والواو والعين كلمتانِ ، إحداهما تدلُّ على طائفةٍ من الشىء مماثلةٍ له ، والثانية ضربٌ من الحَرَكة .

---

(١) ونوط ، أيضا بالضم .

(٢) العجاج فى ديوانه ٣٠ واللسان (نوط ، صفر) .

(٣) ويقال تنوط بفتح التاء والنون وتشديد الواو المضمومة .

الأوّل النَّوع من الشيء : الضَّرْب منه . وليس هذا من نَوْعِ ذاكَ .

والثانى : قولهم : ناعَ الغُصن يَنوعُ ، إذا تمايَلَ ، فهو نائع . وقال بعضهم : لذلك يقال جائع نائع ، أى مضطرب من شِدَّة جُوعه مُتمايل . ويَدْعُون على الإنسان فيقولون : جُوعًا له ونُوعًا له .

﴿ نوف ﴾ النون والواو والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على علوٍّ وارتفاع . ونافَ يَنُوف : طالَ وارتفع . والنَّوْف : السَّنام[١] ، وجمعه أنواف . وممكنٌ أن يكون قولهم : مائةٌ ونَيِّف[٢] من هذا ، وقد ذكرناه فى نيف للَفْظِه .

﴿ نوق ﴾ النون والواو والقاف أصلٌ يدل على سموٍّ وارتفاع . وأرْفَعُ موضعٍ فى الجبل نِيقٌ ، والأصل الواو ، وحوّلت ياء للكسرة التى قبلها . وممكنٌ أن يكون النَّاقةُ من هذا القياس ، لارتفاع خَلْقِها . وناقةٌ ونُوق[٣] . و « استَنْوَقَ الجملُ » تشبيهٌ بها ، ويضرب مثلاً لمن ذَلّ بعد عِزّ . والنَّاقة : كواكبُ على هيئة النّاقة[٤] . وقولهم : تنوَّقَ فى الأمر ، إذا بالَغَ فيه ، فعندنا أنَّه منه ، وهم يشبِّهون الشيء بما يستحسنونه ، وكأنَّ تنوَّق مقيسٌ على اسم الناقة ، وهى عندهم من أحْسَنِ أموالهم . ومن قال تنوَّق خطأً فقد غَلِط[٥] ، وقياسه ما ذكرناه . والنِّيقة

---

(١) قيده فى اللسان بأنه السنام العالى .

(٢) ويقال نيف أيضا بالتخفيف ، وقيل التخفيف لحن أو لغة رديئة .

(٣) ويقال فى جمعه أيضا ناق ونياق وأنواق وأينق وأنوق وأنؤق وأونق . وجمع الجمع أيانق والنياقات .

(٤) ذكرت فى القاموس . وانظر الأزمنة والأمكنة للمرزوقى (٢ : ٣٧٦) .

(٥) فى اللسان : « وتنوق فى الأمر ، أى تأنق فيه . وبعضهم لا يقول تنوق » . وشاهده قول ذى الرمة :

كأن عليها سحق لفق تنوقت ... به حضرميات الأكف الحوائك

لا تكون إلاّ من تنوّق. يقولون مثلاً: «خَرْقاء ذات نِيقَة»، يُضرَب للجاهل بالشّيء يدّعي المعرفة به .

﴿ نوك ﴾ النون والواو والكاف كلمةٌ واحدة ، هي النَّوَاكة والنُّوك[1] وهي الحُمْق . ورجلٌ أنْوَك ومُستنوِكٌ ، وهم نَوْكَى[2] .

﴿ نول ﴾ النون والواو واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إعطاء . ونوَّلته : أعطيته . والنَّوال : العَطاء . ونُلْتُه نَولاً مثل أنلته . وقولك : ما نَوْلُكَ أن تفعل كذا؛ فمنه أيضاً، أي ليس ينبغي أن يكون ماتُعطيناهُ مِنْ نوالِك هذا. وقولُ لبيد:

وقفتُ بهنَّ حتّى قال صحْبي جَزِعتَ وليس ذلك بالنَّوالِ[3]

قالوا : النّوال : الصّواب ، وتلخيصه: ليس ذلك بالعطاء الذي [إن] أعطيتَناه كنتَ فيه مصيباً . وكذا قوله :

فدَعِي الملامةَ ويْبَ غيرِكِ إنَّه ليس النَّوال بلوم كلِّ كريم[4]

والقياس في كلّه واحد .

٧٠٠ ومما شذّ عن الباب المِنْوال : الخَشَبة * يلُفُّ عليها النّاسج الثّوب .

﴿ نوم ﴾ النون والواو والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على جُمودٍ وسكونِ حركة . منه النَّوم . نامَ ينام نَوْماً ومَناما . وهو نَؤُومٌ ونُوَمَة[5] : كثير النّوم .

---

(١) بضم النون وفتحها أيضا ، كما في القاموس .

(٢) ونوك أيضا .

(٣) ديوان لبيد ص ١١٠ طبع ١٨٨٠ واللسان (نول) .

(٤) كذا على الصواب في الأصل وديوان لبيد ٨٤ . وفي المجمل : « بنول كل كريم » .

(٥) ويقال نوم أيضا كصرد .

ورجل نومةٌ[(١)] : خاملٌ لا يُؤْبَهُ له . ومنه استنامَ لى فلانٌ ، إذا اطمأنَّ إليه وسكَنَ . والمَنَامة : القطيفة ، لأنّه يُنامُ فيها .

ويستعيرون منه : نامت السُّوق : كَسَدت . ونامَ الثَّوبُ : أَخْلَقَ .

﴿ نون ﴾ النون والواو والنون كلمةٌ واحدة . والنُّون : الحُوت . و [ذو[(٢)]] النُّون : سيفٌ لبعض العرب[(٣)] ، كأنّه شُبِّهَ بالنون .

﴿ نوه ﴾ النون والواو والهاء كلمة تدلُّ على سُمُوٍّ وارتفاع . وناهَ النَّبات[(٤)] : ارتفع . وناهَت النّاقةُ : رفعَتْ رأسَها وصاحت . ومنه نُهْتُ بالشَّىء ونوَّهتُ : رفعت ذِكْرَه . ويقولون : ناهَتْ نَفْسُه : قوِيَتْ .

﴿ باب النون والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ نيح ﴾ النون والياء والحاء كلمة صحيحة تدل على خَيْرٍ وخيرِ حال . ونَيَّحه الله بخَيْر : أعطاه إيّاه . وقال الخليل : النَّيْح : اشتداد العَظْم بعد رُطوبتِه . ونَاح يَنِيح نَيْحا . ونَيَّح اللهُ عِظامَه ، تدعو له . وذُكِرتْ كلمةٌ أخرى إنْ صحّتْ

(١) بالضم ، وبضم ففتح .
(٢) التكملة من المجمل واللسان والقاموس .
(٣) كان لمالك بن زهير فقتله حمل بن بدر فأخذه منه ، ثم قتل الحارث بن زهير حمل بن بدر واستولى منه على ذى النون . اللسان (نون) . وفى القاموس أن « ذو النونين » سيف مقتل ابن خويلد .
(٤) فى الأصل : « النباه » ، تحريف صوابه فى المجمل واللسان .

فهى قريبةٌ من هذا الباب ، قالوا : ناحَ الغصنُ يَنيح نَيْحًا : تمايَلَ . حكاه أبو بكر عن أبي مالك[١] .

﴿ نير ﴾ النون والياء والراء كلمة تدلُّ على وضوحِ شيء وبُروزه . يقال لأخدود الطَّريقِ الواضحِ منه نِير . قال :

* إلى كلِّ ذِى نِيرَيْنِ بادى الشَّوا كلِ *

ثم قيس على هذا نِيرُ الثَّوب : عَلَمُه ، سمِّى به لبُروزه ووضوحه . ومن هذا القياس النِّير : الخشَبة على عُنُق الفَدَّانِ بأداتها ، والجمع نِيرانٌ وأنْيار . ورجل ذُو نِيرَين ، أى شِدَّته ضِعْفُ شِدّة غيره . والنِّير : جَبَل[٢] .

وما ننكر أن يكون أصل هذا كلِّه الواو فيرجعَ إلى ما ذكرناه فى باب النُّور والنار .

﴿ نيط ﴾ النون والياء والطاء . يقولون النَّيْط : المَوت . قال الأموىُّ : رَمَاه الله بالنَّيْط .

﴿ نيف ﴾ النون والياء والفاء . قد ذكرنا فى باب النون والواو والفاء أنّه يدلُّ على الارتفاع والزِّيادة . ويجوز أن يكون هذا البابُ راجعًا إلى ذلك الأصل . يقولون : مائة ونيِّف . وأنافت الدَّراهمُ على المائة . قال أبو زيد : كلُّ ما بين العَقْدَين نَيِّف . ومما يدلُّ على أنَّ هذا كذا قولُ القائل[٣] :

---

(١) الجمهرة (٢ : ١٩٨)

(٢) جبل لبنى غاضرة . أنشد الأصمعى :

أقبلن من نير ومن سواج بالقوم قد ملوا من الإدلاج

(٣) هو عدى بن الرقاع ، كما فى اللسان (نوف) .

وَرَدْتُ برابيةٍ ، رأسُها على كلِّ رابيةٍ نَيِّفُ[(١)]

وناقة نِيافٌ وجملٌ نيافٌ : طويلٌ في ارتفاع . قال أبو بكر[(٢)] : ونَيَّفَ على السبعين : زادَ عليها .

﴿ نيم ﴾ النون والياء والميم ثلاثُ كلمات ليست قياساً واحدا .

فالأولى النِّيم[(٣)] ، وهو الفَرْو . والثانية النِّيم ، وهو شجرٌ . قال ساعدة بن جُؤيَّة الهُـذَلى :

ثم ينوش إذا آدَ النَّهـــارُ له بعد التَّرقُّبِ من نِيمٍ ومن كَتَمِ[(٤)]

والكَتَم : شجرٌ أيضاً .

والثالثة النِّيم : الدَّرَج في الرَّمْل إذا جرَت فيه الرِّيح . قال :

حَتَّى انجلَى اللَّيلُ عنَّا في مُلَمَّعةٍ مثلِ الأديم لها في هَبْوةٍ نِيمُ[(٥)]

﴿ نيأ ﴾ النون والياء والهمزة كلمةٌ هي النِّيءُ[(٦)] من اللحم : الذى لم ينضج وقد أنأتُه أنا . والأصل أنْيَأْتُهُ[(٧)] . والله أعلم بالصواب .

---

(١) كذا على الصواب فى الأصل والمجمل . وفى اللسان : « ولدت ترابية » ، تحريف .

(٢) الجمهرة (٣ : ١٦١) .

(٣) الحق أن الكلمة معربة من الفارسية « نيم » بمعنى نصف ، أى نصف فرو ، كما فى اللسان والمعرب ٣٣٩ . وفى الألفاظ الفارسية ١٥٦ أنه معرب « نيمة » وهو مركب من « نيم » ، أى نصف ومن هاء التخصيص ، وهو أيضا : nêma بالسنسكريتية .

(٤) ديوان الهذليين (١ : ١٩٦) واللسان (أود ، نوم ، كتم) .

(٥) لذى الرمة فى ديوانه ٥٧٦ واللسان (نوم) .

(٦) يقال نِىْءٌ بالكسر والهمزة فى آخره ، ونِىّ بالكسر مع تسهيل الهمزة .

(٧) انظر ما سبق فى (نهأ) .

﴿ باب النون والهمزة وما يثلثهما ﴾

﴿ نأت ﴾ النون والهمزة والتاء كلمةٌ تدلُّ على حكايةِ صوت . يقال : نَأَتَ الرَّجُل نَئيتاً ، مثل نَهَتَ ، إذا أنَّ . ورجلٌ نَأَّاتٌ مثل نَهّات .

﴿ نأج ﴾ النون والهمزة والجيم أصلٌ يدلُّ على صوت . ونَأَجَ إلى الله : تضَرَّع في الدعاء . ونائجاتُ الهَامِ : صوائحها . والنَّؤُوج والنَّاجة: الرِّيح تَنْئِجُ[1] في هبوبها ، أي تصوِّت . قال ذو الرُّمَّة :

٧٠١ وصَوَّحَ البقلَ نَأَّاجٌ تجيء [به] هَيْفٌ يمانِيَةٌ في مرِّها نَكَبُ[2]

ونأج الثَّور : صاح . وفي الحديث : « ادع لنا ربَّك بأنْأَجِ ما تقدر » ، أي بأضرَعِ مايمكنُ من الدُّعاء .

﴿ نأد ﴾ النون والهمزة والدال كلمةٌ واحدة . يقولون : النَّآدُ والنَّآدَى : الدَّاهية . قال الكميت :

وإيّاكم وداهيةَ نَآدَى أظلَّتكم بعارِضِها المُخِيلِ[3]

﴿ نأش ﴾ النون والهمزة والشين كلمةٌ تدلُّ على أَخْذ وبطش . ورجلٌ نَؤُوشٌ[4] : ذو بَطْش .

---

(١) يقال نأج ينئج وينأج .
(٢) ديوان ذي الرمة ١١ . والتكملة منه .
(٣) المجمل واللسان (نأد) .
(٤) وردت في القاموس ولم ترد في اللسان .

وقد ذكرت كلمةٌ إنْ صحَّتْ فليست من قياس الأُولى، يقولون لمن جاء فى أواخر النَّاس : جاء نَئِيشاً . قال :

تمـنَّى نئيشاً أن يكون أطاعَنِى وقد حدثَتْ بعد الأُمورِ أمورُ[1]

والذى سمعناه : « تمنَّى أخيراً » .

﴿ نأف ﴾ النون والهمزة والفاء . يقولون : نَئِف ينأف ، إذا أَكَلَ .

﴿ نأل ﴾ النون والهمزة واللام ، ليس فيه إلاَّ النَّألان : المَشْى السريع ينهض الماشى برأسه إلى فوق . ورجُلٌ نَؤُول ، وضَبُع نَؤُول ، إذا فعلَتْ ذلك .

﴿ نأم ﴾ النون والهمزة والميم أُصَيلٌ يدلُّ على صوت . النئيم :[صوتٌ[2]] فيه ضعفٌ كالأنين . ونَأم الأسدُ يَنْئِم[3] . وسمعتُ له نَأمةً واحدة . ونأمت القوس نئيما .

﴿ نأى ﴾ النون والهمزة والياء كلمتان : النؤى والنَّأى . فالنُّؤى : حَفِيرةٌ حول الخِباء ، يدفَع ماء المطر عن الخباء . يقال أنأيتُ[4] نُؤْيًا . والمُنتأَى[5] : موضعه . وأنشد الخليل فى هذا الموضع[6] :

---

(١) لنهشل بن حرى ، كما فى اللسان (نأش) .
(٢) التكملة من المجمل .
(٣) فى المجمل : « ينأم » ، وهما لغتان .
(٤) فى الأصل هنا: «انتأت»، صوابه من المجمل ، وهو مايقتضيه الاستشهاد بعد . على أن هناك لغة أخرى « انتأيت » ، وليست مرادة هنا .
(٥) فى الأصل : « المستنأى » ، صوابه من المجمل واللسان (نأى ١٧١ س ١٧) .
(٦) وكذا العبارة فى المجمل ، وهو شاهد لكلمة « أنأيت » ، انظر الحاشية الرابعة .

إذا ما التقينا سالَ من عَبَراتنا شآبيبَ يُنأى سَيْلُها بالأصابع[١]

وأمّا النّأى فالبُعْد ، يقال نأى ينأى نأْياً ؛ وانتأى : افتعَلَ منه . والمُنتأى : الموضعُ البعيد . قال :

فإنّك كاللّيل الذى هوَ مُدرِكى
وإنْ خِلتُ أنّ المنتأى عنكَ واسعُ[٢]

وربّما أخروا الهمزة فقالوا ناء ، وإنّما هو نأى . قال :

مَن إنْ رآك غنيًّا لانَ جانبُهُ وإن رآك فقيراً ناء واغتربا[٣]

والله أعلَمُ بالصّواب .

﴿ باب النون والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ نبت ﴾ النون والباء والتاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على نماء فى مزروع ، ثم يستعار . فالنّبت معروفٌ ، يقال نَبَت . وأنْبَتَتِ الأرض . ونَبّتُّ الشّجرَ : غَرستُه . ويقال : إنّ [فى[٤]] بنى فلانٍ لَنابتةَ شرّ . ونبَتَتْ لبنى فلانٍ نابتةٌ ، إذا نشأ لهم نَشْءٌ صِغار من الوَلَد . والنّبيت : حىٌّ من اليمن . وما أحسَنَ نِبتةَ هذا الشّجر . وهو فى مَنبِتِ صدقٍ ، أى أصلٍ كريم .

---

(١) أنشده فى المجمل واللسان (نأى) .

(٢) للنابغة فى ديوانه ٥٥ واللسان (نأى) .

(٣) البيت لسهم بن حنظلة الغنوى ، فى اللسان (نيأ) . وقصيدته فى الأصمعيات ٤٦ ــ ٥٠ طبع المعارف . ورواية الأصمعيات :

إذا افتقرت نأى واشتد جانبه وإن رآك غنيا لان واقتربا

(٤) التكملة فى المجمل .

﴿ نبث ﴾ النون والباء والثاء أصلٌ يدلُّ على إبراز شىء . ونَبَثَ التُّرابَ : أخرَجَه من البئرِ والنَّهر ، وذلك المُستخرَج نَبِيثةٌ ، والجمع نبائث . والنَّابث : الحافر . وقولهم : خبيثٌ نبيث ، إنَّما هو إتباع .

﴿ نبج ﴾ النون والباء والجيم . يقولون : النَّبَّاج : الرَّفيع [الصَّوت[1]] ، وهى كلمةٌ واحدة .

﴿ نبح ﴾ النون والباء والحاء كلمةٌ واحدة ، وهى نُبَاح الكَلْب ونَبِيحه . وربَّما [قالوا] للظَّبْى نبَح . قال أبو دُواد :

وقُصْرَى شَنِجِ الأنْسَا ء نبَّاحٍ من الشُّعْبِ[2]

وفى الحديث : « اقْعُدْ منبوحاً » ، أى مشتوماً .

﴿ نبخ ﴾ النون والباء والخاء أصلٌ يدلُّ على عِظَمٍ وتعظُّم . وأصل النَّبْخ ما نَفِخ[3] من اليد فخرَجَ شِبْهَ قَرْح ممتلئ[4] ماء . ويقال للمتعظِّم فى نفسه : نابخة . قال الشاعر :

يَخْشَى عليهم من الأملاك نابخةً من النَّوابِخِ مثل الحادر الرُّزَمِ[5]

(١) التكملة من المجمل . وفى اللسان : « الشديد الصوت » .

(٢) اللسان (قصر ، شنج ، نبح ، شعب) والحيوان (١ : ٣٤٩ / ٥ : ٢١٤) . وقد سبق فى (شعب) .

(٣) نفخ ، بكسر الفاء ، بمعنى انتفخ . وفى المجمل واللسان : « نفط » .

(٤) فى الأصل : « عتلى » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٥) هو ساعدة بن جؤية الهذلى . ديوان الهذليين (١ : ٢٠٢) واللسان (نبخ ، رزم) . والحادر ، كذا وردت هنا بالحاء المهملة كما فى اللسان . وفى المجمل والديوان : « الخادر » بالخاء المعجمة ، وقد سبق بهذه الرواية فى (رزم) ولكل وجه . فالحادر : الغليظ ، أراد به الفيل . والخادر : الأسد فى خدره ، أى عرينه .

والنَّبْخاء : الأَكَمة ، سمِّيت لارتفاعها .

﴿ نبذ ﴾ النون والباء والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على طرحٍ وإلقاء. ونَبَذْتُ الشَّىء أنبِذُه نبذاً : ألقيتُه من يدى . والنَّبيذُ : التَّمر يُلقَى فى الآنيةِ ويُصَبُّ عليه الماء . يقال : نبذتُ أنبِذُ . والصَّبى المنبوذ : الذى تُلقِيه أمُّه . ويقال : بأرضِ كذا نَبَذٌ من مالٍ ، أى شىءٌ يسير . وفى رأسه نَبَذٌ من الشَّيب ، أى يسير ، كأنه الذى يُنْبَذُ لقلَّته وصِغَره . وكذلك النَّبْذُ من المَطَر .

﴿ نبر ﴾ النون والباء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على رَفْع وعُلُوّ . ونَبَر الغلامُ : صاحَ أوَّل مايترعرع . ورجلٌ نَبَّارٌ : فصيحٌ جهير[1] . وسمِّى المنبرُ لأنَّه مرتفع ويُرْفَع الصَّوتُ عليه . والنَّبْرُ فى الكلام : الهَمْزُ أو قريبٌ منه . وكلُّ مَن رفع شيئاً فقد نَبَرَه . ومما يقاس على هذا النَّبْر : دُوَيْبَّة ، والجمع أنبار ، لأنَّه إذا دبَّ على الإبل تورَّمت جلودُها وارتفعت . قال :

كأنَّها مِنْ سِمَنٍ واستيقارْ دَبَّتْ عليها ذَرِبَاتُ الأنبارْ[2]

﴿ نبس ﴾ النون والباء والسين كلمةٌ واحدة . يقال : ما نَبَسَ بكلمةٍ ، أى ما تكلَّم . وما سمعت لهم نَبْسًا ولا نَبْسَة .

﴿ نبش ﴾ النون والباء والشين أصلٌ وكلمةٌ واحدة تدلُّ على إبرازِ شىء مستور . ونَبَشَ القبرَ ، وهو نَبَّاشٌ يَنْبُشُه[3] . ومن قياسه أنابيش الكَلأ :

---

(١) فى المجمل : « فصيح بليغ » .
(٢) الرجز فى اللسان (ذرب ، نبر ، بدن) مع نسبته إلى شبيب بن البرصاء . وأنشده فى (وقر) بدون نسبة وكذا فى إصلاح المنطق ١٨ .
(٣) فى الأصل : « نبشة » ، تحريف .

القطاع(١) المتفرِّقة تبرُزُ على وجه الأرض .

﴿ نبص ﴾ النون والباء والصاد . يقولون : نَبَص الغلامُ بالكَلْب . ونَبَص الطائر : صَوَّت .

﴿ نبض ﴾ النون والباء والضاد أُصَيْلٌ يدلُّ على حركةٍ أو تحريك . ونَبَضَ العِرْقُ يَنْبِض، وتلك حركتُه. وما به حَبَضٌ ولا نَبَض. وأنبَضْتُ عَن(٢) القوس إنباضاً من هذا . ونَبَضْتُ أيضاً . ويقولون : فؤاد نَبِضٌ(٣)، كأنّه من شهامته يَنْبِض ، أي يتحرّك . قال :

وإذا أطَفْتَ بها أطَفْتَ بكاسكلٍ   نَبِض القَرائص مُجْفَرِ الأضلاعِ(٤)

﴿ نبط ﴾ النون والباء والطاء كلمةٌ تدلُّ على استخراج شيء . واستَنبَطْتُ الماء : استخرجتُه ، والماء نَفْسُه إذا استُخرِجَ نَبَط . ويقال : إنّ النَّبَط سُمُّوا به لاستنباطهم المِياه . ومن المحمول على هذا النُّبْطة : بياضٌ يكون تحت إبط الفرس. وفرسٌ أنبَطُ ، كأنَّ ذلك البياضَ مشبَّه بماء نبط .

﴿ نبع ﴾ النون والباء والعين كلمتان :

إحداهما نُبوع الماء، والموضع الذى يَنْبُع(٥) منه يَنْبُوع . والنَّوابع من البعير: المواضع التى يَسيل منها عرقُه . ومنابع الماء : مَخارِجُه من الأرض .

والأخرى النَّبْع : شَجَر .

---

(١) القطاع : جمع قطع بالكسر ، وهو القطعة .

(٢) فى الأصل : « من » ، صوابه فى المجمل على أنه يقال أنبض القوس ، وأنبض بالوتر .

(٣) فى القاموس « نبض » بالفتح ، والتحريك ، وككتف وهذا الوصف مما فات صاحب اللسان.

(٤) للمسيب بن علس فى المفضليات (١ : ٦٠) .

(٥) يقال بتثليث الباء .

﴿ نبغ ﴾ النون والباء والغين كلمةٌ تدلُّ على بُرُوزٍ وظُهُور . ونَبغَ الشىء ظَهرَ . والنَّبغ[1] : ماتطايَرَ من الدَّقيق إذا طُحِن أو نُخِل . ونَبَغ الرَّجُل[2] ، إذا لم يكنْ فى إرث الشِّعر[3] ثم قال وأجاد . وكذلك سمِّى النّابغةُ الشّاعر . قال[4] :

وحَلّت فى بنى قيس بن جَسْرٍ وقد نبغَتْ لنا منهمْ شئونُ

﴿ نبق ﴾ النون والباء والقاف كلمةٌ تدلُّ على تسويةٍ وتهذيب . والنخل إذا كان غِرَاسُه على استواء منبَّق[5] . وقد نَبَّقه صاحبُه . وكذلك كلُّ شىء مستوٍ مهذَّب . قال :

وحدَّثْ بأنْ زالت بلَيلٍ حُمولُهمْ كنخلٍ من الأعراض غير منبَّقِ[6]

ولعل النَّبق[7] ، وهو حَمْلُ السِّدْر من هذا . ويقال ـ وهو شاذٌّ عن هذا : أَنبَقَ الرَّجُلُ ، إذا حَصَمَ[8] بها غيرَ شديدةٍ .

﴿ نبك ﴾ النون والباء والكاف كلمةٌ تدلُّ على ارتفاعٍ وهبوطٍ فى الأرض . يقال نَبَكَةٌ ، والجمع نِبَاكٌ .

---

(١) ورد فى القاموس ، ولم يرد فى اللسان :

(٢) مضارعه مثلث الباء .

(٣) وكذا فى المجمل . وفى اللسان : «إذا لم يكن فى إرثه الشعر » .

(٤) أى النابغة ، انظر المزهر (٢ : ٣٤٦) واللسان (نبغ) ، وصواب ما فى اللسان : « سمى به زياد بن معاوية لقوله » . وفى الأصل هنا : « النابغة قال الشاعر » .

(٥) يقال بفتح المشددة وكسرها .

(٦) لامرئ القيس فى ديوانه برواية الطوسى (مخطوطة دار الكتب) واللسان (نبق) .

(٧) بفتح النون وكسرها ، وككتف ، وبالتحريك ، أربع لغات .

(٨) حصم ، أى ضرط . وفى الأصل: « خصم »، صوابه فى المجمل .

﴿ نبل ﴾ النون والباء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على فَضْل وكِبَر ، ثم يستعار منه الحِذْق في العمل ، فيقال للفَضْل في الإنسان نُبل . والنَّبَل : عِظام المَدَر[1] والحجارة . ويقال : نَبَلٌ ونُبَلٌ . وفي الحديث : « أعِدُّوا النَّبَل » . ويقولون : إنّ النَّبَل هاهنا الصِّغار ، وإنّها من الأضداد . ونَبِّلني أحجاراً للاستنجاء : أعْطِنِيها . ونَبِّلْنِي مَرْقاً : أعطِنيه . وحُجّة أنّها الصِّغار قول القائل[2] :

أفَرِحُ أنْ أرزَأ الكِرامَ وأن أورَثَ ذَوداً شَصائصا نَبَلا

وإذا كانت من الأضداد كان الوجه الأقلُّ خارجاً عن القياس .

والمعنى في الحِذْق قولهم إنّ النّابِل : الحاذقُ بالأمر ، والفِعل النَّبالة . وفلان أنبَلُ النّاسِ بالإبل ، أي أعلمهم بما يُصلحها . قال :

تَدَلَّى عليها بالحِبالِ مُوَثَّقاً شديدُ الوَصاةِ نابلٌ وابنُ نابلِ[3]

وفي الباب قياسٌ آخر يدلُّ على رَمْيِ الشّيء ونَبْذِه وخِفّةِ أمره : منه النَّبْل : السِّهام العربية . والنّابل : صاحب النَّبْل ، * والنَّبّال : الذي يعمله . ونَبَلْتُهُ : رَمَيْتُه بالنَّبْل . ومن هذا القياس : تَنَبَّل البعيرُ : مات : والنَّبِيلة : الجِيفة ، وسمِّيت بها لأنّها ترمَى .

٧٠٣

ومن القياس الذي يقارب هذا : نَبَلَ الإبلَ يَنْبُلُها : ساقَها سوقاً شديداً . قال :

---

(١) في الأصل : « المطر » ، صوابه في المجمل واللسان .

(٢) هو حضرمي بن عامر . البيان (٣ : ٣١٥) وأمالي القالي (١ : ٦٧) واللسان (جزأ ، شصص ، نبل) . وانظر الأضداد لابن الأنباري ٧٨ .

(٣) لأبي ذؤيب في ديوان الهذليين (١ : ١٤٢) واللسان (نبل) . وضبطت في اللسان بفتح ثاء « موثقا » ، وفي الديوان بكسرها ، وفي شرح الديوان : « موثق : قد أوثق حبله بأعلى شيء مرتفع » و « شديد » في الديوان بالنصب ، وفي اللسان مرة بالنصب وأخرى بالرفع .

* لا تأويا للعِيسِ وانُبلاها[١] *

﴿ نبه ﴾ النون والباء والهاء أصلٌ صحيح يدلُّ على ارتفاع وسُمُوّ . ومنه النُّبْه والانتباه، وهو اليَقَظة والارتفاع من النَّوم. ونَبَّهْته وأنبهتُه. ومنه رجلٌ نَبِيه، أى شَرِيف . وقولهم: إنَّ النَّبَه من الأضداد، يقال للضَّائع نَبَهٌ وللموجود نبَهٌ، فهو عندنا صحيحٌ ، لأنَّه إذا ضاع انتُبِه له وإذا وُجِد انتُبِه له[٢] . قال أهلُ اللُّغة : النَّبَه : الضَّالَّة تُوجَد عن غفلة . تقول : وجدتُ هذا الشَّىء نَبَهًا وأضلَلْتُه نَبَهًا ، إذا[٣] لم يعلم متى ضلّ . والقياس فى الباب ما ذكرناه . قال :

كأنَّه دُمْلُجٌ من فِضَّةٍ نَبَهٍ
فى مَلْعَبٍ من عَذَارَى الحىِّ مفصومُ[٤]

﴿ نبو ﴾ النون والباء والحرف المعتلُّ أصلٌ صحيح يدلُّ على ارتفاعٍ فى الشىء عن غيره أو تَنَحٍّ عنه . [نبا بصرُه عن الشىء[٥]] ينبو . ونبا السيف عن الضَّريبة : تجافَى ولم يَمضِ فيها . ونبا به مَنزِلُه : لم يوافقه، وكذا فِراشه . ويقال نَبَا جنبُه عن الفِراش . قال :

إنَّ جَنْبِى عن الفراشِ لَنَابٍ كتَجافِى الأسَرِّ فوقَ الظِّرابِ[٦]

(١) لزفر بن الخيار المحاربى فى اللسان (نبل) .
(٢) فى الأصل : « انتبه له وإذا وجد انبة له » .
(٣) كذا على الصواب فى المجمل . وفى الأصل : « أى » .
(٤) لذى الرمة فى ديوانه ٥٧٢ واللسان (نبه ، فصم) . وقد سبق فى (فصم) .
(٥) التكملة من المجمل .
(٦) لمعد يكرب المعروف بغلفاء . اللسان (سرر ، ظرب) .

ويقال إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم اسمُه من النّبْوة، وهو الارتفاع، كأنّه مفضّل على سائر الناس برَفْع منزلته. ويقولون: النَّبِيّ: الطريق. قال:

لأصْبَحَ رَتْماً دُقاقَ الحصَى مكانَ النَّبِيِّ من الكاثِبِ[1]

﴿ نبأ ﴾ النون والباء والهمزة قياسه الإتيانُ من مكانٍ إلى مكان. يقال للذى يَنْبأ من أرض إلى أرضٍ نابئٌ. وسيلٌ نابئٌ: أتَى من بلدٍ إلى بلد. ورجل نابئٌ مثله. قال:

ولكن قَذَاها كلُّ أشعَثَ نابئٍ
أتَتْنا به الأقدار من حيث لاندرى[2]

ومن هذا القياس النَّبَأ: الخبر، لأنّه يأتى من مكانٍ إلى مكان. والمُنبِئ: المُخْبِر. وأنبأته ونَبّأته. ورَمَى الرّامِى فأنبَأَ، إذا لم يَشْرِمْ[3]، كأنّ سَهمه عَدَل عن الخَدْشِ وسَقَط مكاناً آخَرَ. والنَّبْأة: الصّوت. وهذا هو القياس، لأنّ الصّوتَ يجىءُ من مكانٍ إلى مكان. قال ذو الرمة:

وقد توجَّس رِكزاً مُقْفِرٌ نَدُسٌ بنَبْأةِ الصوتِ مافى سمعِهِ كَذِبُ[4]

ومن همَزَ النبيّ فلأنه أنبأ عن الله تعالى. والله أعلم بالصواب.

---

(١) لأوس بن حجر فى ديوانه ٣ واللسان (رتم، نبا، كثب). وسبق فى (كثب).
(٢) للأخطل فى اللسان (قذاء نبأ)، وروايته فى الموضع الأول: «ولكن قذاها زائر لانحبه».
(٣) فى المجمل: «إذا لم يخدش». وفى اللسان: «أى لم يشرم ولم يخدش».
(٤) ديوان ذى الرمة ٢١ واللسان (نبأ).

﴿ باب النون والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ نتج ﴾ النون والتاء والجيم كلمةٌ واحدة، هى النِّتاج[1]. ونُتِجت النّاقةُ؛ ونتَجها أهلُها. وفرسٌ نَتُوجٌ: استبانَ نتاجها.

﴿ نتح ﴾ النون والتاء والحاء. نَتَحَ العَرَقُ: رشَح. ومَنَاتِح العَرَق: مخارجه. ونَتَح النِّحْىُ: رشَح أيضاً.

﴿ نتخ ﴾ النون والتاء والخاء كلمةٌ تدلُّ على استخراج الشَّىء من الشَّىء. ونتخ الشَّوكَةَ مِنَ الرِّجل بالمِنْتاخ، أى المنقاش. ونَتَخ البازِى اللحمَ بمِنْسَرِه. ونَتَخ ضِرسَه: انتزعَه. قال زُهير:

تَترُكُ أفلاءها فى كلِّ مَنزِلةٍ ... تَنْتَخُ أعيُنَها العِقبانُ والرَّخَمُ[2]

ويقولون: المتَنَتِّخُ[3]: المتفلِّى. والبِساط المنتوخ بالذَّهب: المنسوج به. والنَّتْخ: النَّسْج، عن ابن الأعرابىّ.

﴿ نتر ﴾ النون والتاء والراء كلمةٌ تدلُّ على جَذْب شىء. والنَّتْر: جذبةٌ فيه جَفْوة. والطَّعْنُ النَّتْر، مثل الخلْس. والنَّوَاتِر: القِسِىّ. وقولهم: إنَّ النَّتَر: الفَساد والضَّياع، وإنشادهم:

---

(١) هو بالفتح المصدر، وبالكسر الاسم لما يوضع.

(٢) ديوان زهير ١٥٤ واللسان (نتخ، فلا) والحيوان (٦: ٣٤١). والرواية فيما عدا المقاييس: «تلبذ أفلاءها»، وفى إحدى روايتى الديوان: «تنقر أعينها»، وفى اللسان: «تبقر أعينها».

(٣) وردت فى القاموس، ولم ترد فى اللسان.

* أَمْرَكَ هذا فاحتفِظْ فيه النَّتْرْ[1] *

فالأصل فيه ما ذكرناه، كأنّه أمرٌ جُذِبَ عن الصِّحَّة.

﴿ نتغ ﴾ النون والتاء والغين ليس بشيء غير حكاية. يقولون: أنتغَ الرّجُل، إذا ضَحِكَ ضَحِكَ المستهزئ. ويقال: نَتَغْتُه، إذا عِبْتَه وذَكَرْتَه بما ليس فيه. قال أبو بكر: رجل مِنْتَغٌ فعّالٌ لذلك[2]. ٧٠٤

﴿ نتف ﴾ النون والتاء والفاء: أصلٌ يدلُّ على مَرْطِ شيء. ونَتَفَ الشَّعْرَ وغيرَه يَنْتِفُه. والمِنْتاف: المِنقاش. والنُّتافة: ما سَقَط من الشَّيء إذا نُتِف. والنُّتْفَة: ما انتفْتَه بأصابعك من نبتٍ أو غيره. ورجلٌ نُتَفَةٌ: ينتِف من العلم شيئاً ولا يستقصيه.

﴿ نتق ﴾ النون والتاء والقاف أصلٌ يدلُّ على جَذْب شيء وزَعزَعَتِه وقَلْعِه من أصله. تقول العرب: نَتَقْتُ الغَرْبَ من البئر: جَذَبْتُه. والبعير إذا تَزَعْزَع حِمْلُه نَتَقَ عُرَى حِبالِه، وذلك جَذْبُه إيّاها فتسترخي. وامرأةٌ ناتقٌ: كثُرَ أولادُها. وهذا قياس الباب، كأنّهم نُتِقُوا منها نتقاً. قال[3]:

لم يُحْرَموا حُسْنَ الغِذاءِ وأُمُّهُمْ دَحَقَتْ عليك بناتِقٍ مِذْكارِ[4]

---

(١) للعجاج في ديوانه ١٩ بالرواية نفسها. وفي المجمل: «فاحتفظ منه»، وفي اللسان: «فاجتذب منه». وقبله:

فاعلم بأن ذا الجلال قد قدر في الكتب الأولى التي كان سَطر

(٢) في الجمهرة (٢: ٢٣): «إذا كان فعالاً لذلك». وفي الأصل ها: «فقال لذلك».

(٣) في الأصل: «كأنهم نتقوا منها قال نتقا».

(٤) النابغة في ديوانه ٣٧ واللسان (دحق، نتق). وفي الديوان والموضع الثاني من اللسان: «طفحت عليك».

وفى الحديث: « علَيكم بالأبكار فإنّهنّ أنتَقُ أرحاماً ». وزَنْدٌ ناتقٌ : وارٍ ؛ وهو القياس .

﴿[نتك]﴾ النون والتاء والكاف . النَّتك[1]] ، هى من يمانيّات أبى بكر[2] . قال : وهى شَبِيهٌ بالنَّتف .

﴿ نتل ﴾ النون والتاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على تقدُّم وسَبْق . يقال استَنْتَل الرّجلُ : تقدَّمَ أصحابَه . وسُمّى الرّجلُ به ناتلا . ونَتَلته : جذبتُه إلى قُدُم . وتَنَاتَلَ النّبتُ : لم يستقِمْ نباتُه وكان بعضُه أطولَ مِن بعض ، كأنّ الأطولَ تقدَّمَ ما هو أقصَرُ منه فسَبَق . وقولهم : النَّتَلُ العَبْد الضَّخم ، تفسيره أنّه يقوى من التقدُّم [على] ما يعجِزُ عنه غيرُه . ألا ترى إلى قول الرّاجز[3] :

* يَطأْنَ حولَ نَتَلٍ وَزْوازِ *

فوصَفَه بوَزْوازٍ ، وهو الخفيف .

﴿ نتأ ﴾ النون والتاء والهمزة أصلٌ صحيح يدلُّ على خروج شىء عن موضعه من غير بَينُونة . يقولون : نتأ الشّىء ، إذا خرَجَ عن موضِعه من غير أن يَبين ، يَنْتأ . ونَتَأت الجِلْدة[4] . ويتوسّعون فى هذا حتّى يقولوا : نَتأْت على

(١) تكملة يقتضيها الكلام . ولم ترد هذه المادة فى المجمل .

(٢) أى من لغة أهل اليمن . الجمهرة (٢ : ٢٨) .

(٣) هو أبو النجم ، كما فى المجمل واللسان (نتل) .

(٤) بدله فى المجمل : « ونتأت القرحة : ورمت . »

القَوم : طلَعْتُ عليهم . ونَتَأَت الجارِيةُ : بَلَغَتْ . وذكر بعضهم نَتَأَ[١] لى فلانٌ بالشرّ ، إذا استعدّ . وهو ذلك القياس ، كأنّه نهض من مَقرّه . وفى أمثالهم : « تَحقِرُه ويَنْتأُ لك » ، أى تزدريه لسكونه وهو يَنْهَضُ إليك مجاذِبًا[٢] .

﴿ نتب ﴾ النون والتاء والباء ليس بشىء ، لأنّ الباء فيه زائدة . يقولون : نَتَبَ الشَّىءُ ، مثل نَهَدَ . قال :

أشرَفَ ثدياها على التَّريبِ[٣] لم يَعْدُوَا التَّفليكَ فى النُّتوبِ

إنّما أراد النتوَّ فزاد للقافية . والله أعلم .

﴿ باب النون والثاء وما يثلثهما ﴾

﴿ نثر ﴾ النون والثاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على إلقاء شىءٍ متفرِّق . ونَثَر الدَّراهِمَ وغيرَها . ونَثَرت الشّاةُ : طرحت من أنفِها[٤] الأذى . وسمِّى الأنف النَّثْرةَ من هذا ، لأنه يَنْثُر ما فيه من الأذى . وجاء فى الحديث : « إذا توضّأتَ فانتَثِرْ » أو « فانْثِرْ[٥] » ، معناه اجعَل الماء فى نَثْرَتك . [و] النَّثْرة: نجمٌ

(١) فى الأصل: « إنتاء » ، صوابه فى المجمل .

(٢) فى المجمل : « وهو يجاذبك » .

(٣) الرجز للأغلب العجلى ، كما فى اللسان (ترب) ، وأنشده فى (نتب) بدون نسبة . فى الأصل : « الترتيب » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٤) فى الأصل : « فى أنفها » ، صوابه فى المجمل .

(٥) ويروى أيضا : « فأنثر » بقطع الهمزة ، والثاء فيهما مكسورة لا غير .

يقال إنّه أنف الأسَد يَنْزِلُه القَمر . وطَعَنه فأنـْثَرَه: ألقاه على خَيْشُومِه. وهذا هو القياس . قال :

إنَّ عليها فارساً كَعَشَرهْ إذا رأى فارسَ قومٍ أنـْثَرَه[1]

[ويقال: أنثره[2]] : أرْعَفَه الدّم . والنَّثْرة: الدِّرع ، وهذا ممكنٌ أن يكون شاذًّا من الأصل الذى ذكرنا .

﴿ نثل ﴾ النون والثاء واللام أصلٌ يدلُّ على استخراج شىءٍ من شىء أو خروجه منه . منه نثلْتُ كِنانَتى : أخرَجْتُ ما فيها من نَبْلٍ نَثْلا . ونثَلتُ البئر : استخرجت تُرابَها . والنَّثِيل : الرَّوث . والنَّثيلة: تُراب البئر ، والقياس واحد .

﴿ نثا ﴾ النون والثاء والحرف المعتل كلمةٌ . يقال نَثَا الكلام يَنثُو : أظهَرَه . والنَّثا يقولون : أنْ يُذكَر الإنسانُ بغير جميل . ٧٠٥

﴿ باب النون والجيم وما يثلثهما ﴾

﴿ نجح ﴾ النون والجيم والحاء أصلٌ يدلُّ على ظَفَرٍ وصِدْق وخيرٍ . منه النَّجاح فى الحوائج: الظَّفَر بها .وسَيْرٌ نَجِيحٌ : وشيك. ورأىٌ نجيح: صواب. وتناجَحَتْ أحلامهم : تتابَعتْ بصدق . وأنجَحَ الله طَلِبَتَكَ : أسعَفَك بإدراكها .

---

(١) الرجز فى اللسان (نثر) والأزمنة والأمكنة للمرزوقى (٢ : ٢٧٨) .

(٢) التكملة من المجمل بعد الإنشاد المتقدم .

﴿ نجخ ﴾ النون والجيم والخاء كلمةٌ تدل على حكايةِ صوت . يقال : سمعت نَجيخَ الماء وناجِخَتَه : صَوْتَه . والنُّجَاخ[١] : صوت السّاعل . ومنْجِخ[٢] : موضع .

﴿ نجد ﴾ النون والجيم والدال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على اعتلاءٍ وقوة وإشراف . منه النَّجْد : الرجُل الشُّجاع . ونَجُدَ الرّجُل يَنْجُد نَجْدَةً ، إذا صار شُجاعاً . وهو نَجْد ونَجُدٌ ونَجِدٌ ونَجيد . والشَّجاعة نَجدةٌ . والمُناجِد : المُقاتِل . ولاقَى فلانٌ نَجدةً ، أى شدّة ، أمراً عا كه[٣] . قال طَرَفة :

تَحسَبُ الطّرفَ عليها نَجدةً يالقومِى للشّبابِ المسبكِرْ[٤]

أى ينظر النّاظرُ إليها فتلحقُها لذلك شِدّة ، كأنَّه أراد نَعْمَةَ جسمها ورِقّته .

ومن الباب النَّجَد : العرق . ونَجِد نَجَدًا : عَرِقَ من عملٍ أو كرب . قال :

يَظلُّ مِن خَوفِهِ المّلاحُ معتصِماً بالخيزُرانةِ بعد الأينِ والنَّجَدِ[٥]

وربَّما قالوا فى هذا : نُجِدَ فهو منجودٌ . قال :

صادياً يستغيثُ غيرَ مُغاثٍ ولقد كان عُصْرةَ المنجودِ[٦]

---

(١) وردت فى القاموس ولم ترد فى اللسان .

(٢) بضم الميم وكسرها مع كسر الجيم فيهما ، كما فى اللسان ، وذكر أنه جبل من جبال الدهناء . وضبطه فى معجم البلدان بوزن اسم المفعول . وأورد ياقوت قبله « منجح » بالحاء المهملة فى آخره بوزن اسم الفاعل ، وذكر أنه من جبال الدهناء .

(٣) كذا وردت فى الأصل . ولعلها : « فى أمر عالجه » .

(٤) ديوان طرفة ٦٤ واللسان (نجد) . وقد سبق فى (رسل) .

(٥) النابغة فى ديوانه ٢٦ واللسان (نجد ، خزر) . وقد سبق فى (عصم) .

(٦) لأبى زبيد الطائى ، كما أسلفت فى حواشى (عصر) .

ويقال : استنجدْتُه فأنجدَنى، أى استغثْتُه فأغاثنى . وفى ذلك الباب استعلاء على الخصم .

ومن الباب النَّجود: المشْرِفة[1] من حمر الوَحش. واستنجد فلانٌ : قوِىَ بعدَ ضَعْف . ونَجَدْتُ الرّجُلَ أنْجُدُه: غلبته. حكاه ابنُ السكّيت . والنَّجْد: ماعَلَا من الأرض . وأنجَدَ : علا من غَورٍ إلى نجد .

ومن الباب : هو نَجِدٌ[2] فى الحاجة ، أى خفيفٌ فيها . والنِّجَاد : حمائل السَّيف، لأنه يعلو العاتِق . والنَّجْد:ما يُنجَّد به البيتُ من متاع . والتّنجيد: التزيين والنَّجْد : الطّريق العالى . والمنَجَّد : الذى نَجَّده الدّهر إذا عرَّف وجرّب ، كأنّه شجّمه وقوّاه. وقياس كلّ واحد .

﴿ نجذ ﴾ النون والجيم والذال كلمةٌ واحدة . النّاجذ ، وهو السِّنُّ بين الناب والأضراس . ثم يستعار فيقال للرّجُل : المنجَّذ ، وهو المجرَّب . وبدت نواجِذُه فى ضحكه . ويقولون : إنّ الأضراس كلَّها نواجذ . وهذا عندنا هو الصّحيح ، لقول الشّماخ :

* نواجِذُهنَّ كالحِدَأ الوَقِيعِ[3] *

ولأنّهم يقولون : ضَحِكَ حتّى بدا ناجذُه ، فلو كان السِّنَّ الذى بين الناب والأضراس لم يُقَلْ فيه هذا ، لأنّ ذاك بادٍ من أدنى ضَحِك .

---

(١) فى الأصل : « المترفة » ، صوابه فى المجمل .

(٢) يقال باللغات الأربع التى سبقت .

(٣) صدره كما فى ديوان الشماخ ٥٦ واللسان (حدأ ، نجذ ، لنع ، وقع) :

* يبادرن العضاه بمقنعات *

﴿ نجر ﴾ النون والجيم والراء أصلان : أحدهما تسويةُ الشىء وإصلاحُ قَدرِه ، والآخر جِنسٌ من الأدواء .

الأوّل نَجْر الخشبِ ، ونَجَره نَجْرًا ، وفاعله النَّجّار ، وهو منه ، كأنه شىء سُوِّى[1]. نَجَره نجراً . وكذا النَّجْر: الطَّبْع . ويقولون — وما أدرى كيف صحّته — : إنَّ نَجْران الباب: الخشَبة الذى يدور فيها .

والأصل الآخر النَّجَر، قالوا: نَجِرَت الإبلُ: عَطِشَت ، ويقال نَجِرت[2] ، هو أن تَشرَب فلا تَرْوَى ، وذلك يكون من أكل الحِبّة . وحكى الخليلُ النَّجْران : العَطشان . قالوا : وشهرُ ناجرٍ من هذا ، لأنَّ الإبل تَنْجَر فيه . قال ابنُ السِّكِّيت : النَّجَر : أن يشرَبَ الإنسانُ اللَّبَنَ الحامِضَ فلا يَرْوَى من الماء .

﴿ نجز ﴾ النون والجيم والزاء أصلٌ صحيح يدلُّ على كمالِ شىء فى عَجلةٍ من غير بُطْء . يقال : نَجَزَ الوعدُ يَنْجُز[3] . وأنجزْتُه أنا : أعجلتُه . وأعطيته ما عندى حتّى نَجَزَ آخِرُه ، أى وصل إليه آخرُه . وبِعْهُ ناجزاً بناجز ، كقولهم يداً بيد : تعجيلاً بتعجيل . والمناجَزَة فى الحرب : أن يتبارَزَ الفارسان ، أى يُعجِّلانِ القتالَ لا يتوقفان[4] .

﴿ نجس ﴾ النون والجيم والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على خلاف الطّهارة . وشىء نَجِسٌ ونَجَسٌ : قذِر . والنَّجَس: القَذَر . وليس ببعيد أن يكون

---

(١) فى الأصل : « سمى » .
(٢) فى الأصل : « نجرت » . انظر اللسان (نجر ٧٦) .
(٣) يقال أيضا من باب (فرح) .
(٤) فى الأصل : « لا يتوقفان » .

٧٠٦ * منه قولهم : النَّاجس : الداء لا دَواء له . قال ساعدةُ الهذليّ :

والشيب داء نَجِيسٌ لا دواء له للمرء كان صحيحاً صائبَ القُحَمِ [١]

كأنّه إذا طال بالإنسان نَجِسَه [أو نَجَّسَه [٢]] ، أى قَذِره أو قذّره . أمّا التّنجيس فشىء كانت العرب تفعله ، كانوا يعلّقون على الصبيّ شيئاً يعوِّذونه من الجنّ ، ولعلّ ذلك عَظْمٌ أو ما أشبهَه ، فلذلك سُمِّى تنجيساً . قال :

* وعلقَ أنجاساً علىّ المنجِّسُ [٣] *

﴿ نجش ﴾ النون والجيم والشين أصلٌ صحيح يدلّ على إثارة شىء . منه النَّجْش : أن تُزايِد فى المبيع بثمنٍ كثير لينظر إليك الناظرُ فيقعَ فيه ، وهو الذى جاء فى الحديث : « لا تَناجَشُوا » ، كأنّ النَّاجشَ استَثار تلك الزيادة . والناجش : الذى يُثير [٤] الصَّيد . ونجَشْتُ الصَّيد : استثرته . وكذا نَجَشَ الإبلَ ينجُشها : جمعها بعد تفرُّق . قال :

* غيرَ السُّرى والسَّائقِ النَّجَّاشِ [٥] *

ومن الباب النِّجاشة : سُرعة المشى . ومرّ يَنْجُشُ نجيشا [٦] . وكأنّه يراد به يُثير التُّراب فى مَشيِه . ويقال إنّ اسمَ النَّجاشيِّ مشتقٌّ منه .

---

(١) ديوان الهذليين (١ : ١٩١) والمجمل (نجس) .
(٢) تكملة يقتضيها التفسير بعده و « نجيس » من الأول بمعنى الفاعل، ومن الثانى بمعنى المفعول
(٣) وكذا أنشد هذا العجز فى اللسان (نجس) . وصدره كما فى تاج العروس :
* وكان لدى كاهنان وحارث *
(٤) فى الأصل : « ينثر » .
(٥) فى المجمل واللسان (نجش ، نفش) والمخصص (٧ : ١١١) : « وسائق نجاش » . وفى الأصل هنا : « بعد السرى » ، صوابه فى المراجع المذكورة .
(٦) لم ترد فى المجمل . وفى اللسان والقاموس « النجش » بدون ياء .

﴿ نجع ﴾ النون والجيم والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على منفعةِ طعامٍ أو دواءٍ فى الجِسم ، ثمّ يُتوسّع فيه فيقاس عليه . ونَجَع الطّعامُ : هَنَأَ آكِلَه . وماء نَجوعٌ كنَمِيرٍ ، وهو النامي فى الجسم . قال ابن السِّكِّيت : نَجَع فيه الدَّواء ، ونَجَع فى الدابة العَلف ، ولا يقال أنْجَعَ .

وممّا قِيسَ على هذا النُّجْعة : طلبُ الكلأ ، لأنّه مَطلبُ ما يَنْجَع. وانتجَعَه : طلب خَيره . ومنه النَّجيع : الخَبَطُ يُضرَب بالدَّقيق والماء يُوجَر الجملَ[١] ونَجَعَ فى فلانٍ قولُك : أخَذَ فيه .

ومما شذّ عن الباب : النَّجيع : دمُ الجوفِ يَضرِب إلى السَّواد .

﴿ نجف ﴾ النون والجيم والفاء أصلانِ صحيحان : أحدُهما يدلُّ على تبسُّطٍ فى شَىء مكانٍ أو غيره ، والآخَر يدلُّ على استخراج شىء .

فالأوّل النَّجَف : مكانٌ مستطيل منقادٌ ولا يعلوه الماء ، والجمع نِجَاف . ويقال هى بطونٌ من الأرض فى أسافِلها سُهولةٌ تنقاد فى الأرض ، لها أوديةٌ تنصبُّ إلى لينٍ من الأرض . ويقال لإبطِ الكثيب : نَجَفَةُ الكَثيب .

ومن الباب النَّجيف [من[٢]] السِّهام : العَريض . ونَجَفْتُ السَّهمَ : بَرَيْتُه كذلك وأصلحتُه ، وسهمٌ منجوفٌ ونَجيف . وغارٌ منجوفٌ : واسع .

والثانى : تيسٌ منجوف، وهو أن يُعَصَّبَ قضيبُه ولا يقدِرَ على السِّفاد ، وكأنَّه قد قُطِع عنه ماء واسْتُخرِج . والانتجاف : استخراجُ ما فى الضَّرع من اللبن .

(١) فى المجمل : « يوجره الجمل » .
(٢) التكملة من المجمل .

والمَنعوف : المُنقَطع عن النِّكاح . وانتَجَفَت الرِّيحُ السَّحابَ : مَرَتْه واستَفرغَتْه.

﴿ نجل ﴾ النون والجيم واللام أصلان صحيحان : أحدهما يدلُّ على رَمْيِ الشيء ، والآخَر على سعةٍ في الشَّيء .

فالأوّل النَّجْل : رمْيُك الشَّيء . يقال : نَجَل نَجْلا . والناقة تَنْجُل الحصى بمناسِمِها نَجْلاً ، أي ترْمِي به . ومنه نَجَلْتُ الرَّجُلَ نَجْلَةً ، إذا ضربتَه بمقدَّمِ رِجلِكَ فتَدحْرَجَ . وقولهم : « مَنْ نَجَلَ النَّاسَ نَجَلُوه » ، أي مَن شارَّهم شارُّوه ، ومن رَماهم رمَوْه . ومن الباب النَّجْل ، وهو النَّسل ، لأنّ الوالدةَ كأنّها ترْمِي به . وفحلٌ ناجِلٌ : كريم النَّجْل . ويقولون : قَبَح اللهُ ناجِلَيه ، أي والديه . ومنه النَّجْل : النزُّ ، كأنّه ندًى تَفْايِضُهُ الأرض وترمي به .

والأصل الآخر النَّجَل : سَعَةُ العين في حُسْن ؛ والنُّجْل : جمع أَنْجَل . والأسَدَ أنْجَلُ . وطعنةٌ نَجْلاء : واسعة . ورُمْحٌ مِنْجَلٌ : واسع الطَّعْن . ونَجَلْتُ الإهاب : شققْتُه عن عُرقوبَيهِ جميعًا ، كما تُسلَخ الجُلود . وإهابٌ مَنْجُولٌ . ويقال: الإنجيلُ عربيٌّ مشتقٌّ من نَجَلت الشيء : استخرجْتُه ، كأنّه أمرٌ أُبرِزَ وأُظهِرَ بما فيه .

ومما شذّ عن هذين البابين: النَّجِيل: ضربٌ من وَرَق الشَّجَر من الحَمْض[1] وأنْجَلَت الأرضُ : اخضرّتْ .

﴿ نجم ﴾ النون والجيم والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على طُلُوعٍ وظهور . ٧٠٧ * ونَجَمَ النَّجمُ : طَلَعَ . ونَجَمَ السِّنُّ والقَرْنُ : طَلَعَا . والنَّجم : الثُّرَيَّا، اسمٌ لها .

(١) في اللسان : « ما تكسر من ورق الهرم ، وهو من ضرب الحمض » ، وفي عبارة أخرى : « ضرب من دق الحمض » .

وإذا قالوا : طَلَعَ النَّجْم ، فإنَّهم يريدونها . وليس لهذا الحديثِ نَجْمٌ ، أى أصلٌ ومَطْلِع . والنَّجم من النَّبات : ما لم يكن له ساقٌ ، من نَجَمَ ، إذا طَلَعَ . والمِنْجَم فى المِيزان : الحديدة المعترضة التى فيها اللِّسان ؛ وهو ذلك القياس .

﴿ نجه ﴾ النون والجيم والهاء . كلمةٌ تدلُّ على كراهةٍ فى شىء . يقال : نَجَهْتُه ، إذا استقبلْتَه بما يكرهُه ويَقْدَعُه عنك . ورجلٌ ناجِهٌ ، إذا دَخَلَ البلدَ فاسْتَنْكَرَه وكَرِهَه .

﴿ نجو ﴾ النون والجيم والحرف المعتلّ أصلانِ ، يدلُّ أحدُهما على كَشْطٍ وكشف ، والآخَر على سَترٍ وإخفاء .

فالأوّل : نَجَوْتُ الجلدَ أنْجُوه ـ والجلد نَجًا ـ إذا كَشَطْتَه . وقال :

فقلتُ انجُوَا عنها نَجَا الجِلْدِ إنَّه سيُرْضِيكما منها سَنامٌ وغارِبُهْ[1]

ويقولون : هو فى أرضٍ نَجَاةٍ : يُسْتَنْجَى من شجرها العِصِىُّ . يقال للغُصُون النَّجَا ، الواحدة نَجَاة ، وأنْجِنِى عَصًا[2] . ونَجَا الإنسانُ ينجو نَجاةً ، ونَجاء فى السُّرعة[3] ؛ وهو معنى الذَّهاب والانكشاف من المكان . وناقةٌ ناجِية ونَجَاةٌ : سريعة . ومن الباب وهو محمولٌ على ما ذكرناه من النَّجاء : النَّجاة والنَّجْوة من الأرض ، وهى التى لا يَعْلُوها سَيْل . قال :

---

(١) البيت لأبى الغمر الكلابى كما فى الخزانة (٢ : ٢٢٧) والعينى (٣ : ٣٧٣) . ونسب فى الخزانة أيضا إلى عبد الرحمن بن حسان بن ثابت . وهو فى المجمل واللسان (نجا) وإصلاح المنطق ١٠٧ والمخصص (٧ : ١٧٥ / ١٥ : ٨١ ، ١٤٣) بدون نسبة .

(٢) فى اللسان : « أنجنى غصنا من هذه الشجرة » .

(٣) فى المجمل : « ونجا الإنسان ينجو نجاة ، ومن السرعة نجاء » .

فمَنْ بِنَجوتِهِ كمن بعَقْوَتِهِ والمستكنُّ كمَنْ يمشى بِقِرْواحِ[1]

وإنّما قُلنا إنّه محمولٌ عليه لأنه كأنّه لمّا نَجا من السَّيل فكأنَّه الشيء الذى يَنجو من شيء بذَهابٍ عنه . فهذا معنى المحمول .

وقولهم : بينى وبينهم نَجاوَةٌ[2] من الأرض ، أى سعة ، من الباب ؛ لأنَّه مكان يُسرَعُ فيه ويُنجَى . وفى الحديث : « إذا سافرتم فى الجَدْبِ فاستَنْجُوا » . يريد لا تُبطِئوا فى السير ، ولكن انكَشِفوا ومُرُّوا .

ومن الباب النَّجْو : السَّحاب ، والجمع النِّجاء ، وهو من انكشافه لأنَّه لا يثبت .

قال ابن السكّيت : أَنجَت السَّحابةُ : ولَّتْ . وقولهم : استَنْجَى فلانٌ ، قالوا هو من النَّجْوَة ، كأنَّ الإنسانَ إذا أرادَ قضاء حاجته أتى نَجوةً من الأرض تستره ، فقيل لمن أرادَ ذلك استنجى ، كما قالوا : تغوَّطَ ، أى أتى غائطًا .

ومن الباب نَجَوْتُ فلانًا : استَنْكَهْتُهُ ، كأنّكَ أردتَ استكشافَ حالٍ فيه . قال :

نَجَوْتُ مُجالِدًا فوجدت فيه
كريحِ الكَلْبِ ماتَ حديثَ عَهْدِ[3]

---

(١) لعبيد بن الأبرص فى ديوانه ٨٦ واللسان (نجا) ومختارات ابن الشجرى ١٠١ . ويروى أيضا لأوس بن حجر فى ديوانه ٤ والأغانى (١٠ : ٦) .

(٢) وردت فى المجمل والقاموس ، ولم ترد فى اللسان .

(٣) للحكم بن عبدل الأسدى ، كما فى الحيوان (١ : ٢٥١) . وقصيدة البيت فى معجم الأدباء (١٠ : ٢٣٢) وورد بدون نسبة فى اللسان (جلد ، نكه ، نجا) والمخصص (١١ : ٢٠٩) . ويروى : « نكهت مجالدا » .

والأصل الآخر النَّجْو والنَّجْوَى : السِّرُّ بين اثنين . وناجَيْتُهُ ، وتناجَوْا ، وانتَجَوْا . وهو نَجِيُّ فلانٍ ، والجمع أَنْجِيَة . قال :

* إذا ما القومُ كانوا أَنْجِيَه[(1)] *

يقول : نامَ القومُ وحَلَمُوا فى نَومِهم فكأنَّهُم يناجُون أهليهم فى النَّوْمِ . ونَجَوْتُه : ناجَيْتُهُ . وانتجَيْتُه : اختصصته بمناجاتى . قال :

فبِتُّ أَنْجُو بها نَفْسًا تُكلِّفُنِي ... مالا يَهُمُّ بِهِ الجُثَّامَةُ الوَرَعُ[(2)]

﴿ نجب ﴾ النون والجيم والباء أصلانِ : أحدهما يدلُّ على خُلوص شىء وكَرَم ، والآخر على ضَعف .

الأوّل النَّجَابة : مصدر الرَّجُل النجيب ، أى الكريم . وانْتَجَب فلانًا : استخلَصَه واصطفاه . ورجل مُنْجِبٌ : له ولد نجيبٌ . وامرأةٌ مُنْجِبةٌ ومِنجاب . ورجلٌ نَجُبٌ[(3)] : سخِىٌّ كريم .

والآخر المِنْجاب : الرّجُل الضّعيف ، والجمع مَناجيب . قال :

* إذْ آثَرَ النَّومَ والدِّفءَ المَنَاجِيبُ[(4)] *

---

(1) لسحيم بن وثيل اليربوعى فى اللسان (نجا) . وتمام إنشاده : « إنى إذا » . على أنه روى أيضا فى اللسان (نحا) : « أنحيه » بالحاء المهملة ، وفسره بقوله : « أى انتحوا عن عمل يعملونه » .

(2) أنشده فى اللسان (نجا) .

(3) ورد فى المجمل والقاموس ، ولم يرد فى اللسان . وضبط فى المجمل بضم أوله .

(4) لأبى خراش الهذلى . ديوان الهذليين (٢ : ١٦٠) . وفى اللسان (نجب) أنه لعروة بن مرة الهذلى ، وليس بصحيح . وليس لعروة بن مرة إلا قصيدتان إحداهما دالية وتنسب أيضا إلى أبى ذؤيب ، والأخرى رائية وتنسب أيضا إلى أبى خراش . انظر شرح أشعار الهذليين للسكرى ٢٩١ ــ ٢٩٢ . وصدره :

* بعثته فى سواد الليل يرقبنى *

ومن الباب المِنجاب : النَّصْل يُبْرَى ولم يُرَش . والنَّجَبُ : ما فوق اللِّحاء من قِشرة الشَّجرة ، والنَّجْبُ أخْذُه .

﴿ نجث ﴾ النون والجيم والثاء أُصَيلٌ يدلُّ على إبراز شىء وسَوءَةٍ[1] . منه النَّجيثة : ما أُخرِجَ من تُراب البئر . ويقال : بَدا نجِيثُ القَوم ، أى ما كانوا يخفونه من سَوءة . والنَّجيث : الهَدَف . قال الخليل : سمِّى نجيثًا لانتصابه . وهو يَنْجُثُ بنى فلان ، إذا استغواهم مستغيثًا بهم ، ومعناه أنّه يسألهم البُروزَ لنُصْرته . والاستنجاث : التَّصدِّى للشىء ، والقياس فى كلِّه واحد ، والله أعلم .

﴿ باب النون والحاء وما يثلثهما ﴾

٧٠٨ ﴿ نحر ﴾ النون والحاء والراء . كلمة واحدة يتفرَّعُ منها كلماتُ الباب . هى النَّحْر للإنسان وغيره ، والجمع نُحور . والنَّحْر : البَزْل[2] فى النَّحْر . ونَحَرتُ البعيرَ نَحْرًا . والنَّاحِران : عِرْقان فى صَدر الفَرَس . ودائرة النَّاحر تكون فى الجِران إلى أسفَلَ من ذلك . وانتحَروا على الشَّىء : تشاحُّوا عليه حِرصًا ، كأنّ كلَّ واحدٍ منهم يريد نَحرَ صاحبه . ويقال : النَّحِيرة : آخرُ يومٍ من الشَّهر ، لأنّه ينحر الذى يدخل[3] ، وأظن معنى يَنحره يَلِى نَحْرَه . والعالم بالشَّىء المجرِّب نِحْرِير ، وهو إن كان من القياس الذى ذكرناه ، بمعنى أنّه ينحر العلمَ نحراً ، كقولك : قَتلتُ هذا الشَّىءَ عِلْما .

---

(١) فى الأصل : « وسموه » .
(٢) البزل : الشق . وفى الأصل : « النزل » .
(٣) فى اللسان : « لأنها تنحر الذى يدخل بعدها أى ، تصير فى نحره فهى ناحرة » .

﴿ نحز ﴾ النون والحاء والزاء أصلانِ صحيحان ، يدلُّ أحدهما على معنًى النَّخس والدّقّ ، والآخر على امتدادٍ في شيء .

فالأول النَّحْز: النَّخْس. ونَحَزَه نَحْزًا . والراكب يَنْحَزُ بصدره واسِطةَ الرَّحْل ونَحَزْتُ النّاقةَ برجلي : ركلتُها . والنّاحز : أن يصيب المِرفقُ كِرْكِرةَ البعير، يقال به ناحِز . والنُّحَاز : داء يأخذ الإبل في رِئاتها . والقياس فيهما واحد .

ومن الباب نَحَزَ الشَّيء : دقَّه . والمِنحاز : شيء يُدَقُّ فيه الأشياء .

والأصل الآخر: النَّحيزة : طِبَّةٌ تكونُ في الأرض ممتدة كالفَرسَخ . والنَّحائز: نَسائِجُ كالحُزُم والشُّقَق العريضة ، تكون للرِّحال . ويقولون : النَّحيزة : طبيعة الإنسان . والذى نقوله[1] أنَّ النَّحيزة على معنى التَّشبيه ، وإنَّما يُراد بها الحال التي كأنه نُسِجَ عليها ، فيقولون : هو ضعيفُ النَّحيزة ، أي هذه الحالُ منه ضعيفة .

﴿ نحس ﴾ النون والحاء والسين أصلٌ واحد يدلُّ على خِلاف السَّعد .

ونُحِسَ هو فهو مَنحوس . والنُّحَاس: الدُّخَان لا لهَبَ فيه . قال :

* شياطين يُرْمَى بالنُّحاسِ رَجِيمُها *

والنُّحَاس من هذه الجواهرِ كأنه لمّا خالف الجواهرَ الشَّريفةَ كالذَّهب والفِضَّة سُمِّي نُحاسا . هذا على وجه الاحتمال . ويقال : يومٌ نَحْسٌ ويومٌ نَحِسٌ . وقرئ : ﴿ في أيّامٍ نَحِسَاتٍ ﴾ ، و ﴿ نَحْسَاتٍ[2] ﴾ . ويحتمل أنَّ النُّحاس: الأصل،

---

(١) في الأصل : « يقوله » .

(٢) من الآية ١٦ في سورة فصلت . وقراءة « نحسات » بفتح فسكون هي قراءة الحرميين وأبي عمرو والنخعي وعيسى والأعرج. تفسير أبي حيان (٧ : ٤٩٠). والحرميان هما نافع وابن كثير . غيث النفع للصفاقسي ١٨ .

على ما ذكره بعضهم ، ولمّا كان أصلاً لكثيرٍ من الجواهر قيل لمبلغ أصلِ الشَّىء نُحاس.

﴿ نحص ﴾ النون والحاء والصاد كلمةٌ واحدة ، هى النَّحُوص: الأتَان الحائل فى شعر امرئ القيس . قال :

أرَنَّ عليه قارباً وانتحَتْ له ... طُوَالةُ أرساغ اليدين نَحوصُ[1]

﴿ نحض ﴾ النون والحاء والضاد كلمةٌ واحدة ، وهى اللَّحْم . يقال لِلَّحْم نَحْض .وامرأةٌ نَحِيضة: كثيرة اللَّحم ، فإذا ذَهَب لحمها فَنَحوضَة، من قولهم: نحضتُ العَظْم : أخذْتُ ماعليه من لَحم. ويقولون: نَحَضْت السِّنانَ: رقّقته ، كأنّك لما رقّقته أخذتَ عنه نَحْضَه .

﴿ نحط ﴾ النون والحاء والطاء كلمةٌ تدلُّ على حكايةِ صوت . من ذلك النَّحِيط كالزَّفير . والنَّحّاط : الرّجل المتكبِّر ينحطُ من الغَيظ . والنُّحْطة : داء يأخذ الإبل فى صَدرها تَنحَطُ منه فلا تكاد تَسلَم مَعَه .

﴿ نحف ﴾ النون والحاء والفاء كلمةٌ تدلُّ على دِقّة وذُبول .نحو[2] نَحُفَ الرّجُل نحافةً فهو نحيف ، إذا قلّ لحمُه وهُزِل . وهُم نِحافٌ .

﴿ نحل ﴾ النون والحاء واللام كلماتٌ ثلاث : الأولى تدلُّ على دِقّةٍ وهُزال ، والأخرى على عطاء ، والثالثة على ادِّعاء .

---

(١) ديوان امرئ القيس برواية الطوسى (مخطوطة دار الكتب) ، وفيه : « أرن عليها ».

(٢) كذا وردت هذه الكلمة ، وأراها مقحمة .

فالأولى نَحَلَ جسمُهُ نُحولًا فهو ناحل ، إذا دقّ ، وأنحله الهمُّ . والنّواحل : السّيوف التى رَقَّت ظُبَاتُها من كثرة الضَّرب بها .

والثانية : نَحلْتُهُ كذا ، أى أعطيتُه . والاسم النُّحْل . قال أبو بكر[١] : سمِّى الشئ المُعطَى النُّحْلان . ويقولون: النُّحْل : أن تُعطِىَ شيئًا بلا استعْواض . ونَحَلْتُ المرأةَ مَهْرَها نِحلةً ، أى عن طِيب نَفْسٍ من غير مطالَبة . كذا قال المفسِّرون فى ٧٠٩ قوله تعالى : ﴿ وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ﴾ .

والثالثة قولهم : انتحَلَ كذا ، إذا تعاطاه وادَّعاه . وقال قوم : انتحلَه ، إذا ادّعاه مُحِقًّا؛ وتنَحَّله ، إذا ادَّعاه مُبطِلا . وليس هذا عندنا بشىء . ومعنى انتحل وتَنحّل عندنا سواء . والدليل على ذلك قولُ الأعشى :

فكيف أنا وانتحالِى القوَا فِ بعدَ المشيبِ كفى ذاك عارا[٢]

﴿ نحو ﴾ النون والحاء والواو كلمةٌ تدلُّ على قصد . ونحوتُ نَحْوَه . ولذلك سُمِّى نَحْوُ الكلام ، لأنه يَقصِد أصول الكلام فيتكلَّمُ على حَسَب ما كان العرب تتكلَّم به . ويقال إنَّ بنى نَحْوٍ: قومٌ من العرب[٣] . وأمّا [أهل[٤]] المَنْحَاة فقد قيل : القَوم البُعَداء غيرُ الأقارب .

ومن الباب: انتحَى فلانٌ لفلانٍ : قَصَدَه وعرَض له .

---

(١) الجمهرة (٢ : ١٩٢) .
(٢) ديوان الأعشى ٤١ واللسان (نحل) . والقواف، هى القوافى ، مثل ما جاء فى قول الله : « وجفان كالجواب » ، أى كالجوابى . وفى الديوان : « فما أنا أم ما انتحالى القواف » .
(٣) فى اللسان : « بطن من الأزد » . وهم فى الاشتقاق ٣٠٠ بنو نحو بن شمس .
(٤) التكملة من المجمل واللسان .

﴿ نحى ﴾ النون والحاء والياء كلمةٌ واحدة، هى النِّحْى: سِقاء السَّمْن.

﴿ نحب ﴾ النون والحاء والباء أصلانِ: أحدهما يدلُّ على نَذْرٍ وما أشبَهَه من خَطَر أو إخطار شىء، والآخر على صوتٍ من الأصوات.

فالأوّل: النَّحْب: النَّذْر. وسار فلانٌ على نَحْبٍ، إذا جهد، فكأنَّه خاطَرَ على شىءٍ فَجدَّ. قال:

* كما سار عن إحدى يديه المُنَحِّبُ(١) *

أى المُخاطِر. وقد كان التَّنْحيب(٢) فى العرب، وهو كالمخاطَرة، تقول: إن كان كذا فلك علىَّ كذا وإلاَّ فلى عليك. وجاء الإسلامُ بالنَّهْى عنه. ومنه ناحَبْتُه إلى فلانٍ، إذا حا كمْتَه. والقياسُ فيهما واحد. وكذا النَّحْب: الموت، كأنَّه نَذْرٌ ينذُرُه الإنسان يَلزَمُه الوفاء به، ولا بُدَّ له منه.

والأصل الآخر النَّحيب: [نحيبُ] الباكى، وهو بكاؤُه مع صوتٍ وإعوال. ومنه النُّحَاب: سُعال الإبل. ونَحَب البعيرُ يَنْحَب.

﴿ نحت ﴾ النون والحاء والتاء كلمة تدل عَلَى نَجْر شىء وتسويتِه بحديدة. ونَحَتَ النَّجَّار الخشبةَ ينحَتُها نحتًا. والنَّحيتة: الطَّبيعة، يريدون الحالةَ التى نُحِت عليها الإنسان، كالغريزة التى غُرِز عليها الإنسان. وما سقط من المنحوت نُحاتَةٌ.

(١) للكميت، كما فى اللسان (نحب) وروايته فيه: «كما صار». وصدره:
* يخدن بنا عرض الفلاة وطولها *

(٢) فى الأصل: «النحيب».

﴿باب النون والخاء وما يثلثهما﴾

﴿ نخر ﴾ النون والخاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ عَلَى صوتٍ من الأصوات ثم يفرَّع منه . النَخير : صوتٌ يخرج من المَنْخِرين، وسمِّى المَنخِران من جهة النَّخير الخارجِ منهما . وفُرِّع منه فقيل لخرقَىِ الأنف النُّخرتان . والنَّخُور:الناقة لاتدُرُّ حتَّى تُدخِل الإصبع فى مَنْخِرها . ويقولون : النُّخْرة : الأنف نفسُه . ويقولون لهُبوب الرِّيح : نُخْرة. فأمَّا الشَّجَرة النَّخِرةُ والعظم النَّخر فمن هذا أيضاً؛ لأن ذلك يتجوَّف فتدخلُه الرِّيح ، ويكون لها عند ذلك نُخْرَةٌ ، أى صوت . ويقولون : النَّخِر : البالى . والناخر: الذى تدخل فيه الريح وتَخرج منه ولها نَخِير.والقياس فى كلِّه واحدٌ عندنا . وما بها ناخِرٌ ، أى أحد ، يراد بها مصوِّت .

ومِمَّا يقارب هذا : النَّخْوَرِىّ : الواسع الإحاليل ، وذلك كأنّه شىء يدخله الرِّيحُ بنُخْرة .

﴿ نخس ﴾ النون والخاء والسين كلمةٌ تدلُّ على بَزْل[1] شىء بشىء حادٍّ . ونَخَسَه بعُودٍ أو حديدةٍ نَخْساً . ومنه النَّخَّاس. والنَّاخِس : جَرَبٌ يكون عند ذَنَب البعير أو صدرِه ، كأنّه نُخِس به وبعيرٌ منخوس .

وبما شَذَّ عنه النَخيسة[2] .

﴿ نخش ﴾ النون والخاء والشين . يقولون : نُخِشَ فهو منخوشٌ ، أى هُزِلَ

(١) فى الأصل : « نزل » .

(٢) النخيسة : لبن المعز والضأن يخلط بينهما ، وهى الزبدة أيضاً .

﴿ نخط ﴾ النون والخاء والطاء يقولون : انتَخَط من أنفه رَمَى به ، وكأنّه من الإبدال والأصل الميم . قال :

* تَخَطْن بذِبَّانِ المَصِيف الأزارِقِ[1] *

وما أدرِى أىُّ النَّخطِ هو[2] ، منه ، أى أىّ من انتخط .

﴿ نخع ﴾ النون والخاء والعين أُصَيلٌ يدلُّ على خالِصِ الشَّىء ولُبِّه . منه النُّخاع : عِرقٌ أبيض ضخمٌ مستبطِنٌ فَقَارَ العُنُق . ثم يفرَّع منه فيقال : نَخَعه ، إذا جاز ٧١٠ بالذَّبح إلى النُّخاع . * ودابّةٌ منخوعة . وفى الحديث : « إنّ أنخَعَ الأسماء عند الله أن يتسمَّى الرّجُلُ باسم مَلِك الأملاك » ، أى أقتَلَها لصاحبه . والمَنْخَع : مفصِل الفَهَقةِ[3] بين العُنُق والرأس من باطن . وهو من النُّخاع أيضاً ، لأنّه يَجرِى فيه . وقولهم : النّاخع : العالم إن صحّ فهو منه أيضاً ، كأنّه وصل إلى الخالص الباطن من العلم وينشدون :

إنَّ الذى ربَّضَها أمرَهُ سِرًّا وقد بَيَّن للنّاخِعِ[4]

ومنه أيضاً نَخِعَ العودُ[5] : جَرَى فيه الماء ، كأنّه بلغ نُخاعَه . ونَخَع النَّصيحةَ : أخلصها[6] . والنُّخاعة : النُّخامة . وقولهم : انتَخَعَ الرّجلُ عن أرضه

---

(١) لذى الرمة فى ديوانه ٤٠٧ واللسان (نخط) . وصدره :
* وأجمال مى إذ يقربن بعد ما *

(٢) بعده فى المجمل : « بالضم والفتح » .

(٣) فى الأصل : « الفقهة » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٤) وكذا ورد مضبوطا فى المجمل .

(٥) مما ورد فى القاموس ولم يرد فى اللسان .

(٦) وكذا فى المجمل . واللفظ فيه : « ونخع فلان النصيحة : أخلصها » . وفى اللسان : « ونخعته النصيحة والود : أخلصتهما » .

تباعَدَ ، هو عندنا منه ، كأنَّه بلغ نُخاعَه فى سفره ، كما يبلغ النَّاخمُ للشاة الغايةَ فى الذَّبْح .

ومِمّا يَجرِى مَجرى الإبدال شىء رواه ابنُ الأعرابىّ : نَخَعَ لى فلانٌ بحقِّى ، مثل بَخَع[١] ، إذا أقرّ .

﴿ نخف ﴾ النون والخاء والفاء كلمة . يقولون : نَخَفَتِ العَنْزُ بأنفها ، مثل نَفَطت . ويقولون النَّخْف : النَّفَس العالى .

﴿ نخل ﴾ النون والخاء واللام : كلمةٌ تدلُّ على انتقاء الشَّىء واختياره . وانتخلته : استقصيت حَتّى أخذتُ أفضلَه . وعندنا أنَّ النَّخلَ سمِّى به لأنَّه أشرف كلِّ شجرٍ ذى ساق ، الواحدة نَخلة . والنَّخْل : نَخلك الدَّقيق بالمُنْخُل ، وما سَقَطَ منه فهو نُخالة[٢] . والنَّخْل : ضربٌ من الحَلْى على صورة النَّخْل . قال :

* قد اكتَسَتْ من أرنَبٍ ونَخْلِ[٣] *

﴿ نخم ﴾ النون والخاء والميم كلمة . يقولون : النُّخَامة : النُّخاعة . وتَنَخَّم ، إذا نَخَع . قال ابنُ دُريد[٤] : وسمِعتُ نَخْمَةَ الرّجُل ، إذا سمِعتَ حِسّه .

---

(١) فى الأصل : « نخع » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٢) فى الأصل : « نخال » ، تحريف .

(٣) الأرنب كذلك ضرب من الحلى . والرجز لرؤبة فى ديوانه ١٣٠ واللسان (راب) . وروايتهما : « وعلقت من أرنب ونخل » . وقبله :

لما اكتست من ضرب كل شكل صفراً وخضراً كاخضرار البقل .

(٤) الجمهرة (٢ : ٢٤٣) .

﴿ نخب ﴾ النون والخاء والباء كلمةٌ تدلُّ على تَعظُّمٍ[١] يقال أحدهما على خيار شيء، والآخَر على ثَقْبٍ وهَزْمٍ فى شىء.

فالأوّل النُّخْبة: خيارُ الشَّيء ونُخَبَتُه. وانتخبته، وهو مُنتَخَبٌ أى مختار. قال أبو زيد: النَّخبة[٢]: الشَّربة العظيمة.

والأصل الآخر النُّخبة: خَرق الثَّفْر[٣]. ومنه نَخَبَها: باضَعَها. واستَنْخَبَت المرأةُ، إذا أرادت البِضاع. والرَّجلُ النَّخْب: الذى لا فؤادَ له. والنَّخِيب: الذاهب العقل. وهذا محتملٌ أن يكون من الأوّل، كأنّه حُرِم النُّخبة، أى خيار ما فى الإنسان.

﴿ نخج ﴾ النون والخاء والجيم كلمةٌ واحدة. يقولون: النَّخْج: السَّيْل [ينخج[٤]] فى سَنَد الوادى حتّى يَجرُف. ويُقاس على هذا فيقال: ناخَجَها، إذا جامَعَها.

﴿ باب النون والدال وما يثلثهما ﴾

﴿ ندر ﴾ النون والدال والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على سُقوط شىء أو إسقاطه. ونَدَر الشّىء: سقط. قال الهُذَلى[٥]:

---

(١) كذا، والوجه: «النون والخاء والباء يدل على معنيين».

(٢) لم ترد فى اللسان. وجاءت فى المجمل بضم النون. والذى فى القاموس «النخب» بالفتح وبدون هاء، وقال: «وهى بالفارسية: دوستكانى».

(٣) وكذا فى المجمل. وفى اللسان: «خوق الثفر».

(٤) التكملة من المجمل بهذا الضبط. وضبط فى اللسان بكسر الخاء. وصنيع القاموس يقتضى ضم الخاء.

(٥) هو أبو كبير الهذلى. ديوان الهذليين (٢: ١٠٨) واللسان (ندر).

وإذا الكُماةُ تَنادَرُوا طعنَ الكُلَى   نَدْرَ البِكَارةِ في الجزاء المُضْعَفِ[1]

أى أهدرت دماؤُهم كما تُندَر البِكارة فى الدِّية .

وأنا ألقى فلاناً فى النَّدْرة والنَّدَرة[2]، إذا كنت تلقاه فى الأيام ، فكأنَّ تلك اللقاءة كانت ندرت ، أى سقطتْ . وضربَه على رأسه فندَرَتْ عينُه ، أى خرجَتْ من موضِعها . وقولهم : الأندرىّ ، ما نُراه عربيًّا ، لكنّهم يقولون : الأندَرُون : الفتيان يجتمعون من مَواضِعَ شتّى . ويُنشِدون قولَ عمرو :

* ولا تُبقِى خُمورَ الأندرينا[3] *

وقال قوم : الأندرِين : قرية . ويقولون : الأندرِىّ : الحَبْل[4] . وأنشد :

* كأنّه أندرىٌّ مسَّهُ بلَلُ *

والأندر : البَيدر ، قاله الخليل .

﴿ ندس ﴾ النون والدال والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على مِثل النَّزْك[5] والطّعن . يقولون : المُنادَسَة بالرماح : للطاعَنة . والنَّدْس : الطّعن . قال الكميت :

(١) فى الديوان : « تعاوروا » .

(٢) وكذا فى المجمل واللسان . واقتصر القاموس على لغة الفتح .

(٣) أول بيت فى معلقة عمرو بن كلثوم . وصدره :

* ألا هبى بصحنك فاصبحينا *

(٤) فى الأصل : « الحبل » ، وفى المجمل « الجبل » ، صوابهما ما أثبت من اللسان والقاموس . وفيهما : « الأندرى : الحبل الغليظ » . وأنشد صاحب اللسان لبيد :

* مر ككر الأندرى شتيم *

(٥) النزك : الطعن بالنيزك ، وهو الرمح الصغير .

ونحنُ صبَحْنا آلَ نجران غارةً تميمَ بنَ مُرٍّ والرِّماحَ النَّوادسا(١)

ومن الباب النَّدُس : الرَّجُل الفَطِن، وكذلك السَّريع السَّمْع للصوت الخفيّ. والقياس فى هذه الكلمات قريب. وكذلك نَدَسْتُ به الأرضَ ، إذا صرعتَه.

٧١١ ونَدَسْتُ * الشَّىءَ عن الطريق : نحَّيْتُهُ. وإلا وقد ضربته(٢).

﴿ ندص ﴾ النون والدال والصاد كلمةٌ إن صحّت. يقولون : نَدَصَتْ عَيْنُه : جَحَظت ونَدَرت.

﴿ ندغ ﴾ النون والدال والغين كلمةٌ إنْ صحّت فإنها تدلُّ على شِبْه الطَّعن والنَّخس. يقال : ندَغَه : طعنه. وندَغْتُ الصبىَّ : دغْدَغْته. ويقولون : النُّدْغَة : البياض فى آخِر الظفر، وكأنَّه شىءٌ أثَّر فى شىء.

﴿ ندف ﴾ النون والدال والفاء كلمةٌ صحيحة، وهى شِبهُ النَّقْش للشَّىء بآلة. وندفتُ القُطنَ بالمِندف. ويُحمل عليها فيقال : ندفت الدَّابَّةُ فى سيرِها ندفاً، وهو سرعةُ رَجْع يديها. والنَّدْف فى الحلب : أن تفطُرَ(٣) الضَّرَّةَ بإصبعك. ونَدَفَت السَّماء بمطرٍ مثل نَطَفَت. والنُّدفة : القليل من اللَّبَن، كأنَّه قُطنةٌ قد نُدِفَت.

﴿ ندل ﴾ النون والدال واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على نَقْلٍ واضطراب. يقولون : نَدَلتُ الشىءَ ندلاً، إذا نقلتَه. قالوا : واشتقاق المِنديل منه. ويقولون : النَّدْل : الاختلاس. قال :

---

(١) أنشده فى المجمل واللسان (ندس).

(٢) كذا. وفى المجمل : « وندست به الأرض، إذا صرعته ».

(٣) يقال فطر الناقة يفطرها : حلبها بالسبابة والإبهام. فى الأصل : « تنظر ». وفى المجمل : « تقطر »، صوابهما من القاموس. ولم يرد الندف بهذا المعنى فى اللسان.

* فَنَدْلاً زُرَيْقُ المالَ ندلَ الثَّعالبِ(١) *

والمُنَوْدِل : الشيخ الكبير ، سُمّى بذلك لاضطرابه . ونَوْدَلَتْ خُصياه : استرخَتا .

ومما شذَّ عن الباب إن صحَّ : النَّدْل ، يقال إنّه الوسَخ : ولا يُبنَى منه فِعل .

﴿ ندم ﴾ النون والدال والميم كلمةٌ تدلُّ على تفَكُّنٍ لشىء قد كان(٢) . يقال : ندِم عليه نَدَمًا ونَدامةً . وشَرِيبُ الرّجلِ : مُنادِمُهُ ونديمُه(٣) . وقال : ناسٌ : المنادمة مقلوب المدامنة، وذلك إدمان الشَّراب . وفيه نظر . وناسٌ يقولون: كان الشَّرِيبانِ يكونُ من أحدهما بعضُ ما يُنْدَم عليه ، فلذلك سُمِّيا نديمين

﴿ نده ﴾ النون والدال والهاء كلمةٌ تدلُّ على زَجْر ومنع. يقال : نَدَهْتُ البعيرَ عن الحوض ، أى زجَرتُه . ونَدَهتُ الإبلَ : سُقْتُها مجتمعة . ويقولون للمطَلَّقة : اذهَبِي فلا أَندَهُ سَرْبَكِ(٤) .

وشذَّ عنه النُّدْهة(٥) : كثرة المال . قال :

* ولامالهُم ذو نَدْهَة فَيَدُونِى(٦) *

﴿ ندى ﴾ النون والدال والحرف المعتل يدلُّ على تجمُّع ، وقد يدلُّ على بللٍ فى الشَّىء .

---

(١) البيت لأعشى همدان ، وقيل لجرير . العينى (٢ : ٤٦) . وصدره :

* على حين ألهى الناس جل أمورهم *

(٢) التفكن : التندم والتأسف .

(٣) فى الأصل : « وشريت الرجل منادمه ونديمة » ، تحريف .

(٤) لا أنده سربك ، أى لا أحفظ عليك مالك ولا أرد إبلك عن مذهبها .

(٥) بفتح النون وضمها .

(٦) البيت لجميل فى اللسان (نده) . وصدره :

* فكيف ولا توفى دماؤهم دمى *

فالأوّل النّادى والنَّدِىّ : المجلس يَنْدُو القومُ حوالَيْه ؛ وإذا تفرّقوا فليس بنَدِىّ . ومنه دار النَّدْوة بمكّة ، لأنَّهم كانوا يَنْدُون فيها ، أى يجتمعون. ونادَيتُه : جالَستُه فى النّدِىّ . قال :

فتًى لو يُنادِى الشّمسَ ألقت قِناعَها أو القمَرَ السّارِىَ لألقَى المقالدا[1]

ونَدوة الإبل : أن تندُوَ من المشرب إلى المرعى القريبِ منه ثم تعودَ إلى الماء من يَومها أو غَدِها . وكذلك تَندُو من الحَمْضِ إلى الخُلّة . وأندى إبلَه ، من هذا .

والأصل الآخَر النَّدَى من البلل ، معروف . يقال ندى وأنداء ، وجاء أندِيةٌ ، وهى شاذّة . وربَّما عبّروا عن الشَّحم بالنَّدَى . وهو أندَى من فلانٍ ، أى أكثر خيراً منه . وما نَدِيَتْ كفِّى لفلانٍ بشىء يكرهه . قال النّابغة :

ما إن نَدِيتُ بشىء أنت تكرهُهُ إذنْ فلا رفَعتْ سوطِى إلىَّ يدِى[2]

وهو يتندّى على أصحابه ، أى يتسخَّى[3] .

ومن الباب نَدَى الصَّوتِ : بُعْدُ مذهبِه . وهو أندى صوتاً منه ، أى أبعد . قال :

فقلت ادعِى وأدْعُ فإنّ أندَى لصوتٍ أن ينادِيَ داعيانِ[4]

(١) للأعشى فى ديوانه ٤٩ واللسان (ندى) .

(٢) ديوان النابغة ٢٥ واللسان (ندى) . ورواية الديوان :

* ما قلت من سيءٍ مما أتيت بـه *

(٣) فى الأصل : « يتنحى » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٤) البيت لدثار بن شيبان النمرى كما فى اللسان (ندى) وتنبيه البكرى ١٠٠ . وجاء اسمه محرفا فى اللسان « مدثار » . ونسبه القالى فى (٢ : ٩٠) إلى الفرزدق ، وهو خطأ . ونسب أيضاً إلى الحطيئة وليس فى ديوانه . ونسب فى المفصل ٢٤٨ لربيعة بن جشم ، والصواب أنه لدثار . وانظر مجالس ثعلب ٥٢٤ .

* * *

إذا هُمِز تغيَّر إلى شيء يدلُّ على طرائقَ وآثار . والنُّدْأة : طريقةٌ من الشَّحم مخالفةٌ لِلَوْن اللَّحم . والنُّدْأة : قوس قُزَح ، والحمرة التى تكون فى الغَيم نحو الشَّفَق. ونَدَأت اللَّحمَ فى المَلّة : دفنته حتَّى يَنضَج . قال أبو بكر[1] : وهو النَّدِىء مثل الطَّبيخ .

﴿ ندب ﴾ النون والدال والباء ثلاثُ كلماتٍ : إحداها الأثَر ، والثانية الخَطَر ، والثالثة تدلُّ على خفّةٍ * فى شىء .

٧١٢

فالأوّل النَّدَب : أثَر الجُرْح ، والجمع أنداب ، وذلك إذا لم يرتفع عن الجلد .

والثانى : النَّدَب : الخطَر . وأنْدَبَ نَفْسَه : خاطَرَ بها . قال :

. . . . ولم أقُمْ على نَدَبٍ يوماً ولى نفس مُخْطِرِ[2]

والأصل الثالث رجلٌ نَدْبٌ : خفيف . والنَّدْب : الفَرَس الماضى . وعندنا أنَّ النَّدْبَ فى الأمر قريبٌ من هذا ؛ لأنَّ الفقهاء يقولون : إنَّ النَّدْب ما ليس بفرض . وإن كان هذا صحيحاً فلأن الحال فيه خفيفة .

ومما ليس من هذا الباب نَدْبُ النَّادِبةِ الميتَ بحُسْن الثَّناء عليه . والنَّدْبُ : أن تدعُوَ القومَ إلى الأمر ، فانتَدَبوا له .

﴿ ندح ﴾ النون والدال والحاء كلمةٌ تدلُّ على سَعَةٍ فى الشَّىء . من ذلك النَّدْح : الأرض الواسعة ، والجمع أنداح . ومنها قولهم : لك عنه مندوحةٌ ، أى

---

(١) الجمهرة (٣ : ٢٩٠) .

(٢) وكذا ورد الاستشهاد بهذا القدر فى المجمل . وتمامه «وأبهلك معتم وزيد» . والبيت لعروة ابن الورد فى ديوانه ٩٣ واللسان (ندب) . ومعتم وزيد : بطنان من بطونهم .

سَعَة وفُسْحة . قال الخليل : وأرض مندوحة : بعيدةٌ واسعة . وإنَّه لفى نُدْحَةٍ[1] من الأرض ، أى سَعَة وفُسْحَة . والله أعلم بالصواب .

﴿ باب النون والذال وما يثلثهما ﴾

﴿ نذر ﴾ النون والذال والراء كلمةٌ تدل على تخويف أو تخوُّف . منه الإنذار : الإبلاغ ؛ ولا يكاد يكون إلاَّ فى التَّخويف . وتناذَرُوا : خَوَّفَ بعضُهم بعضاً . ومنه النَّذْر ، وهو أنَّه يَخافُ إذا أَخْلَفَ . قال ثعلب: نَذِرْتُ بهم فاستعدَدت لهم وحَذِرتُ منهم . والنَّذِير : المُنْذِر ، والجمع النُّذُر . والنَّذْر[2] أيضًا : ما يجب ، كأنَّه نَذِر ، أى أُوجِب . ونَذْر المُوضِحة فى الحديث منه[3] .

﴿ نذل ﴾ النون والذال واللام كلمةٌ تدلُّ على خَساسةٍ فى الشىء . يقال نَذْلٌ .

﴿ باب النون والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ نرب ﴾ النون والراء والباء لا يأتلفان ، وقد يكون بينهما دخيل . فمن ذلك النَّيْرَب : النَّميمة ، وهو نَيرَبٌ أى نَمَّام ، كأنَّه ذو نَيرب . والله أعلم بالصواب .

---

(١) بضم النون وفتحها .

(٢) فى الأصل : « والنذير » .

(٣) هو حديث ابن المسيب «أن عمر وعثمان رضى الله عنهما قضيا فى الملطاة بنصف نذر الموضحة» .

﴿ باب النون والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ نزع ﴾ النون والزاء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على قَلْع شيء. ونَزَعْت الشيء من مكانِه نَزْعًا. والمِنْزَع: الشَّديد النَّزْع. والمِنْزعة كالملعقة يكون مع مُشْتَارِ العَسل. ونَزَع عن الأمر نُزُوعًا: ترَكَه. وشرابٌ طيِّبُ المَنْزَعة، أى طيِّب مَقْطَع الشُّرب. والنَّزَعة: الموضع من رأس الأنزع، وهو الذى انحسر شَعَره عن جانبَىْ جَبْهته، وهما النَّزَعتان. ولا يقال امرأة نَزْعاء ولكن زَعْراء[1]. وبئرٌ نَزُوعٌ: قريبة القَعْر يُنزَع منها باليد. وعادَ الأمرُ إلى النَّزَعة، أى رجَعَ إلى الحق؛ وأراد بالنَّزَعة جمع نازع، وهو الذى يَنزِع فى القَوْس: يَجذِبُ وتَرَه بالسَّهم[2]. وفلانٌ قريب المَنْزَعة، أى قريب الهِمَّة. ومَنْزَعة الرَّجل: رأيُه. ونازَعَت النَّفْسُ إلى الأمرِ نِزاعًا، ونَزَعَت إليه، إذا اشتَهتْه. ونَزَع إلى أبيه فى الشَّبَه. ونَزَع عن الأمر نُزُوعًا، إذا ترَكَه. وبعيرٌ نازعٌ، إذا حَنَّ إلى مرعاه أو وطنِه. قال:

فقلتُ لهم لا تَعذُلونىَ وانظُرُوا إلى النازع المقصور كيف يكون[3]

وأنزَعُوا، أى نَزَعَت إبلُهم إلى أوطانها. والنَّزائع من الخيل: التى نَزَعَت إلى أعراق، ويقال: بل هى التى انتُزِعَتْ من قوم آخَرين. والنَّزوع: الجمل الذى يُنزَع عليه الماء وحدَه. والنَّزائع من النساء: اللَّواتى يُزَوَّجْن فى غير عشائرهن؛ وكلُّ غريبٍ نَزيع.

---

(١) فى اللسان: «وامرأة نزعاء. وقيل لا يقال امرأة نزعاء ولكن يقال زعراء».

(٢) القوس يذكر ويؤنث.

(٣) البيت لجميل، فى اللسان (نزع).

﴿ نزغ ﴾ النون والزاء والغين كلمةٌ تدلُّ على إفسادٍ بين اثنين . ونَزَغَ بينَ القَوم : أفسَدَ ذاتَ بَيْنِهم .

﴿ نزف ﴾ النون والزاء والفاء أصلٌ يدلُّ على نَفاد شيء وانقطاع . ونُزِفَ دمُه : خَرَج كلُّه . والسَّكرانُ * نَزِيفٌ ، أى نُزِفَ عَقلُه . قال : ٧١٣

وإذ هى تمشِى كمَشْىِ النَّزِيـ ـفِ يَصْرَعهُ بالكَثيب البَهَرْ[1]

والنَّزْف : نزحُ الماء من البئر شيئاً بعد شيء . وأنْزَفُوا : ذهَبَ ماءُ بئرهم . وأنْزَفُوا : انقطَعَ شرابُهم . قال الله سبحانه : ﴿لَا يُصَدَّعُونَ عنها وَلَا يُنْزِفُونَ[2]﴾ . والنُّزْفة : الغُرفة . وهو بحرٌ لا يُنزَف . ونُزِف الرجلُ فى الخُصومة : انقطعت حجته .

﴿ نزق ﴾ النون والزاء والقاف كلمةٌ تدلُّ على عَجَلة . من ذلك النَّزَق : الخِفَّة والعَجَل . ونَزَّقت الفَرَسَ فنَزِق . ويقولون : أنْزَقَ فلانٌ بالضحك .

﴿ نزك ﴾ النون والزاء والكاف أصيلٌ يدل على طَعن أو شبيه به . منه النَّزْك : الطعْن بالنَّيزك ، وهو الرُّمح القصير . والنَّزك : سُوء القول والفعل فى الإنسان ، والطَّعنُ عليه . وفى الحديث : « إنّ شَهرًا نزَكُوهُ » أى طعَنوا عليه ، يراد شَهرُ بنُ حَوْشَب . ومما يشبَّه بهذا قولهم لذكر الضَّبّ : نِزْك . قال :

سِبَحْلٌ لَهُ نِزْكانِ كانا فضيلةً على كلّ حافٍ فى البلاد وناعلِ[3]

(١) لامرئ القيس فى ديوانه ٨ .

(٢) هذه قراءة ابن أبى إسحاق ، وعبد الله ، والسلمى ، والجحدرى ، والأعمش ، وطلحة ، وعيسى . وقرأ ابن أبى إسحاق أيضاً « ينزفون » بفتح الياء وكسر الزاى . وقرأ الجمهور : « ينزفون » بضم الياء وفتح الزاى . تفسير أبى حيان (٨ : ٢٠٦) .

(٣) البيت لأبى الحجاج ، أو لحمران بن ذى الغصة .

﴿ نزل ﴾ النون والزاء واللام كلمةٌ صحيحة تدلُّ على هُبوط شيء ووُقوعه. ونَزَل عن دابّته نُزُولاً. ونَزَل المطرُ من السَّماء نُزولاً. والنَّازلة: الشَّديدة من شدائد الدهر تَنزِل. والنِّزَال في الحرب: أن يتنازل الفَريقان. ونَزَالِ: كلمةٌ توضَعُ موضِعَ انزِلْ. ومكان نَزِلٌ: يُنزَل فيه كثيرا. ووجدت القومَ على نَزَلاتهم، أى منازلهم. قاله ابنُ الأعرابيّ. والنُّزُل: مايُهَيّأ للنّزيل. وطعام ذو نُزْل ونَزَل، أى ذو فضل. ويعبِّرون عن الحجِّ بالنُّزُول. ونَزَل، إذا حجّ. قال:

أنازلةٌ أسماءُ أم غير نازلَهْ أبِينِي لنا ياأسْمَ ما أنتِ فاعلَهْ[1]

وقال:

ولما نزلنا قَرّت العينُ وانتهَتْ أمانيُّ كانت قبلُ في الدَّهرِ تُسأَلُ[2]

قال: نَزَلْنا: أتينا مِنًى. والنُّزَالة: ماء الرَّجُل. والنَّزيل: الضيف. قال:

نَزيل القومِ أعظمُهم حقوقا وحقُّ الله في حقِّ النَّزيلِ[3]

والتنزيل: ترتيب الشَّيء ووضعُه منزِلَه.

﴿ نزه ﴾ النون والراء والهاء كلمةٌ تدلُّ على بُعدٍ في مكانٍ وغيرِه. ورجلٌ نَزِيه الخُلُق: بعيدٌ عن المطامع الدَّنيّة. قال ابن دريد[4]: ونَزِهُ النفس

---

(١) البيت لعامر بن الطفيل. ملحقات ديوانه ١٥٨ والخزانة (٣ : ٤٤) والنقائض ٢٨٤.
(٢) أنشده في المجمل أيضا.
(٣) أنشده في المجمل واللسان (نزل).
(٤) الجمهرة (٣ : ٢٢).

ونازِهُ النَّفس: ظَلِفُها عن المَدَانِس. قال ابن السكِّيت: خرجنا نتنزَّه، إذا تباعَدُوا عن الماء والرِّيف. ومكان نَزِيهٌ: خلاء ليس به أحد.

﴿ نزو ﴾ النون والزاء والحرف المعتلّ أصلٌ صحيح يرجِع إلى معنى واحد، هو الوَثَبانُ والارتفاع والسُّمُوّ. من ذلك النَّزْو. نَزَا ينزُو: وثَبَ. ونُزَاءُ الذَّكرِ على أنثاه. وهو يَنزو إلى كذا، إذا نازَع إلَيْه، كأنّه سَمَا له. والتَّنزِّى مثلُ النَّزْو.

ومن المهموز: نزَأْت بينَهم: حرَّشْتُ بينهم. قال ابنُ الأعرابى: يقال ما نزَأَك على كذا: ما حملك عليه. ورجلٌ منزوءٌ بكذا: مولَع.

﴿ نزب ﴾ النون والزاء والباء كلمةٌ. يقال: نَزَبَ الظَّبْىُ نَزِيباً، وهو صوتُه عند السِّفاد.

﴿ نزح ﴾ النون والزاء والحاء كلمةٌ تدلُّ على بُعد. ونَزَحت الدّار نُزُوحاً: بعُدت. وبلدٌ نازح. ومنه نَزْحُ الماء، كأنَّه يُباعَد به عن قَعر البئر. يقال: نَزَحتُ البِئر: استقَيتُ ماءها كلَّه. وبئر نَزُوحٌ: قليلةُ الماء. وآبارٌ نُزُح.

﴿ نزر ﴾ النون والزاء والراء أُصَيلٌ يدلُّ على قِلَّةٍ فى الشىء. ونَزُرَ الشىء نَزارةً. وشىء نَزْرٌ: قليل. وعَطاء منزور: مقلَّل. وامرأةٌ نَزُورٌ: قليلة الولَد. قال:

بُغاثُ الطَّيرِ أكثرها فِراخاً وأمُّ الصَّقرِ مقلاتٌ نَزور[1]

وقولهم : نَزَرْتُ الرّجلَ : ألححت عليه ، وقولهم : لا يُعطِى حتّى يُنزَر ، أى يلحّ عليه ، فهو شاذٌّ عن الأصل الذى ذكرناه ، وله قياسٌ آخر .

﴿ باب النون والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ *نسع ﴾ النون والسين والعين كلمةٌ تدلُّ على جَدْل الشَّىء . فالنِّسْع : سَيرٌ مضفورٌ كهيئة أعِنَّة البِغال . ويقال للعُنق الطّويلِ ناسِعٌ ، كأنّه طُوِّل وجُدِلَ جَدْلا . والمِنسعة : الأرض السريعة النَّبتِ بطُول نَبتِها وبَقْلها . ٧١٤

﴿ نسغ ﴾ النون والسين والغين أصلٌ يدلُّ على غَرْزِ شىء بشىء . ونَسَغَ الخُبْزَةَ : غرزَها بريش الطّائر : وهى المِنْسَغة . ونَسَغَت الواشمةُ : غرزَتِ اليدَ بالإبرة . ثم يقولون : نسَغْت الدّابّةَ برِجلى ليثُور . ويتوسّعون فيه فيقولون : نسَغْتُ اللَّبَن بالماء : مَذَقْتُهُ . ونَسَغَه بالعصا : ضَرَبه .

﴿ نسف ﴾ النون والسين والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على كَشْف شىء . وانتسفَت الرِّيحُ الشَّىء مثلَ التُّراب والعَصْف ، كأنّها كشفَتْه عن وجه الأرض وسلبته . ونَسْفُ البناء : استِئْصالُه قَلعاً . ويقال للرُّغوة : النُّسافة[2] ، لأنّها تُنْتَسَف عن وجه اللَّبَن . وقولهم انتُسِفَ لونُه من ذلك . وبَعيرٌ نَسوفٌ : يقلع

---

(١) العباس بن مرداس ، كما فى الحماسة (٢ : ٢١) واللسان (بغث)، ويروى لكثير، كما فى اللسان (قلت ، نزر) .

(٢) ذكرت بهذا المعنى فى القاموس ، ولم تذكر فى اللسان .

النَّباتَ عن الأرض بقدَمٍ فيه : وحكى ناسٌ : هما يتناسفان ، أى يتسارّان .
والقياسُ واحد . كأنَّ هذا يَنسِف ما عند ذاك . وذاك ما عندَ هذا .

﴿ نسق ﴾ النون والسين والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على تتابُعٍ فى الشَّىء .
وكلامٌ نَسَقٌ : جاء على نظامٍ واحد قد عُطِف بعضُه على بعض . وأصلُه قولهم :
ثَغْرٌ نَسَق ، إذا كانت الأسنانُ متناسقةً متساوية . وخَرَزٌ نَسَق : منظَّم
قال أبو زُبَيد :

بجيدِ رِيمٍ كريمٍ زانَهُ نَسَقٌ   يَكاد يُلهِبُه الياقوتُ إلهابا[1]

﴿ نسك ﴾ النون والسين والكاف أصلٌ صحيح يدلُّ على عِبادةٍ
وتقرُّب إلى الله تعالى . ورجلٌ ناسك . والذَّبيحة التى تَتقرَّب بها إلى الله نَسِيكة .
والمَنْسَك : الموضع يذبَح فيه النَّسائك ، ولا يكون ذلك إلاّ فى القُرْبان . وزعم
ناسٌ أنّ المَنْسَك[2] : المكان يألفه . وفيه نظر .

﴿ نسل ﴾ النون والسين واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على سَلِّ شىء وانسلاله.
والنَّسْل : الولَد ، لأنّه يُنسَل من والدته . وتناسَلُوا : ولد بعضُهم من بعض[3] .
ومنه النَّسَلان : مِشية الذِّئب إذا أعْنَقَ وأسْرَع . والماشى يَنْسِلُ ، إذا أسرع .

---

(١) أنشده فى المجمل واللسان . و « ريم » بفتح الراء فى اللسان، وكسرها فى المجمل. وهو بفتح الراء فى مادة (ريم) ياؤه أصيلة ، وبكسر الراء تخفيف « الرئم » بكسر الراء .

(٢) فى الأصل : « النسك »

(٣) فى الأصل : « بعد بعض » ، صوابه من اللسان . وفى المجمل : « وقد تناسلوا ، إذا توالدوا » . وفى القاموس : « تناسلو : أنسل بعضهم بعضا » .

قال الله عزّ وعلا : ﴿ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُون ﴾ . والنُّسَالة : شَعر الدابّة إذا سقَطَ عن جَسدِه قِطَعا . ونُسَال الطّير : ما تحاتّ من أرياشها . قال :

* وتجلو سَدِيحَ جُفالِ النُّسَالِ[1] *

وقد أنسلَتِ الإبلُ : حانَ لها أن تُنْسِلَ وبَرَها . ونَسلَ الثّوبُ عن الرّجل: سَقَط . ويقولون : النَّسِيل : العسلُ إذا ذابَ ، كأنّه نَسلَ عن شَمَعِه وفارَقَه . وأنسلْتُ القَوم : تقدّمْتُهم .

﴿ نسم ﴾ النون والسين والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على خروج نَفَس ، أو ريحٍ غير شديدةٍ المهبوب . ونَفَس الإنسان نَسِيم . وكذا الرِّيح اللّيِّنة الهُبوب. ويقولون : من أين مَنْسِمُكَ ، أى من [أين] وِجْهتُك. والقياس واحدٌ ، لأنّه إذا أقبلَ أقبلَ نَسِيمُه . ولذلك سمِّيت النّفْس نَسَمة .

وشذّ عنه المَنْسِم : خُفّ البعير ، ويمكن أنّه محمولٌ على الباب ، لأنّ خُفّه هو ما يحمل نَسَمتَه .

﴿ نسى ﴾ النون والسين والياء أصلانِ صحيحان : يدلُّ أحدهما على إغفال الشيء ، والثانى على تَرْك شيء .

فالأوّل نَسِيتُ الشّيء ، إذا لم تذكُره ، نِسياناً . وممكنٌ أن يكونَ النَّسْيُ منه . والنِّسْيُ : ما سَقَط من منازل المرتحلين ، من رُذَال أمتعتهم ، فيقولون : تتبّعوا أنساءكم . قال الشّنفرى :

---

(١) لأمية بن أبي عائذ الهذلى . ديوان الهذليين (٢ : ١٨٢) . وصدره :

* تجيل الحباب بأنفاسها *

كأنّ لها فى الأرض نِسياً تقصُّه على أمِّها وإنْ تكلِّمْك تَبْلَتِ[1]

وعلى ذلك يفسَّر قولُه تعالى : ﴿نَسُوا اللهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ ، وكذلك قوله سبحانه: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً﴾ ، أراد والله أعلمُ : فترك العَهد .

٧١٥ ومما شذَّ عن الأصلين النَّسَا : عِرقٌ ، والجمع أنساء ، والاثنان * نَسَيَانِ ويقولون : هو النَّسَا ، وهو عِرقُ النَّسا ، كلُّ ذلك يقال . قال :

فأحــذَيْتُه لما أتانى بقربة كعرقِ النَّسَا لم يُمط بطناً ولا ظَهْرا[2]

وقال بعضهم : الأصل فى الباب النِّسيان ، وهو عُزوب الشّىء عن النَّفْس بعد حضوره لها . والنَّسَا : عِرق فى الفَخِذ ، لأنّه متأخِّر عن أعالى البدن إلى الفخِذ، مشبَّه بالمنسىِّ الذى أُخِّر وتُرِك .

* * *

وإذا هُمِز تغيَّر المعنى إلى تأخير الشّىء . ونُسِئت المرأةُ : تأخَّر حيضُها[3] عن وقته فرُجِىَ أنَّها حُبْلَى . والنَّسِيئة : بيعُكَ الشَّىء نَسَاء ، وهو التَّأخير . تقول: أنسأتُ . ونَسأَ الله فى أجلك وأنسأ أجلَك: أخَّره وأبعده. وانتسؤوا[4]، تأخَّروا وتباعَدُوا . ونَسأْتُهم أنا : أخَّرتهم . ونَسأْتُ ناقتى، قال قوم : رفقت بها فى السَّير . ونَسأْتها : ضربتُها بالمِنسأة : العَصا . وهذا أقْيَسُ ، لأنّ العصا كأنّه يُبعَد بها الشّىءُ ويُدفَع .

---

(١) المفضليات (١ : ١٠٧) واللسان (بلت ، نسى) . ومجالس ثعلب ٤٢١ . وسبق عجزه فى (بلت) .

(٢) بقربة ، كذا وردت فى الأصل .

(٣) فى الأصل : « تأخرت حملها » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٤) فى الأصل : « وتنساءوا » . وفى المجمل : « وانتسأ القوم » .

والنَّسْء : ما نَبَتَ من وبَرَ النَّاقة بعد تساقُطِ وَبَرِها . والقياس واحد . كأنّ هذا الثانى تأخّر . قال أبو زيد : نَسَأْتُ الإبلَ فى ظِمْئِها ، إذا زدتها فى ظِمْئها يومًا أو يومين . وَالنَّسىء فى كتاب الله : التَّأخير ، كانُوا إذا صَدَرُوا عن مِنًى[1] يقوم رجلٌ من كنانة فيقول : أنا الذى لا يُرَدُّ لى قضاء . فيقولون : أنسِئْنا[2] شهراً ، أى أخر عنّا حُرمةَ المحرَّم[3] واجعَلْها فى صَفَر . وذلك أنّهم كانوا يكرهون أن يتوالَى عليهم ثلاثةُ أشهرٍ لا يُغيرون فيها ، لأنّ معاشهم كان من الإغارة ، فأُحِلّ لهم المحرَّم . فقال الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا النَّسِىءُ زِيَادَةٌ فِى الْكُفْرِ ﴾ .

ومما شذّ عن الباب النَّسْء : بَدء السِّمَنِ فى الدّوابّ . قال أبو ذؤيب :

بها أَبْلَتْ شهرَىْ ربيعٍ كِلَيهما   فقَدْ مارَ فيها نَسْؤُها واقترارُها[4]

والنَّسِىء : الحليب يُصبُّ عليه الماء . تقول منه : نَسَأْتُ ، وهو النَّسْءُ أيضًا فى شعر عروة :

سَقَونى النَّسْء ثم تكنَّفونى   عُداةُ الله من كَذِبٍ وزُورِ[5]

﴿ نسب ﴾ النون والسين والباء كلمةٌ واحدة قياسُها اتِّصال شىء بشىء . منه النَّسَب ، سمِّى لاتِّصاله وللاتِّصال به . تقول : نَسَبْتُ أَنسُبُ . وهو نَسِيبُ فلانٍ . ومنه النَّسِيبُ فى الشِّعر إلى المرأة ، كأنّه ذِكْرٌ يتَّصِل بها ؛ ولا يكون إلاّ

---

(١) فى الأصل : « عن شىء » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٢) فى الأصل : « أنسئها » صوابه فى المجمل واللسان .

(٣) فى الأصل : « عنها حرمة المحرم » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٤) ديوان الهذليين (١ : ٢٣) واللسان (أبل ، نسأ ، قرر) . وانظر مجالس ثعلب ٤١٧ .

(٥) ديوان عروة بن الورد ٩٠ واللسان (نسأ) . وتروى قصيدته للمنذر بن تولب .

فى النِّساء . تقول منه : نَسَبْتُ أَنْسُبُ . والنَّسِيبُ : الطريق [المستقيم[١]] ، لاتِّصال بعضِه من بعض .

﴿ نسج ﴾ النون والسين والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على وَصلِ شىءٍ بشىء فى أدنى عرض . ونَسَج الثَّوبَ يَنْسِجُه . وضربت الرِّيح الماءَ فانتسجت له الطرائق[٢] . والشاعر ينسِجُ الشِّعر . وقال قوم : بل قياس الباب الاضطراب دون ما ذكرناه . والنَّاقة النَّسُوج : [التى[٣]] يضطرب حِمْلُها عليها . وكذلك اشتُقّ مَنسِج الفرس[٤] ، لأنه يتحرَّك أبدا . والمِنْسج: كاثِبة الفَرَس .

ومن الباب : هو نسيجُ وحدِه ، لانفراده بخصاله . قال ابن قتيبة : وذلك أنّ الثَّوب الرَّفيع النفيسَ لا يُنسَج على مِنْواله غيرُه ، وإذا لم يكن رفيعا عُمِل على منواله سَدَى عِدّةِ أثواب .

﴿ نسخ ﴾ النون والسين والخاء أصلٌ واحد ، إلاّ أنّه مختلفٌ فى قياسه . قال قوم : قياسُه رفعُ شىءٍ وإثباتُ غيرِه مكانَه . وقال آخرون : قياسُه تحويلُ شىءٍ إلى شىءٍ . قالوا : النَّسْخ : نَسْخ الكِتاب . والنَّسْخ : أمرٌ كان يُعمَل به من قبلُ ثم يُنسَخ بحادثٍ غيرِه ، كالآية ينزل فيها أمرٌ ثم تُنسَخ بآيةٍ أخرى . وكلُّ شىءٍ خَلَفَ شيئًا فقد انتَسخَه . وانتسخت الشَّمسُ الظِّلّ ، والشّيبُ الشبابَ . وتناسُخُ الوَرَثةِ : أن يموتَ ورثةٌ بعد ورثةٍ وأصلُ الإرث قائم لم يُقسَّم . ومنه

(١) التكملة من المجمل . وفى اللسان : « الطريق المستقيم الواضح » .
(٢) فى الأصل : « الطريق » . وفى المجمل واللسان : « طرائق » .
(٣) التكملة من المجمل .
(٤) يقال بوزن منزل ومنبر .

تفاسُخُ الأزمنة والقُرون . قال السجستانىّ[1] النَّسْخ : أن تحوّل ما فى الخليَّة من العَسَل والنَّحْل فى أُخرى . قال : ومنه نَسْخُ الـكتاب .

﴿ نسر ﴾ النون والسين والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على اختلاسٍ* ٧١٦ واستلاب . منه النَّسْر : تناوُلُ شىءٍ من طعام . ونَسَرَهُ ، كأنّه شىءٌ يسيرٌ استلبَه . ومنه النَّسْر ، كأنّه ينسُرُ الشَّىء . والمِنْسَر[2] : خيل ما بين المائة إلى المائتين وهو القياس ، كأنه إنما جاء لينسُرَ شيئًا ، أى يختطفَه ويَستلبَه . ويقال : بَل المِنْسَر لايمرُّ بشىءٍ إلا قَلَعه .

ومن التَّشبيه النَّسْر : كواكبُ فى السماء : النَّسْر الطائر ، والنَّسْر الواقع. ومنه نَسْر الحافِر : ما فى بطنه كأنَّهُ النَّوَى والحصى .

﴿ باب النون والشين وما يثلثهما ﴾

﴿ نشص ﴾ النون والشين والصاد : أصلٌ يدلُّ على ارتفاعٍ فى شىءٍ وسموّ . ونَشَصَ السحابُ : ارتفَع . والسَّحابة المرتفِعة البيضاء : النَّشَاصة[3] ، وجمعها نَشاص[4] . قال امرؤ القيس :

---

(١) بدله فى المجمل : « قال أبو حاتم » ، وهى كنيته .

(٢) يقال كمنبر وكمجلس أيضا .

(٣) وكذا فى المجمل . وذكر فى اللسان : « النشاص » فقط بفتح النون، فهو اسم جنس جمعى للنشاصة . وذكر فى القاموس « النشاص » فقط أيضا ، ولـكن ضبطه بفتح النون وكسرها .

(٤) فى الأصل: «أنشاص»، والوجه ما أثبت. وفى التنبيه السابق أنه يقال بفتح النون وكسرها . ويجمع النشاص على « نشص » بضمتين ، كما فى اللسان .

أَصَدَّ نَشَاصَ ذى القرنين حَتَّى تَوَلَّى عَارِضُ الملِكِ الهمامِ[1]

ونَشَص الوبرُ : ارتفع . ونَشَصْنا من بلدٍ إلى بلدٍ : ارتفعْنا . ونَشَصت المرأةُ مثل نَشَزَت . ونَشَصت ثَنِيَّتُه : تحرَّكت وارتفعَتْ من موضعها .

﴿ نشط ﴾ النون والشين والطاء : أصلٌ صحيح يدلُّ على اهتزازٍ وحركة. منه النَّشاط معروفٌ وهو لما فيه من الحركة والاهتزاز والتَّفتُّح. يقال نَشِطَ ينشَط. وأنْشَط القومُ : كانت دوابُّهم نَشِيطة . والثَّور ناشط ، لأنَّهُ يَنْشِطُ من بلدٍ إلى بلد . قال ذو الرُّمّة :

أذاكَ أم نَمِشٌ بالوَشْى أكرُعُهُ مسفَّعُ الخدِّ هادٍ ناشِطٌ شَبَبُ[2]

ونَشَطْتُ الشَّىء : قشرتُه ، كأنَّهُ لما قُشِرَ أُخرِجَ من جلده . وطريقٌ ناشط : يَنْشِطُ فى الطَّريق الأعظم يَمنةً [ويَسْرَةً[3]] . ونَشَطت[4] النَّاقةُ فى سيرها ، إذا شدَّت . والأُنْشُوطة : العُقدة مثل عُقدة السَّراويل ونَشَطْتُه بأُنشوطة. وأنْشَطتُ العِقال : مَدَدْت أُنشوطتَه فانحلَّت . وقال قوم : الإنشاط : الحَلُّ ، والتَّنشيط : العَقْد . وبئر أنشاط : قَريبة القَعر يَخرُج دلوُها بجَذْبَةٍ . ونَشَطْتُ الدَّلوَ من البئر بغير قامة . والنَّشيطة من الإبل : أن تُوجَد فتُساقَ[5] من غير أنْ يُعْمَدَ لها . وقال قوم : هو الذى يصيبه القومُ قبل أن يَصِلوا إلى الحىِّ الذى يريدون الإغارة عليه ، فيَنْشِطُه الرَّئيسُ من بين أيديهم . قال :

---

(١) ديوان امرئ القيس ١٦٨ . ونبه الوزير أبو بكر إلى أنه يروى أيضا « أشذ » .

(٢) ديوان ذى الرمة ١٧ واللسان (نمش ، نشط) . وقد سبق فى (شب) .

(٣) التكملة من المجمل واللسان والقاموس .

(٤) فى المجمل : « تنشطت » ، وكلاهما يقال .

(٥) فى المجمل : « الإبل يجدها الجيش فتساق » .

لك. المِرباعُ منهـــا والصَّفايا وحُكْمُك والنَّشِيطةُ والفُضُولُ(١)

﴿ نشع ﴾ النون والشين والعين كلمةٌ واحدة. نَشَعتُ الصبيَّ الوَجُورَ نشعاً فانتشَعَه، أى جَرَعه. والمصدر النُّشوع. قال:

* نُشِعْتُ الجد فى أنفى نُشُوعاً(٢) *

﴿ نشغ ﴾ النون والشين والغين ثلاثُ كلماتٍ متباينةٍ، ليس قياسها واحداً.

الأولى النَّشْغ، كالشَّهيق عند الشَّوق.

الثانية الناشغ: الذى يَحيا بعد جَهْد.

الثالثة النَّواشِغ: أعالى الوادى، الواحدة ناشغة.

﴿ نشف ﴾ النون والشين والفاء: أصلٌ صحيح يدلُّ على ولوج ندًى فى شىء يأخذه. منه النَّشْف: دخولُ الماء فى الثَّوب والأرضِ حتى ينتَشِفاهُ. والنِّشْفة: حجرٌ، سمِّيت لانتشافها الوسَخ عن مواضعه(٣). والجمع النِّشَف. [ويقال: إنَّ النَّشْف(٤)] فى الحياض كالنَّزْح فى الرّكايا. والناقةُ تُدِرُّ قبل نِتاجها ثم تذهب دِرّتُها: مِنْشَافٌ ونَشُوف.

---

(١) لعبد الله بن عنمة الضبى، كما فى اللسان (ربع، صفا، نشط، فضل). ومقطوعته فى الحماسة (١: ٤٢٠). وقد سبق فى (ربع، صفو).

(٢) البيت للمرار، كما فى إصلاح المنطق ٣٦٨ واللسان (نشع). وصدره:

* إليكم يالئام الناس إنى *

(٣) فى اللسان: « والنشفة، والنشفة: الحجر الذى يتدلك به، سمى بذلك لانتشافه الوسخ فى الحمامات ».

(٤) التكملة من المجمل.

﴿ نشق ﴾ النون والشين والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على نُشوب شيء . ونَشِقَ الظَّبْيُ فى الحِبالةِ : عَلِق فيها والمِنْشقة : حبلٌ يُجعَل فى أعناق البَهْم ، ويقال هى النُّشْقة[1] . ورجل نَشِقٌ ، إذا وقَعَ فى أمرٍ لا يكاد يخلُص منه .

ومن الباب : أنشَقْتُ الصبيَّ الدَّوَاء : صببتُه فى أنفِه . والنَّشُوق: اسمٌ لكلِّ دواء يُنشَق . ومنه استنشقت الرِّيح : تشمَّمتُها . وهذه ريحٌ مكروهة النَّشَق ، أى الشَّم . والمتوضِّئُ يستنشق الماء ، عند استنثاره .

﴿ نشل ﴾ النون والشين واللام كلمةٌ تدلُّ على رفْع بَضْعةٍ من قدْرٍ . ونَشَلَ اللَّحْمَ من القِدْرِ بالمِنْشَل ، وهو النَّشِيل[2] . وفخذٌ ناشلة : قليلةُ اللَّحم ؛ ٧١٧ والمِنْشَل والمِنْشال : ما يُنْشَلُ به * . ويقولون ، وما أدرى كيف صحّته : المَنْشَلة : موضع الخاتَم من الخنصَر .

﴿ نشم ﴾ النون والشين والميم يدلُّ على نُشُوبِ شيء . ونَشَّمُوا فى الأمر : أخَذُوا فيه . ويقال لا يكون ذلك إلاّ فى الشَّرّ . وفى الحديث : « لما نَشَّمَ النّاسُ فى أمر عثمان » ، أى أخَذُوا فيه ونالوا منه . ونَشَّمَ اللّحمُ[3] تنشيماً ، أى ابتدأت فيه رائحة .

وشذَّ عنه النَّشَم : شجرٌ يُتَّخَذ منه القِسِيّ .

﴿ نشأ ﴾ النون والشين والهمزة أصلٌ صحيح يدلُّ على ارتفاعٍ فى شيء

(١) ذكر فى المجمل لغة فتح النون . وفى اللسان والقاموس لغة الضم .
(٢) وهو النشيل ، وردت فى الأصل بعد كلمة « اللحم » التالية ، ورددتها إلى موضعها الطبيعى .
(٣) فى الأصل : « ومن اللحم » .

وسموّ . ونَشَأَ السَّحابُ: ارتفع . وأنشأه الله : رفَعه . ومنه : ﴿إنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾، يراد بها والله أعلمُ القيامُ والانتصابُ للصَّلاة .

ومن الباب : النَّشْءُ والنَّشَا[1] : أحداث النَّاس . ونشأ فلانٌ فى بنى فلانٍ . والنَّاشئُ : الشَّابُّ الذى نشأ وارتفعَ وعلا . وأنشأ فلانٌ حديثاً ، وأنشأ ينشِد ويقول ، كلُّ هذا قياسُه واحد .

ومن الباب : استنشأت الريح : تشمَّمتها ، وذلك لأنَّكَ كأنَّك ترفعُها إلى أنفك .

﴿ نشج ﴾ النون والشين والجيم كلمة تدلُّ على حكايةِ صوتٍ . ونَشَجَ الباكى : غَصَّ بالبُكاء فى حَلْقِهِ من غير انتحاب . ونَشَجَ الحمار بصَوته نَشْجًا . ويقال للطَّعنة إذا خرج منها الدَّمُ فسُمِع له حِسٌّ : قد نَشَجَتْ . وكذا القِدر تَنْشِجُ عند الغَلَيَان . ويحتمل أن يكون الأَنْشَاجُ من هذا ، وهى مَجَارى الماء ، الواحد نَشَجٌ ، كأنها سُمِّيَت بها لقَسِيب الماء .

﴿ نشح ﴾ النون والشين والحاء : أصلٌ صحيحٌ ، إلاّ أنَّه مختلَفٌ فى تفسيره على التَّضادّ ، فقال قوم : نَشَحَ الشَّاربُ ، إذا شرب حتَّى امتلأ . وسِقَاءٌ نَشَّاحٌ : ممتلِئٌ . وقال آخرون : النُّشوحُ : شربٌ دون الرِّىّ .

﴿ نشد ﴾ النون والشين والدال أصلٌ صحيح يدلُّ على ذِكر شىء وتنويه . ونَشَدَ فلانٌ فلانًا قال : نَشَدْتُكَ اللهَ ، أى سألتك بالله . وتلخيصه :

---

(١) فى الأصل : « والنشوء » ، تحريف .

ذَكَّرتك اللهَ تعالى . ومنه إنشاد الشّاعر وهو ذِكرهُ والتّنويه به . فأمَّا أنشدْتُ الضّالّةَ فمعناه عرّفتها ؛ وهو ذلك القياس . وفى الحديث : « لا تَحِلُّ لُقَطَتُها إلاّ لِمُنْشِدٍ » ، أى معرِّف . وأما نَشَدْتُ الضّالّة ، يعنى طلبتها ، فلِرَفْع صوتهِ .

﴿ نشر ﴾ النون والشين والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على فَتْحِ شىء وتشعُّبه. ونَشَرت الخشبةَ بالمنشار نَشْرًا . والنَّشْر : الرِّيح الطّيِّبة . واكتَسَى البازِى ريشًا نَشَرًا ، أى منتشِرا واسعًا طويلا . ومنه نَشَرتُ الكِتاب . خِلاف طويته. ونَشَر اللهُ الموتَى فَنَشَروا . وأنْشَرَ اللهُ الموتَى أيضًا . قال تعالى : ﴿ ثُمَّ إذا شاء أنْشَرَه ﴾ ، ثمّ قال الأعشَى:

حَتّى يقولُ الناسُ لمّا رأوا يا عَجَبًا للميِّت الناشِرِ [(١)]

ونَشَرت الأرضُ : أصابها الرَّبيعُ فأنبتت ، وهى ناشرة ، وذلك النَّباتُ النَّشْر ، ويقال إنّه للرّاعية ردىّ ويقال : بل النَّشْر : الكلأ يَيْبَس ثم يصيبُه المطرُ فيخرجُ منه شىء كهيئة الحَلَم ، وهو داء . وعروقُ باطنِ الذِّراع : النَّواشر، سمِّيت لانتشارها . والانتشار : انتفاخ عَصَب الدّابّة من تعَب . والنَّشَر : أنْ تنتشر الغنمُ باللّيل فترعَى ، ولذلك يقال لمن جمع أمرَه : « قد ضَمَّ نَشَرَه » .

﴿ نشز ﴾ النون والشين والزاء أصلٌ صحيح يدلُّ على ارتفاعٍ وعُلوّ . والنَّشَز : المكان العالى المرتفِع . والنَّشْز والنُّشُوز : الارتفاع ، ثم

---

(١) ديوان الأعشى ١٠٥ واللسان (نشر) . والرواية : « مما رأوا » .

استعير فقيل نَشَزَت المرأةُ : استَصعَبتْ على بَعلِها ، وكذلك نَشَزَ بعلُها : جفاها وضرَبَها .

﴿ نشس ﴾ النون والشين والسين كلمةٌ من الإبدال ، يقال نَشَسَت ، مثل نَشَزَت .

﴿ باب النون والصاد وما يثلثهما ﴾

﴿ نصع ﴾ النون والصاد والعين أصلٌ يدلُّ على خلوصٍ ولينٍ في الشَّيء. منه النَّاصع: الحسَن اللَّون الشَّديد * البَياض . والنِّصْع : ضربٌ من الثِّياب شديد البَيَاض . ونَصَع الحقُّ : وضَح . ٧١٨

ومن باب السُّهولة واللِّين ، وهو القياس الذي ذكرناه ، أنصَعَت النَّاقةُ للفَحل: أقرَّتْ له . ويقال: قَبحَ اللهُ أمًّا نَصَعَتْ [به[1]]، أى ولدَته ، حكاه ابنُ السِّكِّيت. والمَنَاصِع : المجالس : سُمِّيت بها لأنَّها في أسهل المواضع وأمْكنِها .

وشذَّ عن هذا قولهم : أنْصَعَ : اقشعرَّ . قال :

* حتَّى اقشعَرَّ جِلدُه وأنْصَعا[2] *

﴿ نصف ﴾ النون والصاد والفاء أصلانِ صحيحان : أحدهما يدلُّ على شَطْرِ الشَّيء ، والأخرى على جنسٍ من الخِدمة والاستعمال .

---

(١) التكملة من المجمل واللسان .

(٢) لرؤبة في ديوانه ٩٠ واللسان (نصع) . ورواية الديوان : « وأزمعا » .

فالأوّل نِصْفُ الشيء ونَصِيفُه : شَطْرُه . وفي الحديث : « ما بَلَغَ مُدَّ أحدِهِم ولا نَصِيفَه[١] » ، وذلك كثُمن وثَمين . قال :

لم يَغْــذُها مُدٌّ ولا نَصِيفُ ولا تُمَيراتٌ ولا تعجيفُ[٢]

ويقال : إناء نَصْفانُ : بَلَغَ الماء نِصْفَه . والنَّصَف : بين المُسِنّة والحَدَثة ، أى بلغتْ نِصفَ عُمرها . والإنصافُ في المعاملة ، كأنّه الرِّضا بالنِّصف . والنَّصْف : الإنصاف أيضا . ونَصَفَ النهارُ يَنْصُفُ : انتصَفَ . قال :

نَصَفَ النّهارُ الماءُ غامِرُه ورفيقُه بالغَيبِ لا يدرى[٣]

ونصَفَ الإزارُ ساقَه : بلَغَ نِصفَها يَنْصُفُها . قال :

تَرى سيفَه لا يَنْصُف السّاقَ نَعلُه

أجَلْ لا وإن كانت طِوالاً مَحامِلُه[٤]

﴿ نصل ﴾ النون والصاد واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على بُروز الشّيء من كِنٍّ وسِترٍ أو مَركَب .

ونَصَلَ الحافرُ : خرَجَ من موضِعِه . ونَصَل الخضابُ . ومنه تَنَصَّلَ من ذَنبِه : تبرّأ ، كأنّه خَرَج منه . والنَّصْل : نَصْل السَّيف والسَّهم ، سمّى به لبُروزه

---

(١) فى اللسان : « وروى حديث النبى صلى الله عليه وسلم : لاتسبوا أصحابى ، فإن أحدكم لو أنفق ما فى الأرض جميعا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه » .

(٢) الرجز لسلمة بن الأكوع ، كما سبق فى حواشى (نصف) . وأنشده فى اللسان (عجف ، لصف خرف ، قرض ، صرف) .

(٣) للمسيب بن علس فى اللسان (نصف) . ونسب فى الخزانة (١ : ٥٤٤) إلى الأعشى . وذكر العلامة الميمنى أنها فى نسخة رامبور من ديوان الأعشى .

(٤) لابن ميادة ، كما فى اللسان (نصف) .

وصفائه وجَلائه . يقال فى تصريف هذه الكلمة : أنْصَلْتُ الرُّمحَ : نَزَعتُ نَصْلَه . ونَصلتُه : جعَلت له نَصلا . والمُنْصُل : السَّيف . قال فى أنْصَلْتُ[1] :

تَدارَكَهُ فى مُنصِلِ الأَلِّ بعد ما
مَضَى غيرَ دَأْداءٍ وقد كادَ يعطَبُ[2]

أراد : رجَب ، كانَ يسمَّى مُنْصِلَ الأَسِنَّة ، لأنَّهم كانوا لا يحاربون فيه .
وقال فى المُنصُل :

إنِّى امرؤٌ من خير عَبسٍ مَنْصِباً شَطْرِى وأَحمى سائِرِى بالمُنصُلِ[3]

ومما حُمِل على التَّشبيه : النَّصِيل : ما بين العُنُق والرَّأسِ من باطنٍ تحتَ اللَّحيين .

﴿ نصا ﴾ النون والصاد والحرف المعتلّ ـ وهذا المعتلّ أكثرُه واو ـ أصلٌ صحيح يدلُّ على تَخَيُّرٍ وخَطَرٍ فى الشَّىء وعُلوّ . ومنه النَّصِيَّة من القَوم ومن كلِّ شىء : الخيار . ويقال انتصَيْتُ الشَّىءَ : اخترتُه . وهذه نَصِيَّتى : خِيَرَتى . ومنه النَّاصية : سمِّيت لارتفاع مَنْبِتها . والناصيةُ : قُصَاص الشَّعْر .

وفى تصريف هذه الكلمة : نَصَوْتُ فلاناً : قبَضْتُ على ناصِيَته . وناصَيْتُه : أخَذَ كلٌّ منا بناصيةِ صاحِبه . ومَفازةٌ تُناصِى أخرى، من هذا ، كأنّها تتّصل بها كالقابضةِ[4] على ناصيتها . وهو تشبيه . وانْتَصَى الشَّعرُ : طال . وقول عائشة :

---

(١) فى الأصل : « فى الصلب » ، تحريف .
(٢) للأعشى فى ديوانه ١٣٨ واللسان (نصل ، ألل ، دأدأ) .
(٣) البيت لعنترة فى ديوانه ١٧٨ .
(٤) فى الأصل : « بها فى كالقابضة » .

« ما لكم تَنْصُون ميّتكم » فإنّها أرادت تمدُّون ناصيتَه ، كأنّها كَرِهَتْ تسريح رأسِ الميّت .

﴿ نصب ﴾ النون والصاد والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على إقامةِ شيءٍ وإهدافٍ[1] في استواء . يقال : نصَبتُ الرُّمحَ وغيرَه أنصِبهُ نصباً . وتيسٌ أنْصَبُ ، وعنزٌ نصباء ، إذا انتصب قرناها وناقةٌ نَصْباء: مرتفعة الصَّدر . والنَّصْب : حجرٌ كانَ يُنصَب فيُعبَد ، ويقال هو النُّصُب ، وهو حجرٌ يُنصَب بين يدى الصَّنَم تصبُّ عليه دماءُ الذَّبائح للأصنام . والنَّصائب : حجارةٌ تنصَبُ حوالَىْ شَفِير البئر فتجعلُ عضائد .

ومن الباب النَّصَبُ : العَناء ، ومعناه أنَّ الإنسان لا يزال منتصباً حتَّى يُعْيِيَ . وغبارٌ منتصب : مرتفع . والنَّصيب : الحوض يُنصَب من الحجارة . فأمَّا نِصاب الشَّيء فهو أصلُه ؛ وسمِّى نِصاباً لأنَّ نصله إليه يُرْفَع ، وفيه يُنصَب ويركَّب ، ٧١٩ كنصاب * السِّكِّين وغيره . والنَّصيب: الحظُّ من الشَّيء ، يقال : هذا نَصِيبى، أى حظِّى . وهو من هذا ، كأنَّه الشَّيءُ الذى رُفِعَ لك وأهْدِفَ . والنَّصْب: جنسٌ من الغِناء ، ولعلَّه مما يُنصَب ، أى يعلِّى به الصَّوت . وبَلغَ المالُ النِّصاب الذى تجب فيه الزَّكاة ، كأنَّه بلغَ ذلك المبلغَ وارتفعَ إليه . ويقول أهلُ العربيَّة فى الفتح هو النَّصْب ، كأنَّ الكلمة تنتصِب فى الفم انتصابا .

﴿ نصت ﴾ النون والصاد والتاء كلمةٌ واحدة تدلُّ على السُّكوت . وأنصَتَ لاستماعِ الحديث، ونَصَتَ يَنْصِت.وفى كتاب الله تعالى: ﴿وَأَنْصِتُوا﴾ .

---

(١) الإهداف : الانتصاب : وفى الأصل : « وإهدام » . وانظر ما سيأتى فى س ١٣ .

﴿ نصح ﴾ النون والصاد والحاء أصلٌ يدلُّ على ملاءمةٍ بين شيئين وإصلاحٍ لهما . أصلُ ذلك النَّاصح : الخَيّاط . والنِّصاح : الخيطُ يُخاط به ، والجمع نِصاحات ، وبها شُبِّهت الجلود التي تُمدُّ في الدِّباغ على الأرض . قال :

فترَى القومَ نَشاوَى كلُّهُمْ ... مِثلما مُدَّتْ نِصاحاتُ الرُّبَحْ[1]

ومنه النُّصح والنَّصيحة: خِلاف الغِشّ. ونَصَحْتُه أنْصَحُه . وهو ناصح الجَيْب لمَثَلٍ ، إذا وُصِف بخُلوص العمل والتَّوبة النَّصُوح منه ، كأنّها صحيحةٌ ليس فيها خَرْقٌ ولا ثُلْمَة ويقال : أنْصَحْتُ الإبلَ ، إذا أرويتَها فنَصَحَت ، أى رَوِيت. وهو من القياس الذى ذكرناه . وناصِحُ العَسَل : ماذِيُّه ، كأنّه الخالص الذى لايتخلَّله ما يشوبُه . ونصحت له ونَصَحْتُه بمعنًى . وقميصٌ مَنصوح : مَخيط .

﴿ نصر ﴾ النون والصاد والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على إتيان خَيرٍ وإيتائه . ونَصَر اللهُ المسلمين : آتاهمُ الظفَرَ على عدوِّهم ، ينصرهم نَصْرًا . وانتصر: انتقم ، وهو منه . وأمّا الإتيانُ فالعرب تقول: نصرت بلَدَ كذا ، إذا أتيتَه . قال الشّاعر[2] :

إذا دخَلَ الشّهر الحرامُ فودِّعِي ... بلادَ تميمٍ وانصرِي أرض عامرِ

ولذلك يسمَّى المطرُ نَصْرًا . ونُصِرت الأرضُ ، فهى منصورة . والنَّصْر : العَطاء . قال :

---

(١) للأعشى فى ديوانه ١٦٣ واللسان (نصح ، ربح) . وقد سبق فى (ربح) .

(٢) هو الراعى يخاطب خيلا ، كما فى اللسان (نصر) .

إنّي وأسطارٍ سُطِرْنَ سَطْرَا لَقَائِلٌ يا نصرُ نَصْرًا نَصْرَا(١)

﴿ باب النون والضاد وما يثلثهما ﴾

﴿ نضل ﴾ النون والضاد واللام : أُصَيلٌ يدلُّ على رَمْيٍ ومُراماة . ونَضَلَ فلانًا : راماه بالنِّضال فغَلَبه فى ذلك . وهو يُناضِل عن فلانٍ : يتكلَّم عنه بعُذره ، كأنَّه يُرامِي دونَه . وانتضَلْتُ سهمًا من الكنانة . ويقال استعارةً : انتضَلْتُ رجلاً من القَوم : اخترتُ منهم . وانتضال الإبل : رَمْيُها بأيديها فى السَّير . وانتضلوا وتَنَاضَلوا : رَمَوا بالسَّبق . وانتضَلْنا بالكلام والأحاديث ، استعارةٌ من نِضال السَّهم . قال لبيد :

فانتضلنا وابنُ سَلْمَى قاعدٌ كعَتِيق الطير يُغْضِي ويُجَلْ(٢)

﴿ نضا ﴾ النون والضاد والحرف المعتلّ وأكثره الواو : أصلٌ صحيح يدلُّ على سَرْيِ الشَّيء(٣) وتدقيقه وتجريده . منه نَضَا السَّيفَ من غِمْده . ونَضَا السَّهمُ : مضَى . ونَضَا الفرسُ الخيلَ : سبَقَها ، كأنَّه انجرد ممَّا بينها . ونضا الحِنَّاء عن اليد : ذهب . ونَضَوْتُ ثوبِي : ألقيتُه عنِّي . قال امرؤ القيس :

فجِئْتُ وقد نَضَتْ لنومٍ ثيابَها لدى السِّتْر إلاَّ لِبْسةَ المتفضِّلِ

---

(١) لرؤبة بن العجاج فى ملحقات ديوانه ١٧٤ واللسان والصحاح (نصر) وسيبويه (١ : ٣٠٤) والخزانة (١ : ٣٢٥) . وقال صاحبا العباب والقاموس : صواب روايته : « يا نضر » بالضاد المعجمة ، وهو حاجب نصر بن سيار .

(٢) ديوان لبيد ص ١٦ طبع ١٨٨١ والبيان (١ : ٢٦٦) .

(٣) السرى : الكشف ، يقال سرى عنه الثوب سريا : كشفه ، والواو أعلى .

والنِّضْو من الإبل : الذى أنضتْه الأسفار : كأنه برَتْه وجرَّدَتْه من اللحم . وأنْضَى الرّجُل: أصبَحَ بعيرُه نِضْوًا . ومنه أنْضَيتُ الشّئ:أخلقْته. ونِضْوُ اللّجام: حدائده بلا سُيور . ونَضِيُّ السَّهم : قِدْحُه ، وهو ما جاوز الرِّيشَ إلى النَّصْل ، وذلك لأنّه بُرِىَ حتّى صار نِضْوًا . ونَضِيُّ الرُّمح : ما فوق المَقْبِض من صدره . والنَّضِيُّ : مُنْتَصَب العُنُق ، وهو على معنى التَّشبيه ، والجمع أنضِيَة . قال :

* وطُولِ أنْضِيَة الأعناقِ واللِّمَمِ[1] *

﴿ نضب ﴾ النون والضاد والباء كلمةٌ تدلُّ على انكشاف شىء وذهابه. ٧٢٠ ونضب الماء : بَعُدَ ، نضوبا . ونَضَبت المفازةُ ، كأنّها انجردت . وخَرْقٌ ناضب: بعيد .

وشذَّ عنه التَّنْضَب : شَجَر .

﴿ نضج ﴾ النون والضاد والجيم أصلٌ يدلُّ على بلوغ النهاية في طَبخِ الشَّىء ، ثم يستعار فى كلّ شىء بلَغَ مدى الإحكام. ونَضِجَ التَّمر واللَّحمُ نُضْجًا ، وأنضَجْتُه أنا. وأنضَجَتْه الشَّمسُ إنضاجًا. ويستعار هذا فيقال. هو نَضِيج الرَّأى : مُحكَمُه. والنَّاقة إذاجاوزَتْ وقتَ وِلادِها ولم تَلِد نَضَّجَت ، وهى مُنَضِّجٌ ،وهنَّ مُنَضِّجات . قال :

---

(١) قيل الأخيلية ، ويروى للشمردل بن شريك اليربوعى . اللسان (نضى) والحيوان (٣: ٩١) والكامل ٣٥ وأمالى القالى (١ : ٢٣٨) والعقد (٦ : ٢٢٨) . وصدره :

* يشبهون ملوكا فى تجلتهم *

هو ابنُ مُنَضَّجــاتٍ كُنَّ قِدْمًا يَزِدْنَ على العديد قُرابَ شَهْرِ[١]

﴿ نضح ﴾ النون والضاد والحاء أصلٌ يدلُّ على شيء يُنَدَّى ، وماء يُرَشّ . فالنَّضْح : رشُّ الماء . ونَضَحتهُ . قال أهلُ اللُّغة : يقال لكلِّ مارقٍّ : نضْحٌ . وهذا هو القياس الذى ذكرناه ، لأنَّ الرَّشَّ رقيق . يقال : نَضَحتُ البيتَ بالماء . ونَضَح جِلدُه بالعَرَق . والسَّانية ناضحٌ . ونَضَحوهم بالنَّبْل ، وهذا على جهة التَّشبيه . ونَضَح عن نفسه ، كأنّه رامَى عنها بالحجّة . وفى الحديث : « انْضَحُوا عنَّا الخيلَ لا نُؤْتَى مِن خَلْفِنا » ، أى ارمُوهم بالنُّشَّاب . والنَّضيح والنَّضَح : الحوض ، لأنّه يُنضَح بالماء . ونَضَحَ الغضا : تَفطَّر ، وكأنَّ سقوطَ نَورِه يشبَّه بنَضْح الماء . قال أبو طالب :

بُورِكَ الميِّتُ الغريبُ كما بو رِكَ نَضْحُ الرُّمّانِ والزَّيتونُ[٢]

قال ابنُ الأعرابىّ : سمِّى الحوضُ نضيحاً لأنّه يَنضَح عطَشَ الإبل ، أى يَبُلُّه .

قال الخليل : والرَّجُل يُقرَف بأمرٍ فيَنْتَضِحُ منه ، إذا أظهرَ البراءةَ وبرّأ نفسَه منه جَهْدَه .

﴿ نضخ ﴾ النون والضاد والخاء قريبٌ من الذى قبله ، إلّا أنّه أكثر منه[٣] . يقولون : النَّضْخ كاللَّطْخ من الشَّىء يبقى له أثَر . ونَضَخ ثوبَه بالطِّيب . وغَيثٌ نضّاخٌ : غزير . وعينٌ نضّاخة : كثيرة الماء .

---

(١) للراعى كما فى اللسان (نضج) ، وأنشده فى المجمل .

(٢) ديوان أبى طالب ٧ مخطوطة الشنقيطى واللسان (نضج) . وروى القصيدة مرفوع ، وضبط فى اللسان بالكسر خطأ .

(٣) فى الأصل : « من الذى » .

﴿ نضد ﴾ النون والضاد والدال أصلٌ صحيح يدلُّ على ضَمِّ شيءٍ إلى شيءٍ في اتِّساقٍ وجمعٍ، منتصبًا أو عريضا. ونَضَدْتُ الشيء بعضَه إلى بعضٍ متَّسقًا أو مِن فَوق. والنَّضَد: المنضود من الثِّياب. قال النابغة:

خَلَّتْ سبيلَ أَتِيٍّ كان يحبِسُه ورفَّعَته إلى السَّجْفَين فالنَّضَدِ[1]

والنَّضَد: السَّرِيرُ يُنضَد عليه المتاع. وأنْضاد الجبال: جنادلُ بعضُها فوق بعض. والنَّضَد من السَّحاب كالصَّبير، يكون بعضُه إلى بعض، والجمع أنضاد. وأنضادُ القوم: جماعاتهم وعَدَدُهم. ونَضَدُ الرَّجُلِ: أعمامُه وأخوالُه الذين يتجمَّعون لنُصرته. والنَّضَد: الشَّرَف. ونَضائد الدِّيباج: جمع نَضِيدة، وهي الوِسادةُ وما حُشِيَ من المَتاع. قال ابن دريد[2]: وما نُضِد بعضُه على بعضٍ فهو نَضِيد.

﴿ نضر ﴾ النون والضاد والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على حُسنٍ وجمالٍ وخُلوص. منه النَّضْرة: حُسْن اللَّون، ونَضَرَ يَنْضُر. ونَضَّر اللهُ وجهَه: حسَّنَه ونوَّره. وفي الحديث: «نضَّر الله امرأً سمِع مقالتي فوعاها». وأخضَرُ ناضرٌ. ويقال هذا في [كُلِّ] مشرقٍ حَسَن. قال الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾. والنَّضير: الذَّهب، لحسنه وخلوصه. قال:

إذا جُرِّدَت يومًا حسِبْتَ خَمِيصةً عليها وجِرْيالَ النَّضير الدُّلامِصا[3]

وقَدَحٌ نُضَارٌ: اتُّخِذ من أثْلٍ يكون بالغَوْر، ولعلَّه أن يكون حَسَنًا.

---

(١) ديوان النابغة ١٧ واللسان (نضد).
(٢) الجمهرة (٢ : ٢٧٧).
(٣) للأعشى في ديوانه ١٠٨ واللسان (نضر).

﴿ باب النون والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ نطع ﴾ النون والطاء والعين أصلٌ يدلُّ على بَسطٍ فى شىء ومَلاَسَة . منه النِّطَع ، ويقال له النَّطْع[١] ، وهو مبسوطٌ أملس . والنِّطَع[٢] : ما ظهر من غار الفَمِ الأعلى . وهو كذلك . والتنطُّع فى الـكلام : التعمُّق ، وهو قياسُه لأنّه يتبسَّط فيه . ويُستعار فيقال : تنَطَّع الصانعُ فى صنعته : أظهَرَ حِذْقَه .

٧٢١ ﴿ نطف ﴾ النون والطاء والفاء أصلان * أحدهما جنسٌ من الحَلْى ، والآخَر نُدُوَّة وبَلَل ، ثم يستعار ويُتوسَّع فيه .

فالأوّل : النَّطَف . يقال هو اللُّؤلؤ ، الواحدة نَطَفَة[٣] . ويقال : بل النَّطَفَ : القِرَطَة .

والأصل الآخر النُّطْفة : الماء الصافى . وليلةٌ نَطوفٌ : مَطَرَتْ حتّى الصَّباح . والنُّطَاف : العرَق . ثم يستعار هذا فيقال النَّطَف : التّلطُّخ . ولا يكاد يُقال إلا فى القبيح والعَيب . ويقال نَطِفٌ ، أى مَعِيب . ونَطِفَ الشَّىء : فَسَد .

﴿ نطق ﴾ النون والطاء والقاف أصلانِ صحيحان : أحدهما كلام أو ماأشبهه ، والآخَر جنسٌ من اللِّباس .

---

(١) كذا ضبطت الـكلمتان فى الأصل والمجمل . لـكن فيهما أربع لغات ، يضاف إلى هاتين اللغتين : النطع ، بالتحريك ، والنطع كعنب ، كما فى اللسان والقاموس .

(٢) وهذا أيضاً فيه لغات سابقة .

(٣) ويقال أيضاً « نطفة » كهمزة ، ويجمع هذا على نطف كغرف ..

الأوّل المَنطِق ، ونَطَق يَنطِق نُطْقًا . ويكون هذا لما لا نفهمه نحن . قال الله تعالى فى قِصّة سليمان : ﴿ وعُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْر ﴾ .

والآخَر النِّطاق : إزارٌ فيه تِكّةٌ . وتسمَّى الخاصرة : الناطقة ، لأنّها بموضع النِّطاق . ويقال للشّاة التى يُعْلَمُ عليها فى موضِع النِّطاق بحُمْرة : منَطَّقة . وذات النِّطاق : أكَمَةٌ لهم . والمِنطَق : كلُّ ما شَدَدتَ به وَسَطك . والمِنْطَقة : اسمٌ لشىء بعينه . وجاء فلانٌ منتطِقًا فرسَه ، إذا جانَبَه ولم يركَبْه ، كأنّه عِندَ النِّطاق منه ، إذْ كان بجَنْبه . فأمّا قولُه :

أبْرَحُ ما أدَامَ اللهُ قَومى   على الأعداء منتطقًا مُجيدا[1]

فقد قال قومٌ : أراد به هذا ، وأنّه لا يزال يَجنُبُ فرسًا جوادا . ويقال هو من الباب الأوّل ، أى منتطقٌ قائلٌ مَنْطِقًا فى الثَّناء على قومى .

ويقولون ـ وهو من الثّانى ـ « منْ يَطُلْ ذَيلُ أبيه ينتطِقْ به[2] » ، وهو مثلٌ ، أى من كَثُر بنو أبيه أعانُوه .

﴿ نطل ﴾ النون والطاء واللام كلمةٌ واحدة . يقولون : النّاطِل : مكيالٌ من مَكاييل الخمر . ويقال : بل النّاطِل : الفَضْلةُ تبقَى فى الإناء من الشَّراب . وهو أشْبَهُ بقوله :

(١) كذا ورد البيت بالخرم فى الأصل ، وأنشده تاما فى المجمل : « وأبرح » . وهو لخداش بن زهير ، كما سبق فى حواشى (برح) .

(٢) وكذا ورد بهذه الكناية فى المجمل . وفى اللسان : « أير أبيه » مع نسبة المثل إلى على بن أبى طالب . وعند الميدانى : « هن أبيه » . وروى الميدانى أيضاً : « من يطل ذيله ينتطق به » .

ولو أنّ ما عندَ ابن بُجْرَةَ عندها من الخمر لم تَبْلُلْ لَهَاتِى بناطلِ[١]

ويقولون إن كان صحيحًا : إن النَّيْطَل : الدَّلو ، والدَّاهية .

﴿ نطى ﴾ النون والطاء والحرف المعتل كلمةٌ تدلُّ على تباعُدٍ فى الشَّىء وتطاوُل . وأرضٌ نَطِيَّةٌ : بعيدة . قال امرؤ القيس :

تَرَوَّحَ من أرضٍ لأرضٍ نَطِيَّة لذِكرةِ قَيضٍ حولَ بيضٍ مُفَلَّقِ[٢]

وأنطاه، إذا أعطاه . ومَن أعطى أحداً شيئًا فقد جَعلَ الشَّىء عن نفسه بعيداً . ويحتمل أنّه من باب الإبدال ، من الإعطاء .

ومِمّا حُمِل على هذا : لاتُناطِ الرِّجَال ،أى لاتَمَرَّسْ بهم وتطاولْهُم العداوَةَ .

﴿ نطح ﴾ النون والطاء والحاء أصلٌ واحد . وهو نَطَح . يقال : نَطَح الكبشُ يَنْطِحُ . ويحمَل عليه فيقال للوحشىِّ إذا أتاكَ مستقبلاً لك : نطيحٌ وناطِح . ويقولون : إنّه لا يُتبَرَّك به ، ولذلك يقال للمشئوم : نَطِيح . وفرسٌ نَطيحٌ : يأخذُ فودَىْ رأسِه بياض .

ومن الباب نَوَاطِحُ الدَّهر ، أى شدائده . وأصابَهُ ناطحٌ : أمر شديد . وقياس كلّ واحد . ويقال للشَّرَطَين : النَّطْحُ والنّاطح . وقولهم :

* الابلُ داجٍ والكِباشُ تَنْتطِحْ[٣] *

أى ينطَح بعضُها بعضا . وهذا عبارةٌ عن اقتتال الأبطال، واصطِدام الكُماة. وتناطَحت الأمواج والسُّيولُ والرِّجالُ فى الحرب .

---

(١) لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوان الهذليين (١ : ١٤٤) ، واللسان (نطل) . وأنشد فى المجمل كذلك .

(٢) ديوان امرئ القيس برواية الطوسى وخرابنداذ ، نسختى دار الكتب .

(٣) أنشده فى اللسان (نطح) .

﴿ نطس ﴾ النون والطاء والسين كلمتانِ متباينتان لا يرجعانِ إلى قياسٍ واحد. التَّنطُّس، وهو التقذُّر والتقزُّز. ومنه حديث عمر لما خَرجَ من الخلاء، قيل له: ألا تتوضَّأ؟ فقال: «لولا التَّنطُّس ما باليتُ ألاّ أغسِلَ يدى».

والكلمةُ الأخرى النَّطِيس[1] والنِّطاسىّ: العالم. وتَنَطَّسْتُ الأخبار: تجسَّستُها.

﴿ نطش ﴾ النون والطاء والشين أصلٌ يدلُّ على حركةٍ وقُوّة. يقولون: النَّطْش: شِدَّة الجِبْلَة. وما به نَطِيشٌ، أى قُوّة. قال ابنُ دريد[2]: قولهم: عَطْشانُ نَطْشان، من قولهم: مابه نَطِيش، أى حَرَكة.

﴿ باب النون والظاء وما يثلثهما ﴾

﴿ نظف ﴾ النون والظاء والفاء كلمةٌ واحدة، وهى قولهم: شىءٌ نظيف: نقىٌّ، بيِّن النظافة. وقد * نَظُف ينظُف. واستنظَفْتُ ما عنـد فلانٍ: استوفيتُه وأخذتُه كلَّه. ونظَّفتُهُ: نقّيته، تنظيفًا. ٧٢٢

﴿ نظم ﴾ النون والظاء والميم: أصلٌ يدلُّ على تأليف شىء وتأليفه[3].

ونَظَمْتُ الخرَزَ نَظْمًا، ونَظَمْتُ الشِّعْرَ وغيرَه. والنِّظام: الخيط يجمع الخرَز. والنِّظامانِ من الضَّبِّ: كُشْيَتَانِ من جَنبيه، منظومانِ من أصل الذَّنَب إلى الأذُن.

---

(١) ويقال نطيس كسكيت أيضا.
(٢) الجمهرة (٣ : ٤٢٩) فى (باب جمهرة من الإتباع).
(٣) كذا وردت هذه الكلمة، ولعلها «وتكثيفه».

وأنْظَمَتِ الدَّجاجةُ : صار فى جَوفها بَيض . ويقال لكواكب الجوزاء : نَظمٌ .
وجاءنا نَظْمٌ من جَرادٍ : أى كَثير .

﴿ نظر ﴾ النون والظاء والراء أصلٌ صحيح يرجع فروعُه إلى معنًى واحد
وهو تأمُّلُ الشّىء ومعاينتُه ، ثم يُستعار ويُتَّسع فيه . فيقال : نظرت إلى الشّىء
أنظُر إليه ، إذا عاينْتَه . وحَىٌّ حِلاَلٌ نَظَرٌ : متجاورون ينظُرُ بعضُهم إلى بعض .
ويقولون : نَظَرتُه ، أى انتظرته . وهو ذلك القياس ، كأنّه ينظر إلى الوقت الذى
يأتى فيه . قال :

فإنّكُما إن تَنْظُرَانِىَ ليلةً من الدّهر ينفَعْنى لدى أمِّ جُندَبِ[1]

ومن باب المجاز والاتّساع قولهم : نظَرَتِ الأرضُ : أرَتْ نَباتَها[2] . وهذا
هو [القياس . و] يقولون : نَظَرَت بعَينٍ . ومنه نَظَرَ الدهرُ إلى بنى فلانٍ
فأهلكَهم . [و] هذا نظيرُ هذا ، من هذا القياس ؛ أى إنّه إذا نُظِرَ إليه وإلى
نَظيرِهِ كانا سواء . وبه نَظْرَةٌ ، أى شُحوب ، كأنّه شىء نُظِرَ إليه فشَحَب
لونُه . والله أعلمُ بالصّواب .

﴿ باب النون والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ نعف ﴾ النون والعين والفاء كلمةٌ تدلُّ على ارتفاعٍ فى شىءٍ . منه
النَّعْف : مكانٌ مرتفع فى اعتراضٍ . والنَّعْفة : ذُؤابة الرَّحْل ، سمِّيت لأنها سامية .

---

(١) لامرئ القيس فى ديوانه ٧٣ ، ويروى : « ساعة من الدهر تنفعنى » . و « ينفعنى » أى ينفعنى الانتظار .

(٢) فى المجمل : « إذا أرت العين نباتها » .

وانتَعَفَ الرَّجُلُ الشىء ، إذا تركه إلى غيره ، كأنّه سَمَا بنفسه عنه .

ومن الكلمة الأولى ناعَفْتُ(١) الرّجُلَ: عارضتُه . وتَنَعَّفَ(٢) الرّجُلُ : ارتقى نَعْفا .

﴿ نعق ﴾ النون والعين والقاف كلمةٌ تدلُّ على صَوت . ونعَق الراعى بالغَنَم يَنْعَق ويَنْعِق ، إذا صاح بهِ زجراً ، نعيقا .

﴿ نعل ﴾ النون والعين واللام أُصَيلٌ يدلُّ على اطمئنان فى الشىء وتسفُّل . منه النَّعْل المعروفة ، لأنها فى أسفل القَدَم. ورجلٌ ناعلٌ ذو نعل، ومُنْتَعِلٌ أيضًا . وأنعَلْتُ الدابّة . ولا يقال نَعَلْتُ. وحِمار الوحش ناعلٌ لصَلابةِ حافرِه . والنَّعْلُ للسَّيفِ : ما يكون أسفَلَ قِرَابِهِ(٣) من حديدٍ ، أو فِضّة . [قال] :

ترى سَيفَه لا يَنصُفُ السّاقَ نعلُهُ
أجَلْ [لا] وإنْ كانت طِوالاً مَحامِلُهُ(٤)

وفرسٌ مُنْعَلٌ : بياضُه فى أسفل رُسْغِه على الأشعَر لا يَعدُوه . والنَّعْل : عَقَبٌ يُلبَسُ ظَهْرَ السِّيَةِ من القوس . والنَّعل من الأرض : موضعٌ ، يقال هى الحَرّة ، ويقال إنّه لا يُنبِتُ شيئًا . قال الخليل : والنَّعل: الذّليل من الرِّجال الذى يُوطَأ كما يُوطَأ النَّعل .

(١) فى الأصل : « اعفته » ، صوابه فى المجمل .
(٢) الذى فى اللسان والقاموس : « انتعف » .
(٣) فى الأصل : « أسفل أو قرابه » ، تحريف .
(٤) روى لابن ميادة فى اللسان (نصف) ، ولذى الرمة فى ديوانه ٤٧٥ واللسان (نعل) . يمدح المهاجر بن عبد الله الكلابى والى اليمامة . وقد سبق فى (نصف) .

﴿ نعم ﴾ النون والعين والميم فروعُه كثيرة، وعندنا أنّها على كثرتها راجعةٌ إلى أصلٍ واحدٍ يدلُّ على ترفُّهٍ وطِيب عيش وصلاح . منه النِّعمة : ما يُنعِم الله تعالى على عبدِه به من مالٍ وعيش . يقال : لله تعالى عليه نِعمة . والنِّعمة : المِنّة ، وكذا النَّعْماء . والنَّعْمة : التنعُّمُ وطيبُ العيش . قال الله تعالى : ﴿ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ ﴾. والنُّعامَى : الرِّيح اللَّيِّنة. والنَّعَم: الإبل ، لما فيه من الخَيْر والنِّعمة. قال الفرّاء: النَّعم ذَكَرٌ لا يؤنَّثُ فيقولون: هذا نَعَمٌ واردٌ ؛ وتُجمَع أنعاماً. والأنعام: البهائم ، وهو ذلك القياس . والنَّعامة معروفة . لنَعْمةِ رِيشِها . وعلى معنى التَّشبيه النَّعامة ، وهي كالظُّلّة تُجعَل على رءوس الجبل ، يستظلُّ بها . قال :

لا شَيءَ في رَيْدِها إلاّ نَعامَتُها ... منها هزيمٌ ومنها قائمٌ باقِ[(١)]

ويقولون : نَعَمْ ونُعْمَى عَينٍ ، ونُعْمَةَ عينٍ[(٢)] ، أي قُرّةَ عين . ونَعِم الشيء من النَّعْمَة . * وقد نَعَّم فلانٌ أولادَه : ترَفَّهم . ويقولون : ابنُ النَّعامة : صَدْرُ القَدَم . قال :

٧٢٣

فيكونُ مَركَبُكَ القَعودَ ورَحْلَه ... وابن النَّعامةِ يوم ذلكِ مَركَبي[(٣)]

وسُمِّي به لأنَّه مكانٌ ليِّن ناعم . وتنعَّمَ الرَّجلُ : مشَى حافياً . ويعبَّر عن الجماعة بالنَّعامة فيقال . شالَتْ نعامتُهم ، إذا تفرقوا[(٤)] . وهذا على معنى التَّشبيه ، أي كما تطير النَّعامةُ فقد تفرَّقوا هؤلاء . ويقولون . أتيتُ أرضَ بنى فُلانٍ فتَنَعَّمَتْني .

---

(١) وكذا ورد في اللسان (نعم) بدون نسبة . والبيت لتأبط شرا في المفضليات (١ : ٢٨).
(٢) فيه لغات أخرى كثيرة ذكرت في اللسان والقاموس .
(٣) لعنترة في ديوانه واللسان (نعم) .
(٤) في الأصل : « إذا مروا » ، صوابه من المجمل ومما سيأتي بعد .

إذا وافقته . ونِعْمَ : ضدُّ بئْسَ . ويقولون : إنْ فعلت ذاكَ فَبِها ونِعْمَتْ ، أى نِعْمَت الخصْلة هى .

ومن الباب قولهم : نَعَمْ ، جواب الواجب ، ضدُّ لا ، وهى أيضاً من النّعمة .

وعلى معنى التّشبيه النّعائم : كوكب . والنّعائم ، خَشَبات يُنصَبْنَ على الرَّكِيّ تُعلَّق إليهنَّ القامةُ ، إذا لم تكنْ للرَّكِيِّ زَرَانيق . ويقال : إنَّ شقائق النُّعمان حماه ابنُ المنذر فنُسِبَ إليه . ويقال : بل النُّعمان هاهنا : الدَّم . والأوّلُ أشبه . قال ابن دريد[1] : « تنعَّمْتُ زيداً : طلبتُه » ، كأنّه أراد : أعْمَلَ إليه نَعامَته ، وهى باطن قَدمِه . ويقولون : نَعِمَ اللهُ بك عيناً ، [ونَعِمَكَ عيناً[2]] ، بمعنى .

(نعى) النون والعين والحرف المعتلّ : أصلٌ صحيح يدلُّ على إشاعةِ شىء . منه النَّعِيُّ : خبَرُ الموت[3] ، وكذا الآتى بخَبرِ المَوْت يقال له نَعِىٌّ أيضاً . ويقال : نَعَاءِ فلاناً ، أى انعَهْ . قال :

نَعَاءِ جُذامًا غير موتٍ ولا قَتْلٍ ولكنْ فراقًا للدَّعائمِ والأصلِ[4]

ومن الباب : هو يَنْعَى على فلانٍ ، إذا وبَّخَه ، كأنَّه يُشِيعُ عليه ذنوبَه . وهو يستَنْعِى الغَنَم : يدعوها ، يتقدَّمُها فتَتْبعهُ . واستنعَيتُ القومَ ، إذا تقدَّمتَهم ليتْبَعوك ، وهذا على إشاعة الصَّوت بالدُّعاء . ويقال : شاعَ ذِكرُ فلانٍ واستَنْعَى بمعنًى . قال الأصمعىّ : استَنْعَى بفلانٍ الشَّرّ ، أى تَتابَعَ به الشّرّ . واستَنْعَى به

---

(١) الجمهرة (٣ : ٤٥٤) فى (باب من النوادر) .

(٢) التكملة من المجمل .

(٣) ويقال فيه النعى أيضاً بسكون العين .

(٤) للكميت فى إصلاح المنطق ٢٠١ واللسان (نعا) . وفى إصلاح المنطق : « غير هلك » .

[حُبُّ] الخمر[1]: تمادَى به . ومعنى هذا أنّ الخمر كأنّها دعَتْه وصوّتَتْ به فتبِعَها .

﴿ نعب ﴾ النون والعين والباء : أصلانِ صحيحان : أحدُهما يدلُّ على صوتٍ ، والآخرُ على حركةٍ من الحركات .

فالأوّل نَعَبَ الغراب : صَوَّتَ ، نَعْبًا ونَعِيبًا ونَعَبانًا .

والآخر فَرَسٌ مِنْعَبٌ : جواد . وناقة نَعّابة : سريعة . ويقال : النَّعْب : أن تحرِّكَ رأسَها فى مَشْيِها إلى قُدّامِها . وهى ناقةٌ نَعُوب .

﴿ نعت ﴾ النون والعين والتاء : كلمةٌ واحدة ، وهى النَّعْت ، وهو وَصْفُك الشىء بما فيه من حُسْن . كذا قاله الخليل ، إلاَّ أن يتكلَّفَ متكلِّف فيقول: ذا نَعْتُ سَوء. قال : وكلُّ شىءٍ جيِّدٍ بالغٍ نعتٌ . وناعِتُونَ: مكانٌ[2].

﴿ نعج ﴾ النون والعين والجيم : أصلٌ صحيح يدلُّ على لونٍ من الألوان . منه النَّعَج : البَياضُ الخالص . وجَملٌ ناعج: حسنُ اللّون كريم . ومنه النَّعْجة من الضَّأن ، ويكون من بَقَر الوحش ومِن شاءِ الجَبَل . يقال لإناثِ هذه الأجناس نِعَاج . ونِعاجُ الرَّمْلِ : البَقَر . ونَعِجَ الرَّجُل : أكل لحمَ نعجةٍ فأُتْخِمَ عنه. قال:

كأنَّ القَومَ عُشُّوا لحمَ ضَانٍ ... فهُمْ نَعِجُون قد مالت طُلاهم[3]

وأنْعَجُوا : سِمِنَت نِعاجُهم . أمّا نَوَاعج الإبل ، فيقال هى السِّراع . وعندنا

(١) فى الأصل : « الخير » ، وتصحيحه والتكملة قبله من المجمل

(٢) منه قول عوف بن الخرع :

بحمران أو بقفا ناعتين ... أو المستوى إذ علون الستارا

(٣) فى الأصل : « عجوانعج » تحريف . والبيت لذى الرمة كما فى اللسان (نعج) . وانظر الحيوان (٤ : ٣٠١ / ٥ : ٤٧٩) والمخصص (٥ : ٨٠) وفقه اللغة ١٣٩ .

أنَّها الكرائم، لما ذكرناه من القياس. وامرأةٌ ناعجة: حسنة اللَّون. والنَّاعجة من الأرض: السَّهلة المستوية، وهي مَكْرُمَة للنَّبات، تُنْبِت الرِّمث وأطايبَ العُشْب.

﴿ نعر ﴾ النون والعين والراء: أصلانِ مُتقاربان: أحدهما صوتٌ من الأصوات، والآخر حركةٌ من الحركات.

فالأوَّل نَعَرَ الرَّجُل، وهو صَوتٌ من الخيشوم. وجُرْحٌ نَعَّارٌ ونَعور، إذا صَوَّتَ دمُه عِند خُروجِه منه. والنَّاعور: ضربٌ من الدِّلاء يُستقَى به، سمِّى لصوته.

والثانى نَعَرَ فى الفِتنة: سعَى وجاء وذهبَ. وهو نَعَّارٌ فى الفِتَن: سَعَّاء. ونَعَرَ فى البلاد: ذهب. وهو نَعِير الهَمِّ: بَعيدُه. وإنَّ فى رأسه نُعْرَةً[1]، أى نَخوةً وتكبُّرا، ورُكوبَ رأسٍ، يمضى به على جَهله. والنُّعَرة: ذبابٌ يقع فى ٧٢٤ أُنوف البَعير والخيل ويمكن أنَّها سمِّيت لنَعيرِها، أى صوتِها. ونَعِرَ الحمارُ، وهو نَعِرٌ. وأمّا قولُه:

* والشَّدَنيّات يُساقِطْن النُّعَر[2] *

فإنّه شبَّه أجِنَّتَها فى أرحامها بذلك الذُّباب. وأنْعَرَ الأراكُ: أثمر، وكأنَّ

(١) ويقال: «نعرة» أيضا بالتحريك.
(٢) للعجاج فى ديوانه ١٧ واللسان (نعر) وإصلاح المنطق ٤٣١ والمخصص (١: ٢٠، ٥٥، ١٠٣).

ثمره شُبِّه بالقُمر . ويمكن أنّ الأصلَ في جميعها الأوّل . والنُّمَّار في الفتَن يَسعَى فيها ويُصوِّت بالنّاس .

﴿ نعس ﴾ النون والعين والسين أُصَيلٌ يدلّ على وَسَن . ونَعَس يَنْعَس[1] نُعاسًا . وناقةٌ نَعُوسٌ ، تُوصَف بالسَّماحة بالدَّرّ ، لأنّها إذا دَرّت نَعَست . قال :

نَعوسٌ إذا درّت جَروزٌ إذا شَتَتْ
بُوَيزلُ عامٍ أو سديسٌ كبازلِ[2]

﴿ نعش ﴾ النون والعين والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على رَفعٍ وارتفاع . قال الخليل : النَّعْش : سَرير الميّت ، كذا تعرفه العرب . وميِّتٌ منعوشٌ : محمولٌ على النَّعش . وانتَعَش الطائر : نهض عن عَثرته . يقال : نَعَشَه اللهُ وأنعَشَه . قال ابن السِّكّيت : لا يقال أنعَشَه . وبناتُ نعشٍ : كواكب . وهذا تشبيه . قال أبو بكر[3] : النّعش شبه مِحَفّةٍ يُحمَل عليه المَلِك إذا مَرِض ، ليس بنَعْشِ الميّت . وأنْشَد :

ألمْ ترَ خيرَ النّاسِ أصبَحَ نعشُه على فِتيةٍ قد جاوزَ الحيَّ سائرا[4]

---

(١) من باب قتل، كما في المصباح، والبصائر لصاحب القاموس ، ومن باب منع كما في القاموس. وضبط في اللسان بضم عين المضارع .

(٢) في الأصل: « جزور »، تحريف . صوابه في المجمل واللسان . والبيت لراعي كما في اللسان (نعس) .

(٣) في الجمهرة (٣ : ٦٢) .

(٤) للنابغة الذبياني . ديوانه ٣٩ واللسان والجمهرة (نعش) .

ثمّ يقول :

* ونحن لديه نسألُ اللهَ خُلْدَه[1] *

فهذل يدلُّ على أنّه ليس بميِّت .

﴿ نعض ﴾ النون والعين والضاد . يقولون : النُّعْض : نبت[2] .

﴿ نعط ﴾ النون والعين والطاء . يقولون : ناعِط : حيٌّ من هَمْدان .

﴿ نعظ ﴾ النون والعين والظاء . يقولون : نَعَظَ الرّجلُ يَنْعَظُ نَعْظًا ونُعوظًا[3] : تحرّك ما عِندَه .

﴿ باب النون والغين وما يثلثهما ﴾

﴿ نغق ﴾ النون والغين والقاف . ليس فيه إلاّ نَغَقَ الغُرابُ نَغيقًا . وحكى بعضُهم : ناقةٌ نَغِيقٌ ، وهى التى تَنْغَمُ بُعَهداتٍ بَين ، أى مرّةً بعد مرّة .

﴿ نغل ﴾ النون والغين واللام كلمةٌ تدلُّ على فسادٍ وإفساد . النَّغِل : الأديم الفاسد . يقولون : « وقد يُرْقَع النَّغِل » . يقال إن النَّغَل[4] : الإفساد بين القوم والنَّميمة .

---

(١) عجزه فى المراجع المتقدمة :

* يرد لنا ملكا وللأرض عامرا *

(٢) زاد فى المجمل : « ينبت بالحجاز » . ونحوه فى اللسان .

(٣) ومثله أنعظ إنعاظا . وقد اقتصر على هذا الأخير فى المجمل .

(٤) بفتح الغين ، كما فى المجمل واللسان .

﴿ نغم ﴾ النون والغين والميم ليس إلاّ النَّغْمة : جَرْس الكلام وحُسْن الصَّوت بالقِراءةِ وغيرها . وهو النَّغْم[1] . وتَنَغَّم الإنسانُ بالغِناء ونحوِه .

﴿ نغى ﴾ النون والغين والحرف المعتل كلمةٌ تدلُّ على كلامٍ طيِّب . يقولون : هو يُناغِي الصَّبِيّ : يكلِّمهُ بما يسرُّه ويُجْذِلُه من الكلام . ومنه : كلَّمته فما نَغَى بحرف . وسمعت نَغْية . قال :

* لما أتاني نَغْيةٌ كالشُّهدِ[2] *

ومنه جبلٌ يناغِي السَّماء ، كأنَّه داناها فهو يكلِّمها . والمُناغاة المُغازَلة .

﴿ نغب ﴾ النون والغين والباء كلمةٌ واحدة ، هي النُّغْبة : الجُرْعة . ونَغَبت ، إذا جَرَعْتَ ، والجمع نُغَب . قال ذو الرّمّة يصف حميراً وردت ماء فلم تَرْوَ :

حتَّى إذا زَلَجَتْ عن كلِّ حنجرةٍ
إلى الغَليل ولم يَقْصَعْنَهُ نُغَبُ[3]

﴿ نغر ﴾ النون والغين والراء أصلٌ يدلُّ على غَلَيانٍ واغتياظ . ونَغِرَت القِدرُ[4] : غَلَتْ . ونَغِر الرّجلُ : اغتاظ . ومنه قول المرأة في حديث عليٍّ

---

(١) ويقال النغم أيضا بالتحريك .
(٢) لأبي نخيلة ، كما في المجمل واللسان (نغى) وإصلاح المنطق ٦٤٤ برواية « لما أتتني » . في جميعها . وفي اللسان : « يعني ولاية بعض ولد عبد الملك بن مروان . قال ابن سيده : أظنه هشاما » .
(٣) ديوان ذي الرمة ١٦ واللسان (نغب) .
(٤) بابه فرح ، وضرب ، ومنع ، في جميع معانيه .

عليه السلام : « رُدُّونى إلى أهلى غَيْرَ نَغِرة » . ونَغَرت النّاقةُ : ضَمَّت مُؤَخَّرها ومضَتْ، كأنّها اغتاظت من شىء فمضَتْ لوجهها. وهو يتنغَّر علينا، أى يتنكَّر[1]. وهو من الأوّل . وفِراخُ العصافير يقال لها النغر ولعلَّ ذلك لصوتها المتدارِك ، الواحدة نُغَرة، والذَّكَر نُغَر، والجمع نِغْران . قال :

يَحْمِلنَ أوعيةَ المُدامِ كأنما يحمِلْنَها بأكارع النِّغْران[2]

يصف عناقيدَ العِنب .

﴿ نغش ﴾ النون والغين والشين كلمةٌ تدلُّ على اضطرابٍ وحركة . منه النَّغَشان : الاضطراب . ويقال : دارٌ تَنْتَغِش ، لِكثرة مَن فيها . ويقال النُّغاشِىُّ[3] : الرّجلُ القَصير .

﴿ نغص ﴾ النون والغين والصاد كلمةٌ تدل على القطع عن المُرادِ . و نَغِصَ الرجل : لم يتمّ له مراده، ونُغِّص عليه . والنَّغْص يقولون : هو أن تورد إبلَكَ الحوض فإذا شربَتْ صرفْتَها وأورَدْتَ مكانها غيرها . وعندنا أنّ النَّغْص ألا تُترَكَ تتمّ الشُّرب .

﴿ نغض ﴾ النون والغين والضاد أصلٌ صحيح يدلُّ على هَزٍّ وتحريك .

---

(١) فى القاموس: « تنكر أو تذمر » ،وفى اللسان: « يتذمر » . والتذمر: التنكر . لكن فى المجمل : « تنغر علينا ، أى تكبر » .

(٢) فى اللسان: « أزقاق المدام »، و « بأظافر النغران » .

(٣) والنغاش أيضا ، كغراب .

من ذلك النَّغَضان : تحرُّك الأسنان . والإنغاض : تحريك الإنسان [رأسَه[1]] نحو صاحبه كالمتعجِّب[2] منه . قال الله سبحانه : ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ﴾. والنَّغِض : الظليمُ ؛ لاضطراب رأسِه عند مَشْيِه قال :

* والنَّغِضُ مثل الأجرب المدجَّلِ[3] *

والنَّاغض والنُّغْض : غرضوف[4] الكَتِف ، سمِّى لاضطرابه ، ويكون للأُذُن أيضاً . والنَّغُوض : النَّاقة العظيمة السَّنام ، وإذا عَظُم اضطَرَب . ونَغَض الغَيمُ : سار .

﴿ باب النون والفاء وما يثلثهما ﴾

﴿ نفق ﴾ النون والفاء والقاف أصلانِ صحيحان ، يدلُّ أحدُهما على انقطاعِ شىءٍ وذَهابه ، والآخر على إخفاءِ شىءٍ وإغماضِه . ومَتَى حُصِّل الكلامُ فيهما تقاربَا .

فالأوّل : نَفَقَت الدّابةُ نُفوقاً : ماتت . ونَفَق السِّعر نَفَاقاً ، وذلك أنّه يمضى فلا يَكْسُد ولا يَقِف . وأنْفَقُوا : نَفَقت سُوقُهم . والنَّفَقة لأنَّها تمضى لوجهها . ونفق الشىء : فنِى يقال قد نَفِقَتْ نفقةُ القوم . وأنْفَق الرّجُل : افتقَر ، أى ذهب ما عِندَه .

---

(١) التكملة من المجمل .
(٢) فى الأصل : « كالمتحرك » ، صوابه من المجمل .
(٣) لأبى النجم العجلى فى أرجوزته المنشورة بمجلة المجمع العلمى العربى بدمشق سنة ١٣٤٧ .
(٤) كذا فى الأصل ، والقاموس وفى المجمل : « غضروف » ، وهما لغتان .

قال ابنُ الأعرابى ؛ ومنه قوله تعالى : ﴿ إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ ﴾ .
وفرسٌ نَفِقُ الجرْيِ ، أى سريعُ انقطاع الجرى .

والأصل الآخر النَّفَق : سَرَبٌ فى الأرض له مَخْلَصٌ إلى مكان . والنّافقاء : موضعٌ يرقّقه اليَربوعُ من جُحْره فإذا أُتِيَ من قِبَل القاصعاء ضَرَب النّافقاء برأسه فانتفَق ، أى خرج . ومنه اشتقاق النِّفاق ، لأنّ صاحبَه يكتُم خلافَ ما يُظهِر ، فكأنّ الإيمان يَخرُج منه ، أو يَخرج هو من الإيمانِ فى خفاء . ويمكن أنّ الأصلَ فى الباب واحد ، وهو الخُرُوجُ . والنَّفَق : المَسلكُ النّافذ الذى يُمكن الخروجُ منه .

أمّا نَيفَق السَّراويل فقد قال أبو بكر[1] : هو فارسىٌّ معرَّب .

﴿ نفل ﴾ النون والفاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على عَطاء وإعطاء . منه النّافلة : عَطِيّة الطَّوْع من حيثُ لا تَجِب . ومنه نافلة الصّلاة . والنَّوْفل : الرّجُل الكثيرُ العطاء . قال :

* يأبَى الظُّلامةَ منه النَّوفلُ الزُّفَرُ[2] *

ومن الباب النفَل : الغُنْم . والجمع أنفال ، وذلك أن الإمام ينفِّل المحاربين ،

(١) الجمهرة (٣: ١٥٥) ، ونصها: « ونثفق القميص مهموز مكسور القاء فارسى معرب » .
(٢) لأعشى باهلة فى اللسان (زمر) من قصيدة يرثى بها المنتشر بن وهب الباهلى . انظر الأصمعيات ٨٩ طبع المعارف وجمهرة أشعار العرب ١٣٥ ومختارات ابن الشجرى ١٠ وأمالى المرتضى (٢ : ١٠٥ ـ ١١٣) والخزانة (١ : ٧٩ ـ ٩٧) . وقد سبق فى (زفر) . وصدره :

* أخو رغائب يعطيها ويسألها *

أى يعطيهم ما غنموه . يقال : نفّلتُك : أعطيتُك نَفَلا . وقولهم:انتفَلَ من الشّىء انتفى منه ، فمن الإبدال ، واللام بدل من الياء . قال المتلمّس :

أمنتفِلاً من نصر بُهْثة خِلْتَنى ألاَ إنّنى منهم وإن كنتُ أيْنَمَا[1]

﴿ نفه ﴾ النون والفاء والهاء أصلٌ واحد يدلُّ على إعياءٍ وضعف . منه نَفِهت النّفسُ : أعْيَتْ وكَلّت . وهو نافِهٌ ونُفَّهٌ . قال :

* بنا حَرَاجيجُ المَهارَى النُّفَّهِ[2] *

وهو مُنَفَّهٌ ومَنْفُوهٌ : ضعيفٌ جَبان .

﴿ نفى ﴾ النون والفاء والحرف المعتلّ أُصَيلٌ يدلُّ على تعْرِية[3] شىء من شىء وإبعاده منه . ونَفَيتُ الشّىء أنفيه نفياً ، وانتفى هو انتفاء . والنُّفَاية : الرّدِىُّ يُنْفَى . ونَفِىُّ الرِّيحِ : ما تَنفيه من التُّراب حتى يصيرَ فى أصولِ الحيطان. ونَفِىُّ المطر : ما تنفيه الرِّيحُ أو تَرُشُّه . ونَفِىُّ الماء : ماتطاير من الرَّشاء على ظهر الماتح . قال :

* على تِلك الجِفَارِ من النَّفِىّ *

* * *

والمهموز منه كلمةٌ واحدة ، هى النُّفأُ : قطعٌ من الكلأ متفرّقة من[4] عُظْمِ الكلأ ، الواحدة نُفَأَة . قال :

---

(١) ديوان المتلمس الورقة ١ ومخطوطة الشنقيطى ، واللسان (نفل) .

(٢) لرؤبة فى ديوانه ١٦٧ واللسان (نفه) . وقبله :

* به تمطت غول كل ميله *

(٣) فى الأصل : « تفرية » .

(٤) فى الأصل : « عن » ، صوابه فى المجمل واللسان .

جَادَتْ سوارِيه وآزَرَ نَبتَهُ ... نُفَأٌ من الصَّفراءِ والزُّبّادِ[1]

﴿ نفت ﴾ النون والفاء والتاء . يقولون : نَفَتَت القِدرُ : غَلَتْ ويَبِسَ مَرَقُها عليها . قال :

وصاحبٍ لِصدرِهِ كَتِيتُ ... علىَّ مثلَ المِرْجَلِ النَّفُوتِ

ونفت صَدْرُه بالعَداوة : غَلاَ .

﴿ نفث ﴾ النون والفاء والثاء أصلٌ صحيح يدلُّ على خروج شىء من فمٍ أو غيره بأدنَى جَرْس . منه نَفَثَ الرّاقِى رِيقَه ، وهو أقلُّ من التَّفْل . والساحرة تَنْفُثُ السمّ . و « لابدَّ للمصدور أن يَنْفُثَ[2] » مثَل . و « لو سألنى نُفَاثَةَ سِوَاكٍ ما أعطيته » ، وهو ما بقِى فى أسنانه فنفثَه . ودمٌ نفيثٌ : نَفَثَهُ الجرحُ ، أى أظهرَه .

٧٢٦

﴿ نفج ﴾ النون والفاء والجيم : أصلٌ يدلُّ على ثُؤُورِ شىءٍ وارتفاعِه . ونفجَ اليَربوعُ : ثار . وأنفَجَه صائدُه . ونَفَجَت الفَرُّوجة من بَيضها : خرجَتْ . وانتَفَجَ جَنْبَا البَعير : ارتفعا . والنَّوَافج : مؤخَّرات الضُّلوع ، واحدتها نافِجة[3] . والنَّفّاج : المفتخر بما ليس عنده . ونَفَجَتِ الرِّيح : جاءت بقُوَّة . والنَّفِيجة : الشَّطْبية من النَّبع تُتَّخذ قوساً ، كأنّها تنتفج على الشَّجرة .

(١) للأسود بن يعفر فى المفضليات (٢ : ١٩) واللسان (نفأ) .
(٢) انظر البيان (٣ : ٩٧ / ٤ : ٤٦) . وأنشد فى المختار من شعر بشار وحواشيه ١٤٦ :

لابد للمصدور من أن ينفثا ... والذى فى الصدر أن يبعثا

(٣) ونافج أيضا .

﴿ نفح ﴾ النون والفاء والحاء : أصلٌ يدلُّ على اندفاع الشَّىء أو رَفعِه . ونَفَحتْ رائحةُ الطِّيب نَفحاً : انتشرَتْ واندفعت . ولهذا الطِّيب نَفحةٌ طيِّبة . ثم قيس عليه فقيل : نَفَح بالمال نفحاً ، كأنّه أرسله من يده إرسالا ولا تزالُ لفلانٍ نَفَحاتٌ من معروف . ونَفَحت الرِّيحُ : هبَّت . وقوسٌ نَفُوحٌ : بعيدة الدَّفع للسَّهم . ونَفَحت الدّابّةُ : رمَتْ بحافرها فضربَتْ به . وكذلك نَفَحَه بالسَّيف : تناوَلَه به . والنَّفوح من النُّوق : ما يخرُج لبنُها من أحاليلها من غير حَلْب .

﴿ نفخ ﴾ النون والفاء والخاء : أصلٌ صحيح يدلُّ على انتفاخٍ وعلوّ . منه انتفَخَ الشّىءُ انتفاخاً . ويقال انتفَخَ النَّهار : علا . ونَفْخَة الرَّبيع: إعْشابه[1]؛ لأنَّ الأرضَ تربو فيه وتنتفِخ . والمَنْفُوخ : الرَّجل السَّمين. والنَّفْخاء من الأرض مثلُ النَّبْخاء ؛ وقد مَضَى .

﴿ نفد ﴾ النون والفاء والدال : أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انقطاعِ شيء وفَنائه . ونفِدَ الشّىء ينفَد نَفاداً . وأنفَدُوا : فَنِىَ زادُهم . ويقال للخَصْم مُنافِدٌ ، وذلك أن يتخاصمَ الرَّجُلانِ يريد كلٌّ منهما إنفادَ حجَّةِ صاحِبه . وفى الحديث : « إنْ نافَدْتَهم نافَدُوك » ، أى إنْ قلتَ لهم قالوا لك .

﴿ نفذ ﴾ النون والفاء والذال : أصلٌ صحيح يدلُّ على مَضاء فى أمْرٍ وغيرِه . ونَفَذ السَّهمُ الرمية نَفاذاً[2] . وأنْفذْتُه أنا . وهو نافذٌ : ماضٍ فى أمره .

---

(١) بدله فى المجمل واللسان : « حين أعشب » .
(٢) يقال: نفذ السهم الرمية، ونفذ فيها أيضا .

﴿ نفر ﴾ النون والفاء والراء : أصلٌ صحيح يدلُّ على تجافٍ وتباعد . منه نَفر الدّابّةُ وغيرُه نِفاراً ، وذلك تجافيه وتباعُدُه عن مكانه ومَقرّه . ونَفَر جلدُه : وَرِمَ . وفي الحديث : « أنّ رجلاً تخلّلَ بالقَصَب فنفَرَ فَمُه » ، أى وَرِم . قال أبو عبيد : وإنّما هو من نِفَار الشّيء عن الشّيء وتَجافِيه عنه ؛ لأنّ الجلد يَنفِر عن اللّحم للدّاء الحادثِ بينهما . ويَوم النَّفْر : يومَ يَنفِر النّاسُ عن مِنًى . ويقولون : لقيته قبل صَيحٍ ونَفْر ، أى قبلَ كلِّ صائحٍ ونافر . والمنافرة : المحاكمة إلى القاضى بين اثنين ، قالوا : معناه أنّ المُبتغَى تفضيلُ نَفَر عَلَى نفر[1] . وأنفرت أحدَهما على الآخر . والنَّفَر أيضاً من قياس الباب لأنّهم يَنفِرون للنُّصْرة . والنَّفير : النَّفَر ، وكذا النَّفْر والنَّفْرة ، كلُّ ذلك قياسُه واحد . وأنشدَ الفرّاء فى النَّفْرة :

حَيَّتْكَ ثُمَّتَ قالتْ إنّ نَفْرَتَنا اليومَ كلُّهُمُ يا عُرْوَ مشتَغِلُ[2]

وتقول العرب : نَفَّرْتُ عن الصّبىّ ، أى لقّبتُه لَقَبا ، كأنّه عِندهم تنفيرٌ للجنّ عنه وللعَيْن . قال أعرابىّ : قيل لأبي لما وُلِدْت : نَفِّرْ عن ابنك ! فسمّانى قُنفُذا ، وكنّانى أبا العَدّاء .

﴿ نفز ﴾ النون والفاء والزاء أُصَيْلٌ يدلُّ على الوُثوب وشِبْه الوُثوب . ونَفَزَ الظّبى : وثَبَ فى عَدْوِه . والمرأة تنفّز ولدها : ترقّصه . وأنفزتُ السَّهمَ على ظهر يدى : أدَرْتُه . قال :

---

(١) فى الأصل : « عن نفر » . وفى المجمل : « كأن معناها تفضيل أحد الرجلين على الآخر » .

(٢) فى الأصل : « ياعز » ، صوابه فى اللسان (نفر) .

يَخُرْنَ إذا أُنفِزْنَ في ساقِط النَّدَى ... وإن كانَ يوماً ذا أهاضيبَ مُخْضِلا[١]

﴿ نفس ﴾ النون والفاء والسين أصلٌ واحد يدلُّ على خُروج النَّسيم كيف كان، من ريحٍ أو غيرها، وإليه يرجعُ فروعه. منه التَّنفُّس: خُروج النَّسيم من الجوف. ونفَّسَ اللهُ كُرْبتَه، وذلك أنَّ في خُروج النَّسيم رَوْحاً وراحة. والنَّفَس: كلُّ شيءٍ يفرَّجُ به عن مكروب. وفي الحديث: «لا تَسُبُّوا الرِّيح فإنَّها من نَفَس الرَّحمن» يعني أنَّها رَوحٌ يتنفَّس به عن المكروبين. وجاء في ذكر الأنصار: «أجِدُ نَفَس رَبِّكم من قِبَلِ اليَمَن»، يراد أن بالأنصار نُفِّسَ عن الذين كانوا يؤذَوْن من المؤمنين بمكَّة[٢]. ويقال للعَيْن نَفْسٌ. وأصابت فلاناً نَفْسٌ. والنَّفْس: الدَّم، وهو صحيح، وذلك أنَّه إذا فُقِد الدَّمُ من بَدَن الإنسان فَقَد نَفْسَه. والحائض تسمَّى النُّفَساء[٣] لخروج دمِها. والنِّفاس: وِلادُ المرأة، فإذا وَضَعت فهي نُفَساء. ويقال: ورِثْتُ هذا قبل أن يُنفَسَ فلانٌ، أي يولَد. والولدُ منفوس. والنِّفاس أيضاً: جمع نُفَساء. ويقال: كَرَع في الإناء نَفَساً أو نَفَسَيْن. ويقال: للماء نَفَسٌ، وهذا على تسميته الشَّيء باسم غيره، ولأنَّ قِوام النَّفْس به. والنَّفْسُ قِوامُها بالنَّفَس. قال:

---

(١) لأوس بن حجر في ديوانه ٢٢ والمجمل (نفز) واللسان (نفز ـ خور). وفي الأصل: «وإن كان ما بوذا أهاديب»، صوابه في المراجع السابقة. وبعده:

خوار المطافيل الملمعة الشوى ... وأطلائها صادفن عرنان مبقلا

(٢) والأنصار يمانون، لأنهم من الأزد. اللسان (نفس).

(٣) في اللسان: «ثعلب: النفساء: الوالدة، والحامل، والحائض».

تَبِيتُ الثَّلاثُ السُّودُ وهى مناخةٌ

على نَفَسٍ من [ماءِ] ماوِيَّةَ العَذْبِ[١]

ومن الاستعارة : تنفَّسَت القَوسُ : انشقَّت . وشىءٌ نفيس ، أى ذو نفس وخَطَرٍ يتنافَسُ به. والتّنافُس :أنْ يُبرِزَ كلُّ واحدمن المتبارزَين قوّةَ نَفْسه. وقولُهم فى الدِّباغ نَفس[٢] ، هذا هو القياس ، أى يَسيرٌ منه ، قَدرُ مايُدبَغ به الإهاب مَرّة ، شبّهه فى قلّته بنَفَسٍ يُتَنَفَّس . وقياس الباب فى هــــذا وفيا معناه واحد[٣] .

﴿ نفش ﴾ النون والفاء والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على انتشار . من ذلك نَفْش الصُّوف ، وهو أن يُطْرَق حَتَّى يتنفَّش . ونَفَش الطّائرُ جناحَيه . ونَفَشَت الإبلُ : تردَّدَتْ وانتشرَتْ بلا راع . وفِعلُها النَّفْش ؛ وإبلٌ نُفّاشٌ ونَوافش .

﴿ نفص ﴾ النون والفاء والصاد كلماتٌ يتقارب قِياسُها ، وهى تدلُّ على إخراج شىء من البدن أو إلقائِه بقُوّة . منه أنفَصَ فلانٌ فى ضَحِكه : استَغْرب . وأنفَصَ ببَولِه مثل أوْزَعَ . ويقال إنّ النُّفَص : أنضاحُ الدّم ، الواحدة نُفْصَة . قال : * تَرَى الدِّماء على أكتافها نُفَصا[٤] *

---

(١) أنشده فى المجمل ، وكذا أنشده ياقوت فى معجم البلدان (رسم ماوية) .

(٢) كذا ضبط فى الأصل والمجمل، وهو مايقتضيه التعليل بعده. لكن ضبط فى اللسان والقاموس بسكون الفاء . وأنشد فى اللسان :

أتجعل النفس التى تدير فى جلد شاة ثم لا تسير

(٣) كذا وردت هذه العبارة .

(٤) أنشده فى المجمل واللسان (نفص) .

قال ابن دريد[1] : والنُّفَاص : داء يصيب الغَنَم فيبول حتى يموت .

﴿ نفض ﴾ النون والفاء والضاد أصلٌ صحيح يدل على تحريكِ شيء لتنظيفه من غبارٍ أو نحوه، ثم يُستعار . ونَفَضت الثوبَ وغيرَه نَفْضا . والنَّفَض: ما نفضتْهُ الشّجرةُ من ثَمَرِها. وامرأةٌ نَفوضٌ : نَفَضَتْ بطنَها عن وَلَدها. والنَّافض: الحُمّى ذات الرِّعْدة ، لأنَّها تَنفُض البَدنَ نَفضاً . وأنْفَضوا : فَنِيَ زادُهم ، أى لمَّا نفِدَ زادُهم وَفَنِيَ نَفَضُوا أوعيتَهم . وتقول العربُ مثلاً : «النُّفاض[2] يُقطِّرُ الجَلَب» ، إذا أنْفَضُوا وقلَّ ما عِندهم جَلَبوا إبلَهم للبيْع .

ويُستعار من الباب قولهم : نَفَضْتُ الأرضَ ، إذا بَعَثْتَ مَن ينظر أبها عدوٌّ أم لا . ونَفَضْتُ اللّيلَ ، إذا عَسَسْتَ لتنفُض عن أهل الرِّيبة . والنَّفيضة والنَّفَضَة: القومُ يفعلون ذلك . قال :

يَرِدُ الميـاهَ حضيرةً ونَفِيضةً وِرْدَ القطاةِ إذا اسْمَألَّ التُّبَّع[3]

وتقول العرب: «إذا تـكلّمتَ ليلاً فاخفِضْ ، وإذا تـكلّمت النّهارَ فانفُضْ». تقول : انظر حَوالَيْكَ ، فلعَلَّ ثَمَّ مَن لا يَصلُح أن يَسمَع كلامَك . والنُّفاض : إزار الصِّبْيان . ويمكن أن يكون من الباب . قال :

* جارية بيضاء فى نِفَاضِ[4] *

(١) فى الجمهرة (٣ : ٨٣) .

(٢) يقال بضم النون وفتحها .

(٣) لسعدى بنت الشمردل الجهنية ، من قصيدة فى الأصمعيات ٤١ ـــ ٤٣ . وسبق إنشاده فى (تبـع) .

(٤) بعده فى اللسان (نفض) :

* تنهض فيه أيما انتهاض *

﴿ نفط ﴾ النون والفاء والطاء : ثلاثُ كلماتٍ : النِّفط معروف ، مكسور النون . والنَّفَط : قَرْحٌ يخرج في اليَدِ من العمل . ونَفَطَ الصَّبِيُّ نَفِيطًا : صَوّت . وماله عافطةٌ ولا نافطة . فالنّافطة : الشاة تَنْفِط من أنفها .

﴿ نفع ﴾ النون والفاء والعين : كلمة تدلُّ على خلاف الضَّرّ . ونَفَعَه يَنفَعُه نَفْعًا ومَنفَعة . وانتَفَعَ بكذا . والله أعلَمُ بالصَّواب .

﴿ باب النون والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ *نقل ﴾ النون والقاف واللام : أصلٌ صحيح يدلُّ على تحويل شيءٍ ٧٢٨ من مكانٍ إلى مكان ، ثم يفرَّع ذلك . يقال : نقَلْتُهُ أنقُلُه نَقْلاً . ونقَلَ الفرس قوائمَه نَقْلاً . [وفرسٌ[1]] مِنْقَل : سريعُ نَقْل القَوائم . والمُنَقِّلَة من الشِّجاج: التي يُنقَل منها فَرَاش العِظام . والنُّقْل : ما يأكُله الشّارب على شرابه . وكان ابنُ دريد يقول[2] : هو بالفتح ولا يُضَمّ ، والنّاس يقولونه بالضّم . والنَّقَل بفتح القاف : ما بقِيَ من صِغار الحجارة إذا قلِعَت ، لأنّها تنقَل . والنَّقيل : الطَّريق ، لأنّه لا يسلُكه إلاّ مُنتقِل . والمَنْقَلة : المَرْحلة . وضَربٌ من السَّير يقال له نَقِيل ، وهو ذلك القياس ، وكأنّه[3] المداومةُ على السَّير . والمُنَقَّل: الخُفُّ الخلَق ، لأنّ عليه ينتقل الماشي حتّى ينخرق. وكذلك النَّقَل في البَعير: داء يصيب خُفَّه فينخرق. والرِّقاع التي يُرقَع بها خُفُّه : النَّقائل.

(١) التكملة من المجمل .
(٢) في الجمهرة (٣: ١٦٤) .
(٣) في الأصل : « وكأن » .

ومن الباب المُناقَلَة : مُراجَعة الحديث أو الإنشاد ، كأنَّك نقلتَ حديثَك إليه ونَقَلَ حديثَه إليك . والنِّقال: أن تشرب الإبل ثم تترك ثم تعود إلى الماء فتشرب، ولا يُفعَل ذلك بها بل تفعله هى . ويقولون : إن النَّقْلة : القَناة . وينشدون :

يُقَلْقِلُ نَقْـلةً جَرْدَاء فيها نَقِيع السُّمِّ أو قَرْنٌ مَحِيقُ[1]

والمشهور : « بُقَلقِل صَعْدة[2] » .

﴿ نقم ﴾ النون والقاف والميم أُصَيلٌ يدلُّ على إنكارِ شيء وعَيبه. ونَقَمْتُ عليه أَنْقِمُ : أنكرتُ عليه فِعلَه . والنِّقْمة من العذاب والانتقام ، كأنَّه أنكر عليه فعاقَبه . وقولهم للنَّفس نقيمة ، وهو ميمون النَّقيمة ، إنما هى من الإبدال ، والأصل نَقِيبَة .

﴿ نقه ﴾ النون والقاف والهاء كلمةٌ تدلُّ على البُرْء من المرض، ثم يستعار. ونَقَهَ من المَرَض نُقُوهاً : أفاق ، فهو نَاقِهٌ . ويقولون : نَقِهَ الحديثَ مثل فهِم ، بكسر القاف ، فرقا بينه وبين الأوَّل . والقياس واحد ، لأنَّه إذا نَقِهَه فقد برِئَ من الشكِّ فيه . قال اللِّحيانى : يقال : أنْقِهْ لى سَمْعَكَ ، أى أرْعِنِيهِ ، كأنَّه يقول : حتَّى تفهمَ ما أقول . وبَلَغنا أنَّ أهل المدينة يسمُّون الاستفهام : الاستِنْقاه .

﴿ نقى ﴾ النون والقاف والحرف المعتلّ أصلٌ يدلُّ على نظافةٍ وخلوص .

---

(١) البيت للمفضل النكرى ، كما فى اللسان (محق) الأصمعيات ٥٤ ، وهو فى المجمل (محق، نقل) بدون نسبة . وقد سبق فى (محق) .

(٢) فيما سبق : « يقلب صعدة » .

منه نَقَّيْتُ الشيء : خلّصته مما يشوبه تنقيةً . وكذلك يقال : انتقيت الشيء ، كأنك أخذتَ أفضلَه وأخلصَه . والنُّقَاوة : أفضلُ ما انتقيْت من شيء . والنَّقَاة : الرَّديءُ فيما يقال ، كأنّه الذى انتُقِىَ فطُرِح وقال بعضهم : نَقاة كلِّ شيء : رديئُه إلا التمر ، فإنّ نَقَاتَه خِيارُه .

وفى الباب النِّقْىُ : مُخُّ العظام ، سُمِّىَ لخلوصه ونظافته . ويقال لشَحْمة العَين من الشاة السَّمينة وغيرِها : النِّقْى . وناقةٌ لا تُنْقِى . قال :

حاموا على أضيافهم فشوَوْا لهم من لحم مُنْقيةٍ ومن أكبادِ

وأمّا الفرّاء فزعَم أنّ الأنقاء : كلُّ عظمٍ ذى مُخّ . وهذا إنْ صحَّ فهو على تسمية العرب الشىء باسم غيرِه إذا كان مُجاوراً له .

﴿ نقب ﴾ النون والقاف والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على فَتح فى شىء . ونَقَب الحائطَ ينقُبه نَقْباً . والبَيطارُ ينقُبُ سُرَّةَ الدّابّة ليخرجَ منها ماء . وتلك الحديدة مِنْقَب . وكلبٌ نقيبٌ : نُقِبَت[1] غَلْصَمتُه ليضعُفَ صوته ، يَفعلُه اللّئامُ لئلاّ يَسمَع صوتَه الضَّيف[2] . والنّاقبة : قَرْحةٌ تخرج بالجَنْب تهجم على الجوف[3] . ونَقِبَ خُفُّ البعير : تخرّق نَقَباً . والنُّقْبة : أوّل الجَرَب يبدو . والجمع نُقَب . قال :

(١) فى الأصل : « ونقيب » ، صوابها من المجمل .
(٢) فى الأصل : « الضعيف » ، تحريف . وفى المجمل : « يفعله اللئام لئلا يدل عليهم الأضياف بصوته » .
(٣) فى الأصل : « الحوف » ، صوابه فى المجمل واللسان . وزاد فى اللسان : « ورأسها من داخل » .

مُتَبَذِّلاً تبدو محاسِـــــنُه يَضَع الهِناء مواضع النُّقْبِ[1]

وقياسُه صحيح ، لأنّه شيء ينقب الجِلد . ومن الباب : النِّقاب: العالم بالأمور ، كأنه نَقَّب عليها فاستَنْبَطَها ، أو العالم بها المُنقِّب عنها . قال :

٧٢٩ مليحٌ نجيحٌ أخو مأْقِطٍ نِقابٌ* يحدِّث بالغائب[2]

والنَّقب والمَنْقَبة : الطَّريق فى الجَبَل ، والكلُّ قياسٌ واحد . ونقَّبوا فى البِلاد : سارُوا . وأصله السَّير فى النُّقوب : الطُّرق . والنَّقيب : نقيب القَوم: شاهِدُهم وضَمِينُهم[3] . ومعناه ومعنى النِّقاب العالِم واحد، لأنه ينقِّب عن أمورهم، أو ينقب كما يُنقَّب عن الأسرار . والمَنْقَبَة : الفَعْلة الكريمة ، وقياسُها صحيح ، لأنَّها شىء حسن قد شُهِر ، كأنه نُقِّب عنه .

ومما شذَّ عن هذا الأصل نِقاب المرأة . وناقَبْتُ فلاناً : لقيتُه فَجْأة . والنُّقْبة : ثوبٌ كالإزار فيه تِكّة ، وليس بالنِّطاق .

أمَّا اللَّوْن فيقال له النُّقْبة[4] ، وهو حسن النُّقْبة ، أى اللَّوْن . ويمكن أن يكون من الأوّل ، كأنّه شىء نقب عنه شيء ظَهَر .

﴿ نقث ﴾ النون والقاف والثاء كلمةٌ صحيحة تدلُّ على خَلْطِ شىء بشىء ونَقْلِه . ونَقَثَ مافى منزلى أجْمَع : نقَلَه كلَّه . ونَقَثوا حديثَهم : خلَطوه ، كما ينقث

---

(١) لدريد بن الصمة ، فى اللسان (نقب) وأمالى القالى (٢ : ١٦٩) والبيان (١ : ١٠٧) والأغانى (٩ : ١٣٠) .

(٢) لأوس بن حجر فى ديوانه ٣ واللسان (نقب ، أقط) .

(٣) فى الأصل : «وضمينهم» ، صوابه فى المجمل واللسان.

(٤) فى الأصل : « النقب » .

الطَّعام . وخرج ينقُثُ : يُسرِع فى نقل قوائمه . و نَقَثت العظمَ أنقُثُه : استخرجتُ ما فيه من المُخّ .

﴿ نقح ﴾ النون والقاف والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على تنحِيَتِك شيئاً عن شىء . و نَقَّحت العصا[1] : شذَّبتُ عنها أُبَنَها . ومنه شِعرٌ مُنَقَّحٌ ، أى مفتَّشٌ مُلقًى عنه مالا يصلُح فيه . و نَقَحت[2] العظم : استخرجتُ مُخَّه .

﴿ نقخ ﴾ النون والقاف والخاء كلمةٌ تدلُّ على قَرْع شىء . وماءٌ نُقَاخٌ : بارد عذب ، كأنَّه ينقَخ العطشَ ببَردِه ، أى يقرَعُه . والنَّقْخ : نَقْب الرَّأس عن الدِّماغ .

﴿ نقد ﴾ النون والقاف والدال أصلٌ صحيح يدلُّ على إبراز شىء وبُروزه . من ذلك : النَّقَدَ فى الحافر ، وهو تقشُّرُه . حافرٌ نَقِدٌ : متقشِّر . والنَّقَد فى الضِّرس : تكسُّره ، وذلك يكون بتكشُّف لِيطِه عنه .

ومن الباب : نَقْد الدِّرهم ، وذلك أن يُكشَف عن حالِهِ فى جَودته أو غير ذلك . ودرهمٌ نَقْدٌ : وازنٌ جيِّد ، كأنَّه قد كُشِف عن حاله فعُلِم . ويقال للقُنفُذ الأنقد . يقولون : « باتَ فلانٌ بلَيْلَةِ أنْقد » ، إذا باتَ يسرِى [لَيلَهُ[3]] كلَّه . وهو ذلك القياس . لأنَّه كأنّه يَسرِى حتَّى يَسْرُوَ عنه الظَّلامَ . ويقولون : إنَّ

---

(١) فى الأصل : « نقحت عن العصا » .
(٢) فى الأصل : « وتنقح » تحريف ، وأثبت ما فى المجمل .
(٣) التكملة من المجمل .

الشَّيْهَمَ لا يرقُد اللَّيلَ كلَّه . وتقول العرب : ما زالَ فلانٌ يَنقُد الشَّيء ، إذا لم يزَلْ ينظُر إليه .

ومما شذَّ عن الباب : النَّقَد : صِغار الغَنَم ، وبها يشبَّه الصبيُّ القَمِيُّ الذى لا يكاد يَشِبّ .

﴿ نقذ ﴾ النون والقاف والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على استخلاصِ شيء . وأنقذتُه منه : خَلَّصته . وفرسٌ نقيذٌ : أُخِذ من قومٍ آخَرين ، وأفراسٌ نقائذ . وكلُّ ما أنقذْتَه فهو نَقَذٌ .

﴿ نقر ﴾ النون والقاف والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على قَرْع شيء حتَّى تُهْزَم فيه هَزْمَةٌ ، ثم يتوسَّع فيه .

[منه] منقار الطَّائر ، لأنه يَنقُر به الشّيء حتّى يؤثِّر فيه . ونَقَرت الرَّحَى بالمنقار ، وهى تلك الحديدة .

ومن الباب نقَّرتُ عن الأمر حتَّى علِمتُه ، وذلك بَحْثُك عنه ، كأنَّ عِلمَك به نَقْرٌ فيه . ونقرت الرَّجلَ : عِبْتُه[1] ، كأنَّك قرعتَ بشيءٍ فأثَّرتَ فيه . وقالت امرأةٌ لبعلِها : «مُرَّ بى على بَنِى نَظَرَى ولا تَمُرَّ بى على بَنَاتِ نَقَرَى» ، أى مُرَّ بى على الرِّجال الذين ينظُروننى ، ولا تمرَّ بى على النِّساء اللواتى يَعِبْنَنى . والنُّقرة : موضعٌ يبقَى فيه ماءُ السَّيل ، كأنَّه قد نُقِر نَقْرًا فهُزِم . وواحِد المناقِر منْقر[2] ،

---

(١) فى المجمل : « اغتبته وعبته » .

(٢) منقر ، كمنبر ، ومنقر أيضا بضم الميم والقاف .

وهى آبارٌ صغار ضيّقة الرءوس ، كأنّها قد نُقِرت فى الأرض نَقْرا . ونُقْرَة القفا : الوَقْبة فيه . والنّقير : نُكتة فى ظَهر النَّواة . والنّقير : أصلُ شجرةٍ يُنقَر ويُنْبَذُ فيه . وهو الذى جاء النَّهْىُ فيه . وفلانٌ كريم النَّقِير ، أى الأصل ، كأنّه المكانُ الذى نُقِر عنه حَتَّى خَرَج منه . وقولهم : دَعَاهُم النَّقَرَى : أن يَدْعُوَ جماعة ويدعَ آخَرِين من لُؤمِه . وهو قياسٌ صحيح ، لأنّه لا يُنادِيهِمْ أجمع ، لكنْ يأتى* ٧٣٠ المَحفِلَ فيُوحِى إلى واحدٍ كأنّه ينقُره ، أو ينقُره بيده ليقومَ معه . والنّاقور : الصُّور الذى يَنفُخ فيه المَلَكُ يومَ القيامة ، وهو يَنقُر العالَمِينَ بقَرْعِهِ .

ومن الباب : نقّرت عن الأمر ، إذا بحثْتَ عنه .

ومما شذّ عن الأصل قولهم : أنقَرَ عن الشّىء إنقاراً : أقْلَعَ . وفى الحديث : « ما كان الله لِيُنْقِرَ عن قاتِلِ المؤمن » ، كأنّه لا يُقلِع عن تعذيبه . قال :

* وما أنا عن أعداءِ قومى بمُنْقِرِ[1] *

﴿ نقز ﴾ النون والقاف والزاء أُصَيلٌ يدلُّ على دقة[2] وخفّة وصِغَر . منه النَّقْز : الوَثْب . ونواقز الظّبْى : قوائمُه . ونَقَزُ النّاسِ : أرذالُهم . والنَّقَز : الرَّجُل الرَّدِىّ والنُّقَاز : داء يأخذ الغنم فيَقْلَقُ عنه ولا يستقِرّ . والنُّـقّاز : صِغار العصافير .

---

(١) لذؤيب بن زنيم الطهوى ، فى اللسان (نقر) وإصلاح المنطق ٢٥٩ ، ٤٨٠ ونوادر أبى زيد ١١٩ . وصدره :

* لعمرك ما ونيت فى ود طيّء *

ورواية النوادر : « عن شىء عنانى » .

(٢) فى الأصل : « رق » .

﴿ نقس ﴾ النون والقاف والسين أُصَيلٌ يدلُّ على لَطْخ شىء بشىء غير حَسَن . ونقَستُه : عِبْتُه ، كأنك لطَخْتَه بشىء قبيح . وأصلُه نِقْس المِداد ، والجمع أنقاس .

﴿ نقش ﴾ النون والقاف والشين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على استخراج شىء واستيعابِه حَتَّى لا يُترَكَ منه شىء؛ ثم يقاس ما يقاربه . منه نَقْش الشَّعَر بالمِنقاش وهو نَتْفُه . ومنه المناقَشة : الاستقصاء فى الحساب حَتَّى لا يُترَكَ منه شىء . وفى الحديث : « مَن نُوقِشَ فى الحساب عُذِّبَ » . ويقال : شَجَّةٌ منقوشةٌ : تُنقَشُ منها العظام ، أى تُستخرَج . ويقال : نقَشْتُ مَرْبضَ الغَنَم : نقَّيتُه من الشَّوْك . والنَّقيش : المتاع المتفرِّق ، كأنَّه انتُقِشَ بعضُه من بعض ، أى فارق بعضُه بعضاً . ومن الباب : نقشُ الشَّىء : تحسينه ، كأنّه ينقُشُه ، أى يَنفِى عنه معايبَه ويحسِّنُه .

ثم يستعار هذا فيقال : نقشت العِذْق[1] . وهو أنْ تَضرِبَه بالشَّوْك حتى يُرْطِبَ . ويقولون : جادَ ما انتَقَشْتَ هذا ، أى ما اختَرْتَه . وهذا نَقِيشُ هذا ، أى مثلُه . وما لِلّهِ[2] ضِدٌّ ولا نَقِيش ، أى ماله مَن يماثِلُه فى صورتِه ونَقْشِه .

﴿ نقص ﴾ النون والقاف والصاد كلمةٌ واحدة ، هى النَّقْص : خِلاف الزيادة . ونقَصَ الشىء ، ونقَصْتُه أنا ، وهو مَنقوص . والنَّقيصَة : العَيب؛ يقال ما به [نقيصةٌ ، أى] شىء ينقُص . ومَرجِعُ الباب كلِّه إلى هذا .

﴿ نقض ﴾ النون والقاف والضاد أصلٌ صحيح يدلُّ على نَكْثِ شَىء ،

(١) فى الأصل : « الفدق » .

(٢) فى الأصل : « ما له » ، صوابه من المجمل .

وربما دلّ على معنًى من المعانى على جنسٍ من الصَّوت . ونَقَضْتُ الحبلَ والبناء . والنَّقيض : المنقوض ، ولذلك يقال للبعير المهزول نِقْضٌ ، كأنَّ الأسفارَ نَقَضَتْه ؛ وجمعه أنقاض . والمُنَاقَضَة فى الشِّعر من هذا ، كأنّه يريد أن ينقُضَ ماأَرَّبَهُ صاحبهُ. ونَقْضُ العَهدِ منه أيضاً . والنُّقْض : مُنْتَقَضُ الكمأة من الأرض[1] إذا أردتَ أن تُخرِجَها . نَقضْتُها نقضاً . وانتقضت القَرْحة ، كأنَّها كانت تلاءمت ثم انتقضَت.

أمَّا الصَّوت فيقال لصوتِ المَفاصل نَقِيضها ؛ وهو قريبٌ من الأوّل ، لأنَّها كأنَّها تَنْتَقِض فيسمع لهــا صوتٌ عند ذلك . وأنقضَت الدَّجاجة : صوّتت . والإنقاض : زجر القَعود . قال :

ربَّ عجوزٍ من أُناسٍ شَهْبَرَهْ[2] عَلَّمْتُها الإنقاضَ بَعْدَ القَرْقَرَهْ[3]

يقول : سَرَقتُ بعيرَها التى كانت تُقرقِر به وتركتُ لها بَكْراً تُنقِضُ به .

﴿ نقط ﴾ النون والقاف والطاء أُصيلٌ يدلُّ على نُكتةٍ لطيفةٍ فى الشىء . يقال للقطعة من النَّخْل : نُقْطة . ويقال : إنّه تشبيهٌ فى القِلّة بالنُّقطة .

﴿ نقع ﴾ النون والقاف والعين أصلانِ صحيحان : أحدهما يدلُّ على استقرارِ شىءٍ كالمائعِ فى قراره ، والآخر على صوتٍ من الأصوات .

فالأوّل نَقَع الماء فى مَنْقعه : استقرّ . واستَنْقَع الشىء فى الماء . والنُّقوع : ما نُقِع

(١) وكذا فى المجمل . وفى اللسان : « منتقض الأرض من الكمأة » .

(٢) الرجز لشظاظ الضبى اللص ، كما فى اللسان (نقض) . ورواية اللسان: «عجوز من نُمير» ، ورواية الأصل تطابق رواية المجمل.

(٣) فى الأصل : « الانقاض والقرقرة » ، صوابه فى المجمل واللسان.

فى الماء ، كدواء[١] أو نبيذ . والمِنْقَع ذلك الإناء . والمِنْقَع[٢] كالقُدَيرة للصَّبىّ يُطرح فيه اللّبن ويُطعَمه . ويقال له مِنْقَع البُرَم ، ويكون من حجارة . والنَّقيع : شراب يتّخذ من زَبيب ، كأنّ الزَّبيب يُنقَع له . والنَّقيع : الحوض يُنقَع فيه التّمر . ٧٣١ *

والنَّقيع والنَّقْع : الماء النّاقع . وماءٌ ناقعٌ كالنّاجع ، كأنّه استقرّ قرارُه فكسر الغُلّة . وكذلك النَّقُوع . والنَّقيع : البئر الكثيرة الماء . ونَقْع البئر الذى جاء فى الحديث: ماؤها ، كأنها قرارٌ له . والأُنقوعة : وَقْبَةُ الثَّريد . وقولهم : «هو شَرّابٌ بأَنْقُعٍ» ، أى مُعاوِدٌ للأمر مرّةً بعد مرة . كذا يقولون ، ووجهه عندنا أنّ الطّائر الحذِر لا يَرِدُ المَشارِعَ حذَراً على نفسه ، لكنّه يأتى المناقع يَشرَبُ ليَسْلَم ؛ وكذلك الرّجُل الكيِّس الحذِر ، لا يتقحّمُ إلاّ مواضعَ السّلامةِ فى أموره . والنَّقيعة : المحض من اللّبن . فأمّا النقيعة فقال قومٌ : ما يُحْرَزُ من النَّهْب قبل القَسْم . قال الشاعر :

إنّا لنضرِبُ بالسُّيوف رؤوسَهُمْ ضَرْبَ القُدَارِ نَقيعَةَ القُدَّامِ[٣]

ويقال : بل النَّقيعة : الطّعام يُتّخَذ للقادم من السفر ، كأنّه إذا أُعِدّ له فقد نقع أى أُقِرّ . وهذان الوجهان أحسَنُ ما قيل فى ذلك ، لأنّهما أقْيَس . ويقولون : النَّقيعة : الجَزُور تُنْقَع عَن عدّة إبل ، كالفَرَعةِ تُذبَح عن غَنَم .

وأمّا الأصل الآخر فالنَّقيع : الصُّراخ ، وهو النَّقْع أيضاً . ونَقَعَ الصوتُ : ارتفَعَ . قال :

(١) فى الأصل : « ادواء » ، وأثبت ما فى المجمل .
(٢) ويقال منقعة أيضا ، كما فى المجمل واللسان .
(٣) لمهلهل فى اللسان (قدر ، نقع ، قدم) ، كما سبق فى حواشى (قدم) حيث أنشد البيت من قبل .

فمتى يَنْقَعْ صُرَاخٌ صـــادقٌ يُحْلِبُوها ذاتَ جَرْسٍ وزَجَلْ[١]

ويقال : النَّقع : صوت النّعامة . والنقّاع : الرَّجُل يتكثّر بما ليس عنده ، كأنه يَصيح به .

وأمّا قولهم : انتُقِعَ لونُه، فهو من الإبدال ، والأصل امْتُقِعَ،وقد ذَكَر[نا]هُ .

﴿ باب النون والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ نكل ﴾ النون والكاف واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على مَنعٍ وامتناع ، وإليه يرجع فروعه . ونَكَل عنه نُكولاً يَنكِل . وأصل ذلك النِّكْل:القَيد ، وجمعه أنكال ، لأنَّه يَنكُل : أى يَمنَع . والنِّكْل : حديدة اللِّجام . وهو ناكلٌ عن الأمور : ضعيفٌ عنها . وقال ابن دُريد : رماه [اللهُ بنُكْلِه وبِنُكلَةٍ، أى رماه بما[٢]] ينكِّله .

ومن الباب نَكَّلْت به تنكيلاً ، ونَكَلْت به نَكالاً ، وهو ذلك القياس، ومعناه أنّه فَعَل به ما يمنعُهُ من المعاودة ويمنع غيرَه من إتيانِ مثلِ صَنيعِه . وهذا أجْوَدُ الوجهين . ويقال : المَنْكَل : الشّيء الذى ينكِّل بالإنسان . قال :

* وارْمِ عَلَى أقفائهِمْ بمَنْكَلِ[٣] *

---

(١) لبيد فى ديوانه ١٥ طبع ١٨٨١ واللسان (نقع) .

(٢) التكملة من المجمل . والذى فى الجمهرة(٣ : ١٧٠) : « والنكلة ، من قولهم نكل به نكلة قبيحة ، كأنه رماه بما ينكله » .

(٣) الرجز لرياح الهذلى ، كما فى بقية أشعار الهذليين ٧١ وحواشى الجمهرة (٣ : ١٧٠) . وأنشده فى المجمل واللسان(نكل) بدون نسبة . وصواب روايته: «فارم» كما فى البقية واللسان ، لأن قبله :

* يا رب أشقانى بنو مؤمل *

وبعده :

* بصخرة أو عرض جيش جحفل *

فأمّا الحديث : « إنّ الله تعالى يحبُّ النَّكَلَ على النَّكَل » ، فإنّ تفسيره في الحديث أنّه الرّجل القويُّ المجرّب ، على الفرس القويّ المجرّب . وهذا للتّفسير الذى جاء فيه ، وليس هو من الأصل الذى ذكرناه .

﴿ نكه ﴾ النون والكاف والهاء كلمةٌ واحدة ، وهى نَكْهةُ الإنسان . واستَنْكَهْتُهُ : تشمّمْتُ ريحَ فِيه . ويقولون وما أدرى كيف هو : إنّ النُّكَّهَ من الإبل : التى ذهبَتْ أصواتها من الضّعف . قال :

* بعد اهتضامِ الراغياتِ النُّكَّهِ[1] *

﴿ نكب ﴾ النون والكاف والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على مَيْل أو مَيَلٍ فى الشّىء . ونَكَبَ عن الشّىء يَنْكُبُ . قال الله تعالى : ﴿ عَن الصِّراطِ لَنا كِبُون[2] ﴾ . والنَّكباء : كلُّ ريح عَدلَتْ عن مَهبِّ الرِّياح الأربع . قال :

لاتعــدِلَنّ أتَاوِيِّين تَضربُهُمْ نَكباء صِرٌّ بأصحاب المُحِلاّتِ[3]

والأنكَب : الذى كأنّه يمشى فى شِقّ . والمَنْكِبُ : مُجتَمَع ما بين العَضُد والكَتِف ، وهما مَنكِبان ، لأنّهما فى الجانبين . والنَّكَبُ : داء يأخذ الإبلَ فى مناكبها فتَظلَعُ منه . والمَنْكِب : عَون العَريف ، مشبَّه بمنكب الإنسان ، كأنّه يقوّى أمرَ العَريف كما يتقوّى بمَنكِبِه الإنسان .

---

(١) لرؤبة فى ديوانه ١٦٦ والمجمل واللسان (نكه) .

(٢) فى الأصل: « وهم عن الصراط لناكبون » ، تحريف . وهى الآية ٧٤ من سورة المؤمنين ، وهى : « وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون » .

(٣) سبق إنشاده فى (أتى) . وانظر الحيوان (٥ : ٩٧) والبيان (٣ : ٤٣) واللسان (حلل ، أتو) .

﴿ نكت ﴾ النون والكاف والتاء أصلٌ واحد يدلُّ على تأثيرٍ يسيرٍ في الشيء* كالنُّكتة ونحوِها) ونكت في الأرض بقضيبِهِ ينكُت، إذا أثَّر فيها . وكلُّ ٢٣٢ نُقطةٍ نُكتة .

ومن الباب رُطَبةٌ منَكِّتة : بدأ الإرطاب فيها ، كأنَّ ذلك كالنُّقَط .
والنَّاكِت بالبَعير : شِبه الحازِّ ، وهو أنْ ينكُت مِرْفَقُه حرفَ كِرْكِرته .

ومما يقاس على هذا قولهم : نكَتُّه ، إذا ألقيتَه على رأسه فانتكَتَ، ولعل ذاك من أثرٍ يؤثِّره في الأرض .

﴿ نكث ﴾ النون والكاف والثاء أصلٌ صحيح يدلُّ على نقض شيء . ونكثَ العهد ينكُثُه نَكثًا . وانتَكَثَ الشّيء : انتقَض. وقال قولاً لا نَكيثَةَ فيه ، أي لاخُلْف . ومنه : طلَبَ حاجةً ثم انتكثَ لِأُخْرَى ، كأنه نقض عَزْمَه الأوّل . والنِّكْث: أن تُنقَضَ أخلاقُ الأَكسية وتُغزَلَ ثانية ، وبها سمِّى الرَّجلُ نِكْثا . والنَّكيثَةُ : خُطَّةٌ صَعبة يَنكُثُ فيها القومُ . قال طرفة :

* مَتَى يَكُ أمرٌ للنَّكيثةِ أشْهَدِ[1] *

﴿ نكح ﴾ النون والكاف والحاء أصلٌ واحد،وهو البِضاع.ونَكَحَ يَنْكِحُ . وامرأةٌ ناكِحٌ في بنى فلان ، أي ذات زَوجٍ منهم.والنِّكاح يكون العَقدَ دونَ الوطء . يقال نَكَحْتُ : تزَوّجْتُ . وأنكَحْتُ غيرى .

﴿ نكد ﴾ النون والكاف والدال أُصَيل يدلُّ على خُروجِ الشّيء إلى

---

(١) من معلقة طرفه . وصدره :

* وقربت بالقربى وجدك إنه *

طالِبِه بِشدّة . وهذا مَطلَبٌ نَكِدٌ . ورجلٌ نَكِدٌ ونَكَدٌ[١] . ويقال : نَكَدَ الغُرابُ[٢] : استَقْصَى فى شَحِيجِه ، كأنّه يَقِيء . وناقةٌ نَكْدَاء : لا لبَنَ فيها .

﴿ نكر ﴾ النون والكاف والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على خلاف المعرفة التى يَسكُن إليها القَلب . ونَكِرَ الشَّىء وأنكَره : لم يَقبَلْه قلبُه ولم يعترفْ به لسانُه . قال :

وأنكرَتنِى وما كانَ الّذِى نَكِرَتْ
مِنَ الحوادثِ إلّا الشَّيبَ والصَّلَعا[٣]

والباب كلُّه راجعٌ إلى هذا . فالنُّكر : الدَّهى . والنَّكْراء : الأمر الصعب الشَّديد . ونَكُرَ الأمرُ نَكَارةً . والإنكار : خِلاف الاعتراف . والتنكُّر : التَّنقُّل من حالٍ تَسُرُّ[٤] إلى أخرى تُكْرَه . ويقولون لما يخرج من الحُوَلاء[٥] [من[٦]] دمٍ وما أشبهه : نَكِرَة .

﴿ نكز ﴾ النون والكاف والزاء أُصَيلٌ يدلُّ على غَرْزِ شىء مُحدَّد فى شىء . يقال: نكَزْتُه بالحديد أنكُزُه ، وذلك كالغَرْز . ونَكَزَت الحيّةُ بأنفها. ومنه: نَكَزَ الماءُ : غاضَ ، كأنّه كالشَّىء يدخُل فى الأرض . وبئرٌ نا كِزٌ : غارَ

(١) ويقال نكد أيضا ، بالفتح ، وأنكد .
(٢) ذكر فى القاموس ، ولم يذكر فى اللسان .
(٣) للأعشى فى ديوانه ٧٢ واللسان (نكر) .
(٤) فى الأصل : « تستر » .
(٥) الحولاء ، بضم الحاء وكسرها مع فتح الواو ، هى من الناقة كالمشيمة للمرأة ، وهى جلدة ماؤها أخضر تخرج مع الولد . وفى الأصل : « من الجولا » ، صوابه فى المجمل واللسان .
(٦) التكملة من المجمل واللسان .

ماؤُها. وأنكَزَها أصحابُها. وهذا على المعنى، كأنّهم لمّا استقَوْا ماءها ظَنَّبها أنَّ ماءها غارَ ونكَزَ في الأرض. قال ذو الرُّمّة :

على حِمْيَرِيّاتٍ كأنَّ عيونَها ذِمامُ الرَّكايا أنكزَتْها المواتحُ[1]

﴿ نكس ﴾ النون والكاف والسين أصلٌ يدلُّ على قَلْب الشّيء . منه النَّكْس: قَلْبُك شيئاً على رأسه والوِلاد المنكوس: أن يَخرُج رجلاهُ قَبْلَ رأسِه . والنِّكْسُ : السَّهم الذى ينكسر فُوقُه ، فيُجعلُ أعلاه أسفلَه . ويقال للمائق : إنّه لنِكْسٌ ، تشبيهاً بذلك. والمُنَكِّس من الخيل: الذى إذا جرى لم يَسْمُ برأسهِ ولا هادِيهِ من ضَعفه .

﴿ نكش ﴾ النون والكاف والشين كلمةٌ تدلُّ على الأَتْي على الشّيء . يقال : أتَوا على عُشب فنكَشُوه . ويقولون: هو بحرٌ لا يُنكَش ، كما يقولون : لا يُنزَف .

﴿ نكص ﴾ النون والكاف والصاد كلمةٌ. يقال: نكَصَ على عقِبَيه، إذا أحجَمَ عن الشّيء خوفاً وجُبنا . قال ابن دريد[2] : نكَصَ على عَقِبيه : رجَع عمّا كان عليه من خَير ، لا يقال ذلك إلّا في الرُّجوع عن الخير .

﴿ نكظ ﴾ النون والكاف والظاء كلمة واحدة. يقال النَّكظ: الدَّفع والعَجَلة . قال :

---

(١) ديوان ذى الرمة ١٠٣ واللسان (نكز ، ذمم) .
(٢) الجمهرة (٣ : ٨٦) .

[قد] تجاوزتُها على نَـكَظِ المَيْـ ـطِ إذا خَبَّ لامعاتُ الآلِ[1]

قال ابن دريد : أنْـكَظْتُه[2] إنْـكاظاً ، ونَـكَظْتُهُ نَـكظا ، إذا أعجلتَه .

﴿ نـكع ﴾ النون والـكاف والعين أصلانِ : أحدهما يدلُّ على لونٍ من الألوان ، والآخر على * حَبْسٍ وردّ . ٧٣٣

فالأوّل : الأنـكع : الأحمر المتقشِّر الأنف . يقال منه نَـكِع . ونَـكَعَةَ الطُّرْثُوت من أعلاه إلى قدر إصبع ، عليه قِشرة حمراء . وشَفَةٌ[3] نَـكِعة : شديدة الحمرة .

ومن الأصل الآخر : نـكَعَهُ حَقَّه ، إذا حَبَسه[4] عنه . ونـكَعه عنه : دَفَعه . ونـكعتُه بالسَّيف وغيرِه : دفعتُه . ونـكَعْتُهُ عن حاجته رددتُه عنها . ومنه نـكعته الشيء مثل نَقَصْتُهُ ، كأنَّك دفعتَه عن إكاله أكلاً وشُرْباً .

ومن الباب النَّـكُوع : المرأة القصيرة ، والجمع نُـكُع ، كأنَّها حُبِست عن أن تطول . ورجلٌ هُـكَعَة نُـكَعَة : يثبت مكانَه لا يبرح ، وهو من الحبْس أيضاً .

﴿ نـكف ﴾ النون والـكاف والفاء أصلان : أحدُهما يدلُّ على قطعِ شيء وتنحيته ، والآخر على عضوٍ من الأعضاء ، ثم يقاس عليه .

فالأوّل النَّـكْف : تنحيتُك الدُّموعَ عن خدِّكَ بإصبعك . ويقولون: رأينا غيثاً مانـكَفَه أحدٌ سار يوماً ولا يومين . يقول : ما قَطَعه . وبَحرٌ لايُنْـكَف ،

(١) للأعشى في ديوانه ٦ والمجمل واللسان (نـكظ) . والتكملة في أول البيت من هذه المراجع .
(٢) في الأصل : « أنـكظه » ، صوابه من الجمهرة (٣ : ١٢٤) .
(٣) في الأصل : « وشفعة » ، صوابه في المجمل واللسان .
(٤) في الأصل : « تحبسه » ، صوابه في المجمل .

مثل لا يُنزَح . والانتكاف : خُروجٌ من أرضٍ إلى أرض ، أو أمرٍ إلى أمر . تقول: أراد هذا وانتكَفَ فأراد هذا ، كأنّه قطع عزْمَه الأوّل وانتكف الأثَرَ: وجَدَه .

والأصل الآخر النَّكَف : جمع نَكَفَة ، وهى غُدّةٌ فى أصل اللَّحْى . يقال : إبلٌ مُنكَّفة : ظهرت نَكَفاتُها .

ثم قِيسَ على هذا فقيل : نَكَفَ من الأمر[1] واستنكف ، إذا أَنِفَ منه . معنى القِياس فى هذا أنَّه لما أَنِفَ أعْرَضَ عنه وأراهُ أصل لَحْيِه ؛ كما يقال أعْرَضَ إذا ولَّاه عارِضَه وتركَ مواجَهَته . والأَنِفُ من هذا ، كأنّه شَمَخَ بأنفِه دُونَه . والقياس فى جميع هذا واحد . والله أعلمُ بالصَّواب .

﴿ باب النون والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ نمى ﴾ النون والميم والحرف المعتلّ أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ارتفاع وزِيادة .

ونَمَى المالُ يَنمِى: زاد. ونَمَى الخِضَابُ يَنْمِى ويَنمُو، إذا زاد حمرةً وسوادًا. وتنمَّى[2] الشّيء : ارتفعَ من مكانٍ إلى مكان . قال :

يا حُبَّ ليلَى لا تغيَّرْ وازدَدِ   وانمِ كما يَنمِى الخضابُ فى اليَدِ[3]

(١) يقال نكف من الأمر ، وعن الأمر أيضا .

(٢) فى الأصل : « تمى » ، صوابه فى المجمل واللسان . وشاهده قول القطامى :

فأصبح سيل ذلك قد تنمى   إلى من كان منزله يفاعا

(٣) هذه هى الرواية المشهورة كما نص ابن سيده . انظر اللسان . ويروى : « وانم كما ينمو » .

وانتمَى فلانٌ إلى حَسبِهِ : انتسَب . ونَمَّيْتُ الحديثَ : أشَعتُه ، ونَمَيْتُه بالتخفيف، والقياس فيهما واحد . والنَّامية : الخَلْق، لأنَّهم يَنْمُون، أى يزيدون: وفى الحديث : « لاتَمَثّلُوا بنامِيَةِ الله » . ويقال: نمَّيتُ النار . إذا ألقيتَ عليها شَيْوطًا . ويقال : نَمَتِ الرَّمِيّةُ، إذا ارتفعَتْ وغابت ثم ماتت ، وأَنْماها صاحِبُها . قال :

فهى لا تَنْمِى رمِيَّتُه ما لَه لاعُدَّ من نَفَرِهْ[1]

وفى الحديث : « كل ما أصْمَيْتَ ودع ما أنْميت » .

﴿ نمر ﴾ النون والميم والراء أصلانِ : أحدهما لونٌ من الألوان، والآخر يدلُّ على نُجوعِ شراب .

فالأوّل النَّمِر، معروف، من اختلاط السَّواد والبياض فى لونه، غيرأنّ البياضَ أكثر. ومن النَّمر اشتُقّ لون السَّحاب النُّمْر، وكذلك النَّعَم النُّمْر فيها سوادوبياض. وكذلك النَّمِرَة، إنما هى كساء ملوَّن مخطَّط . وتنمَّر لى فلانٌ : تهدَّدنى. وتحقيقُه لَبِس لى جلد النَّمِر .

والأصل الآخر النَّمير، وهو الماء العَذْبُ النَّامِى فى الجسدِ الناجعُ. ثم يستعار فيقال [حَسَبٌ[2]] نَميرٌ، أى زاكٍ .

﴿ نمس ﴾ النون والميم والسين ثلاثُ كلمات : إحداها تدلُّ على سَتْرِ شىء ، والأُخرى على لونٍ من الألوان ، والثالثة على فسادِ شىء من الأشياء .

فالأولى النَّاموس : وهو صاحب سِرِّ الإنسان . ونَمَسَ : قالَ حديثًا فى سِرّ

(١) لامرىء القيس فى ديوانه ١٥٣ واللسان (نمى) ، والرواية فيهما : « فهو لاتنمى » .

(٢) التكملة من المجمل واللسان .

وستر . والنّاموس : قُتْرَة الصَّائد . وفى مُصَنَّف الغريب : النَّاموس جَبْرَئِيل عليه السلام . والأصل كلُّه واحد . ونامَسْتُ فلاناً منامسةً : سارَرْته وجملتُه موضعاً لسِرِّى . قال ابن دُرَيد : وكلُّ شىء سترتَ به[1] شيئاً فهو ناموسٌ له .

والثالثة * النَّمَس : الكَدَر[2] فى اللَّون . يقال القطا النُّمس ، لأنَّ فى لونها ٧٣٤ كُدْرة . والنَّمَس : فسادُ السَّمْنِ والغالية وكلّ طِيب . والنِّمْس: دُوَيْبَّة ، سمِّيت للونها . فأمّا قول حميد[3] :

* كَتَواهُقِ النُّمْسِ *

فيقال : إنّه أراد هذه الدّوابّ . ورواه أبو سَعيد : « النُّمْس » ، قال : وهى القَطَا جمع أنْمَس .

﴿ نمش ﴾ النون والميم والشين أصلٌ يدلُّ على تخطيطٍ فى شىء . منه النَّمَش ، وهى خُطوط النُّقوش ، والنَّعت نَمِشٌ . ومن الباب النَّمْش كما يفعله العابثُ[4] إذا التقط شيئاً وخَطَّط بأصابعه . قال :

* قلتُ لها وأولِعَتْ بالنَّمْشِ[5] *

ونَمَشَ الجرادُ الأرضَ : جَرَدَها .

﴿ نمص ﴾ النون والميم والصاد أُصَيلٌ يدلُّ على رِقّة شَعَرٍ أو نتف له . فالنَّمَص : رِقَّة الشَّعر . والمِنْماص : المِنقاش . وشعرٌ نميصٌ ، ونبتٌ نميصٌ : نتفَتْه الماشيةُ بأفواهها .

---

(١) فى الجمهرة (٣ : ٥٢) : « فيه » .
(٢) فى الأصل : « والكدر » .
(٣) فى المجمل : « جميل » .
(٤) فى الأصل : « العائث » ، صوابه فى المجمل .
(٥) وكذا ورد إنشاده فى المجمل . وفى اللسان : « قال لها » .

﴿ نمط ﴾ النون والميم والطاء كلمةٌ تدلُّ على اجتماع . والنَّمَط : جماعةٌ من الناس. وفى الحديث[١] : «خير هذه الأمّة النَّمَط الأوسط، يَلْحَقُ بهم[٢] التّالى ويرجع إليهم الغالى » .

﴿ نمغ ﴾ النون والميم والغين كلمةٌ تدلُّ على أعلى شىء . ونَمَغَة الجبل : أعلاه . والنَّمَغة : ما تحرَّكَ من يافوخ الصَّبِىّ أوّلَ ما يُولَد .

﴿ نمق ﴾ النون والميم والقاف أُصَيْلٌ يدلُّ على تحسينِ شىء وتجويده . ونَمَقْتُ الكتاب ونَمَّقْتُه : نقشتُه وصَوَّرْتُه . قال :

كأنَّ مَجَرَّ الرّامسات ذيولَها عليه قَضِيمٌ نمَّقته الصَّوانعُ[٣]

﴿ نمل ﴾ النون والميم واللام كلماتُه تدل على تجمُّعٍ فى شىء وصِغَرٍ وخِفّة . منه النَّمل : جمع نَمْلة . وطعامٌ منمولٌ : أصابه النَّمل . وفرسٌ نَمِلُ القَوائمِ : خفيفُها، كأنَّها شُبِّهَتْ بالنَّمل. والنَّمْلة: قَرْحَةٌ تخرُج فى الجَنْبِ ، كأنّها سمِّيَت بها لتفشِّيها وانتشارها ، شبِّهت بالنّملةِ ودَبِيبِها . والأَنْمُلَة : واحدة الأنامل ، وهى أطراف الأصابع .

ويقولون وليس من هذا: إنّ النَّمْلَة : شَقٌّ يكون فى حافر الفرس من الأَشْعَر إلى المَقَطّ .

ومما شذّ عن الباب النُّمْلة بالضم فى النون والسكون فى الميم[٤] هى النَّميمة . ويقال : نَمَل ، إذا نَمّ .

---

(١) هو من كلام على بن أبى طالب رضى الله عنه ، كما فى اللسان .
(٢) فى الأصل : « بها » ، وأثبت نص المجمل واللسان .
(٣) النابغة الذبيانى فى ديوانه ٥٠ واللسان (نمق ، قضم) . وقد سبق فى (قضم) .
(٤) هى مثلثة النون ، ويقال فى لغة رابعة « النميلة » كالنميمة وزنا ومعنى .

﴿باب ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوّله نون﴾

من ذلك (النَّهْشَل) : الذِّئب ، ويقال الصَّقْر . وهو منحوتٌ من كلمتين : نَشَل ونَهَش ، كأنَّه ينشل اللحم وينْهَشه ، وقد فُسِّرا جميعاً .

ومن ذلك (النَّهابِر) : المَهَالِك . وهومنحوت من نَهَبَ ونَهَر . والنَّهْبُ من الانتهاب . ونَهَرَ من نهر الفَتْق ، كأنَّه شىء نَهَب ونَهَر وضَيَّع . وقد فسّرناه .

و (نَهْبَرَ) الرّجلُ فى كلامه : أتَى به على غير جهته ، وهو من نهب ، كأنّه ينتهب الكلامَ ، ومن نَهَر ، كأنّه يتوسّع فيه .

ومنه (النَّهْبَلَة) النَّاقة الضخمة . والنَّهْبَلة : العجوز . والنَّهبَل : الشَّيخ . وهذه مما زيدت فيه النون ، والأصل هاء وباء ولام . يقولون للشَّيخ هِبِلّ، وللعجوز هِبِلَّة .

ومنه (النَّقرشة[1]) : الحِسُّ الخفِىّ ، كحِسِّ الفارة واليَربوع . قال :

* يأيُّها ذَا الجُرَذُ المُنَقْرِشُ[2] *

وهى منحوتة من نقر وقرش ونَقَش ، لأنَّه كأنه ينقُر شيئاً ، ويَقرُشُه : يجمعه، وينقُشه كما يُنقَش الشّىء بالمِنقاش .

ومنه (النِّقْرِس) : الدّاهية من الأدِلاّء . ودليلٌ نِقرِس ، وطبيب نِقْرِس ونِقريسٌ : حاذق . وهذا ممَّا زيدت فيه السين ، وأصله من النَّقْر ، كأنّه ينقر عن الأشياء ، أى يبحث عنها .

(١) وكذا فى المجمل . ولم أجد مادة هذه الكلمة فى المعاجم المتداولة .
(٢) وكذا أنشده فى المجمل ، ولم أعثر له على مرجع آخر .

ومنه (النَّقَنَلة) : مِشْيَةٌ يُثِير فيها الرَّجُلُ التُّرابَ إذا مَشَى . قال :

* وتارةً أنبُثُ نَبْثَ النَّقْثَلَه[1] *

وهو منحوتٌ من كلمتين: نَقَثَ من النَّقْث : الإسراع فى المَشْى ، ومن نَقَل ، مِن نَقْل القوائم . وقد فسّرناهما فيما مضى .

ومنه (النُّمْرُقَة) : الوِسادة . وهذا مما زيدت فيه القاف ، إنّما هى من النَّمِرَة وهى الكساء المخطَّط ، وقد فسّرناها ، والله أعلم بالصواب .

٧٣٥ ﴿ تم كتاب النون ﴾

تم الجزء الخامس من مقاييس اللغة بتقسيم محققه

ويليه الجزء السادس وأوله كتاب الهاء

---

(١) لصخر بن عمير ، كما فى اللسان (نقثل) ، وأنشده فى المجمل بدون نسبة أيضا . وقبله :

* قاربت أمشى القعولى والفنجله *

مراجع التحقيق والضبط

يضاف إلى المراجع المثبتة فى نهايات الأجزاء السابقة :

أراجيز العرب ، للبكرى . طبع سنة ١٣١٣ القاهرة .
إعجاز القرآن ، للباقلانى . طبع السلفية ١٣٤٩ القاهرة .
بلوغ الأرب ، للآلوسى . طبع الرحمانية ١٣٤٣ القاهرة .
حياة الحيوان ، للدميرى . طبع صبيح القاهرة .
ديوان امرئ القيس . برواية الطوسى (مخطوط دار الكتب المصرية) .
» » . برواية خرابنداذ (» » » ») .
» الزفيان . ملحق بديوان العجاج . طبع ليبسك ١٩٠٣م .
» أبى طالب . مخطوط الشنقيطى بدار الكتب المصرية .
» عمر بن أبى ربيعة . طبع پول شوارز ١٣١٨ ليبسك .
» النابغة الذبيانى . مخطوط مكتبة أحمد الثالث بتركيا .
الرسالة ، للشافعى . تحقيق الشيخ أحمد شاكر . طبع الحلبى ١٣٥٨ .
سمط اللآلئ ، للراجكوتى والبكرى . طبع لجنة التأليف ١٣٥٤ .
شرح الألفية ، للأشمونى . طبع بولاق ١٢٨٧ .
غيث النفع ، للصفاقسى . طبع العامرة الشرفية ١٣٠٤ القاهرة .
الفصول والغايات ، للمعرى . طبع حجازى ١٣٥٦ القاهرة .
كتاب الهمز ، لأبى زيد الأنصارى . طبع الكاثوليكية ١٩١١ م بيروت .
المداخل ، لغلام ثعلب . مخطوطة دار الكتب المصرية .

معجم ما استعجم ، للبكرى . تحقيق الأستاذ السقا . طبع لجنة التأليف ١٣٦٤ .
المغنى ، لابن قدامة . طبع أنصار السنة ١٣٦٧ القاهرة .
من نسب إلى أمه من الشعراء . (فى المجموعة الأولى من نوادر المخطوطات) .
المواهب الفتحية ، للشيخ حمزة فتح الله . طبع مطبعة المدارس ١٣٢٦ .
النقائض . لأبى عبيدة . طبع ليدن ١٩٠٥ م .
النقود العربية وعلم النميات ، للأب أنستاس . المطبعة العصرية ١٩٣٩ م القاهرة .
نوادر المخطوطات ، تحقيق عبد السلام هارون . (مجموعات متتالية . تطبع ابتداء من سنة ١٣٧٠) .

